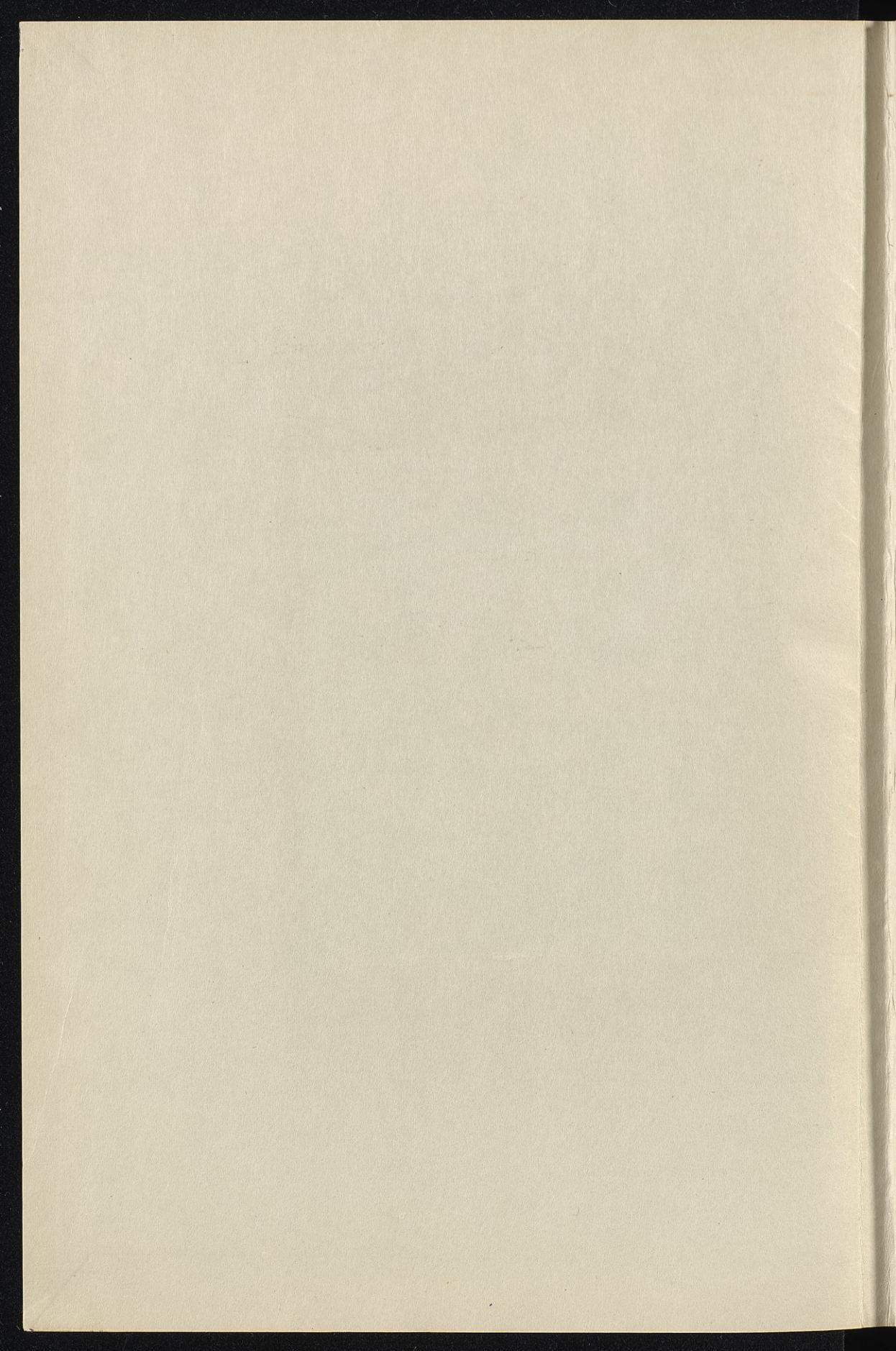
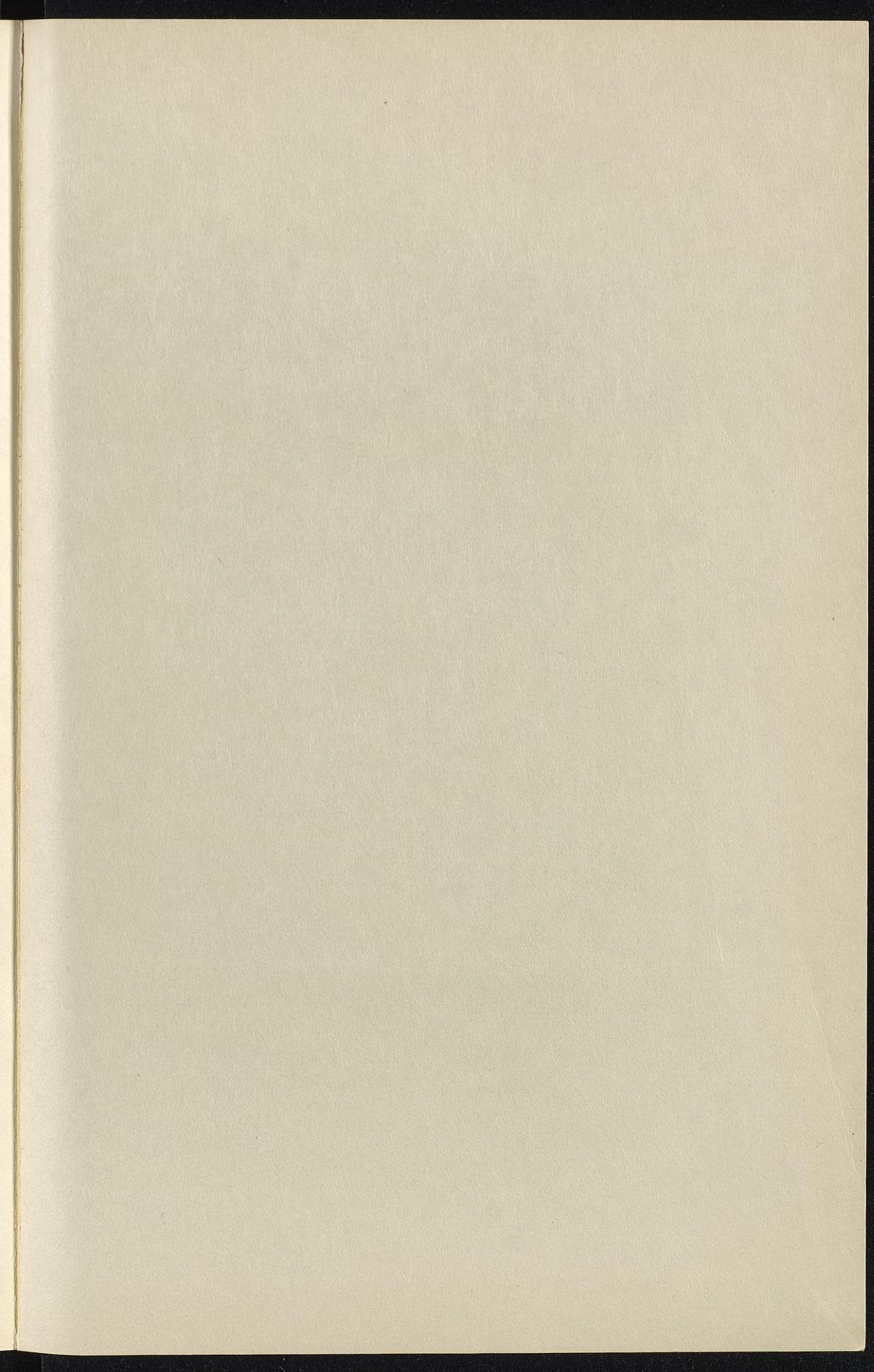


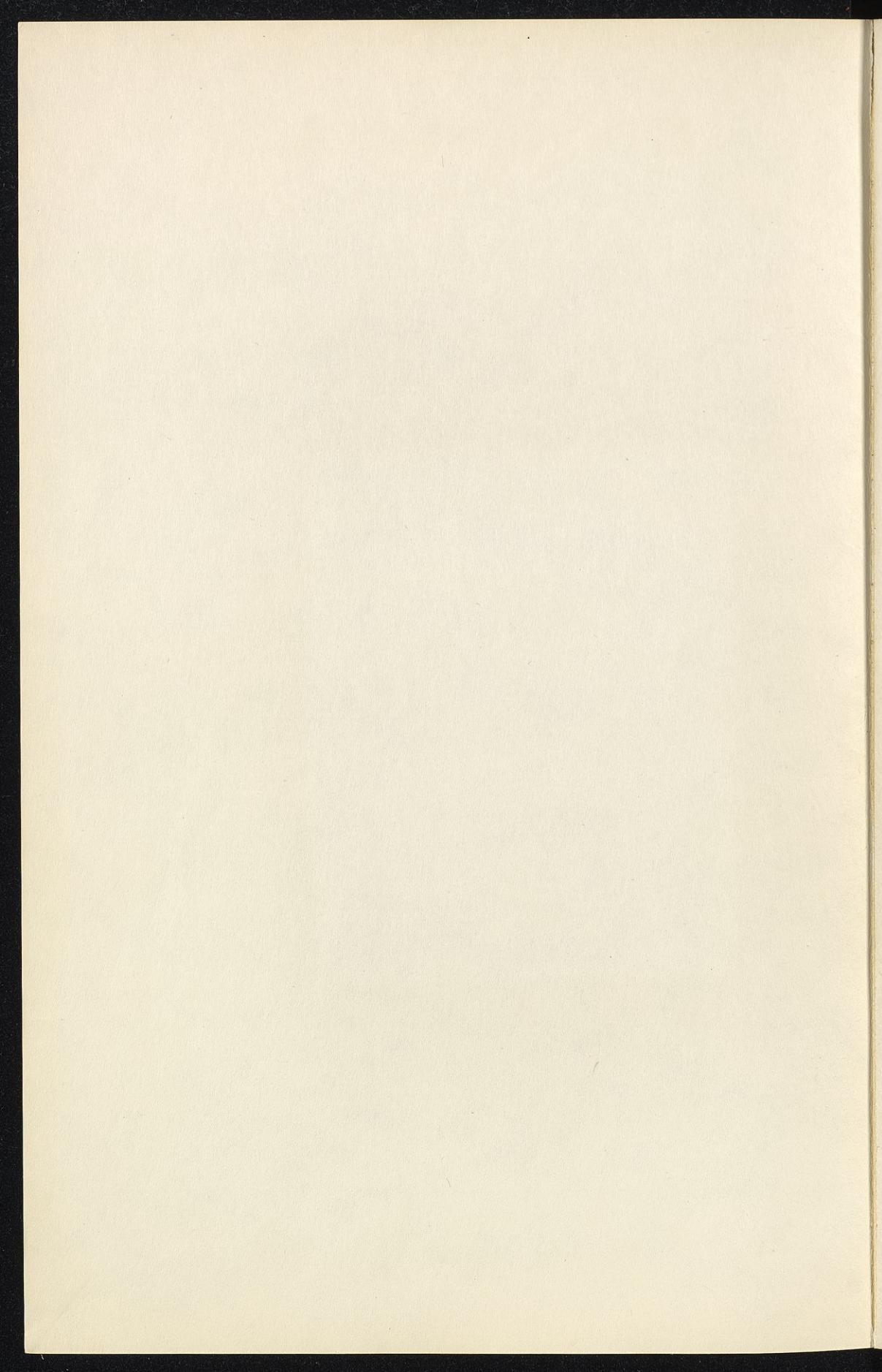
Columbia University  
in the City of New York

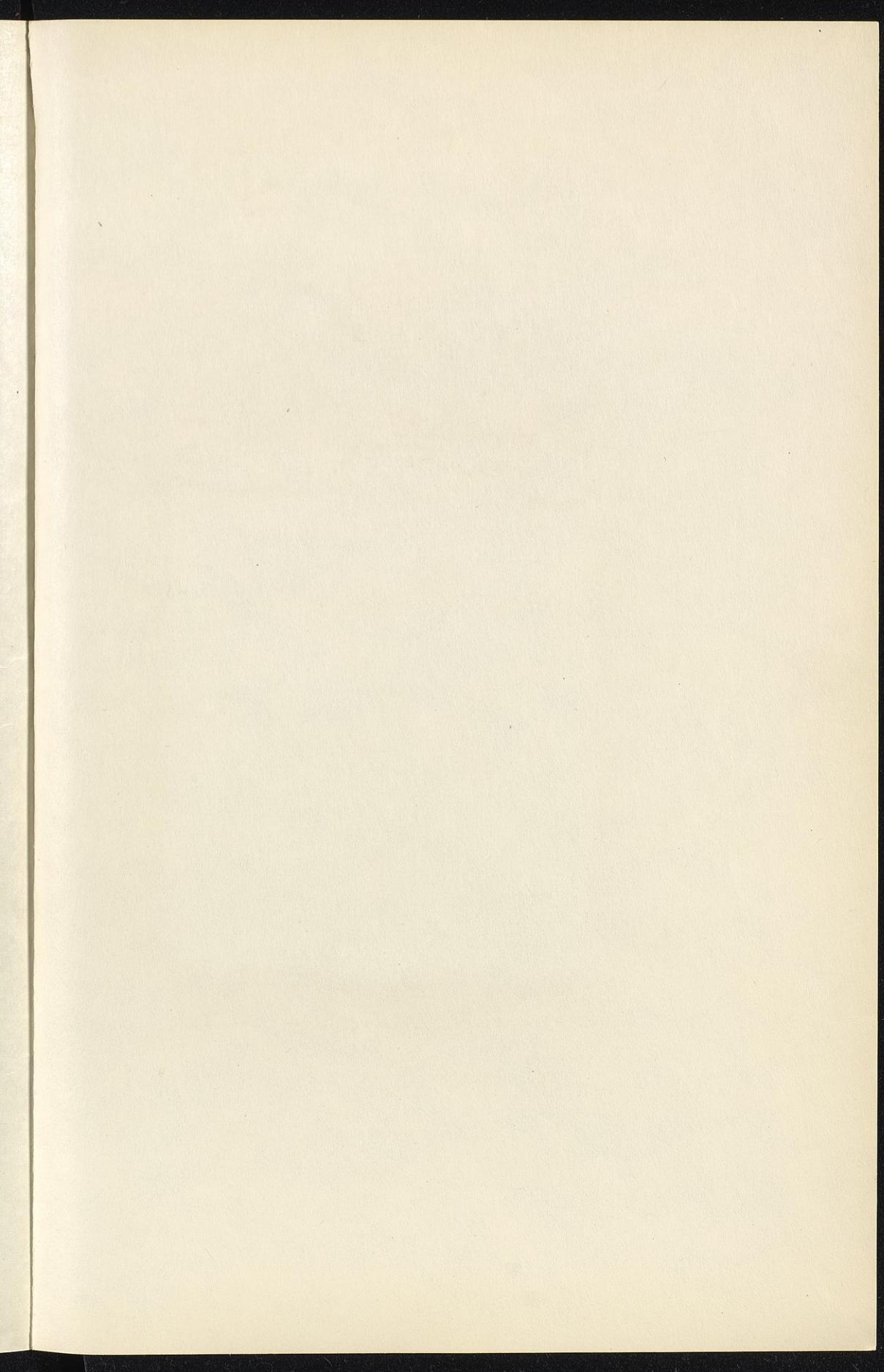
THE LIBRARIES











مطبوعات المجتمع العربي بدمشق



# قضايا دمشق

الشعر البسام في ذكر من ولّي قضى الشام

تأليف

شمس الدين بن طولون

تحقيق

الدكتور

صلاح الدين المنجي

عضو مجتمع اللغة العربية في القاهرة

دمشق

١٩٥٦

893.7112

Ib 6



حقوق الطبع محفوظة لـجامعة العجمي العربي

بِاسْمِ اللَّهِ

## المقدمة

نَحْرِيْد

كان للقضاة في الإسلام شأن وحرمة ومهابة ، فعُنِي الأقدمون  
بهم أَيْمَا عناء ، وأفردوا لهم ، على اختلاف الأعصار والأمسار ،  
تosalif ضمّت أخبارهم وحفظت سيرَهم ؛ من أقدم هذه  
التواليف كتاب أبي عبيد معمربن المشني (—٢٠٩) في «أخبار  
قضاة البصرة» ، وكتاب وكيع (—٣٠٦) في «أخبار قضاة  
الأمسار» ، وكتاب ابن الساعي (—٦٧٤) في «أخبار قضاة  
بغداد» ، وكتاب الكندي (القرن الثالث) «القضاة الذين ولوا  
قضاء مصر» ، وذيله لابن بُرْد ، وذيله أيضًا لابن زولاق (—٣٨٧)،  
وذيله «رفع الإصر عن قضاة مصر» لابن حجر (٨٥٢) ، ثم  
ذيله «لغية العلماء» للسخاوي (—٩٠٢) . وكتاب ابن بشكوال  
(—٥٧٨) في «أخبار قضاة قرطبة» ، وكتاب الخشني  
في قضاة قرطبة . وغير ذلك ، وإنما ذكرنا بعض مألف في  
القضاة على سبيل التمثيل لا الاستقصاء .

ما ألف عن  
قضاء دمشق

وقد خصت بقضاة دمشق تواليف كثيرة . فألف أحمد الخويي  
( - ٦٩٣ ) كتاب « الروض البسّام فيمن ولي قضاء الشام » ،  
وألف الذهبي ( - ٧٤٨ ) « أخبار قضاة دمشق » ، وأبو  
الفضل المقدسي ( في القرن الثامن ) « الزهر البسّام من نشر  
قضاة الشام » ، والنعيمي ( - ٩٢٧ ) كتاب « القضاة  
الشافعية » ، وجاء ابن طولون ( - ٩٥٣ ) فألف « الشغر  
البسّام في ذكر من ولي قضاة الشام » و « إعلام الأعلام من  
ولي قضاة الشام » ثم تبعه ابن جمعة المقار فألف في « الباشات  
والقضاة » في العهد العثماني .



الشغر البسّام ليس بين أيدينا من هذه الكتب التي أفردت لقضاة دمشق  
والحاجة إلى نشره الا كتاب « الشغر البسّام » لابن طولون ، وقد ضمته كتاب  
النعيمي في « القضاة الشافعية » .

وطبع كتاب الباشات والقضاة في العهد العثماني منذ قريب .  
أما سائر التواليف فلم نعثر عليها ، وقد كان لدى أحد  
الوراقين بدمشق نسخة من كتاب « إعلام الأعلام » لابن  
طورلون بخطه ، ولا ندري مكانها اليوم . لذلك كان لا بد  
من نشر « الشغر البسّام » ، بانتظار وجдан النصوص الأخرى ،  
لأنه حلقة هامة في سلسلة النصوص المتعلقة بتاريخ دمشق .



يتألف كتاب «الشعرالبسّام» من قسمين : الأول عن «القضاة الشافعية» ألهـ النـعـيـمـيـ ، والثـانـيـ عن «القضاة الحنفـيـةـ وـالـمـالـكـيـةـ وـالـخـابـلـةـ» ألهـ ابنـ طـولـونـ .

أما النـعـيـمـيـ (عبد القادر بن محمد) فولد بدمشق سنة ٨٤٥هـ واشتغل بالحديث والتاريخ وُعرف بهاـ . وتلقـى على كبار شيوخ عصره كالرأـيـجيـ ، والنـاجـيـ ، والبـقـاعـيـ ، والبـدرـ ابنـ قـاضـيـ شـهـبةـ . وـاشـتـهـرـ أـمـرـهـ حـتـىـ كـانـ يـكـتـبـ لـهـ فـيـ السـيـاعـاتـ «الـمـسـنـدـ المـؤـرـخـ شـيخـ السـنـةـ النـبـوـيـةـ» . وـتـولـىـ نـيـابةـ الـقـضـاةـ الشـافـعـيـةـ بـدـمـشـقـ . وـأـلـفـ كـتـبـاـ كـثـيرـةـ فـيـ التـارـيـخـ وـالـتـرـاجـمـ أـشـهـرـهاـ : «تنـبـيـهـ الطـالـبـ» ، «والـنـخـبـةـ فـيـ تـرـاجـمـ الـأـسـدـيـنـ» ، وـ«الـقـضـاةـ الشـافـعـيـةـ» ، وـ«تـذـكـرـةـ الـإـخـوـانـ فـيـ حـوـادـثـ الزـمـانـ» ، وـ«الـتـبـيـنـ فـيـ تـرـاجـمـ الـعـلـمـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ» وـ«الـعـنـوانـ فـيـ موـالـيدـ وـوـفـيـاتـ أـهـلـ الزـمـانـ» . وـتـجـاـزـ النـعـيـمـيـ الثـانـيـ ، وـتـوـفـيـ سـنـةـ ٩٢٧هـ ، وـدـفـنـ بـتـربـةـ الـأـمـيـرـيـنـ ، بـالـقـرـبـ مـنـ قـصـرـ حـيـاجـ حـيـثـ كـانـ مـسـكـنـهـ .

أما ابن طولون (محمد بن علي) فقد ولد سنة ٨٨٠هـ . وشارك في علوم كثيرة فكان ذا ثقافة عامة واسعة . تلقـى على شـيـوخـ عـصـرـهـ ، وـمـنـهـ النـعـيـمـيـ . وـتـوـلـىـ وـظـائـفـ كـثـيرـةـ . وـاشـتـهـرـ بـالتـارـيـخـ ، وـمـؤـلـفـاتـهـ التـارـيـخـيـةـ مـهـمـةـ ، وـهـيـ تـفـيدـ فـيـ تـارـيـخـ مـدـيـنـةـ دـمـشـقـ ،

و خاصة في عصره . ومن أشهر تواليفه « القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحة » ، و « إعلام الورى بن ولی نائبًا من الأتراء في دمشق الكبرى » ، و « الشغر الدسام في ذكر من ولی قضاة الشام » ، « التمتع بالأقران بين ترجم الشیوخ والأقران » ، و « ذخائر القصر » ، وغير ذلك . وقد سرد مؤلفاته كلها في كتابه « الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون » . وتوفي سنة ٩٥٣ هـ . ودفن بالصالحة .

وعلى الجملة فقد كان النعيمي وابن طولون من كبار المؤرخين الدمشقة الذين عرفتهم دمشق في القرن التاسع والقرن العاشر المجريين<sup>(١)</sup> .

(١) انظر عن النعيمي وابن طولون كتابنا : « المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة » فتجد هناك قائمة بالصادر التي تكملت عليهم ، وبياناً بالأماكن التي توجد فيها آثارهم .

المقدمة

موضوعه ، قيمته ، مصادره

نجد في هذا الكتاب ترجمة قضاة دمشق على اختلاف مذاهبهم من الفتح الإسلامي إلى أيام ابن طولون في القرن العاشر الهجري . وقيمة الكتاب واضحة : فموضوعه مهم جداً ، يضاف إلى ذلك أنه المؤلف الوحيد الذي نجده بين أيدينا عن قضاة دمشق ، بعد أن فقدت تواليف الحويي والذهبي والمدني .

وهو يهدّنا بأخبار هامة عن القضاة تبين لنا أسماءهم ، وبلدانهم ، وأحوالهم ، وثقافاتهم ، والكتب التي قرأوها أو ألفوها ، والشيوخ الذين عاصروهم أو تلقوا عنهم . ويبيّن كيف كانوا يعيشون ويعزلون ، ومن الذي كان يسمّيهم من الخلفاء أو السلاطين أو النواب ، ويدرك مراسم التولية والعزل ، ويمدد الأماكن التي يحكمون بها من مساجد أو مدارس أو دور . ويصف القضاة في ذروة عزّه وفي الدرك الأسفل من الخطاطة . يوم كان لا يوْلي القضاة إلا الثقة العالم الأمين ، ويوم صار الأمر أن يُشتري المنصب بمال ، فتوّل القضاة التجّار والجاهل . وكذلك يبيّن هذا الكتاب الطرق التي كان نفرٌ من القضاة يسلكونها

لرثوة حكام مصر وسلطانها أيام الملك ، للبقاء في مناصبهم والبالغ التي كانوا يقدّمونها . وكان حكام مصر يحبون الرثوة ويطلبونها . ويفصل المنازعات التي كانت تحدث بين علماء دمشق ، أو بين القضاة أنفسهم ، لبلوغ القضاء أو العزوف عنه . فهو كتاب حي ، فيه صورة واضحة من تاريخ القضاء في دمشق خلال عشرة قرون خلت .



أذْبَع النعيمي في كتابه القضاة الشافعية ، طريقة النقل من التواريخ السابقة ، كما فعل في كتابه « تنبيه الطالب » . وقد أكثَرَ النقل عن أبي شامة ، وابن كثير ، وابن حجر ، وخاصة عن تقي الدين الأُسدي المعروف بابن قاضي شبهة . فكان عمله أنه جمع كل ما يتعلّق بالقضاة من كتب هؤلاء المؤرخين وضمّه في كتابه .

لذلك نجد أسلوب الكتاب يختلف حسب اختلاف المصدر الذي نُقل منه . فبينما نجد النعيمي في أول الكتاب ينقل تراجم مجللةً للقضاة ، زاه ، عندما ينقل عن الأُسدي ، يذكر حوادث يومية فيها مواد غنية لتأريخ القضاء في دمشق .



واقتفي ابن طولون إثر شيخه النعيمي فضى ينقل ويجمع أخبار  
القضاة الخفية والمالكية والحنابلة . وقد اعتمد على ابن كثير  
وابن حجر وابن مفلح ، وخاصة على ابن قاضي شبهة . على أننا  
لاحظنا أنه لم يوجد مادة كثيرة ينقلها عن قضاة المالكية ، ولم يوجد  
لهم تراجم موسيعة أو موجزة ، كسائر القضاة . لذلك ترك في أصل  
كتابه ، في أماكن ترجماتهم ، بياضاً ليغدو في ملاذه . وليس لابن طولون  
من تأليفه إلا ما جاء من أخبار تتعلق بالقضاة في زمانه . ولعله  
فصل وذكر مآفاته في كتابه الإعلام .

قلنا إن النعيمي وابن طولون أكثران من النقل من تاريخ ابن  
قاضي شبهة . وكان ابن قاضي شبهة في القرن التاسع . لذلك  
نلاحظ أن مانقل عنه ، يتصرف بالضعف والركاكة . وقد نصادف  
الافتاظاً وتراءاً وتعارفاً عامية أيضاً . وهذه صفة نجدها عند  
مؤرخي القرن التاسع ومن جاء بعدهم .

أما ما كتبه ابن طولون نفسه عن القضاة في عصره فلا يختلف  
عن أسلوبه في سائر كتبه .

على أننا ، رغم هذه الركاكة في أسلوب ابن قاضي شبهة ،  
وابن حجر ، وابن طولون ، نجد ملاحظات كثيرة دقيقة تتعلق  
بأحوال القضاة والناس والمجتمع ، يفيد منها المؤرخ فائدة كبيرة ،  
قد لا نجدها عند المؤرخين الذين كانوا يزورون أساليبهم كالعماد  
وغيره .

## مخطوطه الشفر البسام

عنثنا على مخطوطة الشفر البسام ضمن مجموعة لابن طولون في التيمورية بدار الكتب المصرية ( برقم ٧٩ مجاميع ) ، فصورة معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية ، وعلى صورة المعهد اعتمدنا في تحقيق الكتاب .

يشتمل المجموع على ( ١٤ ) رسالة و كتاباً ، كلها من تأليف ابن طولون وبخطه ، وهي حسب ترتيبها :

- ١ - فرائد الفوائد في أحكام المساجد
- ٢ - الشفر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام
- ٣ - الإشراف في أحكام الترياق
- ٤ - إتحاف الكرام بحياة الأنبياء عليهم السلام
- ٥ - البرق السامي في تعداد منازل الحج الشامي
- ٦ - قطف الزهرات فيما قيل في الغزالت
- ٧ - مفتاح الترويج لصفات النساء الحاملة للخاطب على التزويج
- ٨ - الذهب الصامت في مسائل الساكت
- ٩ - سل الصارم في ترجمة الحاكم ( بأمر الله )
- ١٠ - تبيين المطالب في ذكر المختلف نسبة من المذاهب

١١ - هدية السالك إلى ترجمة ابن مالك

١٢ - الدر المختوم في أحكام الجنوبي

١٣ - إفادة النقل في الكلام على العقل

١٤ - دلالة الشكل على كميته الأكمل

فالشغر البسام هو الكتاب الثاني في المجموع . يبدأ من الصحيفة ٦٠ وينتهي بالصحيفة ١٨٤ . وترقيم صحف المجموع

Hadith .

في الصحيفة ٢٣ سطراً ، وفي السطر عشرون كلمة ، وقد تزيد فتبلغ ٢٣ كلمة . أما الخط فهو خط ابن طولون . وهو خط معروف بدقته وصعوبة قراءته .

اسم الكتاب أضيف في رأس الصحيفة الستين بخط ثلاث جميل ، هو خط الأكلن بن مفلح ، لأننا نجد هذا الخط نفسه في هوامش الكتاب . فقد وضع ابن مفلح في الهوامش أسماء القضاة ، كما علّق في بعض الهوامش تعليقات ذي لّها باسمه . ولا مجال للشك في اسم الكتاب ، فقد ورد في ثبت مؤلفات ابن طولون . وأغلبظن أن هذه المخطوطة هي المسودة الأولى لكتاب الشغر البسام . يدل على ذلك الأماكن الكثيرة الفارغة التي تركها ابن طولون في ترجم الماليكية وغيرهم ليعود فيملأها ، والهوامش الدقيقة التي أضافها بخطه ، وألحقها بالترجم .

وقد ميز ابن طولون كتاب النعيمي من كتابه . في الصفحة  
١٣٣ نجده يقول : « قلت : هذا آخر ما وجدته بخط شيخنا  
العلامة المؤرخ محبي الدين النعيمي الشافعي من ذكر قضية  
دمشق . وقد اقتصر على الشافعية منهم ، ولم يذكر قضية  
الحنفية ولا المالكية والحنابلة ، فاحببت أن أذكراهم من أول  
ما ولوا مستقلين . » اهـ

وعلى هذا فإن كتاب ابن طولون الذي أضافه إلى كتاب  
النعيمي يبدأ من الصحيفة ١٣٣ وينتهي بالصحيفة ١٨٤ .

وفي آخر صحيفه من الكتاب تجد ابن طولون يقف عند  
ترجمة محمد بيك ، ولا يتسمّها . فيأتي ابن مفلح ويضيف بخطه :  
« وكان حاكماً صالحاً دينياً عفيفاً كريماً عادلاً ، واستمر إلى أن  
عزل في سنة خمسين وتسعمئة » .. ثم يذكر بعض الحوادث .

اونڈیل

ستجد في آخر الكتاب ذيلاً لقضاة دمشق حتى سنة ألف من الهجرة من « تذكرة شرف الدين موسى ابن القاضي جمال الدين يوسف ابن القاضي شهاب الدين أحمد ابن القاضي جمال الدين يوسف بن أيوب الأنصاري الشافعي ». •

وهي من مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق (عام ٧٨١٤).

ويذكر مؤلفها في أول التذكرة مایلی :

« وبعد فهذه تذكرة جمعتها لنفسي وجعلتها تذكرة منْ بعدي لأبناء جنبي ، جمعتها من مسودات نقلتها من التواريχ المعتبرة من تاریخ وفيات الأعيان . . . ومن تاریخ البداية والنهاية . . . ومن عيون التواريχ . . . ومن تواریخ جمدة يضيق هذا المختصر عن تعدادهم . . . »

وتنقسم التذكرة الى قسمين . . . القسم الأول تراجم رجال مشهورين ، والقسم الثاني كتاب « نزهة الخاطر وبهجة الناظر » وفي أول القسم الثاني يقول المؤلف « يقول العبد الفقير الى الله تعالى شرف الدين موسى بن جمال الدين يوسف . . . هذه تعليقة تتضمن ما يحدث في سنة تسع وتسعين وتسعين مئة على حسب

الواقع في اليوم والشهر الى ختام السنة إن قدر الله تعالى فسحة  
في الأجل ..

وفي يوم الجمعة العشرين من ربىع الثاني ، من سنة تسع  
وتسعين المذكورة يقول المؤلف : « وفي هذا اليوم نقلتُ أول  
من ولِي من القضاة من صدر الاسلام الى يومنا هذا على سبيل  
الإيجاز » . ولا يذكر المصدر الذي نقل عنه .

وعدد ورقات التذكرة ٣٩٥ ورقة كتبت بخط المؤلف نفسه .

وقد أفادنا من هذه التعليقة التي قصرها على القضاة الشافعية ،  
فوجدنا فيها أسماء قضاة من الشافعية لم يذكرهم النعيمي ، فرأينا  
إضافتهم الى ما ذكره النعيمي وجعلناهم بين [ ] ، وأردفنا كل  
نص نقلناه برقم الورقة من التذكرة التي أخذناه منها .

ورأينا أن نضيف الى ما ذكره ابن طولون أسماء القضاة التي  
ذكرها مؤلف التذكرة إذ كان قد أدرك القرن الحادي عشر .  
وقد أفردنا هذه الأسماء في ذيل خاص في آخر الكتاب .

ولا بد أن نشير أن عند النعيمي أسماء قضاة لم يذكرها  
ابن أيوب ، والعكس بالعكس ، كما أن ترتيب أسماء القضاة يتافق  
في الكتابين تارة وينتظر تارة أخرى . وستجده تفصيل ذلك في  
المدخل الذي اثبناه في آخر الكتاب لأسماء القضاة في كل  
من الكتابين .

نَجْعُ التَّحْقِيقِ

ذَكَرْنَا أَنَّ مخطوطة الشَّغَر الْبَسَّامَ هِي بِخَطِّ ابْن طَولُونَ نَفْسَهُ ،  
وَأَنَّهَا مسوَّدَةُ الْكِتَابِ الْأُولَى . فَهِيَ اذْنُ فِي الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى  
مِنْ مَرَاتِبِ النَّسْخِ .

فَرَأَيْنَا أَنَّ ثَبَتَتِ الْمخطوطة كَمَا وَصَلَتِ إلينَا ، بِكُلِّ مَا فِيهَا مِنْ  
أَخْطَاءٍ فِي الرَّسْمِ أَوِ النَّحْوِ ، وَمِنْ تَعْبِيرَاتِ عَامِيَّةٍ تَارِيَّةٍ أَوْ رَكِيْكَةٍ  
تَارِيَّةٍ أُخْرَى قَدْ نَصَادَفَهَا فِي النَّصِّ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْمسوَّدَةُ تَفِيدُ فِي  
دِرَاسَةِ ابْن طَولُونَ نَفْسَهُ ، وَفِي مَعْرِفَةِ ثِقَافَتِهِ .

عَلَى أَنَّا نَبْهَنَا إِلَى الْأَخْطَاءِ ، وَصَحِّحَنَا مَا بَانَ لَنَا فِي التَّصْحِيفِ  
وَالْتَّحْرِيفِ ، وَأَشَرَّنَا إِلَى الْأَصْلِ فِي الْحَاشِيَّةِ .

وَخَطَّ ابْن طَولُونَ مِنْ أَصْعَبِ الْمخطوطَاتِ قِرَاءَةً وَأَدْقَهَا حِرْفًا<sup>(۱)</sup> ،  
لِذَلِكَ لَقِينَا فِي قِرَاءَتِهِ صَعُوبَةً وَمُشَقَّةً . وَلَقَدْ اسْتَعْصَتْ عَلَيْنَا كَلَاتٌ  
فِي النَّصِّ فَلَمْ تَتَضَّحْ لَنَا ، فَأَبْثَتْنَا مَكَانَ كُلِّ كَلَةٍ لَمْ نُسْتَطِعْ قِرَاءَتِهَا  
ثَلَاثَ نَقَاطٍ .

وَذَكَرْنَا لِكُلِّ تَرْجِمَةِ مَصَادِرِهَا فِي الْحَاشِيَّةِ لِيُرْجِعَ إِلَيْهَا مِنْ  
أَرَادَ التَّوْسُّعِ .

(۱) انظر انفوذجات خطه المرفقة بهذه المقدمة

ورقنا الترجم في المامش ، وأثبتنا اسم المترجم له بحرف  
أدق من حرف المتن . وقد نظرنا في إثباتنا الأسماء في المامش  
إلى ماصنعته أكمل بن مفلح قبلنا في هامش المخطوطة نفسها .

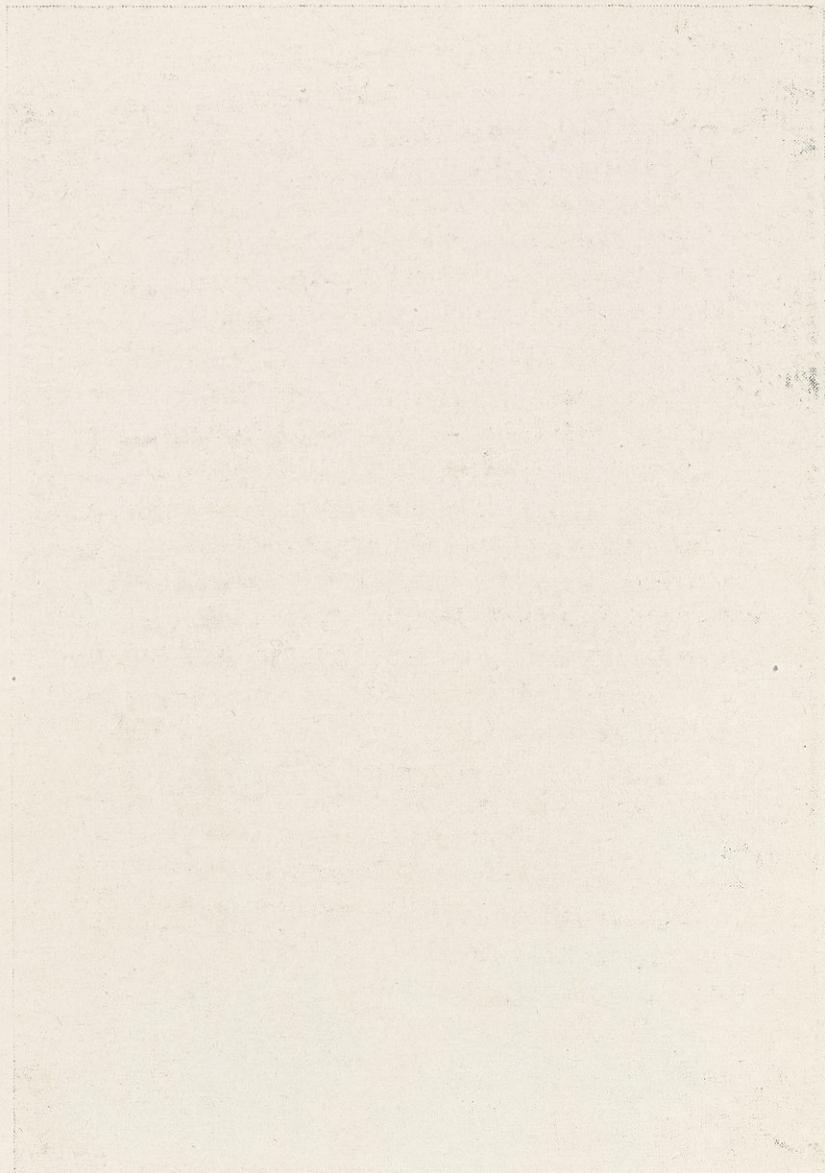
وقارنا نصوص الكتاب بالمصادر المخطوطة نفسها والمطبوعة التي  
نقلت منها ، والتي استطعنا الوصول إليها . وكتنا نود لو كان  
تاریخ ابن قاضی شہبة بین ایدینا لنفید منه في المعارضة والتصحیح  
کما أفادنا من مخطوطات أخرى كالوافی ، وذیل الحسینی ، والعبیر  
وغيرها .

واتبعنا في التحقيق على الجملة القواعد التي فصلناها في رسالتنا  
عن تحقیق النصوص .

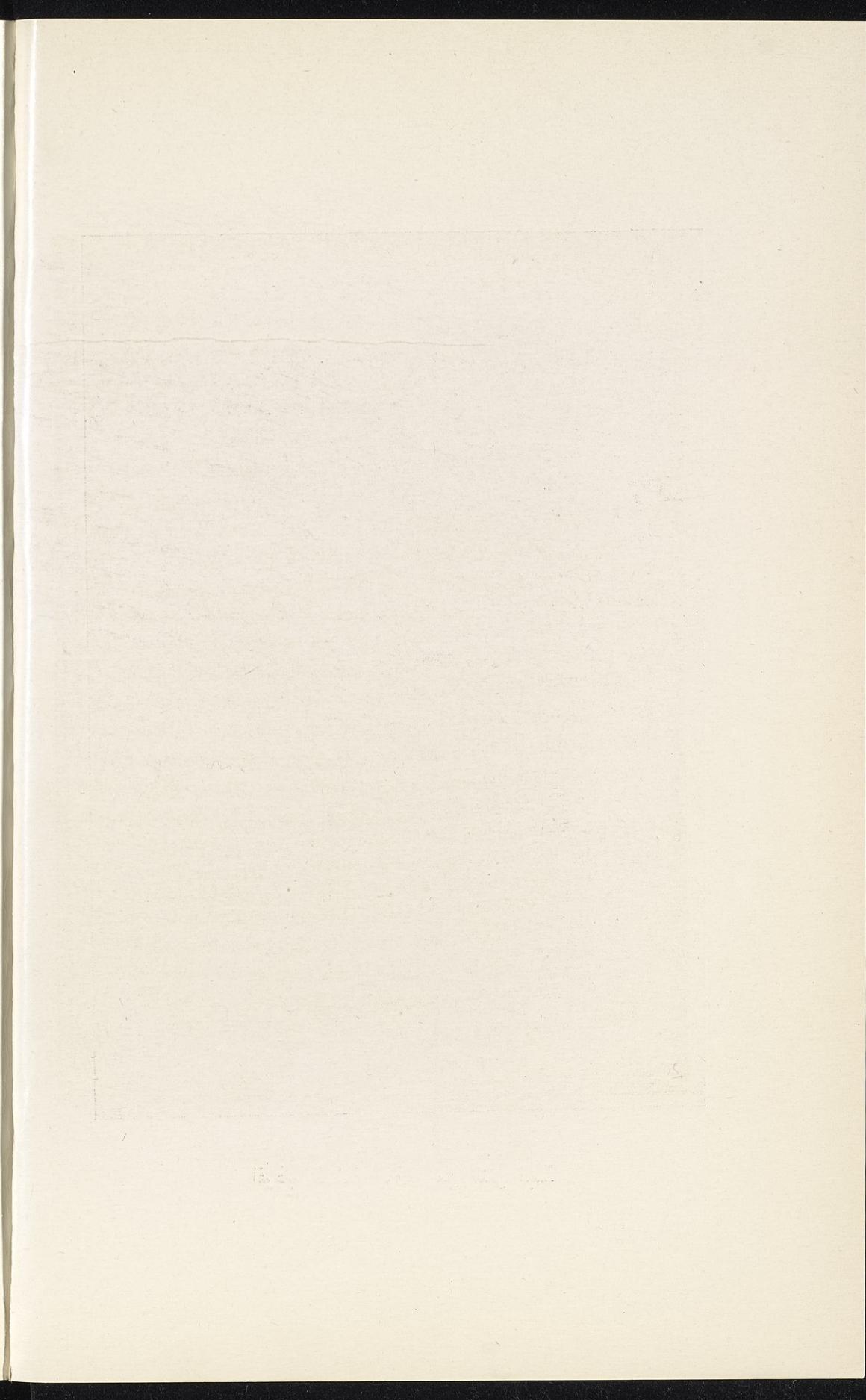
وأردفنا النص بفهارس تسهل الرجوع إليه والإفادة مما فيه .

## انوذج فيه خط المؤرخ اليعي

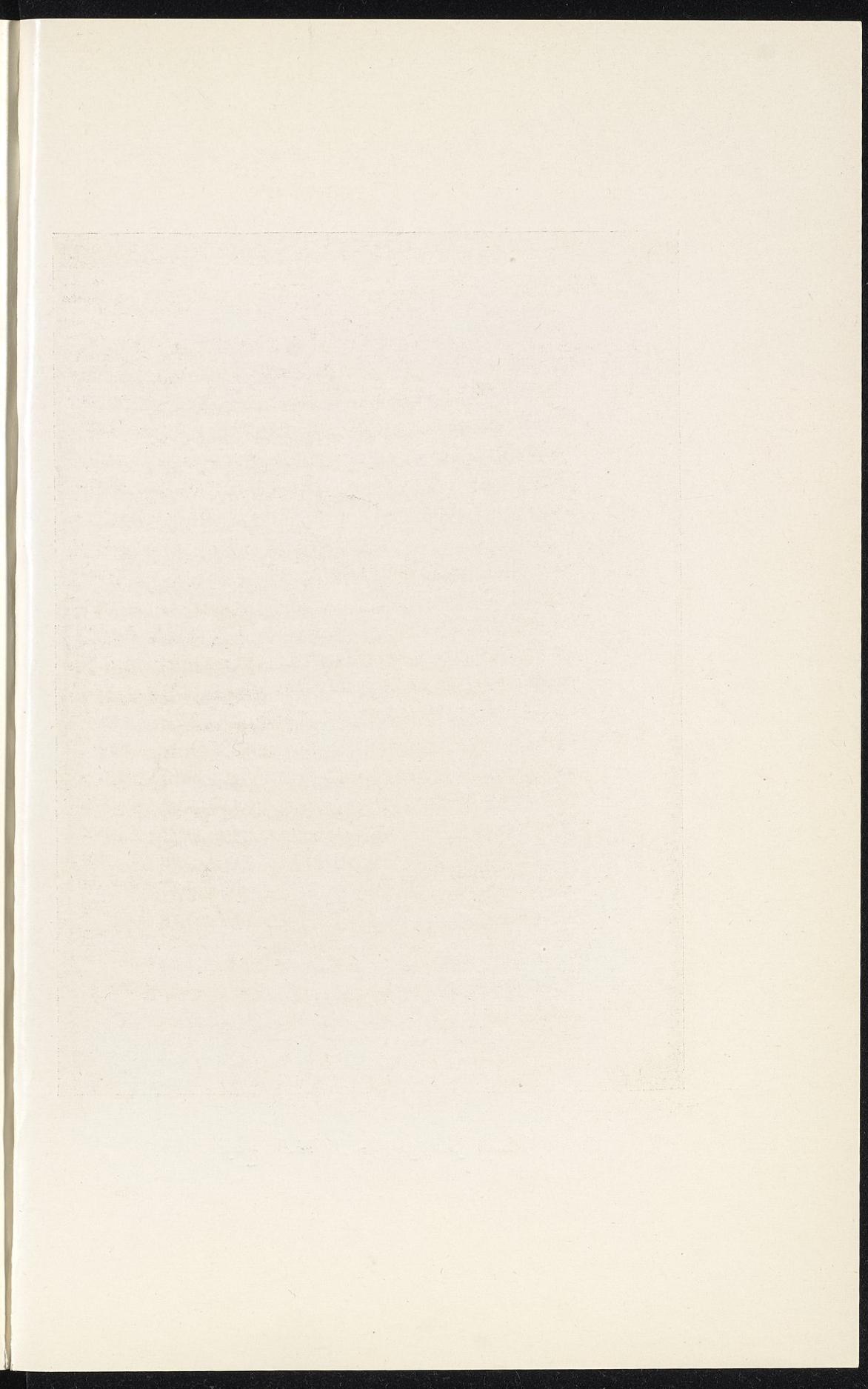
## من مخطوط «سبعة مجالس للعرافي»



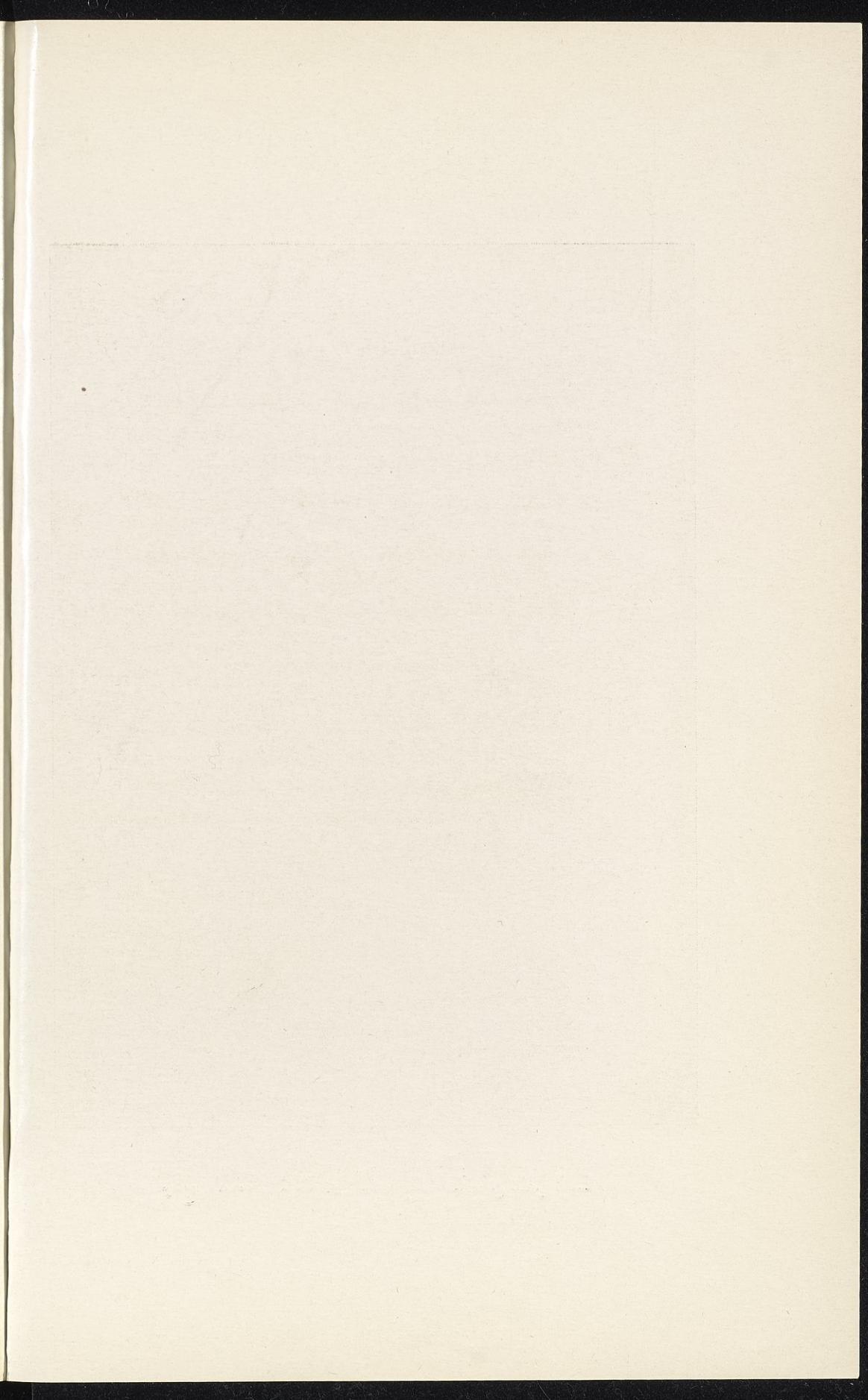








لما ذكرت معاشركم من ملوككم وولديكم وآباءكم فالله يعلم ما في قلوبكم فلما ذكرت ذلك ألم يرثيكم  
فقال الله الذي ألمي على العذاب المأمور بما شاهدتم من شر تشنعه العذاب فرق السماوات بين اليماء وبين  
السماء وفراشكم بالليل والنهار وبطريق السدر وضرها زنة طفل وذكركم الماء واتساعكم في الماء والسماء  
وحيث بريشة قلبكم لا يكفي العلام العذر لافتقاركم إلى الإيمان فلما ذكركم العذاب شرعاً وفقكم الله تعالى  
جبل العرش فرس السالم حيث انتهى بخلاف العذاب شرعاً وحيث يناديكم الله تعالى شرعاً وفقكم الله تعالى  
كم بين العذاب وبين العذاب فلما ذكركم العذاب شرعاً وفقكم الله تعالى شرعاً فلما ذكركم العذاب  
يطلبكم الله تعالى شرعاً وحيث العذر قد يفسد العذاب فلما ذكركم العذاب شرعاً فلما ذكركم العذاب  
العماد كفركم العذر قد يفسد العذاب فلما ذكركم العذاب شرعاً فلما ذكركم العذاب شرعاً فلما ذكركم العذاب  
وكان تعلمهكم عذر ينافي العذر وقولكم عذر ينافي العذر فلما ذكركم العذاب شرعاً فلما ذكركم العذاب  
وقد عذركم الله تعالى شرعاً العذر هنا يعني العذر من العذاب كفركم العذاب شرعاً فلما ذكركم العذاب  
اسوعكم العذر شرعاً العذر وعذركم العذر هنا يعني العذر من العذاب شرعاً وعذركم العذر شرعاً فلما ذكركم العذاب  
لهم يا رب العالمين إنا نسألك العذر شرعاً وعذركم العذر هنا يعني العذر من العذاب شرعاً فلما ذكركم العذاب  
ويونكم العذر شرعاً وعذركم العذر هنا يعني العذر من العذاب شرعاً فلما ذكركم العذر شرعاً فلما ذكركم العذاب  
من العذر شرعاً وعذركم العذر هنا يعني العذر من العذاب شرعاً فلما ذكركم العذر شرعاً فلما ذكركم العذاب  
الله يعذركم العذر شرعاً وعذركم العذر هنا يعني العذر من العذاب شرعاً فلما ذكركم العذر شرعاً فلما ذكركم العذاب  
اسوعكم العذر شرعاً وعذركم العذر هنا يعني العذر من العذاب شرعاً فلما ذكركم العذر شرعاً فلما ذكركم العذاب  
إذنكم العذر شرعاً وعذركم العذر هنا يعني العذر من العذاب شرعاً فلما ذكركم العذر شرعاً فلما ذكركم العذاب  
كما عزكم الله تعالى شرعاً وعذركم العذر هنا يعني العذر من العذاب شرعاً فلما ذكركم العذر شرعاً فلما ذكركم العذاب  
جبل العرش شرعاً وعذركم العذر هنا يعني العذر من العذاب شرعاً فلما ذكركم العذر شرعاً فلما ذكركم العذاب  
لما ذكركم العذر شرعاً وعذركم العذر هنا يعني العذر من العذاب شرعاً فلما ذكركم العذر شرعاً فلما ذكركم العذاب  
الله تعالى شرعاً وعذركم العذر هنا يعني العذر من العذاب شرعاً فلما ذكركم العذر شرعاً فلما ذكركم العذاب



شکر

إن من الواجب شكران معالي العلامة الجليل الأستاذ خليل  
بك مردم بك رئيس الجمع العلمي العربي الذي تفضل فوافق  
على طبع هذا الكتاب ، وأضاف حلقة جديدة إلى سلسلة النصوص  
المهمة المتعلقة بتاريخ دمشق التي أخذ الجمع في إخراجها .  
والشكر للصديق الأستاذ عبد الهادي هاشم الذي تكرّم  
فأشرف على طبع الكتاب ، لغيابنا عن دمشق في القاهرة .  
ولكل من ينبهنا إلى ما سهونا عنه أو فاتنا .

صلاح الدين المنجد

القاهرة  
أغسطس ١٩٥٦

22.

Long Island, New York, March 11, 1900.

Dear Dr. Brewster,  
I am sending you a copy of my notes on

the birds of Long Island, which I hope will be of interest to you.

I have also enclosed a copy of my notes on the birds of the Bronx Park, which I hope will be of interest to you.

I have also enclosed a copy of my notes on the birds of the Bronx Park, which I hope will be of interest to you.

I have also enclosed a copy of my notes on the birds of the Bronx Park, which I hope will be of interest to you.

I have also enclosed a copy of my notes on the birds of the Bronx Park, which I hope will be of interest to you.

I have also enclosed a copy of my notes on the birds of the Bronx Park, which I hope will be of interest to you.

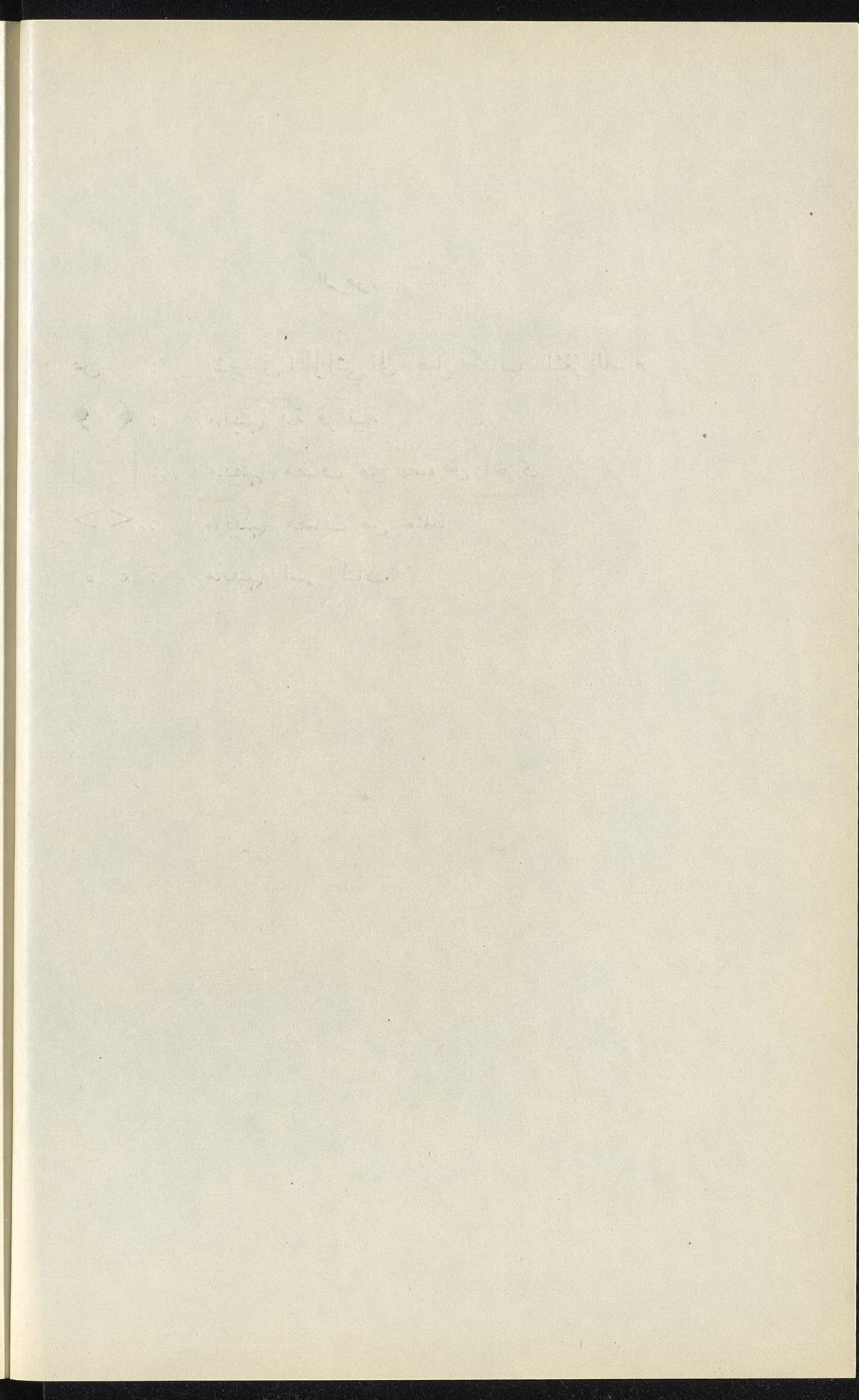
Very truly yours,

John G. Brewster, Jr.

Yours ( )

## الرموز

- ص : تشير في الحواشى الى أصل كتاب الشغر البسام
- ﴿﴾ : مابينها آية قرآنية
- [ ] : مابينها مضاد من نصوص أخرى
- <> : مابينها مضاد من عندنا
- « » : مابينها اسم كتاب



الشعر البشّام في ذكر من ولّي قضا و الشام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# القضاة الشافعية

لمحبي الدين لنعيي

شیخ زید

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تَعَزَّزَ بالقدرة والكمال، الحاكم البادي بلا زوال، جعل الناس شعوباً وقبائل ليتغافوا، وملوكاً وسوقةً ليتناصفوا، تفرد بالملك والملائكة، وتوحد بالمعظمة والجبروت.

وأشهد أن لا إله إلا الله إلهًا خلق الخلق بالقدرة، ثم قهرهم بالموت، منفذًا فيهم أمره، ثم يعيدهم كما خلقهم أول مرة، فإذا هم بالساهرة، يحيي ويميت وهو حي لا يموت.

وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، وأكرم السابعين واللاحقين. ورضي الله عن أصحابه والتابعين. وغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا وسائر المؤمنين، آمين.

أما بعدي، فقد قدّر الله مابه القلم جرى، أن أكتب تراجم من ولـي  
قضاء دمشق كـما مستـرى.

فأوّل من ولـيـه، فـيـما عـلـمـنـا :

الـسـيـدـ الـجـلـيلـ الصـحـابـيـ عـوـيـرـ (١)ـ بـنـ قـيسـ بـنـ أـمـيـةـ بـنـ عـاصـمـ بـنـ عـدـيـ  
أـبـوـ الدـرـدـاءـ اـبـنـ كـعبـ بـنـ الـخـزـرجـ، الـإـنـصـارـيـ الـخـزـرجـيـ .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عائشة، وزيد بن ثابت.  
وروى عنه ابنه بلال، وزوجته أم الدرداء، وفضالة بن عبيد.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد : نعم الفارس عويس.  
وقال : هو حكيم أمي.

(١) ابن حجر ، الاصادة رقم ٦٦١٢ : الذهبي ، تاريخ الاسلام ٢ : ١٠٧ م (١)

ولي قضاء دمشق في زمن عثمان رضي الله عنه . وكانت داره  
باب البريد .

قال الحافظ ثقة الدين ابن عساكر : وتعرف اليوم بدار المزّى (١)  
وقال خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه : كان أبو الدرداء يلي  
القضاء بدمشق وكان مقرئ أهل دمشق وعاليهم ، يهابه معاوية ويتأدب  
معه . فلما حضرته الوفاة قال معاوية : منْ رَى هَذَا الْأَصْرَ ؟ قال :  
فضالة بن عبيد . فلما مات أرسل إلى فضالة فولاه (٢) .

توفي أبو الدرداء رضي الله عنه لستين بقينا من خلافة عثمان على  
الأصح عند أهل الحديث . وقال الواقدي وغيره : مات سنة امتنان وثلاثين .



فضالة بن عبيد

وفضالة (٢) بن عبيد المشار إليه هو فضالة بن عبيد بن نافذ (٣) بن قيس  
ابن صحيب بن الأصم بن جحاجبا بن كلامة بن عوف بن عمرو بن عوف  
ابن مالك بن أوس الانصاري ، رضي الله عنه .  
شهد أحدهما وما بعدها . وولاه معاوية على الغزو وقضاء دمشق .  
واستخلفه على دمشق لما غاب عنها .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمر رضي الله عنه ،  
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه .

سكن مصر والشام . وتوفي في ولاية معاوية سنة ثلاثة وثلاثين وخمسين .  
وكان معاوية من حمل سيره .



(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، (القسم الأول من المجلدة الثانية) ص ١٣٩ .

(٢) ابن حجر ، الاصادية رقم ٦٩٨٦ ؛ النهي ، تاريخ ٢ : ٢٦٣ .

(٣) ص « نافذ » وهي بقاف وذال . انظر تهذيب التهذيب ٨ : ٢٦٧ ،  
وصحح الاصادية .

[ ثم تولى بعده النعمان (١) بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس - بالجيم -  
النعمان بن بشير  
ابن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، أبو محمد الأنصاري  
الخزرجي المدني .

وُلد في ربيع الآخر وقيل في جمادى الأولى سنة اثنتين من الهجرة ،  
فكان أول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة لأنصاراً . فأتت به أمه ، وهي  
عمدة بنت رواحة ، تحمله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحيّل لها وبشرّها  
بأنه يعيش حميداً ويُقتل شهيداً ويدخل الجنة .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مئة حديث وأربعة عشر حديثاً ،  
وروى عن خاله عبد الله بن رواحة ، وعمر ، وعائشة . وروى عنه ابنه محمد ،  
ومولاه ، وكاتبه ، وعروة بن الزبير ، والشعبي ، وخلق لا يحصون .

وولي إمرة الكوفة لمعاوية تسعة أشهر ، ثم سكن الشام وولي قضاء  
دمشق بعد فضالة بن عبيد . قاله أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز .

وقال غيره : ولي حمص لمعاوية ثم لابنه يزيد بن معاوية ، وكان  
كريراً جواداً شاعراً . قتل بقرية يقال لها بيرين خارج حمص ، وكان  
الذي قتلته خالد الكلاعي ، واحتزّ رأسه وبثت به إلى صرمان ، وذلك  
في أواخر سنة أربع وستين للهجرة ، وقيل في أول سنة خمس ، وقيل  
سنة ست ، والله أعلم . [ ٣٤٣ ب ) ] .



ثم ولي قضاء دمشق بعده بلال (٢) بن أبي الدرداء الأنصاري ، أبو محمد  
بلال بن أبي الدرداء  
الدمشقي ، قاضيها .

(١) الذهبي ، تاريخ ٨٨:٣؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٩:١٠ . وفيه أن اسمه أبو عبد الله

(٢) الذهبي ، تاريخ ٣ : ٣٢٥ ؛ ابن حجر ، تهذيب ١ : ٥٠٢ .

روى عن أبيه ، وامرأة أبيه أم الدرداء الصغرى . وأمه أم محمد بنت أبي حدرد . وعنده حريز<sup>(١)</sup> بن عثمان ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وابراهيم بن أبي عبد الله ، وأبو بكر بن أبي مريم وغيرهم . ذكره خليفة في الطبقية الأولى من أهل الشام .

قال دحيم : كان قاضياً على دمشق في ولاية يزيد وبعده ، حق عزله عبد الملك ، يعني بأبي إدريس الحولاني كسياسي .

وقال الوليد بن مسلم : حدثني خالد بن يزيد ، عن أبيه قال : رأيت<sup>٢</sup> بلالاً بن أبي الدرداء على القضاء في زمن عبد الملك ، فرأيته لا يضرب شاهداً يزور بالسوط ، ولكن يوقفه بين عمودي الدرج ويقول : هذا شاهد زور فاعر فوه .

وقيل كان أميراً على دمشق<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو زرعة في الطبقية التي تلي الصحابة : بلال بن أبي الدرداء قال أبو مسهر : هو أسن<sup>٤</sup> من أم الدرداء .

وقال أبو سليمان بن زبر : مات سنة اثنين وتسعين<sup>(٥)</sup> له ذكر في كتاب الأدب للبخاري . وروى له أبو داود حديثاً واحداً وهو حديث « حبك الشيء يعني ويضم » قال الحافظ ابن حجر<sup>(٦)</sup> : ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه أحمد بن صالح (٦١) والله أعلم .



(١) ص « جرير » والصواب ما ثبتنا . انظر تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٢ .

(٢) لم يذكره الصفدي في تحفة ذوي الألباب . انظر امراء دمشق في الاسلام ( تحقيقنا ) .

(٣) في تاريخ الاسلام « أنه توفي سنة ثلاث وسبعين » ٣ : ٣٥٢ .

(٤) في تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٢ . والنض هنا متقول كله عن ابن حجر ، خلا قول الوليد بن مسلم .

ثم ولی قضاء دمشق بعد عزله عائذ الله (١) بن عبد الله بن عمرو  
عائذ الله الخولاني ابن ادريس بن عائذ بن عبد الله بن عقبة بن غيلان ، أبو إدريس الخولاني  
فقيه أهل الشام وقاضيهم ، ولد يوم غزوة حنين ، وهو في أواخر  
سنة مهان . وله ترجمة طويلة

قال الزهرى : كان قاص " أهل الشام وقاضيهم في خلافة عبد الملك  
وقال سعيد بن زيد : كان أبو ادريس عالم الشام بعد أبي الدرداء .  
وقال ابن حبان في الثقات : ولاء عبد الملك القضاء بعد عزل  
بلال بن أبي الدرداء . وكان من عباد أهل الشام وقارئهم  
قال ابن معين وغيره : مات سنة ثمانين .



ثم ولی قضاء دمشق بعد موته عبد الله (٢) بن عامر بن يزيد بن عبد الله بن عامر  
ربيعة (٣) ، اليحصي الدمشقي .  
قال أبو عمرو الداني : ولی قضاء دمشق بعد بلال بن أبي الدرداء .  
ثم كان على مسجد دمشق لا يرى فيه بدعة إلا غيرها . وكان عالماً  
فاضلاً صدوقاً . اتخذه أهل الشام إماماً في قراءته واختياره . روی له  
مسلم في التفقة في الدين ، والترمذى « لعل الله أن يعصمك بقيس » .  
وله ترجمة طويلة . مات سنة مهانى عشرة ومئة عن مئة سنة وعشرين سنين .  
وقال الحافظ الذهبي في « مختصر تاريخ الإسلام » في سنة مهانى عشرة

(١) ابن حجر ، تهذيب ٥ : ٨٥ - ٨٧ ؛ ابن العداد ، شذرات ١ : ٨٨ .

(٢) الذهبي ، تاريخ ٤ : ٢٦٦ ؛ ابن حجر ، تهذيب ٥ : ٢٧٤ ؛ ابن العداد ، شذرات ١ : ١٥٦ .

(٣) ص « ديع » ، الصواب ما أثبنا . تهذيب التهذيب ٥ : ٢٧٤ .

- ٦ -

وَمَئَةٌ : وَمَقْرِيُّ دَمْشَقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْيَحْصُونِيُّ أَحَدُ السَّبْعَةِ ، وَلَهُ  
سَبْعُ وَسَعْوَنَ سَنَةً ، وَقَدْ وَلَى الْقَضَاءَ .

وَقَالَ فِي « الْمَشْتَبِهِ » فِي الْيَاءِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ [الْمَقْرِيُّ]  
أَحَدُ السَّبْعَةِ .

وَقَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي « تَوْضِيْجِهِ » : وَقَاضِي دَمْشَقٍ بَعْدَ أَبِي  
إِدْرِيسِ الْخَوَلَانِيِّ ، وَالنَّاظِرُ عَلَى عَمَارَةِ جَامِعِ دَمْشَقٍ . حَدَّثَ عَنْ  
مَعَاوِيَةَ ، وَالنَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ، وَوَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ وَغَيْرِهِمْ . وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ  
الْوَلِيدِ الزَّبِيْدِيِّ وَآخَرُوْنَ . تَوْفَى سَنَةً هَمَانِي عَشَرَةً وَمَئَةً بِدَمْشَقٍ .

وَذَكَرَ لِي بَعْضُ الْمَشَايِخِ أَنَّ قَبْرَهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي دُفِنَ عَنْهُ الشَّيْخُ  
وَسَلَانُ خَارِجَ بَابِ تَوْمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ . اَنْتَهَى .



- ٧ -

زَرْعَةُ بْنُ ثُوبَ

ثُمَّ وَلَى قَضَاءَ دَمْشَقَ زَرْعَةَ (٢) .

قَالَ الصَّالِحُ الصَّفْدِيُّ : زَرْعَةُ بْنُ ثُوبَ (٣) قَاضِي دَمْشَقٍ فِي أَيَّامِ  
الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ أَبِي إِدْرِيسِ الْخَوَلَانِيِّ ، وَقِيلَ بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَامِرٍ . وَكَانَ لَا يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا . وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ  
عُمَرَ ، وَرُوِيَ عَنْهُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَلَا أَسْتَقْضَاهُ الْوَلِيدُ قَالَ : يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِيْنَ ! لَا تَفْعَلْ ، فَإِنْ ذَلِكَ عِنْدِي لَيْسَ بِأَمْرٍ فَأَجْلِسْ لِلنَّاسِ . فَكَلَّمَا  
دَخَلَ عَلَيْهِ سَأَلَهُ أَنْ يَعْفُوْهُ . ثُمَّ بَدَا الْوَلِيدُ أَنْ يَبْعَثَ ابْنًا لَهُ عَلَى الصَّافَّةِ ،  
فَدَخَلَ عَلَيْهِ زَرْعَةُ ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : كَفَتْ كَثِيرًا تَسْأَلِي أَنْ أَعْفِيكَ

(١) النهي ، المشتبه ص ٥٢٢ .

(٢) لم أجده ترجمة في المصادر المطبوعة .

(٣) بضم الثناء وفتح الواو .

والآن قد بدا لي أن ابعثَ ابناً لي على الصائفة وأجعلكَ معه ، وقال : حاجتك ؟ فقال : مالي حاجة ، إلا " أن تعفني مما أنا فيه . فلما أدرى قال : ردّوه علي" . فقال : إني أعطيك شيئاً فا قبله مني ، فإني أقسم لك بالله إنه لمن صلب مالي . قد أمرتُ لك بجزرة بقرها وخدمها وآتها . قال : فنفِّذْ قضائي فيها . قال : فأشهدوا أن " شيئاً منها في سبيل الله ، والثالث الثاني ليتامي قومي ، والثالث الثالث لرجل صالح ي القوم عليها ويؤدي الحق منها ، وأنا أحب أن تأخذ مني ما أجريتَ علي" من الرزق فإنه في كسر البيت خذنه فرده في بيت المال . قال : ولم ذاك ؟ قال : لا آخذُ على ما علّمَني الله أجرًا .

قال الذهبي في « المشتبه » (١) : زرعة بن ثوب المفترى هو بفتح الميم نسبة إلى مفترى . عن ابن عمر . ولـي قضاء دمشق .

قال ابن ناصر الدين في « توضيحه » قلتُ بعد أبي إدريس الخولاني . انهى .

وقال الذهبي في « العبر » ، و « المختصر » أيضاً في سنة إحدى وعشرين ومئة : وفيها توفي فاضي دمشق .



- ٨ -

[ ثم تولى بعده عبد الرحمن (٢) بن الحسحاس العذري من بني عامر عبد الرحمن بن الحسحاس ابن عذرة . ولـي قضاء دمشق زمن عمر بن عبد العزيز . مات سنة عشرين ومئة بدمشق (٣٤٤ آ) ]



(١) الذهبي ، المشتبه ص ٤٩٩ .

(٢) لم أجـد له ترجمـة في المصـادر المطبـوعـة .

-٩-

نمير بن أوس

قال الذهبي في « العبر » و « الخنصر » ايضاً ، في سنة إحدى  
وعشرين ومئة : وفيها توفي قاضي دمشق نمير بن أوس (١) الأشعري ،  
أحد شيوخ الأوزاعي .

زاد ابن حجر (٢) روى عن مالك (١ ب) بن مسروح ، وأبي  
الدرداء ، وأبي موسى الأشعري ، وبسط الى أن قال : ذكره ابن  
حيان في الثقات فقال : « وولاه هشام بن عبد الملك القضاة فكتب اليه  
يستعفيفه ، فأغفاره ، وولى يزيد بن أبي مالك . مات نمير سنة خمس عشرة  
وقال خليفة : مات سنة إحدى وعشرين ومئة . وقال ابن سعد (٣) ،  
سنة اثنين وعشرين . والله أعلم .



-١٠-

يزيد بن أبي مالك

وقال الذهبي في « العبر » في سنة ثلثين ومئة : وفيها توفي قاضي  
دمشق يزيد (٤) بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الفقيه ، أخذ عن  
وائلة بن الأسعق وطائفة . انتهى .

وهو يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، واسمها هاني ، الهمداني  
الدمشقي قاضيها ، قيل ولد سنة ستين .

روى عن أبيه ، وأنس بن مالك ، ووائلة بن الأسعق ، وسعيد بن  
المسيب ، وعطاء بن أبي رباح ، وخالد بن معدان وغيرهم . وأرسل عن

(١) الذهبي ، تاريخ ٥ : ١٦٩ ؛ ابن حجر ، تهذيب ١٠ : ٤٧٥ ؛ ابن  
الهاد ، شذرات ١ : ١٥٩ .

(٢) في تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٧٥ .

(٣) الطبقات ، ٢/٧ : ١٦٣ .

(٤) الذهبي ، تاريخ ٥ : ١٨٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب ١١ : ٣٤٥ ؛ ابن  
الهاد ، شذرات ١ : ١٧٩ .

أبي أبوبالأنصاري ، ومعاوية ، وروى عن حميد بن عبد الرحمن ، عن مسلم ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « أَمْرَهُ أَنْ يَتَصَدّقَ عَنْهُ بِدِينَارٍ » ، وعنه أبْنَهُ خالد ، وسعيد بن عبد العزيز ، وعبد الله بن العلاء بن زبْر ، والأوزاعي ، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم .

قال ابن سمیع : ولا ه شام القضاة .

وقال ابن أبي حاتم : هو من فقهاء أهل الشام ، وهو ثقة .

وقال أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز : إن عمر بن عبد العزيز بعث يزيد بن أبي مالك إلىبني نمير يفقههم ويقرئهم (١) .

وقال أيضًا : لم يكن عندنا أحد أعلم بالقضاء منه لا مكحول ولا غيره .

قال ابن سعد (٢) عن الواقدي ، مات سنة ثلاثين ومئة ، وهو ابن اثنين وسبعين سنة . وفيها أرخه غير واحد . وقال أبو زرعة الدمشقي حدثت عن الوليد بن مسلم أن يزيد بن أبي مالك كان باقية إلى سنة ثمان وتلاثين ومئة . انتهى .



وقال الصلاح الصفدي : سليمان بن حبيب (٣) ، أبو بكر ، وقيل سليمان بن حبيب أبو أبوبالأنصاري ، قاضي دمشق لعمر بن عبد العزيز فمن بعده من الخلفاء .

روى عن أنس ، وأبي هريرة ، وأبي أمامة الباهلي ، ومعاوية ، وأسود بن أصرم المخاربي وغيرهم . وروى عنه عمر بن عبد العزيز .

(١) ص « يقويم » اثبنا رواية تهذيب التهذيب وتاريخ الاسلام .

(٢) لم أجده هذا النص في المطبوع من طبقات ابن سعد .

(٣) الذهبي تاريخ هـ ٨٢ ؛ ابن حجر ، تهذيب ٤ : ١٧٧ ؛ شذرات ١ : ١٧١ .

— وهو من أقرانه — ، والأوزاعي ، والزهري ، وعبد الرحمن بن يزيد  
ابن جابر ، وغيرهم . وشّقه ابن معين . وقال الدارقطني : ليس به بأس  
تابعٍ مستقيم . وقُوْنَى سَنَةً سَتَّ وَعِشْرِينَ وَمَا يَدْرِي لَهُ الْبَخَارِيُّ ،  
وأبو داود ، وأبن ماجه .

قال كثيُّوم بن زياد : أدركت سليمان بن حبيب والزهري يفتياً  
 بذلك — يعني بشاهد ويعين — ، وكان سليمان بن حبيب قاضي أهل المدينة  
 ثلائين سنة يقضي باليمين مع الشاهد بالمدينة ودمشق .

وقال سليمان : قال لي عمر بن عبد العزيز : ما أَقْاتَ السفهاء  
من أيمانهم فلا تقلهم العناق والطلاق . انتهى .

وقال ابن حجر (١) : سليمان بن حبيب المخاربي الداراني ، أبو  
أيوب ، ويُقال أبو بكر ، ويُقال أبو ثابت ، الدمشقي ، قاضيها .  
روى عن عاص بن لدين الأشعري ، والوليد بن عبادة بن الصامت ،  
وعنه الزهري وهو من أقرانه ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ،  
وعثمان بن أبي العاتكة ، وأبو كعب ، وأيوب بن مالك بن موسى السعدي  
البلقاوي ، وعبد الوهاب بن بخت .

قال أبو داود : قضى بدمشق أربعين سنة .

وقال ابن سعد (٢) وغير واحد : مات سَنَةً سَتَّ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً .  
وهو الصحيح . وقيل سَنَةً عَشْرِينَ . وحكي ابن حبان في الثقات قوله  
آخر أنه مات سَنَةً خَمْسَ عَشْرَةً ، وقال : ولاه عمر بن عبد العزيز  
القضاء بدمشق .



(١) في تهذيب التهذيب ٤ : ١٧٧ .

(٢) في الطبقات ٢/٧ : ١٦٣ .

[ ثم تولى بعده الحارث (١) بن يمجد الأشعري . ولـي قضاء دمشق الحارث الأشعري  
زمن الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، مات ( ٣٤٤ ) سنة ثلاثة وأربعين  
ومنه ( ٣٤٤ ب ) ]

قال الصفدي في الوفي ، في حرف الاسين المهملة : سالم (٢) بن سالم بن عبد الله  
عبد الله ، أبو عبيد الله المخاربي ، قاضي دمشق . من ساكني داريا ، من  
حملة القرآن من يحضر الدراسة في جامع (٢ آ) دمشق .  
روى عن مكحول ، ومجاهد ، وسلمان بن حبيب المخاربي قاضي  
دمشق ، روى عنه الأوزاعي وغيره .

قال ابن أبي حاتم : سُئل أَبِي عَنْهُ فَقَالَ : صَالِحٌ الْمَدِّيْثُ .

وقال أبو زرعة : هو من قضاة دمشق ، في الطبقة الثالثة . وكان مجازس عند باب البريد .

[ ثم تولى بعده محمد (٣) بن عبد الله بن لبيد الأُسدي . ولـي قضاة دمـشق في خلافة مروان بن محمد الجعدي آخر (٤) خلفاء بني أمـية . وكانت ولايته بعد سالم بن عبد الله . قاله الوليد بن مسلم وغيره . وكان ابن لـيد من حـلة القرآن ، وـمن يحضر دراسته في جامـع دمشق (٥) . وكان يقعد عند بـاب الساعـات . مـات سنة خـسـين وـمـئـة (٣٤٤ بـ) ]

(١) لم أحد له ترجمة في المصادر المطبوعة.

(٢) الذهبي ، تاريخه ٥ : ٢٥٥

۳) تہذیب ابن عساکر ۶ : ۵۵

٤) ص « أحد »

(٥) انظر ابن عساكر ، تاريخ دمشق (القسم الأول من المجلدة الثانية) ص ٥٠ .

- ١٥ -

مسافر الخراساني

[ ثم تولى بعده مسافر <sup>(١)</sup> الخراساني .  
 قال ابن عساكر : ولـي قضاء دمشق في خلافة المنصور وولـيـه محمد بن الأشعـث  
 الخراسـانـي على دـمـشـقـ سـنـةـ أـربعـينـ وـمـئـةـ . وـاستـمرـ إـلـىـ انـ عـزـلـهـ ابنـ الأـشـعـثـ ،  
 وـأـعـادـ ثـماـمـةـ بـنـ يـزـيدـ إـلـىـ دـمـشـقـ ثـانـيـ مـرـةـ <sup>(٢)</sup> . وـمـاتـ مـسـافـرـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـخـمـسـينـ  
 وـمـئـةـ ، وـمـاتـ ثـماـمـةـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـسـتـيـنـ وـمـئـةـ . ( ٣٤٤ ب ) ]



- ١٦ -

مسلمـةـ بـنـ عـمـرـ

[ ثم تولـيـ بـعـدـهـ مـسـلـمـةـ <sup>(٣)</sup> بـنـ عـمـرـوـ العـقـيليـ . سـمعـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـلـيـ  
 اـبـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـبـاسـ ، وـولـيـ قـضـاءـ دـمـشـقـ فـيـ خـلـافـةـ الـمـنـصـورـ بـعـدـ ثـمـامـةـ  
 اـبـنـ يـزـيدـ ، وـكـانـ وـفـاةـ مـسـلـمـةـ سـنـةـ إـحـدىـ وـسـتـيـنـ وـمـئـةـ بـلـدـمـشـقـ .  
 ( ٣٤٤ ب ) ]



- ١٧ -

سويدـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ

وقـالـ الصـفـديـ فـيهـ اـيـضـاـ : سـوـيدـ <sup>(٤)</sup> بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بـنـ نـعـيرـ السـلـمـيـ  
 مـوـلاـهـ ، الدـمـشـقـيـ ، وـقـيلـ إـنـهـ حـمـصـيـ . أـصـلـهـ مـنـ وـاسـطـ ، وـقـيلـ مـنـ  
 الـكـوـفـةـ . وـكـانـ شـرـيكـ يـحـيـيـ بـنـ حـمـزةـ فـيـ الـقـضـاءـ ، وـمـيـاـنـيـ . قـرـأـ عـلـيـ  
 يـحـيـيـ بـنـ الـحـارـثـ ، وـتـرـجـمـةـ طـوـيـلـةـ

قال أبو زرعة وجماعة : مات سـنـةـ أـرـبعـ وـتـسـعـيـنـ وـمـئـةـ <sup>(٥)</sup> . قال  
 دـحـيمـ : سـمـعـتـهـ يـقـولـ : وـلـدـتـ سـنـةـ هـمـانـ وـمـئـةـ . روـيـ لـهـ التـرمـذـيـ  
 وـابـنـ مـاجـهـ . اـنـتـهـىـ .



(١) لم أجـدـ لـهـ تـرـجـمـةـ فـيـ الـمـاصـدـرـ الـمـطـبـوعـةـ .

(٢) لم يـرـدـ ذـكـرـ ثـمـامـةـ قـبـلـ فـيـ الـأـصـلـينـ .

(٣) لم أجـدـ لـهـ تـرـجـمـةـ فـيـ الـمـاصـدـرـ الـمـطـبـوعـةـ .

(٤) ابنـ الـعـادـ ، شـذـراتـ ١ـ :ـ ٣ـ٤ـ٠ـ .

(٥) صـ «ـ أـرـبعـ وـسـعـيـنـ وـمـئـةـ »ـ . وـالـتـصـحـيـحـ مـنـ الشـذـراتـ .

قال الذهبي في « العبر » في سنة ثلاث وثمانين ومئة : وفيها الفقيه يحيى بن حمزه أبو عبد الرحمن يحيى (١) بن حمزة الحضرمي الباتلي (٢) . قاضي دمشق ومحدثها ، وله ثمانون سنة .  
قال دحيم : هو ثقة عالم عامل .

قلت : روى عن عروة بن رويم وأقرانه من التابعين . وولي القضاء دهراً أظنه ثلاثين سنة . انتهى .

وقال ابن حجر (٣) : يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن [الباتلي] الدمشقي القاضي من أهل بيت لهيا . روى عن الأوزاعي ، وعبد الرحمن بن يزيد بن أبي جابر ، وثور بن يزيد ، ونصر ابن علقة ، وزيد بن واقد ، وسليمان بن أرقم ، وسليمان بن داود الخولاني ، وعمرو (٤) بن مهاجر ، ومحمد بن الوليد التبیدي ، ويحيى ابن الحارث النماري ، ويزيد بن أبي مريم الشامي ، وجماعة . وعنهم ابن محمد ، وابن مهدي ، والوليد بن مسلم ، وجماعات .  
قال النسائي : ثقة .

وقال يعقوب بن صفيان : ثنا هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة : وكان قاضياً على دمشق ثقة .

وقال عمرو بن دحيم : أعلم أهل دمشق بمحدث مكحول : المheim ibn Hamid ، ويحيى بن حمزة .

وقال مروان بن محمد : استقضاه المنصور سنة ثلاث وخمسين ، فلم يزل قاضياً حتى مات . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ولد سنة

(١) ابن المدح ، شذرات ١ : ٣٥٥ ؛ ابن حجر ، تهذيب ١١ : ٢٠٠ .

(٢) ص « السلمي » وهو خطأ .

(٣) في تهذيب التهذيب ١١ : ٢٠٠ .

(٤) ص « عمر » التصحیح من التهذيب .

- ١٤ -

ثلاث وستة ، ومات سنة ثلاثة وثمانين . وكذا قال أبو مسهر وغيره .  
وقال أبو سليمان بن زبُر : ولد سنة اثنين .



- ١٩ -

عبد الرحمن بن يزيد [ ثم تولى بعده عبد الرحمن (١) بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك المهداني . ولي قضاء دمشق زمن المهدى ، وكان المهدى ولاه .  
وقال أبو مسهر : قدم المهدى دمشق فولى " عبد الرحمن بن يزيد بن أبي مالك سنة ثلاثة وستين وستة .. ]

ثم أعيد إلى قضاء دمشق يحيى بن حمزة بعد عبد الرحمن بن يزيد  
زمن المادى ، ولم يزل يحيى على القضاء إلى أن مات سنة ثلاثة وثمانين  
وستة ، وقيل سنة اثنين وثمانين وستة . ( ٣٤٤ ب ) ]



- ٢٠ -

عمرو المدوى [ وتولى بعده عمرو (٢) بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عمرو  
ابن حبيب بن حميم الفرشي المدوى . ولي قضاء دمشق زمن الرشيد ،  
وكافت ولايته بعد يحيى بن حمزة كما قاله الوليد بن مسلم وغيره ، ولم  
يزل على القضاء إلى أن مات في الفتنة التي كانت بين الأمين والأمورى  
سنة أربع ( ٣٤٤ ب ) أو خمس وتسعين وستة ( ٣٤٥ آ ) ]



(١) لم أجده له ترجمة في المصادر المطبوعة .

(٢) لم أجده له ترجمة في المصادر المطبوعة .

[ ثم تولى بعده عبد الأعلى<sup>(١)</sup> بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي الحافظ الإمام ، شيخ الإسلام في الشام . ولد في صفر سنة أربعين ومئة ، وقرأ القرآن على أيوب بن عيم ، وغيره . وولي قضاء دمشق كرها .

قال أبو الحسن محمد بن الفيض الغسّاني : خرج علي بن عبد الله ابن خالد بن يزيد بن معاوية السفياني سنة خمس وتسعين ومئة ، فولى القضاء بدمشق عبد الأعلى بن مسهر الغسّاني ، ويكتنأ أبو مسهر ، كرها . ثم لما خلع علي بن عبد الله تختي أبو مسهر عن القضاء ، فلم يلِ القضاء بدمشق أحد بعد ذلك حتى قدم المأمون .

وقال أبو زرعة الدمشقي : قال لي أحمد بن حنبل : كان عندكم ثلاثة أصحابٍ حدث : مروان ، والوليد ، وأبو مسهر .

وقال غيره : كان عظيم القدر من الشاميين ، كثير العلم والأخبار

وقال الخطيب البغدادي : كان أبو مسهر من أعلم الناس باللغازي وأيام الناس .

قال الشيخ شمس الدين محمد بن طولون : وقد امتحن بأقوال بخليق القرآن وهو أنا ذكره ملخصاً فأقول :

قال علي بن عثمان النفيلي الحرّاني : كنا بدمشق على باب أبي مسهر جاءة من أصحاب الحديث ، فرض أيام ، ثم دخلنا عليه نموده فقلنا له : يا أبي مسهر ! كيف أنت ؟ قال : أصبحت وأحمد الله في عافية ، راضياً عن الله عزّ وجلّ ، ساخطاً على ذي القرنين حيث لم يجعل السدّ بيننا وبين أهل العراق كما جعل بين أهل خراسان وبين ياجوج وmajog .

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٦ : ٩٨

فما كان بعد هذا الاً يسيراً حتى وافى المأمون سنة خمس عشرة ومائتين فنزل بدير مرجان ومكانه المعروف بالسميم الى قرب النيرب خارج دمشق بسفح قاسيون . وللمتقدمين في هذا الدير أشعار كثيرة ليس هذا موضعها فعمر المأمون هذا الدير وبني القبيبة التي فوق الجبل . وكان يأمر بالليل بتحامر عظيمة فتوقد ، وتحمل في طشوت كبيرة ، وتدلى من فوق الجبل من عند القبيبة بسلامل وحبال ، فتضيء له الغوطة فيصرها بالليل

قال : وكان لأبي مسهر حلقة في جامع دمشق بين العشاء والعتمة عند حائطه (١) الشرقي ، فبينا أبو مسهر ليلة من الليالي جالس في مجلسه اذ دخل المسجد ضوء عظيم ، فقال أبو مسهر : ما هذا ؟ قالوا : هذه النار التي تدلى من الجبل لامير المؤمنين حتى تضيء له الغوطة . فقال أبو مسحور : \* (أَتَيْنُوكُمْ بِكُلِّ رِيحٍ آتَيْتُمْنَا ، وَتَخَذَّلُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ) (٢) وكان في حلقة أبي مسهر صاحب خبر المأمون ، فرفع ذلك إلى المأمون ، خفدها عليه . فلما رجع المأمون ليتحقق الناس بالقول بخلق القرآن ورد كتابه على عامله بها إسحاق بن يحيى بن معاذ ، وذلك سنة مهان عشرة ومائتين ، بحمل أبي مسهر الفستاني إليه ليتوأى المأمون محنته ، قال : فلما دخل على المأمون بالرقة ، وقد ضرب رقبة رجل وهو مطروح بين يديه ، فوقف أبو مسهر بين يديه في تلك الحال ، فامتحنه فلم يحيه ، فأمر به فوضع في النطع لتضرب رقبته ، فأجاب وهو في النطع ، (آ ٣٤٥) ثم بعد أن أخرج من النطع رجع عن قوله ، ثم أعيد إلى النطع فأجاب ، فأمر به أن يوجه إلى بغداد .

(١) ص « حائطها » .

(٢) سورة الشعراء ٢٦ : ١٢٨ .

وذكر ابن سعد (١) في «الطبقات» أن المأمون قال له : لو قلتَ ذلك  
- يعني القول بخلق القرآن - قبل أن أدعوك بالسيف لقتلتك منك  
ورددتُك إلى بلادك وأهلك ، ولكنك تخراج الآن فتقول : قد قلتَ ذلك  
خوفاً من القتل . أشخاصه إلى بغداد ، واحبسوه بها حتى يموت !  
فاشخص من الرقة إلى بغداد في شهر ديسمبر الآخر سنة مائة عشرة  
ومائتين . وأقام أبو مسهر عند إسحاق بن إبراهيم محبوساً مكرماً أيام  
لا تبلغ مئة يوم ، ثم مات في غرة رجب من السنة المذكورة ، ودفن بباب  
البن ، وشهد جنازته خلق كثير من أهل بغداد رحمه الله تعالى . قال  
وقد عامل المأمون أبا مسهر بتهم الآية ، وذلك قوله ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ  
جِبَارِينَ، الْآيَة﴾ (٢) [٣٤٥ ب].



وقال الذهبي في «المبر» في سنة أربع وتسعين ومئة : وفيها  
محمد بن حرب (٣) بن حرب الخواراني الأبرش الحمصي ، قاضي حمص ثم دمشق  
روى عن الزبيدي فأكثر ، وعن محمد بن زياد الأهلاني ، وكانت  
حافظاً مكتراً . انتهى  
روى عنه خلق .

قال ابن سعد : (٤) ولـي قضاء دمشق ، روـي له الـأربـعة . ولـه  
ترجمـة طـويلـة .



(١) لم أجـد هـذا النـص فـي المـطبـوع مـن الطـبقـات .

(٢) سورة النـهرـاء ٢٦ : ١٣٠ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب ٩ : ١٠٩ ؛ ابن العـاد ، شـذرـات ١ : ٣٤١ .

(٤) في الطـبقـات ٢/٧ : ١٧٣ ، مـا نـصـه : «مـحمد بن حـرب الأـبرش الـخـوارـاني ،  
ويـكـنـى أـبا عـبد الله . وـقـد ولـي قـضاـء دـمـشـق» مـا يـدلـل عـلـى أـن النـسـخـة المـطـبـوعـة  
مـن الطـبقـات نـاقـصـة .

-٢٣-

محمد بن بكار

وقال الذهبي فيها أيضاً في سنة ست عشرة ومائتين : وفيها قاضي دمشق أبو عبد الله محمد (١) بن بكار بن بلاط العاملي (٢) . أخذ عن سعيد بن عبد المزيز وطبقته ، وكان من العلماء الثقات . انتهى روى عنه سعيد بن بشير ، ومحمد بن راشد المكحولي ، وجماعات كثيرة .

ذكره أبو زرعة في أهل الفتوى بدمشق وقال : شهدت جنازته منصرفه من الحج في استقبال سنة ست عشرة ومائتين .  
وقال ابن أبي حاتم : كتب أبي عنه سنة خمس عشرة ومائتين .  
وُسْئِلَّ عنه فقال : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مات سنة ست عشرة ومائتين ، وكان مولده في سنة اثنين وأربعين ومئة .



-٢٤-

محمد بن يحيى بن حمزة

وقال الصفدي : محمد (٣) بن يحيى بن حمزة السلمي البناوي ، نسبة إلى بيت لهيا . قاضي دمشق ، وابن قاضيها .

روى عن أبيه ، وجده . وذكر له ابن منجويه ترجمة في كتاب « رجال مسلم » . وتوفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين .



-٢٥-

اسماويل بن عبد الله

وقال بعضهم : اسماعيل (٤) بن عبد الله بن خالد بن يزيد القرشي العبدري ، ابو عبد الله ، وقيل ابو الحسين ، الرّقّي ، المعروف باليشكري . قاضي (٦٤) دمشق .

(١) ابن حجر ، تهذيب ٩ : ٧٤ ؛ ابن الهاد ، شدرات ٢ : ٣٨ .

(٢) ص « العاتكي » ، التصحيح من تهذيب التهذيب .

(٣) الجووم الراهرة ٢ : ٢٦٠ ، وجعل وفاته سنة ٢٣١ .

(٤) لم يترجم له في النجوم ولا الشدرات .

روى عن أبي إسحاق الفزارى ، والوليد بن مسلم ، ومحمد بن ربيع  
الكلابي وغيرهم . روى عنه ابن ناصر ، وابنه أحمد بن اسماعيل ،  
وأبو يعلى ، وأبو حاتم ، والباعندي ، وغيرهم . ذكره ابن جثا في الثقات .  
قال محمد بن الفيض الفستاني : ولاه ابن أبي دؤاد القضاة بدمشق  
ثم عزله يحيى بن أكثم .

قال ابن علان الجوابي : مات بعد الأربعين ومائتين . انتهى

-۲۶-

وقال الذهبي في « مختصر تاريخ الإسلام » في سنة تسع وثلاثين  
وما تسعين : وفيها عزل قاضي القضاة يحيى (١) بن أكثم وأخذ منه مئة  
ألف دينار . افتهى

وقال في سمنة أربعين ومائتين : مات قاضي القضاة أحمد بن أبي دؤاد الإيادي . وكان فصيحاً بليناً جواداً مددحاً جهيناً ، وأصحابه الفالج قبل موته بأربعين سنين ، وذكرب وأهين <sup>(٢)</sup> . انتهى

وقال في سنة اثنين وأربعين : وفاضي القضاة يحيى بن أكثم المروزي ثم البغدادي ؛ عن تسع وسبعين سنة . وله مصنفات ، وكان مجتهدا .

- ۲۱ -

[ و تولى بعده محمد (٣) بن هاشم بن ميسرة . ولـي قضاء دمشق في محمد بن هاشم خلافة المـتوكل من قبل يحيـي بن أكـثم بعد عـزل اسماعـيل بن عبد الله

(١) الخطيب ، تاريخ بغداد ١٤١٩ : ابن العميد ، شذرات ٢ : ١٠١ .

(٢) ابن تغري بردي ٢٣٩: ٢؛ ابن العميد ، شذرات ٢: ٩٣.

(٣) لم يترجم له ابن العميد ولا ابن تغري بردبي .

اليشكري (١) ، ثم نقل يحيى بن أكثم محمد بن هاشم هذا إلى قضاة حمص ومات سنة إحدى وخمسين ومائتين ( ٣٤٥ ب ) [



محمد بن إسماعيل وقال ابن حجر في « تهذيبه » (٢) : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقدم السدي ، أبو عبد الله . ويقال أبو بكر البصري ، المعروف أبوه بابن عليه . نزل دمشق وولي القضاة بها .

روى عن عبد الرحمن بن مهدي ، وخلافه . قال النسائي : ثقة .  
وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب .

وقال محمد بن جعفر بن سلاس (٣) : ثنا القاضي محمد بن إسماعيل ابن عليه ، الثقة الرضي ، قال محمد بن الفيض : عزل يحيى بن أكثم وتولى جعفر بن عبد الواحد القضاة ، فولى محمد بن إسماعيل ابن عليه دمشق ، فلم يزل قاضياً بدمشق حتى توفي سنة اربع وستين ومائتين ، وولي بعده أبو حازم عبد الحميد بن عبد المزبن .



عبد الحميد بن عبد العزيز وقال الذهبي في « مختصر تاريخ الإسلام » في سنة اثنين وخمسين وما تسعين : وقاضي القضاة أبو حازم عبد الحميد (٤) بن عبد العزيز الحنفي ببغداد ، وكان من قضاة العدل . وكان عند الموت يبكي ويقول : يا رب ! من القضاة إلى القبر ؟ انتهى



(١) ص « السكري » .

(٢) تهذيب ٩ : ٥٥ ؛ وانظر ابن العاد ، شذرات ٢ : ٣١٤ .

(٣) ص « سلاس » وهو خطأ .

(٤) ابن تغري بردي ٣ : ١٥٨ ؛ ابن العاد ، شذرات ٢ : ٢١٠ .

وقال ابن حجر (١) : أحمد بن علي بن سعيد بن ابراهيم القرشي احمد بن علي بن الأموي ، أبو بكر المروزي ، قاضي دمشق .  
سعيد

روى عن علي بن المديني ، واحمد ويعي ابى ابي شيبة (٢) ، وأبى بكر (٣) القطبي ، وأبى خيثمة ، وشيبان بن فروخ ، ومحمد بن عباد المكى (٤) ، وخلق كثير . وعن النسائي فأكثير ، وابن جوصا ، وأبوا عوانة ، والطبراني ، وجماعة . قال النسائي : ثقة . وقال في موضع آخر : لا بأس به .

قال أبو سليمان بن زَبْر وغيره : مات سنة اثنين وتسعين ومائتين .  
زاد أبو [ ] [ ] (٥) المفسّر : يوم الاربعاء ، وُدفن يوم الخميس ثمّس عشرة خلت من ذي الحجة ، وبلغ تسعين سنة أو دونها . وكان فاضلاً له تصانيف وقع لنا منها « كتاب العلم » و « كتاب الجمعة » ، و « مسند أبي بكر ، وعثمان ، وعائشة » وغير ذلك . وكان مكتثراً شيئاً وحديثاً . انتهى



وقال الصفدي في « تاريخه » في المحدثين : قاضي دمشق الجحوي ، محمد بن الجحوي  
ابن القابس بن محمد بن عمر الجحوي (٦) القاضي . أصله من البصرة ،  
وسكن دمشق بعد التسعين ومائتين ، وكان ورعاً فاضلاً عفيفاً . جاءه

(١) في تهذيب التهذيب ١ : ٦٢ ؛ وانظر ابن العاد ، شدرات ٢ : ٢٠٩ ؛  
ابن تغري بردي ، النجوم ٣ : ١٥٧ .

(٢) ص « وامد بن يحيى وابني ابي شيبة » والتصحيح من تهذيب التهذيب .

(٣) في تهذيب التهذيب « ابي عمر » .

(٤) ص « الملكي » ، التصحح من التهذيب .

(٥) شاقطة من ص ، اضفتها من التهذيب .

(٦) لم أجده له ترجمة باسم « محمد بن القابس » في الوفي ( مخطوطة أحمد الثالث ) .

ابن زبور الوزير ، ومعه كيبلغ خلسا . فقال له الوزير : **الأمير كيبلغ جاء في حكومة يشتهي ان تقضي على اختلاف العلماء . فمضى عينيه وقال :**  
**لا أفتحما وأنتا جالسان .**

توفي بدمشق سنة سبع وتسعين ومائتين . وبقي البلد ، يعني دمشق ، شاغراً من قاضٍ أيامٍ حتى ولد أبو زرعة محمد بن عثمان . اتى



قال الذهبي في كتابه « العبر » في سنة اثنين وثلاث مئة : والقاضي **أبو زرعة محمد (١) بن عثمان الثقفي ، مولاه ، قاضي دمشق بعد قضاة مصر . وكان جده يهودياً فأسلم . اتى**

ابو زرعة  
محمد بن عثمان

وقال النقي بن قاضي شهبة في « الطبقات » : محمد بن عثمان بن ابراهيم ابن زرعة الثقفي ، مولاه ، الدمشقي أبو (٦٥) زرعة ، قاضي دمشق . وكان قبل ذلك على قضاة مصر لأحمد بن طولون مدة ثمانية سنين . ذكره ابن زولاق في « تاريخ قضاة مصر » قال : وكان يذهب إلى قول الشافعى ويواли عليه . وكان يهب لمن يحفظ « مختصر المازنى » مئة دينار . وهو الذي أدخل مذهب الشافعى دمشق وحكم به القضاة . وكان الغالب عليها مذهب الأوزاعي . وكان أكولاً يأكل سلٌ مشمش . توفي سنة اثنين وثلاث مئة .

وقال الصفدي في « وافيته » : أبو زرعة الدمشقي محمد بن عثمان بن ابراهيم بن زرعة القاضي ، أبو زرعة الدمشقي الثقفي ، مولاه . كانت

---

(١) إلكندي ، قضاة مصر ص ١٥١ ؛ ابن كثير ، البداية ١١ : ١٢٤ ؛  
ابن تغري بردي ، النجوم ٣ : ١٨٣ ؛ ابن العاد ، شذرات ٢ : ٢٣٩ .

داره بنواحي باب البريد <sup>(١)</sup> . ولـي قضاء مصر سنة أربع وـعـانـين وـماـئـتين وـولـي قـضاـء دـمـشـق . وـكـان جـده يـهـودـيـا فـأـسـلـم . وـكـان حـسـنـ المـذـهـب ، عـفـيـفـا ، مـنـثـيـتـا . وـكـان قد نـزـعـ الطـاعـة وـقـام معـ أـحـمـدـ بنـ طـولـون وـخـلـعـ المـلـوـق ، وـوـقـفـ عـنـدـ المـنـبـرـ يـوـمـ الـجـمـعـة وـقـالـ : يـاـ أـيـهـاـ النـاسـ ! أـشـهـدـكـمـ أـنـيـ قدـ خـلـعـتـ أـبـاـ أـحـمـقـ كـاـ يـخـلـعـ الـخـاتـمـ مـنـ الـاصـبـعـ فـالـعـنـوـهـ . فـعـلـ ذـلـكـ أـبـوـ زـرـعـةـ بـأـمـرـ اـبـنـ طـولـونـ سـنـةـ أـحـدـيـ وـسـبـعـينـ وـمـائـتـيـنـ . ثـمـ إـنـ التـصـرـرـ كـانـ لـأـبـيـ أـحـمـدـ الـمـلـوـقـ ، فـحـمـلـ أـبـوـ زـرـعـةـ إـلـيـهـ مـقـيـدـاـ . ثـمـ عـفـاـ عـنـهـ . وـلـاـ سـعـمـلـ هـوـ ، وـعـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـوـ ، وـيـزـيدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الصـبـدـ ، مـقـيـدـيـنـ إـلـىـ أـنـطـاـكـيـةـ رـأـمـ الـمـعـضـدـ يـوـمـاـ سـائـرـيـنـ فـيـ الـخـامـلـ فـاسـتـحـضـرـهـ ، وـقـالـ : أـيـكـمـ الـقـائـلـ أـبـاـ أـحـمـقـ ؟ فـقـالـ أـبـوـ زـرـعـةـ : أـصـلـحـ اللهـ الـأـمـيرـ ! أـثـبـدـكـ أـنـ نـسـائـيـ طـوـالـقـ ، وـعـبـيـدـيـ أـحـرـارـ ، وـمـالـيـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ إـنـ كـانـ فـيـ <sup>(٢)</sup> هـؤـلـاءـ الـقـوـمـ مـنـ . قـالـ هـذـهـ الـمـقـالـةـ . فـقـالـ الـمـعـضـدـ : أـطـلـقـوـهـ . فـرـتـ عـلـىـ الـمـعـضـدـ هـذـهـ الـبـهـرـجـةـ . وـكـانـ أـبـوـ زـرـعـةـ مـنـ مـوـالـيـ بـنـ أـمـيـةـ وـمـنـ كـانـ يـرـحـىـ بـالـنـصـبـ . اـنـهـيـ كـلـامـ الـوـافـيـ



عـبـدـ اللهـ بـنـ مـحـمـدـ [ وـتـوـلـيـ بـعـدـهـ عـبـيـدـ اللهـ <sup>(٣)</sup> ] بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ العـزـيزـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـبـدـ العـزـيزـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ الـعـمـريـ . ولـيـ قـضاـءـ بـحـمـصـ وـقـنـسـيـنـ وـأـنـطـاـكـيـةـ وـالـغـورـ الشـامـيـةـ . وـقـدـمـ دـمـشـقـ أـيـامـ أـحـمـدـ بـنـ طـولـونـ . ولـيـ قـضاـءـ دـمـشـقـ فـيـ أـيـامـ خـمـارـوـيـهـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ طـولـونـ بـعـدـ أـنـ عـزلـ عـنـ ذـلـكـ أـبـاـ زـرـعـةـ . ثـمـ عـزلـهـ خـمـارـوـيـهـ وـأـقـرـهـ عـلـىـ الـأـرـدـنـ وـفـلـسـطـيـنـ .

(١) وـرـدـ ذـكـرـ هـذـهـ الدـارـ فـيـ تـارـيـخـ دـمـشـقـ ( الـقـدـمـ الـأـوـلـ مـنـ الـجـلـدـ الثـانـيـ )

صـ ١٥٨ـ .

(٢) صـ «ـ مـنـ » التـصـحـيـحـ مـنـ الـوـافـيـ ( مـخـطـوـطـةـ اـحـمـدـ الـثـالـثـ ) .

(٣) لـمـ أـجـدـ لـهـ تـرـجـةـ .

قال ابن يونس : قدم مصر وحدّث بها سنة ثلاث وسبعين ومائتين  
ومات سنة أربعين وسبعين ومائتين .

ثم أعيد أبو زرعة إلى قضاء دمشق نائباً في أيام ابن طولون بعد أن  
عزل عبد الله العمري ، ثم عزل أبو زرعة من قبل محمد بن سليمان الواقعي  
الكاتب صاحب الشرطة بغداد ( ٣٤٦ ب )

- 三三 -

أحمد بن المعتسٰ فـلـتُ : قال بـعـضـهـم (١) : أـحـمـدـبـنـالـعـلـيـبـنـيـزـيـدـالـأـسـدـيـ،ـأـبـوـبـكـرـ الـدـمـشـقـيـ،ـنـاقـبـأـبـيـزـرـعـةـفـيـقـصـائـهـاـ .

روى عن سليمان بن عبد الرحمن ، وصفوان بن صالح ، وغيرهم . روى عنه النسائي ، وابن جوحا ، والطبراني ، وخيثمة ، وغيرهم . قال محمد بن يوسف المروي : مات في شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائتين .

قال النسائي : لا بأس به ، والله أعلم .

A small black star symbol.

- 30 -

٣٥- قال التقي بن قاضي شهبة : الحسن (٢) بن محمد بن عثمان ، أبو عبد الله الحسن بن محمد ابي زرعة القاضي أبي زرعة قاضي دمشق وابن قاضيه . ثم ولـي قضاء من سنة أربع وعشرين ، وتوفي يوم عيد الأضحى سنة سبع وعشرين وثلاث مئة بمصر . انتهى

(١) النص من ابن حجر في التهذيب ١ : ٨٠ ؛ وانظر ابن تغري بردي ،  
الجروم ٣ : ١٢١ .

(٢) لم أجد له ترجمة.

- १० -

وقال أيضاً : محمد بن أحمد بن المرزبان (١) ، القاضي المرزباني . محمد بن أحمد بن المرزبان نافق قضاء دمشق بعد أبي زرعة من قبل المقدير ، فتوفي أشهراً ومات . انتهى ذكره فيمن مات سنة أربع وثلاثمائة .

- ۳۷ -

وقال أيضاً في سنة سبع وثلاث مئة : عمر بن الحسن بن نصر بن عمر بن الحسن  
الخلي  
محمد بن طرخان (٢) ، أبو حفص الخلي . حدث عن لوين ، محمد بن  
أبي شيبة . وعنده الأجرّي ، وأبو حفص الزيات . ولـي قضاة دمشق .  
وذهب الدارقطني . وحدث في هذه السنة ، وتوفي بعدها انتهى

- ۲۸ -

[ وتولى بعده محمد بن العباس بن محمد بن عمرو البصري ولي قضاء محمد بن العباس دمشق بعد أبي حفص المحدث ، فشكت سيرته ( ٣٤٦ ب ) ]

- 59 -

وقال في سنة عشر وثلاث مئة : عمر بن الجنيد (٤) القاضي . حكم عمر بن الجنيد  
دمشق . وحدث عن يعقوب الدورقي ، وأحمد بن المقدام ، وعنهم جماعة .

۱۰۴

(١) لم أجد له ترجمة .

لِمَ أَحْدَدْ لَهُ تَرْجِةً (٢)

٣) لـ تـةـ لـ هـ أـ حـلـ

أَخْرَجَهُ لِهِ تَحْمِلَةً

محمد بن احمد بن  
اسعیل

وقال في سنة عشر وثلاث مئة : محمد بن احمد بن اساعیل (١) ،  
أبو عبد الله التوكاني (٢) القاضي المالكي حدث عن بندار ، محمد بن  
الشنى ، ونصر بن علي ، وجماعة . وعنہ احمد بن كامل القاضي ، والطبراني  
وحمزة الكتاني وطاقة .

ولي قضاء دمشق سنة ست وثلاث مئة ، بعد عمر بن الجنيد . ثم  
ُعزل في أول سنة عشر فرجع إلى البصرة ، وتوفي بها في سلخ  
السنة . انتهى



عبد الله بن محمد  
القزويني

وقال في سنة خمس عشرة وثلاث مئة : عبد الله بن محمد بن جعفر (٢)  
أبو القاسم القزويني ، الفقيه . قاضي دمشق نياية ، كا في « العبر » ،  
الشافعى . ثم ولی قضاء الرملة ، ثم سکن مصر وحدث عن يونس بن  
عبد الأعلى (٦٦) ، و محمد بن عوف الجحبي ، والریس المرادي ، وجماعة .  
وعنه ابن عدي ، وابن المقرىء ، وابن المظفر ، وجماعة .

قال ابن يونس : كان محموداً وله حلقة للأشغال ببصر والرواية ،  
وكان يُظْهِر عبادة وورعا ، وكان يفهم الحديث ويحفظه .

قال الدارقطني : كذاب ، أللّف « سنن الشافعى » وفيها نحو مائة  
حديث لم يُحَدِّث بها الشافعى . خلط في آخر عمره ، ووضع أحاديث  
على متون فافتضحت .

وقال ابن يونس : حرقـت الكتب في وجهه وتركوا مجلسه . انتهى



(١) لم اجد له ترجمة .

(٢) ابن العماد ، شذرات ٢ : ٢٧٠ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم ٣ : ٢١٩ .

— ٢٧ —

وقال في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة : علي (١) بن محمد بن علي بن محمد  
الحسن ، أبو القاسم النخعي الكوفي ، الفقيه الحنفي المعروف بابن كاس (٢)  
من ولد الأشتر النخعي .

سمع من جماعة . وعنده ابن زَبْرُ ، والدارقطني ، وأبو حفص بن  
شاهين ، وغيرهم .

ولي قضاء دمشق وغيرها ، وكان اماماً في الفقه كبير القدر .

غرق يوم عاشوراً فأخرج من الماء وفيه حياة ، ثم مات .

له كتاب يفضّل فيه من الشافعى ، وردّ عليه الشيخ نصر المقدسي .



— ٤٣ —

وقال في سنة سبع وعشرين وثلاث مئة : الحسن (٣) بن القاسم بن الحسن بن القاسم  
دحيم عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي ، القاضي أبو علي .  
حدث عن أبي أمية الطرسوسي ، والعباس بن الوليد البيروتي ، وجماعة  
وعنه ابن المظفر ، وأبو بكر بن المقرى .  
وكان أخبارياً علاماً ، توفي بمصر في الحرم . انتهى

— ٤٤ —



وقال في سنة سبع وعشرين وثلاث مئة . الحسين (٤) بن محمد بن  
الحسين بن محمد ، أبو عبد الله بن أبي زرعة . قاضي دمشق وابن قاضيها .  
عثمان الدمشقي ، أبو عبد الله بن أبي زرعة . قاضي دمشق وابن قاضيها .  
ولما غلب الاخشيد على ديار مصر أقام الحسين في القضاء ، وكان قضاة

(١) ابن تغري بردي ، النجوم ٣ : ٢٦٠ .

(٢) ص «كاش» والتصحيح من النجوم ٣ : ٢٦٠ حاشية رقم ١ .

(٣) ابن تغري بردي ٣ : ٢٦٥ ، وفيه الحسين بن القاسم الكوفي .

(٤) الكلبي ، قضاة مصر ص ١٥٦ ، ١٥٧ .

مصر إلى ابن أبي الشوارب ، وهو مقيم ببغداد يستخلف من يشاءه  
فكتب بالعهد إلى الحسين ، وركب بالسوداد ، وقرى عهده ، واستناب  
الإمام أبو بكر بن الحداد . وكان الحسين كبير القدر معظيًّا نفسه  
بعنطقه ، وكان ينفق على مأذنته في الشهر أربع مئة دينار . وانسعت ولايته  
، وجمع القضاء بمصر والشام ، وكثرت ذواهبه ، ولكن لم تمتد أيامه . وكان  
كريماً جواداً عارفاً بالقضاء ، منفذًا للاحكم . توفي يوم عيد الأضحى  
بمصر عن ثلث وأربعين سنة . انتهى

رَكْرِيَا بْنُ اَحْمَدَ وَقَاضِي دَمْشَقَ زَكْرِيَا (١) بْنُ اَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُوسَى حَتَّ - يَعْنِي بَنُوكَافِي مَفْتُوحَةٍ وَمَثْنَاهُ فَوْقَانِيَةٍ مَشَدَّدَةٍ - ، الْبَلْخِي الشَّافِعِي . وَهُوَ صَاحِبُ وَجْهٍ رَوِيَ عَنْ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِي وَطَائِفَةٍ .

ومن غرائب وجوهه: إذا ما شرط (٢) في القراض أن يعمال رب المال  
مع العامل جاز . انتهى

وقال الصلاح الصفدي : زكريا بن أحمد بن الحارث بن يحيى بن موسى خط ، أبو يحيى البلخي . ولي قضاء دمشق أيام المقطر ، وكان من كبار أصحاب الشافعى وأصحاب الوجوه . ومن غرائبه أن " القاضي إذا أراد نكاح من لا ولی" لها له أن يتولى طرف المقد . قال الرافعى : إنه لا كان قاضيا بدمشق تزوج امرأة ولی أمرها بنفسه . وتوفي سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وروى عن أبي حاتم الرازى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأحمد بن خيمحة ، وغيرهم . وروى عنه أبو الحسين الرازى ،

(١) ابن العميد ، شذرات ٣ : ٣٢٦ .

٢) ص «اذا شرط ما

وأبو بكر بن الحداد ، وأبو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم  
وقال : حدثنا شيخ الشافعيين بدمشق . وهو من أهل بيت علم بلخ ،  
أبوه وجده . وذكره الأستاذ في « طبقات الفقهاء » وقال : فات وطنه  
لأجل الدين ومسح غرض الأرض ، وسافر إلى أقصى الدنيا ، وكانت  
حسنـ البيان عذـ الإنسان في الجدل . توفي بدمشق في ربيع الأول  
وقيل الآخر من السنة المذكورة .



— ٤٦ —

[ ثم تولى بعده عبد الله (١) بن أحمد بن زبر الزاهد . ولـ قضاـء عبد الله بن زبر  
دمشق بعد عزل القاضي زكريا ، واستمر بها إلى أن عزل في ربيع  
الآخر سنة أثـي عشرة وـثلاثـ مـئة (٣٤٧ آ) ]



— ٤٧ —

[ ثم تولى بعده محمد (٢) بن الحسن . ولـ قـبـلـ ابنـ الـشـيبـ  
محمدـ بنـ الحـسنـ وـأـقـامـ إـلـىـ أنـ مـاتـ سـنـةـ ثـلـاثـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ . وـتـولـىـ بـعـدـ عـبدـ اللهـ بنـ محمدـ  
ابـنـ الحـسنـ (٣٤٧ بـ) ]



— ٤٨ —

وقال في سنة مـئـانـ وـأـرـبعـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ : عبد الله (٤) بن محمدـ بنـ  
عبد اللهـ بنـ محمدـ انـ الخـصـيبـ الحـسنـ بنـ الخـصـيبـ بنـ الصـفـرـ ، أبو بـكـرـ الـاصـفـهـانـيـ (٦٧ـ) الشـافـيـ .

(١) ابن تغري بردي ، النجوم ٣ : ٢٧٣ ؛ ابن العياد ، شذرات ٢ : ٢٢٣ .

(٢) لم أجـدـ لهـ تـرـجمـةـ .

(٣) الـكتـنـيـ ، قـضـاءـ مصرـ صـ ١٦٠ .

حدث عن بهلول بن اسحاق ، وأبي شعيب الحرانى ، وأبا عاصيل القاضى ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وغيرهم . روى عنه ابنه ابو الحسن الخصيّب ، والحافظ عبد الغنى ، وعبد الرحمن بن النحاس ، وغيرهم .

ولي قضاء دمشق سنة اثنين وثلاثين ، ثم ولـي قضاء مصر من جهة محمد بن صالح بن أم شيبان ، في آخر سنة تسع وثلاثين كان قد امتنع أن يخلف ابن أم شيبان ، فقيل له : يكـون ابنـك محمد (١) خليفة وأنتـ الناظـر ، ففعل ذلك وحمدـت سـيرـته ، ثم ولـي قـضاـء دـمـشـقـ سـنةـ نـيـفـ وـأـرـبعـينـ مـنـ قـبـلـ المـطـيعـ ، وـاستـخـلـفـ عـلـيـهاـ ابنـ حـلـمـ .  
تـوـيـ أـبـوـ بـكـرـ فـيـ الـحـرمـ .

قال الذـهـيـ : وـلـهـ تـصـانـيفـ ، وـرـدـ عـلـيـ مـحـمـدـ بـنـ خـزـيـةـ ، وـصـفـ كـتـابـاـ فيـ الـفـقـهـ سـيـاهـ «ـ الشـمـائـلـ الـجـالـسـيـةـ »ـ .ـ وـتـوـاـئـيـ أـبـهـ بـعـدـهـ بـأـشـهـرـ .ـ اـنـتـهـىـ



وقـالـ فـيـ سـنةـ سـتـ وـأـرـبعـينـ :ـ عـمـرـ (١)ـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بـنـ عـبـدـ الـلـهـ بـنـ الـعـبـاسـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ عـبـدـ الـلـهـ بـنـ عـبـاسـ ،ـ القـاضـيـ أـبـوـ حـفـصـ الـهـاشـمـيـ الـعـبـاسـيـ ،ـ أـمـيـرـ الـمـوـسـمـ وـقـاضـيـ الـدـيـارـ الـمـصـرـيـةـ .ـ كـانـ وـرـعـاـ فيـ الـقـضـاءـ ،ـ جـيـدـ الـسـيـرـةـ ،ـ وـافـرـ الـدـيـنـ .ـ اـسـتـعـفـيـ غـيـرـ مـرـةـ مـنـ الـقـضـاءـ ،ـ وـنـاـبـ عـنـهـ أـبـوـ بـكـرـ بـنـ الـحـدـادـ .ـ وـكـانـ إـذـاـ حـجـجـ يـسـدـ عـنـهـ أـبـنـ الـحـدـادـ .ـ ثـمـ صـرـفـ بـعـدـ ثـلـاثـ سـنـيـنـ مـنـ وـلـايـتـهـ فـيـ آـخـرـ سـنةـ أـسـعـ وـثـلـاثـينـ ،ـ وـولـيـ بـعـدـهـ أـبـنـ الـخـصـيـبـ .ـ تـوـيـ أـبـوـ حـفـصـ فـيـ صـفـرـ .ـ اـنـتـهـىـ .ـ فـتـأـمـلـهـ مـعـ مـاـ قـبـلـهـ .ـ



— ٤٩ —  
عـمـرـ بـنـ الـحـسـنـ  
الـهـاشـمـيـ

(١) ص «مح» وهو خطأ ، التصحيح من رفع الإصر لابن حجر (مخطوطه فيض الله) .  
(٢) الكندي ، قضاة مصر ص ١٦٠ .

وقال الذهبي في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة : وفيها أبو اسحاق ابراهيم (١) بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت السامرّي القاضي . نزيل دمشق ، ونائب الحكم بها ، وصاحب « الجزء » المشهور .

روى عن الحسن بن عرفة ، وسعد الله (٢) بن نصر ، وطائفة من العراقيين ، والشاميين ، والمصريين . وذُقَه الخطيب . وتوفي في ربيع الآخر . انتهى



وقال الذهبي أيضاً في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة : وفيها توفي القاضي أبو الحسن بن حذلم . وهو أَحْمَد (٣) بن سليمان بن أيوب الأَسْدِي [الأوزاعي المذهب]

روى عن بكار بن قتيبة القاضي ، وطائفة ، وناب في قضاء بلده . وهو آخر من . كانت له حلقة بجامع دمشق يدرس فيها مذهب الأوزاعي .

وقال الأَسْدِي فيها : أَحْمَد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حذلم ، أبو الحسن الأَسْدِي الدمشقي القاضي الفقيه ، الأوزاعي المذهب . سمع آباء ، وأبا زرعة ، وبكار بن قتيبة ، وجاءة . وعنده تمام الرazi ، وابن سيده ، وغيرهما . وناب في القضاء بدمشق وكان حذل نصراانياً فأسلم .

(١) ابن تغري بردي ، النجوم ٣ : ٣٠٠ ؛ ابن العياد ، شذرات ٢ : ٣٤٦ .

(٢) في الشذرات « سعدان » .

(٣) ابن تغري بردي ، النجوم ٣ : ٣٢١ ؛ ابن العياد ، شذرات ٢ : ٣٧٤ .

قال أبو الحسين الرازي : وهو آخر منْ . كانت له حلقةٌ بجامع دمشق يدرس بها مذهب الأوزاعي .  
وقال الكتاني : كان ثقةً مأموناً نبيلاً . انتهى



محمد بن الحسن بن  
أبي الشوارب

وقال أيضاً في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة : محمد (١) بن الحسن  
ابن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، الفقيه  
القاضي ، أبو الحسن القرشي الاموي البغدادي .

ولي قضاء بغداد ، وكان هو يُولّي قضاء مصر ، ودمشق ، وغيرها ،  
منْ يختار ويكتب إليه بمدنه . وكان أحد الأجواد ، وكان قبيح الذكر  
فيه تولاً ، وقد شاع ذلك . وعزل عن القضاء قبل موته بعده . توفي  
في رمضان عن سبع وسبعين سنة . وكان قاضي مدينة المنصور . وهو  
من بيت الحسبة والقضاء . انتهى

بنو أبي الشوارب

قلتُ : من هذا البيت ما قال الذهبي في « العبر » في سنة إحدى  
وستين ومائتين : وفيها الحسن (٢) بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب  
الاموي ، قاضي قضاة المعتمد . وكان أحد الأجواد . انتهى

وقال في سنة ثلاث وثمانين ومائتين : وفيها توفي قاضي القضاة  
أبو الحسن علي (٣) بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الاموي البصري  
وكان معلمًا دينًا خيراً . روى عن أبي (٦٨) الوليد الطيالسي  
وجماعة . انتهى

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١١ : ٤٣٣ .

(٢) ص « أبو الحسن محمد » وهو خطأ . انظر النجوم ٣ : ٣٤ ، والشذرات ٢ : ١٤٢ .

(٣) ترجم له في النجوم ٣ : ٩٨ ، وفي الشذرات ٣ : ١٨٥ .

وقال في سنة خمسين وثلاث مئة : وفيها قمت أخلاقة قبيحة ، وهي أن أبا العباس عبد الله بن أبي الشوارب ولـي قضاء القضاة وركب بالخلع الحرير الخرمـة من دار معز<sup>١</sup> الدولة بالدبادب والبوقات ، وفي خدمته الـأـسراء . وشرط على نفسه بـكتـوبـ أن يـحملـ فيـ العامـ مـائـيـ أـلـفـ درـهـ إلىـ خـزانـةـ معـزـ الـدـولـةـ . وـتـأـلمـ الـمـطـيـعـ وـأـمـرـ أنـ يـدـخـلـ عـلـيـهـ ، فـأـمـتنـ (١) ، وـضـمـنـ مـعـزـ الـدـولـةـ . وـتـأـلمـ الـمـطـيـعـ وـأـمـرـ أنـ يـدـخـلـ عـلـيـهـ ، فـأـمـتنـ (١) ، وـضـمـنـ آخرـ الحـسـبـةـ ، وـآـخـرـ الشـرـطـةـ ، وـاسـتـمـرـ سـنـتـيـنـ عـلـىـ قـضـاءـ الـعـرـاقـ ، ثـمـ ؤـعـزـلـ ، وـوـلـيـ اـبـنـ أـكـمـ عـلـىـ أـنـ لـاـ يـأـخـذـ جـامـكـيـةـ . اـنـتـيـ

وقال الصفدي في الحمدبن من تاریخه : محمد بن عبد الله بن علي ابن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، الفاضي الـأـموي ، وـيـعـرـفـ بالـأـحـنـفـ . كـانـ يـخـلـفـ أـبـاهـ عـلـىـ قـضـاءـ بـغـدـادـ ، وـكـانـ سـرـيـاـ جـمـيلـاـ ، وـاسـعـ الـأـخـلـاقـ ، كـثـيرـ الـإـحـسـانـ ، قـرـيـباـ مـنـ النـاسـ . تـوـفـيـ يـوـمـ السـبـتـ بـعـدـ أـبـيهـ بـثـلـاثـةـ وـسـبـعينـ يـوـمـاـ ، سـنـةـ إـحـدـىـ وـثـلـاثـ مـئـةـ . وـدـفـنـاـ بـابـ الشـامـ . اـنـتـيـ وقال الأـسـدـيـ فيـ تـارـيـخـهـ فيـ سـنـةـ عـشـرـ وـأـرـبعـ مـئـةـ : وـفـيـ ماـتـ القـاضـيـ أـبـوـ الـحـسـنـ بـنـ أـبـيـ الشـوارـبـ أـمـدـ (٢) بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـلـهـ بـنـ الـعـبـاسـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـلـكـ بـنـ أـبـيـ الشـوارـبـ ، أـبـوـ الـحـسـنـ الـأـمـوـيـ الـقـيـصـيـهـ ، قـاضـيـ الـقـضـاءـ بـالـعـرـاقـ بـعـدـ أـبـيـ مـحـمـدـ بـنـ الـأـكـفـانـيـ سـمـعـ مـنـ أـبـيـ عـمـرـ الزـاهـدـ ، وـعـبـدـ الـبـاقـيـ بـنـ قـانـعـ ، وـلـمـ يـحـدـثـ . وـلـيـ قـضـاءـ الـبـصـرـةـ ، ثـمـ قـضـاءـ الـقـضـاءـ فـيـ رـجـبـ سـنـةـ خـسـنـ وـأـرـبعـ مـئـةـ . قـالـ الـخـطـيـبـ (٣) : وـكـانـ عـفـيـفـاـ نـزـهـاـ دـيـنـاـ . وـقـدـ قـيـلـ إـنـ الـمـوـكـلـ عـرـضـ الـقـضـاءـ عـلـىـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـلـكـ [فـاحـتـجـ بالـسـنـ "الـعـالـيـةـ"] (٤)

(١) في المنتظم أن الذي امتنع هو الخليفة ، قال : وامتنع الخليفة من أن يصل إليه هذا القاضي في موكب أو غيره ٧ : ٢

(٢) ابن العاد ، شذرات ٣ : ٢٠٦

(٣) الخطيب ، تاريخ بغداد ٥ : ٤٧

(٤) الزيادة من تاريخ بغداد ليستقيم المعنى

قال أبو العلاء الواسطي : فيرى الناس أن بركة امتناع<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الملك ، دخلت<sup>(٢)</sup> على ولده ، فولي القضاة منهم أربعة وعشرون قاضياً ، ثمانية منهم تقلدوا قضاة القضاة آخرهم أبو الحسن هذا ، وما رأينا مثله جلالةً وكرمًا . توفي في شوال وله ثمان وثمانون سنة . قال الذهي : استناده عال يذهب بامتناعه . انتهى  
وهذا ما وقفت عليه من قضاة هذا البيت والله أعلم .



محمد بن محمد الفزارى<sup>(٣)</sup> قال الذهي في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة : وأبو علي بن آدم الفزارى محمد<sup>(٤)</sup> بن محمد بن عبد الحميد ، القاضي العدل بدمشق .  
توفي في جمادى الآخرة . روى عن أحمد بن علي القاضي المروزى وطبقته . انتهى



وقال أيضاً في سنة سبع وستين وثلاث مئة : والذهلي أبو طاهر محمد<sup>(٤)</sup> ابن أحمد بن عبد الله القاضي البغدادي . ولي قضاة واسط ، ثم قضاة دمشق ، ثم قضاة الديار المصرية واستناب على دمشق . وحدث عن بشر ابن موسى ، وأبي مسلم [ الكجي ] وطبقتها . وكان مالكي المذهب ، فصيحاً ، مفوّهاً ، شاعراً ، أخبارياً ، حاضر الجواب ، غزير الحفظ ،  
توفي وقد قارب التسعين . انتهى



(١) ص «يرى الناس أن ترك اتباع...» والتصحيح من تاريخ بغداد

(٢) ص «فدخل» والتصحيح من تاريخ بغداد

(٣) ابن تغري بردي ٤: ٢١؛ ابن الهاد ، شدرات ٣: ٦٦

(٤) ابن تغري بردي ، النجوم ٤: ١٣٢؛ الكندي ، قضاة مصر ص ١٦٠؛  
ابن الهاد ، شدرات ٣: ٦٠

وقال الأستدي فيها : محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن «جبيه» (١) القاضي ، أبو طاهر الذهلي البغدادي ، نزيل مصر وقاضيها . ولد ببغداد في ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين ، وسمع بشر بن موسى ، وأبا مسلم الكجي ، وتعلماً (٢) ، وموسى بن هارون ، وأبا شعيب الحراني ، وأبا خليفة وخلقاً سواهم . روى عنه الدارقطني ، وقعام ، وعبد الغني ، وآخرون . ووثقه الخطيب . ولـي القضاة من ستة عشر وثلاث مئة ، فولـي قضاة واسط والبصرة ، ثم ولـي قضاة بعض بغداد ، ثم ولـي قضاة دمشق من جهة المطیع ، فأقام بها تسع سنين . ثم دخل مصر سنة أربعين ، ثم ولـي قضاة مصر ستة مـئـان وأربعـين ، فاستمر إلى أن لـفـقـه عـلـمـةـ في السـنـةـ الخامـسـةـ . وكان شـدـيدـ المـذـهـبـ ، مـوـسـطـ الفـقـهـ ، عـلـىـ مـذـهـبـ مـالـكـ . وكان له مجلس يجتمع إليه الخالفون ويـتـنـاظـرـونـ بـحـضـرـتـهـ . وكان يتـوـسـطـ بينـهـمـ وـيـتـكـلـمـ بـكـلـامـ سـدـيـدـ (٣) . وكان مـفـوـهـاـ حـسـنـ (صـ ٦٨ـ) الـبـدـيـهـةـ ، شـاعـرـأـ ، حـاضـرـ الحـجـةـ ، عـلـامـةـ ، عـارـفـأـ بـأـيـامـ النـاسـ ، غـزـيرـ الـحـفـظـ ، لـاـ يـمـلـ جـلـيـسـهـ منـ حـسـنـ حـدـيـثـهـ . وكان كـرـيـمـاـ ، أـنـفـقـ بـيـتـ مـالـ خـلـقـهـ لـهـ أـبـوهـ . واـخـتـصـ «ـتـفـسـيـرـ الجـبـائـيـ» وـ «ـتـفـسـيـرـ الـبـلـخـيـ» ، تـوـفيـ فيـ آخرـ يـوـمـ مـنـ هـذـهـ السـنـةـ ، وـقـيـلـ سـلـيـخـ ذـيـ القـعـدـةـ مـنـهـ . اـنـتـهىـ

- 00 -

عبد الله بن احمد  
البغدادي

وقال في سنة تسع وستين وثلاث مئة : عبد الله (٤) بن أحمد بن راشد بن شعيب ، أبو محمد ابن اخت وليد البغدادي ، الفقيه الظاهري ، قاضي دمشق ومصر . حدث عن ابن قتيبة المعرقلاني ، وعلي بن عبد الله الرملي . وعنه على بن منير ، وابن (٥) نظيف الغرا ، ومحمد بن أبي الذكر وغيرهم .

(١) ص «بجير» التصحيح من تاريخ بغداد ١ : ٣١٣

(٢) ص «يُثْلِعُنَا» التصحيح من تاريخ بغداد

«شہریہ» ص (۳)

(٤) الكندي، قضاه مصر ص ١٥٨ - ١٦٠، وترجم له ابن حجر في رفع الإصر (مخطوط)

(٥) ص «أبو» وهو خطأ ، وهو محمد بن عيسى بن نظيف . انظر تاريخ دمشق

( مخطوطة الأزهر ) في ترجمة عبد الله بن أحمد

قال أبو محمد بن حزم : ولني قضاء دمشق ومصر . وله مصنفات كثيرة . أخذ عن أبي الحسن عبد الله بن أحمد بن المقلس الداودي .  
وقال ابن زولاقي : كان محمد بن بدر [الصيريقي] قاضي مصر ، وقد أوقف من الشهود عبد الله بن وليد ، فكتب إلى بغداد إلى ابن أبي الشوارب يطلب أن يوليه قضاء مصر ، وبذل له مالاً . فكتب إليه بالقضاء . جاءه العهد في رمضان سنة ثمان وعشرين . فتوقف الإخشيد في ذلك ففقرت أمر ابن وليد ، ومرض ، فكان الناس يقولون : عبد الله ابن وليد ، أبد من الجليد ! عبد الله بن وليد يحب القضا شديد ! عبد الله بن وليد هو ذا يوت شهيد ! ثم ولني القضاء في سنة تسعة وعشرين ، ثم عزل بعد ستة أشهر في سنة ثلاثين ، ثم ولني ثانية وثمانية . وكان من جهة المستكفي بالله . واستمر في زمن المطیع ، وتکبر ، وتحیر ، وامتهن الناس . وكان ينزل في مجلسه ويعلم . وأخذ في تکفیر الشهود وتعديل من لا يليق ، ففقطوه . وكان قبل ذا تاجرًا بزارًا كثيراً الاموال . ثم عزل ، ووُلِيَ بعد مدة قضاء دمشق . وله أخبار يطول ذكرها . وُحْفظ عنه أنه كان يقول لخاجبه : أين اليهود ؟ يعني الشهود . وأين الكهنة ؟ يعني الآمناء . وكان ينقم عليه هزله المفرط <sup>(١)</sup> ، وتبسطه في الآحكام والارئـاء . وكان أبو طاهر الذهلي لا ينفـد له حـكـماً .

وقال ابن عساكر : كان خياطاً <sup>(٢)</sup> تولى قضاء مصر . قال : وقيل كان سخيفاً خليعاً ، ومحبوه بقصيدة ، وولني قضاء دمشق سنة ثمان وأربعين ، وطال عمره . توفي في ذي القعدة . انتهى



(١) ص «المفرغ» ، وقد تقرأ «المدقع»

(٢) ص «خطاباً» والتصحيح من ابن عساكر (خطوطة الأزهر) ، وقال : «وكان أبوه حائكاً ينسج المفاصع» .

[ وتولى بعده قاضيان : الاول الحسين (١) بن عيسى بن هارون ، قال الحسين بن عيسى الشیخ أبو الفضل المقدسي : ولی القضاة بعصر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة ، ولقب بالامین . والثاني يوسف بن القاسم (٣٤٧ ب ) ]

★  
وقال الذهی فی سنة خمس وسبعين وثلاث مئة : والمیانجی (٢) القاضی أبو بکر يوسف (٣) بن القاسم الشافعی المحدث ، نزیل دمشق . ناب فی القضاة مدة عن قاضی بی عبید أبي الحسن علی بن النعماں . وحدث عن أبي خلیفۃ الجھی ، وعبدان ، وطبقتهما . ورحل إلی الشام والجزیرة وخراسان وال伊拉克 . وتوفي فی شعبان وقد قارب التسعین . انتهى

وقال الاُسدي فی سنة خمس المذکورة ، يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار ، القاضی أبو بکر المیانجی الشافعی . مولده قبل التسعین والمائتين . سمع أبا خلیفۃ ، وزکریا الساجی ، وعبدان الاُهوازی ، ومحمد بن جریر ، والقاسم المطور ، والباغندي ، وأبا العیاس السراج . سمع قبل الثلاث مئة ، ورحل ، وطوّف واستوطن دمشق . وكان مسند الشام فی زمانه . وناب فی القضاة بدمشق عن قاضی مصر والشام أبي الحسن علی بن النعماں (٤) . روی عنه خلاقی . قال عبد العزیز الکنافی (٥) : حدثنا عنه عدة فوق الأربعين ، وكان ثقة نبیلاً . وفال أبو الولید الباجی : هو محمد مشهور لا يأس به . توفي فی شعبان . انتهى

(١) لم يذكره ابن حیجر فی رفع الإصر

(٢) ص «المیانجی» وهو خطأ . قال فی الشدرات : «بالفتح ومتنا تختیة وفتح النون وبالجيم ، نسبة الى میانج موضع بالشام» ٢ : ٨٦ ؛ وانظر الباب وشرح القاموس

(٣) انظر ابن تغییری بردي ، النجوم ٤ : ١٤٨ ؛ وابن العماد ، شدرات ٣ : ٨٦

(٤) مات هذا القاعی سنة ٣٧٤ هـ . انظر قضاة مصر ص ١٦٢

(٥) ص «الکنافی» وهو خطأ

- ٥٨ -

[ و تولى بعده الشريف الحسن <sup>(١)</sup> بن محمد الفصيح . ولـي قضاء دمشق  
مدة ، و تولى بعده الحسن بن العباس (٣٤٧ ب) ]



- ٥٩ -

وقال في سنة أربع مئة : الحسن <sup>(٢)</sup> بن العباس بن الحسن بن أبي الجن حسـين بن علي <sup>٣</sup> بن محمد بن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق ابن محمد بن علي بن الحسين ، القاضي أبو محمد الحسيني القمي . ولـي قضاء دمشق أيام الحاكم من جهة قاضي (٧٠) الديار المصرية محمد بن النعـان العبيدي <sup>(٤)</sup> ، وأصله من بلد قم ، فقدم أبوه الشام وسكن حلب . زاد الصفدي : وانتقل الحسن وإخـوه إلى دمشق ، فأرسلـه الحاكم إلى أمـير حلب ، فقال أبو الحسن بن دويـدة المـوري :

رأىـ الحـاـكـمـ الـمـنـصـورـ غـاـيـةـ رـشـدـهـ فـأـرـسـلـهـ لـلـعـالـمـيـنـ دـلـيـلاـ (٤)

تـوـفـيـ فـيـ جـمـادـيـ الـأـوـلـيـ . اـنـتـهـىـ



- ٦٠ -

[ و تولـيـ بـعـدـهـ عـبـدـ اللهـ (٥)ـ بـنـ مـحـمـدـ قـاضـيـ دـمـشـقـ خـلـافـةـ لأـبـيـ القـاسـمـ

عبد الله بن محمد عبد المـزيـزـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ النـعـانـ . قـدـمـ قـاضـيـاـ سـنـةـ تـسـعـ وـعـمـانـيـنـ وـثـلـاثـ مـئـةـ .



(١) لم يترجم له ابن العـادـ ، ولا ابن تـقـريـ بـرـديـ

(٢) لم يترجم له ابن تـقـريـ بـرـديـ ، ولا ابن العـادـ

(٣) انظر عنه الـكنـديـ ، ص ١٦٢

(٤) في الـواـفـيـ (ـمـخـطـوـطـةـ اـحـمـدـ الـثـالـثـ) بـيـتـ ثـانـ لـاـ يـوـجـدـ هـنـاـ

(٥) لم يترجم له ابن تـقـريـ بـرـديـ ، ولا ابن العـادـ

- ۲۹ -

- 31

[ ثم تولى بعده ابنه محمد (١) بن عبد الله ، وتولى بعده محمد بن الحسين محمد بن عبد الله ابن العباس ٣٤٧ ب ]

- 72 -

وقال في سنة عمان وأربع مئة : محمد (٢) بن الحسين بن عبد الله ابن الحسين أبو عبد الله المعلوي الشريف . قاضي دمشق وخطيبها ، ونقيب السادة ، وكبير الشام . كان عفيفاً ، نزيهاً ، أدبياً ، بليناً ، له ديوان شعر . ولـه القضاة سنة عمان وتسعـين .

قال ابن عساكر ، ولي بعد أبي عبد الله بن أبي الديس ، ورد سجله من قاضي القضاة بصر مالك بن سعيد [ بن اخت ] <sup>(٤)</sup> الفارقي . توفي في جمادى الآخرة . انتهى

A small black five-pointed star symbol.

- ۲۳ -

وقال النذري وغيره في سنة سبعة عشرة وأربعمائة : وأبو نصر بن محمد بن أحمد الجندي محمد (٤) بن أحمد بن هرون بن موسى بن عبدان المنساني الدمشقي ، ابن عبدان لمام الجامع ونائب الحكم . ولد سنة مهان وثلاثين وثلاثمائة ، كان محدث البلد ، روى عن خيّمة ، وعلي بن أبي المقب ، وجماعة . وروى عنه أبو نصر الجيان ، وأبو علي الأهوازي ، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحدد ، وأخرون . قال الكتاني (٥) : كان ثقة مأموناً . توفي في صفر . انتهى

★

(١) لم يترجم له ابن تغري بردي ، ولا ابن العميد

(٢) ان تعمي بردى ، النحوم ٤ : ٢٤٤ ، وجعل وفاته سنة ٤٠٩

(٣) من الكندي ، قضاة مصر ص ١٦٣ . ومات مالك سنة ٤٠٥

(٤) ابن العاد ، شذرات ٣ : ٢٠٩

(٥) ص، «الكتابي» وهو خطأ

- ٦٤ -

المبارك بن سعيد

وقال الأَسْدِي في تارِيخِه في سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة : المبارك (١)  
 ابن سعيد بن إبراهيم ، أبو الحسن النصيبي ، قاضي دمشق وخطيبها .  
 روى عن الماظفَرِ بن أَحْمَدَ بن سليمان ، والحسين بن خالويه النحوبي ،  
 والقاضي أبي بكر الْأَبْهَرِي . وروى عنه أبو على الْأَهْوَازِي ، وأبو سعد  
 السهان ، وعبد العزيز الكتاني (٢) وجماعة . توفي في رجب بدمشق . انتهى



- ٦٥ -

هزة بن الحسن  
الحسيني

وقال الصفدي وغيره : هزة (٣) بن الحسن بن العباس بن الحسن بن  
 أبي الجن ، القاضي خفر الدولة أبو يملـي العلوـي الحسينـي الدمشـقي . مولده  
 سنة سبع وستين وثلاثـة مـائـة .

وروى عنه الشـريفـ أـبـوـ الغـنـامـ عبدـ اللهـ بنـ الحـسـنـ النـسـابـةـ . ولـيـ  
 قضـاءـ دـمـشـقـ مـنـ قـبـلـ الـظـاهـرـ العـيـدـيـ ، وـولـيـ نـقـابةـ الـأـشـرافـ بـمـصـرـ ،  
 وـجـدـ دـبـدـشـقـ مـنـاـرـ وـقـنـيـاـ ، وـأـجـرـيـ الـفـوـارـةـ (٤) . وـذـكـرـ آـنـهـ وـجـدـ فـيـ  
 تـذـكـرـتـهـ كـلـ سـنـةـ سـبـعـ آـلـافـ دـيـنـارـ صـدـقـةـ . وـتـوـفـيـ فـيـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـثـلـاثـينـ  
 وـأـرـبـعـ مـائـةـ . انتهى



- ٦٦ -

الحسن بن محمد  
الحسيني

وقال الأَسْدِي في « تارِيخِه » في سنة ست وثلاثين وأربع مئة :  
 الحسن (٥) بن محمد بن العباس بن الحسن بن أبي الجن ، الشـريفـ الحـسـينـيـ

(١) لم يترجم له ابن تغري بردي ، ولا ابن العاد

(٢) ص « الكتاني » وهو خطأ

(٣) ابن تغري بردي ، النجوم ٥ : ٣٥ ؛ وانظر خبراً عنه في تارِيخِ دمشق  
للقلايلي ص ٨٣

(٤) هي الفـوارـةـ المـيـدرـةـ وـسـطـ جـيـرونـ . انـظـرـ : الـمـيـدـجـ ، مـسـجـدـ دـمـشـقـ صـ ١٢

(٥) ابن تغري بردي ، النجوم ٥ : ٣٩

— ٤١ —

أبو تراب ، نقيب العلوين ، وقاضي دمشق بعد أخيه لأمه خفر الدولة  
أبي يعلى حمزة بن الحسن <sup>(١)</sup> ، نيابةً عن أبي محمد القاسم بن النعمان <sup>(٢)</sup> .  
روى عن يوسف الميانجي ، وروى عنه علي بن أحمد بن زهير ،  
وأبو القاسم بن أبي العلاء ، وعبد العزيز الكتاني <sup>(٣)</sup> . انتهى



— ٦٧ —

وقال الذهبي في سنة اثنين وثمانين وأربع مئة : والحسن <sup>(٤)</sup> بن  
الحسن بن أحمد السلاوي  
أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحميد ،  
أبو عبد الله السلمي الدمشقي الخطيب ، نائب الحكم بدمشق . روى عن  
عبد الرحمن بن الطير ، وطائفة ، وعاش ستة وستين سنة . انتهى



— ٦٨ —

[ وتولى بعد الحسن ابن عمّه ابراهيم <sup>(٥)</sup> بن العباس بن أبي الجن ابراهيم بن العباس  
فاضي دمشق ]



— ٦٩ —

يجيبي بن زيد

[ وتولى بعده يجيبي <sup>(٦)</sup> بن زيد الحسيني ]



(١) ص «الحسين» وهو خطأ

(٢) ص «الفقران» والتصحيح من النجوم

(٣) ص «الكتاني» وهو خطأ

(٤) ابن العياد ، شذرات ٣٦٦ : ٣

(٥) لم يترجم له ابن العياد ، ولا ابن تغري بردي

(٦) لم يترجم له ابن العياد ، ولا ابن تغري بردي

- ٤٢ -

- ٧٠ -

[ وَتُولِي بَعْدَهُ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ<sup>(١)</sup> بْنُ يَحْيَى بْنِ زِيدٍ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ  
إِسْمَاعِيلِ بْنِ يَحْيَى ] ( ت ٣٤٨ )



- ٧١ -

أَحْمَدُ النَّصِيفِي

[ ثُمَّ تُولِي الشَّرِيفُ أَحْمَدُ<sup>(٢)</sup> بْنُ عَلَى بْنِ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ  
النَّصِيفِي . وَلِي قَضَاءِ دَمْشَقَ عَوْضًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، وَاسْتَمْرَ قاضِيًّا إِلَى أَنْ  
مَاتَ سَنَةً ثَمَانِ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً ( ت ٣٤٨ ) ]



- ٧٢ -

عَبْدُ الْجَلِيلِ الْمَرْوُزِيِّ

[ ثُمَّ تُولِي بَعْدَهُ عَبْدُ الْجَلِيلِ<sup>(٣)</sup> بْنُ عَبْدِ الْجَمَارِ الْمَرْوُزِيِّ الشَّافِعِيِّ  
الْمَعْرُوفُ بِالْمَلْوُقِ قاضِيِّ دَمْشَقَ عَوْضًا عَنْ أَبِي الْحَسِينِ النَّصِيفِيِّ . قَالَ الْحَافِظُ  
الْذَّهِيْيِّ : وَكَانَ مَهِيَّاً عَفِيفًا ، وَعَلَيْهِ تَفْقِهُ الرَّزِّيِّ "أَبُو الْفَضْل" ، وَحَدَثَ عَنْهُ  
هَبَةُ اللَّهِ بْنِ طَاوُوسَ ، وَمَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ تَسْعَ وَهُنْدَانِ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ مَعْزُولًا ،  
وَكَانَتْ سِيرَتُهُ حَسَنَةً ( ت ٣٤٨ ) ]



- ٧٣ -

عَلِيُّ الْفَزْنُوِيُّ

[ ثُمَّ تُولِي بَعْدَهُ عَلِيُّ<sup>(٤)</sup> بْنُ مُحَمَّدِ الْفَزْنُوِيِّ ، أَبُو الْحَسِينِ قاضِيِّ دَمْشَقَ ،  
عَوْضًا عَنِ الْقاضِيِّ عَبْدِ الْجَلِيلِ وَلَا "الْمَلِكُ تَاجُ الدُّولَةُ" تَتَشَّبَّهُ بِابْنِ  
أَرْسَلَانَ السُّلْجُوقِيِّ ، وَبَاشَرَ الْحُكْمَ سِنَوَاتٍ . وَفِي سَنَةِ سَبْعَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ  
مِائَةٍ ضُربَ وُحْسِنَ وُعْزَلَ وَتَحْمَلَ إِلَى أَنْ مَاتَ . ]



(١) لَمْ يَتَرَجمْ لَهُ ابْنُ الْعَمَادَ ، وَلَا ابْنُ تَغْرِيِّ بَرْدِيِّ

(٢) لَمْ يَتَرَجمْ لَهُ ابْنُ الْعَمَادَ ، وَلَا ابْنُ تَغْرِيِّ بَرْدِيِّ

(٣) لَمْ يَتَرَجمْ لَهُ ابْنُ الْعَمَادَ ، وَلَا ابْنُ تَغْرِيِّ بَرْدِيِّ

(٤) لَمْ يَتَرَجمْ لَهُ ابْنُ الْعَمَادَ ، وَلَا ابْنُ تَغْرِيِّ بَرْدِيِّ

[ وتولى بعده الحسين (١) بن الحسن الشافعي ، وحدث عن القشيري الحسين بن الحسن الشافعي وطبقته ، وكان يلقب نجم القضاة وبكى أبا عبد الله .

قال ابن عساكر : كان حسن السيرة في أحكامه لما ولي قضاء دمشق عوضاً عن القاضي أبي الحسن الغزنوی ، قُتيل شهيداً على انطاكية سنة إحدى وتسعين وأربع مئة . (٢٤٨) ]



وقال الصفدي : محمد (٣) بن موسى بن عبد الله القاضي ، أبو عبد الله الترکي ، البلاساغوني الحنفي . سمع من الدامغاني ، ومن أبي الفضل بن خيرون . وتولى قضاء القدس ودمشق ، وعزم على نصب إمام حنفي بجامع دمشق من محبته في مذهبها ، وعيّن إماماً ، فامتنع الناس من الصلاة خلفه وصلوا بأجفهم بدار الخيل ، وهي القيسارية التي قبلها المدرسة الامینية . وهو الذي رتب الإقامة في الجامع متى متى ، فبقيت إلى أن أزيلت زمن صلاح الدين سنة سبعين .

قال ابن عساكر : سمعت > أبا < الحسن (٤) بن قبيس يذمه ويذكر أنه كان يقول : لو كان لي أمر لا أخذت من الشافعية الجزية . وكان مبغضها المالكية . توفي سنة ست وخمسين وخمس مئة . انتهى



(١) لم يترجم له ابن العاد ، ولا ابن تغري بردي

(٢) لم يترجم له ابن العاد ، ولا ابن تغري بردي

(٣) ص «الحسين» وهو خطأ ، وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن قيس من شيوخ

ابن عساكر . انظر تاريخ دمشق ، المجلدة الأولى ( تحقيقنا ) ص ٧٣٣

[ وَتَوَلَّ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ (١) بْنُ نَصْرٍ بْنُ مُنْصُورٍ الْمَرْوِيِّ الْبَسْكَانِيِّ نَسْبَةً إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قَرَى هَرَاءِ . وُلِدَ سَنَةً ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً . وَكَانَ فِي أَوْلَى أَمْرِهِ وَرَاقِيًّا فَقِيرًا مُؤْدِبًا لِلصَّبِيَّانِ . وَلِيَ الْقَضَاءُ بِبَغْدَادِ فِي سَادِسِ ذِي الْقَمْدَةِ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِ مِائَةٍ ، وَخَوْطَبَ بِأَقْضَى الْقَضَاءِ زَيْنَ الْإِسْلَامِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَقْرَىءَ عَهْدَهُ عَلَى النَّاسِ . ثُمَّ عُزِّلَ سَنَةً أَرْبَعَ وَخَمْسَ مِائَةً ، وَاتَّصَلَ بِخَدْمَةِ السَّلَاطِينِ (٢) السَّلْجُوقِيِّ ، وَقَدِمَ دِمْشَقَ وَوُعِظَّ بِهَا ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْعَرَاقِ وَعَادَ إِلَى دِمْشَقَ قَاضِيًّا . وَأَقْامَ مَدْةً ، وَاسْتَنَابَ بِدِمْشَقِ الْقَاضِيِّ زَكِيِّ الدِّينِ أَبَا الْفَضْلِ يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ الْفَرْشَيِّ الشَّافِعِيِّ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْعَرَاقِ ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ فِي مَدَنٍ كَثِيرَةٍ مِنْ بَلَادِ الْعَجْمَ ، وَلَمْ يَزُلْ فِي السَّعَيَّةِ بَيْنَ السَّلَاطِينِ إِلَى الْأَقْطَارِ ، حَتَّى قُتِلَ الْبَاطِنِيَّةُ وَوَلَدُهُ بِجَامِعِ هَمَدَانَ فِي شَعَبَانَ سَنَةَ كَسْعِ عَشَرَةَ وَخَمْسَ مِائَةً . وَتَوَلَّ قَضَاءَ دِمْشَقَ بَعْدَهُ يَحْيَى بْنَ عَلِيٍّ (٣٤٨ بـ) ]



وَقَالَ فِي « الْعَبْرِ » إِيْضًا فِي سَنَةِ أَرْبَعَ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ : وَيَحْيَى (٢) ابْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، الْقَاضِيِّ الْمُتَخَبِّطُ الزَّكِيُّ أَبُو الْفَضْلِ الْفَرْشَيِّ الدَّمْشَقِيِّ ، قَاضِيِّ دِمْشَقٍ وَأَبُو قَضَاهَا . سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَنَانِيِّ ، وَطَائِفَةً . وَلَرَمَ الْفَقِيهِ نَصْرِ الْمَقْدِسِيِّ مَدْةً . تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأُولِ . اَنْهَى

وَهُوَ أَوْلُ مَنْ وَلِيَ الْحُكْمَ بِدِمْشَقِ . وَكَانَ جَدُّ الْمَاحَظِ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَكِرٍ لَامِهِ . وَقَدْ تُرَجِّمَ فِي الْتَارِيخِ وَلَمْ يَزُدْ عَلَى الْفَرْشَيِّ .

(١) لَمْ يَتَرَجمَ لَهُ ابْنُ الْمَهَادِ ، وَلَا ابْنُ تَغْرِيِّ بَرْدِيِّ

(٢) ابْنُ تَغْرِيِّ بَرْدِيِّ ، النَّجُومُ ٥ : ٢٦٦ ؛ ابْنُ الْمَهَادِ ، شَذَرَات٤ : ١٠٥

قال الشيخ أبو شامة : ولو كان أمورياً عثمانياً كما يزعمون لذكر ذلك ابن عساكر إذ كان فيه شرف لجده وخاليه محمد سلطان ، ولو كان صحبيحاً لما خفي عليه ذلك . والله أعلم . ومات بعد السلطان جمال الدين محمد صاحب دمشق وابن صاحبها بوري بن طفترين ، ولـي دمشق عشرة أشهر ومات في شعبان ، وأقيم بعده ابنته ابنة صبيح مراهق (١) .

- 78 -

وقال في « العبر » في سنة ثلاثين وخمس مئة : و Sultan (٢) بن يحيى بن علي بن عبد العزيز ، زين القضاة أبو المكارم القرشي الدمشقي .  
روى عن أبي القاسم بن أبي (٧١) العلاء ، وجاءه . وناب في  
القضاء عن أبيه ، ووعظ وأفتق . إنّي

- १९ -

وقال فيها أيضاً في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة : محمد (٣) بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي المنتخب أبو المعالي القرشي الدمشقي ، قاضي دشـق ، وابن قاضيها الزكي . سمع أبا القاسم بن أبي الملا وطافـة ، وسمع بعـصر من الخـلـامي ، وتفقهـ على نـصرـ المـقدـسيـ وـغـيرـهـ . تـوفيـ فيـ رـبـيعـ الـأـولـ عـنـ سـبـعينـ سـنةـ . اـنتـهىـ

(١) انظر عن هؤلاء الأمراء السلاجقة : المنجد ، ولادة دمشق في المهد السلجوقي ؛  
والصلتى ، تحفة ذوى الآلاب ( تحقينا )

(٢) ابن العميد ، شذ ٤ : ٩٤

(٣) انظر : ابن تغري بردي ، النجوم ٥ : ٢٧٢ ؛ ابن العاد ، شذرات ٤ : ٦١١

وقال الذهبي في « العبر » في سنة أربع وستين وخمس مئة : القاضي زكي الدين ابو الحسن علي (١) بن القاضي المنتخب أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي قاضي دمشق ، وأبوه ، وجده . استعن من القضاة فأعفي ، وسار فج من بغداد ، وعاد إليها فتوفي وله سبع وخمسون سنة . انتهى

وقال الأسمدي في « تاریخه » في سنة أربع المذكورة : القاضي زكي الدين بن الزكي علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي ، زكي الدين ابو الحسن بن القاضي المنتخب أبي المعالي القرشي الدمشقي . قاضي دمشق ، وأبوه ، وجده . ولد سنة سبع وخمس مئة . سمع من عبد الكريم بن حمزة ، وجمال الاسلام علي بن المسلم ، وعبد الرحمن بن أبي عقيل . سمع منه أبو محمد بن الخشاب مع تقدّمه ، وأبو بكر الباغندي ، وعمر بن علي القواس ، وأبو محمد بن الاخضر . وكان فقيها ، خياراً ، دينياً ، محمود السيرة . استعن من القضاة فأعفي سنة خمس وخمسين ، وذهب إلى العراق ، فج من هناك ثم عاد إلى بغداد . وأقام بها سنة ، وأدركه الموت .

قال شافع : كان صدقي ، سمع ( ص ٧٢ ) مي وسمعت منه . روی في حديث الشام عدة أجزاء . وكان خيراً ، ديناً ، موصوفاً بحسن السيرة والعرفان في ولاته ، وكذلك أبوه وجده من قبل . واستفدت منه شيئاً من معرفة أخبار الشام . توفي في شوال ، ودُفن بالقرب من قبر الإمام أحمد رضي الله عنه . انتهى



(١) ان العياد ، شذرات ٤ : ٢١٣

وقال ابن كثير (١) في « تاریخه » في سنة اثنتين وسبعين وخمس  
مئة - وكان القاضی کمال الدین الشہرزویر قد توفي - : ولی القضاة  
لئور الدین فکان من خیار القضاۃ وأخص» (٢) الناس بنور الدین الشہید .  
فوضیعه نظر الجامع ، ودار الضرب ، وعمارة الأسوار ، والنظر في  
المصالح العامة . واستوزره أيضاً فيما حکاه ابن الساعی ، و عمر له المارستان ،  
والمدارس ، وغير ذلك . وما حضرته الوفاة أوصى بالقضاء لابن أخيه ضیاء  
الدین بن تاج الدین الشہرزویر ، فأمضی ذلك السلطان الملك الناصر  
صلاح الدین رعاية لحق الكلال الشہرزویر ، مع أنه كان يجد عليه بسبب  
ما كان بيده وبيته حين كان صلاح الدین شحنةً بدمشق . فکان يعاكسه  
ويخالفه ، ومع هذا أمضی وصيته لابن أخيه . فجفس في مجلس القضاة  
على عادة عممه وقادته ورسمه ، وبقي في نفس السلطان تولیة شرف الدين  
[عبد الله] ابن أبي عصرون الحلي ، وكان قد هاجر إلى السلطان إلى دمشق .  
فوعده أن يوليه قضاها ، فأسرّ بذلك إلى القاضی الفاضل ، فأشار القاضی  
الفاضل على الضیاء أن يستمعی ، فأُعفی وترك له وكالة بيت المال والسفارة  
إلى الملوك . وولى السلطان ابن أبي عصرون ، على أن يستنيب القاضی  
عیي الدین أبو المعالی ابن الزکی عنه ، ففَعَل . ثم بعد سنوات استقل  
عیي الدین أبو حمد بن أبي عصرون عوضاً عن أبيه شرف الدين (بسبب  
ضعف بصره . انتهى کلام ابن كثير .

والقاضی کمال الدین الشہرزویر الذي أشار اليه هو محمد بن عبد الله  
ابن القاسم بن المظفر بن علي ، قاضی القضاۃ ، کمال الدین أبو الفضل  
الشہرزویر ثم الموصلي ثم الدمشقي ، ويُعرف بیتهم قدیماً ببني الخراساني .

(١) انظر البداية والنهاية ١٢ : ٢٩٥ و ٢٩٦ ؛ ابن خلکان ، وفیات ١ : ٤٧٢ ؛  
وانظر ابن العاد ، شذرات ٤ : ٢٤٣ ؛ ابن تغزی بردي ، التجوم ٦ : ٧٩ .

(٢) ص « وأحسن » التصحیح من البداية .

قال الصفدي : ولد سنة إحدى وتسعين ، بتقديم الناء ، وأربع  
مئة . ونفقه بغداد على أسعد الميقني ، وسمع الحديث بها من نور المدى  
أبي طالب الزيني ، وبماوصل من أبي البركات بن حسين ، وجده لأمه  
علي بن أحمد بن طوق . وولي قضاء بلده الموصل . وكان يتردد إلى بغداد  
وخراسان رسولاً من آتابك زنكي . ثم إنه وفد على نور الدين  
فبالغ في إكرامه ، وجنده رسولاً من حلب إلى الديوان المزيز .  
وبنى بالموصل مدرسته وبمدينة الرسول عليه السلام رباطاً . وولاه نور الدين  
قضاء دمشق ، ونظر الأوقاف ، ونظر أموال السلطان ، وغير ذلك ، وهو  
الذي أحدث الشباك الكهالي الذي يصلي فيه نواب السلطنة اليوم بالجامع  
الأموي <sup>(١)</sup> . وبقي مدرستين بنسليمان ، ووقف المأمة <sup>(٢)</sup> على  
الخنابلة ، وحكم في البلاد الشامية ، واستناب ولده محيي الدين أبا حامد بحلب ،  
وابن أخيه القاسم بمحاة ، وابن أخيه الآخر في قضاء حمص . وحدث  
بالشام وبغداد ، وكان يشكّلهم في الأصول كلاماً حسناً . وكان أدباء  
شاعرًا ظريفاً فكراً المجلس ، أقره صلاح الدين على ما كان <sup>(٣)</sup> ٧٣  
عليه . روى عنه ابن صصرى ، والمؤقق بن قدامة ، والشمس بن المنجى  
وأبو محمد بن الأئخضر ، وغيرهم .

قال ابن عساكر : ولد قضاء دمشق سنة خمس وخمسين ، وكان  
خبيراً بالسياسة وتدبر الملك .

وقال ابن الجوزي : كان رئيس أهل بيته . مات في السادس الحرم  
سنة اثنين وسبعين وخمس مئة بدمشق .



(١) عن الشباك الكهالي انظر : المنجد ، مجلد دمشق ص ٢٤

(٢) قرية معروفة غرب دمشق

والقاضي ضياء الدين بن تاج الدين الشهري الذي أشار إليه ابن كثير الصباء الشهري ذوري هو قاضي القضاة ضياء الدين (١) أبو الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى ابن أخي قاضي الشام كمال الدين الشهري ذوري . ولد سنة أربع وثلاثين ، ونفقه بيغداد بالنظامية مدة ، ثم عاد إلى الموصل ، وقدم الشام وولي قضاءها بعد عمّه ، ثم استقال منه لما علم أنّ غرض السلطان صلاح الدين أن يولي ابن أبي عصرون ، فأقاله ، ورتبه للرسالية إلى الديوان المزيز . وقدم بغداد رسولاً من الملك الأفضل ، فلما تملّك العادل دمشق أخرجه منها ، فسار إلى بغداد فولى بها القضاء والمدارس والآوقاف ، وارتفع شأنه عند الناصر لدين الله إلى الغاية . ثم إنّه خاف الدوائر فاستعفى وتوجه إلى الموصل . ثم قدم حماة لمحبته لها فولي قضاءها ، فعيّب عليه ذلك . وكان جواداً ممدوحاً ، له شعر جيد ، ورواية عن السيلفي ، وحدّث عنه . توفي بحمّة في نصف رجب سنة تسع وسبعين وخمس مئة عن خمس وسبعين سنة .

والقاضي شرف الدين ابن أبي عصرون الحلبي الذي أشار إليه ابن شرف الدين بن كثير هو قاضي القضاة شرف الدين (٢) أبو سعد عبد الله بن محمد ابن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عصرون التميمي الموصلي ، أحد أئمة الشافعية . ولد في ربيع الأول سنة اثنين ، وقيل ثالث ، وتسعين وأربعين مئة . وأخذ عن أبي علي الفارقي ، واستعماليل الميسي ، وتفقه على ابن رهان وعنده أخذ الأصول . وقدم حلب ودرس بها . وأقبل عليه

(١) ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٥ ؛ ابن العميد ، شذرات ٤ : ٣٤٢

(٢) ابن كثير ، البداية ١٢ : ٢٣٣ ؛ ابن العميد ، شذرات ٤ : ٢٨٣

نور الدين الشهيد فقدم معه عندما افتتح دمشق . ودرس بالغزالية (١) . ثم رُدّ وولي قضاء سنجار وحران مدة . وبني له نور الدين بحلب مدرسة ، وبحمص أخرى . ثم قدم دمشق في أيام صلاح الدين سنة ثلاث وسبعين فولى قضاءها حينئذ ، واستمر إلى أن أُضْرِيَ سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيها . فولى السلطان صلاح الدين ولده نجم الدين مكانه تطبيباً لقبه . وقد جمع جزءاً في قضاء الاعمى وأنه جائز ، وهو وجه حكاه صاحب البيان بعض الأصحاب قال : ولم أره لغيره .

قال الشيخ موفق الدين بن قدامة الحنبلي : كان ابن أبي عصرون إمام أصحاب الشافعى في عصره .

وقال ابن الصلاح : كان من أفقه أهل عصره ، وإليه المنهى في الأحكام والفتاوی ، وتفقه به خلق كثير .

وقال الاستادى : كانت الفتوى بالديار المصرية بكلامه قبل وصول الرافى الكبير إليها . ومن أكبر تلامذته في الفقه خفر الدين بن عساكر .

وقال ابن كثير : وكان من الصالحين ، والعلماء العاملين . ومن تصانيفه « الانتصار » في أربع مجلدات ، « وصفوة المذهب في اختيار نهاية المطلب » في سبع مجلدات ، و « فوائد المذهب » ، و « المرشد » وهو أحكام مجردة بالفظ مختصر في مجلد ، و « التنبية » في الأحكام في مجلد ، و « التريمة في معرفة الشريعة » ، و « التيسير في الخلاف » ، و « مأخذ النظر والارشاد في ... (٢) المذهب » لم يكله . نقل عنه النwoي في « الروضة » في باب العارية فقط . وبلغ من العمر ثلاثة وسبعين

(١) لم يذكره النعيمي من مدرسي الغزالية في تنبية الطالب ١ : ٤١٣ وما بعدها

(٢) كاتمة غير ظاهرة في الأصل وهي أقرب ما تكون إلى « نصر » واسم الكتاب في كشف الظنون : « إرشاد المغرب في نصرة المذهب »

سنة ونصفاً . توفي بدمشق وُدُفِن بمدرسته العصرونية (١) التي أنشأها عند سويقة باب البريد قبلة داره بينها عرض (ص ٧٤) الطريق .

ومن شعره :

أُؤْمِلَ أَنْ أَحْيَا وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَمَرٌ بِي الْمَوْتِ تُهَزَّ نَمْوَشُهَا  
وَهُلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُهُمْ (٢) غَيْرَ أَنْ لَيَ بَقَايَا لِيَالٍ فِي الزَّمَانِ أُعِيشُهَا  
وَكَانَتْ وَفَاتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنةِ خَمْسٍ وَعَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةً .  
رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .



- ٨٤ -

وولده الذي أخذ عنه القضاة قال عنه الصلاح الصفدي في « تاريخه » في المحمد بن : القاضي محبي الدين بن أبي عصرون محمد (٣) بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، القاضي محبي الدين بن القاضي المعلمة شرف الدين أبي سعد التيمي الشافعي ، قاضي دمشق وابن قاضيها . توفي سنة إحدى وست مئة . انتهى

وقال الأسدی في « تاريخه » سنة سبع وعماين وخمس مئة : وفيها عزل السلطان أبو حامد بن أبي عصرون عن قضاء دمشق ، وواسى محبي الدين بن الزكي . وسبب عزل ابن أبي عصرون مداخلة الجند ، واشتبه بالتخاذل الحيوان والمالیک الترك ، ومباعدة الحروب ، ومعاملة الأمراء أو مداينتهم ، فقرباً السلطان منه . انتهی

(١) عن المصرونية انظر تنبیه الطالب ١ : ٣٩٨ . وفي الأصل بالهامش حذاء العصرونية ، يحيى ابن طولون ، ما يلي : « ورأيت يحيى الفضل المقدسي أنه لم يُدفن بها . وأظنه سبق قلم ، والله أعلم . »

(٢) ص « مثله »

(٣) أبو شامة ، ذيل ص ٥٣

وقال الأستدي في سنة إحدى وست مئة : محمد بن عبد الله بن محمد ابن أبي عصرون القاضي محبي الدين ابن القاضي العلامة شرف الدين أبي سعد التميمي الشافعي ، قاضي دمشق وابن قاضيها . توفي في هذا العام .  
قاله أبو شامة ، ولم يترجمه .

قال الذهبي : وهو والد محبي الدين عمر الذي أجاز لنا . انتهى



- ٨٥ -

محبي الدين بن  
الزكي

وقال ابن كثير (١) في سنة سبع وثمانين وخمس مئة : وفي هذه السنة على ما ذكره المداد الكاتب تولى القضاة القاضي محبي الدين بن الزكي " بدمشق . انتهى

قال أبو شامة في « الروضتين » (٢) : قال المداد : في ربيع الأول منها - يعني من سنة سبع وثمانين المذكورة - تولى القاضي محبي الدين محمد بن الزكي قضاء دمشق . انتهى

والقاضي محبي الدين محمد بن الزكي المشار إليه هو قاضي القضاة محبي الدين أبو المعالي محمد (٣) بن الزكي " القرشي الدمشقي الشافعي . ولد سنة خمسين وخمس مئة . وقرأ المذهب على جماعة ، وسمع الحديث من والده وطائفته منهم : الوزير الفلكي ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني ، والصائر بن عساكر ، وأبي المكارم عبد الواحد بن هلال . روى عنه الشهاب القوصي في « معجمه » ، والجند بن عساكر في غير موضع ، وغيرهما . وهو من بيت القضاة والحنفة والأصالة ، ولـي قضاء دمشق ، كما

(١) البداية ١٢ : ٣٤٦

(٢) انظر ذيل الروضتين ص ٣١

(٣) انظر ترجمة موسعة له عند ابن خلkan ، وفيات ١ : ٤٧٠ - ٤٦٧ ؛ وابن المداد ،

شذرات ٤ : ٣٣٧ ؛ وابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٢

مرّ ، وأضيف اليه قضاء حلب أيضاً . وكذلك كان أبوه قاضياً ، وكذلك جده ، وكذلك أبو جده يحيى بن علي . وهو أول من ولي الحكم بدمشق كا تقدّم ذكر ذلك في ترجمته . وكان بدء اشتغاله على القاضي شرف الدين بن أبي عصرون ، وناب عنه في الحكم ، وهو أول من ترك النية .

قال الصفدي في الحمددين من « تاریخه » : وكان قد ظاهر بترك النية عن القاضي ابن أبي عصرون ، فأرسل اليه السلطان صلاح الدين مجد الدين بن النحاس والد العاد عبد الله الراوي (١) وأمره أن يسرّه على عمamatه في مجلس حكمه . فلازم بيته حياءً . واستناب ابن أبي عصرون الخطيب ضياء الدين الدولمي ، وأرسل اليه الخليفة بالنيابة مع البدر يونس الفارقي فرداً وشتمه . فأرسل إلى جمال الدين الحرستاني فتاب عنه . ثم توفي ابن أبي عصرون ، وولي محبي الدين القضاة . وعظمت رتبته عند صلاح الدين ، وسار إلى مصر رسولاً من الملك العادل إلى الملك العزيز يحيى على الجماد وعلى (ص ٧٥) قصد الفرنج . وكان فقيها إماماً أديباً ، طويل الاباع في الإنشاء والبلاغة ، فصيحاً مفوّهاً ، كامل السؤود ، ولا بدع في ذلك فإنه من بيت علم . وكان ينهى الناس عن الاشتغال بكتاب المنطق والجدل وقطع من ذلك كتاباً في مجلسه . وذكره أبو شامة فقال : كان عالماً صارماً حسن الخط واللفظ . انتهى

ولي نظر أوقاف الجامع وعزل منها قبل وفاته بشهور . وكان يحفظ عقيدة الغزالى المسماة « بالصبح » ويُحْفِظُها أولاًده . وكان له درسٌ في التفسير يذكره بالكلاسّة (٢) تجاه تربة الملك الناصر صلاح الدين .

(١) ص « الوادي » التصحیح من الوافي ( مخطوطة أَمْدَثُ الثالث )

(٢) عن مدرسة الكلاسّة انظر تبیه الطالب ١ : ٤٤٧ ؛ ولم يذكر التبیه درسه هناك

قال أبو شامة : وأتى عليه الشیخ عmad الدين بن الحرنستاني و على فصاحتہ و حفظه لما يلقیه من الدروس . انتهى

و كان مجلسه بالمدرسة التقویة (١) شهد فتح بيت المقدس مع صلاح الدين سنة ثلث و مائتين و خمس مئة . قال الصفدي : وكان له يومئذ ثلاثة و ثلاثون سنة ، و اسمه على قبة النسر في التمیم بخط کوفي أيض ، فكان أول من خطب به خطبة فائقة أنساها ، فصعید المنبر وهو لا يلبس خلعة سوداء ، وكان أول بداعته (٢) قوله تعالى ﴿فَقُطِّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَّمُوا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثم أورد تحمیدات القرآن كلها ثم قال : الحمد لله معز الاسلام . . . إلى آخرها . قال الصفدي : ولم يكن استعد لها ، بل خرج إليه وقد أذن المؤذنون على السدة ، و سأله السلطان أن يخطب ويصلیي بالناس ، وهذا مقام صعب ، وقد ذكرها ابن خلکان في تاريخه (٤) . وجرت له قضية مع الإماماعیلية بسبب قتل شخص منهم فلذاك فتح له باب سر إلى الجامع من داره التي بباب البريد لأجل صلاة الجمعة . انتهى

ومكاتبات القاضی الفاضل اليه مجلدة كبيرة . ولما فتح السلطان مدينة حلب سنة تسعة وسبعين وخمس مئة أشده القاضی حمی الدین قصيدة باية آجاد فيها ، ومنها :

وفتح القلعة الشهباء في صفرٍ مبشرٌ بفتح القدس في رجبٍ  
فكان فتوح القدس كما قال ثلثة بيین من شهر رجب من سنة  
ثلاث المذکورة . فقيل لحبي الدين : من أین لك ذلك ؟ فقال : أخذته

(١) انظر عنها تنبیه الطالب ٢١٦ : ١

(٢) قد تقرأ في الأصل « براعته »

(٣) سورة الأنعام ٦ : ٤٥

(٤) وفيات الأعيان ١ : ٤٦٨

من « تفسير ابن برجان » (١) في قوله تعالى ﴿ إِمَّا عَزَّلَ الرُّومَ فِي أَدْنِي الْأَرْضِ . . . إِلَى قَوْلِهِ سَنِينَ (٢) . . . تَوَفَّ فِي سَابِعِ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانِ وَتِسْعَينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ وُدُفِنَ فِي تَرْبَتِهِ بِسْفَحِ قَاسِيُونَ .

قال الذهبي في كتابه « مختصر تاريخ الإسلام » ، في سنة ثمان وتسعين وخمس مئة : وفيها مات قاضي القضاة أبو المعالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدين علي بن قاضي القضاة المنتخب محمد بن يحيى الدمشقي . وكان له ثمان وأربعون سنة .



- ٨٦ -

وقال ابن كثير في « تاريخه » في سنة اثنتي عشرة وست مئة (٣) :  
وفيها شروع في بناء المدرسة العادلية الكبيرة بدمشق ، وفيها عزل القاضي [ ابن ] الزكي ، الطاهر بن محبي الدين محمد بن الزكي ، وفرض الحكم إلى القاضي جمال الدين الحرساني وهو ابن ثمانين أو تسعمائة سنة . حكم بالعدل ، وقضى بالحق ، ويُقال انه كان يحكم بالمدرسة المجاهدية التي عند القواسين (٤) . انتهى

وبعد عليه الأئدي إلى قوله وقضى بالحق وقال في سنة أربع عشرة وست مئة : ثم عزل العادل القاضي ابن الزكي ، الطاهر بن محبي الدين محمد بن علي القرشي ، وأنزل القاضي جمال الدين بن الحرساني

(١) ضبط الاسم ابن خلكان فقال : « بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وبعدها جيم » ، وفيات ٤٧١ : ١

(٢) سورة الروم ٣٠ ، الآية ١ و ٢ و ٣

(٣) البداية ، ٦٨ : ١٣

(٤) عن المجاهدية انظر تنبية الطالب ١ : ٤٥١ ، وهذه هي المجاهدية الجوانية

بولاية القضاء وله انتنان وتسعون سنة ، وأعطيه تدريس العزيزية (١) ، وأخذ التقوية (٢) من ابن الزكي وولاه الفخر بن عساكر . انتهى  
وقال في سنة ست عشرة وست مئة (٣) (ص ٧٦) : « فيها تفريط  
السلطان المعظم على القاضي زكي الدين بن حبي الدين بن الزكي قاضي  
البلد ، وصبيه أن عمته سنت الشام بنت أبوب كانت قد مرضت في دارها  
التي جعلتها بعدها مدرسة ، فأرسلت إلى القاضي لتوصي إليه . فذهب  
إليها بشهود معه فكتب الوصية كاً قالت . وقال السلطان : يذهب إلى  
عمتي بغير إذني ، وبسمع هو والشهود كلامها ؟ . واتفق أن القاضي  
طلب من جابي العزيزية حسابها وضربه بين يديه بالمقارع . وكان السلطان  
يغض هذا القاضي من أيام أبيه العادل . فعند ذلك أرسل المعظم إلى  
القاضي بوجبة فيها قباء وكلوثة ، القباء أبيض والكلوثة صفراء ، وقيل  
بل كانوا حمراءين مدرين (٤) ، وخلف الرسول عن السلطان ليلبسها ويحكم  
بين الخصوم فيها . وكان الإلطاف به أن جاءته الرسالة بهذا وهو في  
دهليز داره التي بباب البريد ، وهو منتصب للحكم ، فلم يقدر إلا أن  
يلبسها وحكم فيها . ثم دخل داره واستقبل مرض موته ، فكانت وفاته في  
صفر من السنة التي بعدها . وكان له نواب أربعة : شمس الدين الشيرازي  
إمام مشهد علي ، كان يحكم بالمشهد في الشباك ، وربما برز إلى طرف  
الرواق ، تجاه البلاطة السوداء . وشمس الدين بن سنى الدولة ، كان  
يحكم في الشباك الذي بالكلادس ، تجاه تربة صلاح الدين ، عند باب  
الغزالية . وجمال الدين المصري وكيل بيت المال ، كان يحكم في الشباك

(١) انظر عنها التعيمي ، تنبية ١ : ٣٨٢ .

(٢) المصدر السابق ١ : ٢١٦ .

(٣) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٨٤ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي ابن كثير « مدرين » ولم اهتم إلى صوابها

الـكـالـيـ بـعـشـدـ عـمـانـ . وـشـرـفـ الـدـيـنـ الـموـصـلـيـ كـانـ يـحـكـمـ بـالـمـرـسـةـ الـطـرـخـانـيةـ بـجـيـرـونـ . اـفـقـيـ

وقال الذهبي في « العبر » في سنة سبعين عشرة وست مئة : وفهـ  
توفي زكي الدين الطاهر قاضي القضاة [ ابن قاضي القضاة محبي الدين  
محمد بن ] علي بن قاضي القضاة المنتخب محمد بن يحيى القرشي الدمشقي  
ولي قبل ابن الحرساني ثم بعده . وكان ذا هيبة وحشمة وسطوة .  
وكان الملك المعظم يكرهه . فاتفق أنَّ زكي الدين طالب جابي العزيزية  
بالحساب ، فأساء الأدب عليه ، فأمر بضربه بين يديه . فوجد المعظم  
سديلاً إلى أذيته ، وأبعث إليه بخلمة أمير : قباء وكلوته ، وأنزلمه بلبسها  
في مجلس حكمه ففعل . ثم قام فدخل ولزم بيته ، ومات كذلك ، يُقال إنه  
رمى قطعاً من كيده ، ومات في صفر كھلأ ، ونُدِّمَ المُعْظَمُ . إنَّهـ

وقال في « مختصر تاريخ الاسلام » في السنة المذكورة : وجاء  
المعظم إلى دمشق ، وكان في قلبه ألم من قاضي القضاة زكي الدين الطاهر  
ابن الزكي . فاتفق أنَّ القاضي عذر جابي مدربته ، فبالغ ، لفقد الولاية ،  
فضضب المظالم ، فبعث للقاضي بقجة فيها خلعة قباء وكلاتونة ، وأنزلمه بلبسها  
وأن يحكم وهي عليه . فلبسها وحكم بين اثنين ، ودخل إلى داره فلم  
يخرج ، ومرض ومات مداءً . أنهى

وقال الأسدی في «تاریخه» في سنة ست عشرة وست مئة: وفيها أليس الملك المعظم قاضی القضاة زکی الدین الطاهر القیاۃ والکاتبۃ ب مجلس الحکم بداره . قال أبو المظفر (۱) : كان في قلب المعظم منه حزارات ، وكان ينفعه من اظهارها حیاوه من أبيه العادل . ومررت ست الشام وأوصت بدارها مدرسة (۲) ، وأحضرت القاضی المذکور والشهود وأوصت

### (١) سبط ابن الجوزي ، مرأة الزمان

(٢) هي الشامية الجوانية . انظر تنبية الطالب ٣٠١ : ١

إلى القاضي ، وبلغ ذلك المعلم فتغير عليه ، وقال : يمضي إلى دار عمي  
بغير إذني ويسمع كلامها . ثم اتفق أنَّ القاضي أحضر جابي العزيزية  
فطلب منه حساباً ، فأغاظله ، فأمر بضربه ، فضرب بين يديه كاً يفعل  
الولاة . فوجد المعلم مسبيلاً إلى إظهار ما في نفسه . وكان الجمال وكيل  
بيت المال عدوًّا للقاضي . فجاء مجلس عند (ص ٧٧) القاضي والشهود  
حاضرون . فبعث المعلم بقجة فيها قباء وكاثوتة . وقال له القاصد :  
السلطان يسلام عليك ، ويقول لك : الخليفة إذا أراد أنْ يشرف أحدًا  
يخلع عليه من ملابسه ، ونحو نسلك طريقة . وفتح البقجة . فلما رأها  
وَجَمَ ، ومدَّ يده ووضع القباء على كتفه ، ووضع عمامته وحطَّ الكاثوتة  
على رأسه . ثم قام ودخل بيته . قال أبو شامة : ومن لطف الله به  
أنَّ كان المجلس في داره . ثم لزم بيته ولم تطُش حياته بعدها ، رمى  
قطعاً من كبدِه ، وبقي نوابه يحكموه بين الناس : ابن الشيرازي ،  
وابن سفي الدولة ، وشرف الدين بن الموصلـي الحنفي . ثم بمدَّ مدة  
أضيف إليهم الجمال المصري . قال أبو المظفر : وكانت واقمة قبيحة ،  
وندم المعلم على ذلك . إنْهـى

وقال الأستاذ صنة سبع عشرة وست مئة : الطاهر زكي الدين أبو العباس ابن قاضي القضاة ععي الدين أبي المعالي محمد ابن قاضي القضاة زكي الدين أبي الحسن علي ابن قاضي القضاة المنتخب أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي الدمشقي الشافعى . ولـى القضاة مرتين : قبل ابن الحزم ثانـى وبعده . وكان معرقاً في القضاـء ، رئيساً نبيلاً محـثـثـاً عـلـمـاً مـاضـيـاً الأـحـكـامـ ، ألبـسـهـ فيـ الـعـامـ المـاضـيـ الـمـلـكـ الـمـعـظـمـ الـقـيـاءـ وـالـكـاتـوـنـةـ فـيـ جـمـلـسـ حـكـمـهـ بـدارـهـ ، فـقـامـ وـدـخـلـ دـارـهـ ، وـلـمـ يـخـرـجـ إـلـىـ أـنـ مـاتـ ، وـرـمىـ قـطـعاـ منـ كـبـدـهـ ، وـتـأـسـفـ النـاسـ لـاـ جـرـىـ عـلـيـهـ ، وـكـانـ حـبـ أـهـلـ الـخـيـرـ وـزـورـ الصـالـحـينـ

وقال القوصي في مهجمه : كان متورعاً متيناً ناظراً في مصالح اليتامي ،  
ولم يخرج عن الرضا والتسليم في حاتي ولايته وعزله . توفي في صفر  
وُدفن بترتهم بسفح قاسيون . انتهى

وقال الصفدي في « تاریخه » في حرف الطاء المهملة : الطاهر بن محمد بن  
على بن محمد ، قاضي القضاة زكي الدين أبو العباس ابن قاضي القضاة عبيدي  
الدين أبي المعالي القرشي الدمشقي الشافعي . ولـي القضاة مرتين : قبل ابن  
الحرستاني وبعده . وكان مؤسساً في القضاء رئيساً ، ففرضت ست الشام  
فأوصت بدارها مدرسة ، وأحضرت قاضي القضاة زكي الدين والشهدود ، وأوصت  
القاضي . وبلغ معظم عيسى ذلك فعنز عليه . وكان في نفسه منه شيء ،  
وفي قلبه حزازات عليه ، وينتهي من إظهارها حياؤه من والده العادل .  
فقال : مليح ! يحضر دار عمتي بغير إذني ؟ واتفق أنَّ القاضي زكي  
الدين طلب جابي العزيزية وطالبه بالحساب ، فأغفل له في الكلام ، فأمر  
بضربه فضرب بين يديه كما يفعل الولاة . فوجد معظم سبباً إلى إظهار  
ما في نفسه . وكان الجمال المصري وكيل بيت المال [ العدو القاضي بفاء ]  
وجلس عند القاضي والشهدود حاضرين . فحضر رسول المظمم ومعه بقجة  
فتتحها قدّام القاضي وقال له : السلطان يقول لك : إنَّ أمير المؤمنين إذا  
نوه بقدر أحد خلع عليه من ملابسه ، ونحن نسلك طريقه ، وقد أرسل هذا  
من ملابسه وأمرك أن تلبس ذلك وتحكم به بين الناس . وكان ذلك قياماً أحمر  
وكلاًّ وته صفراء . فما أمكنه إلا أن يلبسها ، وحكم بين اثنين . ثم قام  
من مجلسه ودخل بيته ، ومرض ورمي كبده قطعاً ، وتوفي في الثالث  
والعشرين من صفر سنة سبع عشرة وستمائة . انتهى



وابن الحرستاني المشار اليه ، هو قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد<sup>(١)</sup> بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الحرستاني الانصاري الخزرجي العبادي الدمشقي . ولد سنة عشرين وخمس مئة في أحد الريعين . وكان أبوه من أهل حرستا<sup>(٢)</sup> . فنزل داخل باب توما، وأم بالمسجد (ص ٧٨) الزيني<sup>(٣)</sup> ، ونشأ ولده هذا نشأة حسنة . وسمع الكثير، ورحل إلى حلب وتفقه بها على المحدث الفقيه أبي الحسن المرادي ، وشارك الحافظ ابن عساكر في كثير من شيوخه . وكان يجلس لامساع الحديث بقصورة الخضر<sup>(٤)</sup> ويفتي تحت المنارة الغريبة قرب باب الزيارة ، وعندها كان يُصلّى دائمًا ، لا تفوته الجماعة بالجامع . وكان منزله بالجويرة<sup>(٥)</sup> ، وعمر دهرًا طويلاً على هذا القدم الصالح . وناب في الحكم عن ابن أبي عصرون فحكم بالعدل وقضى بالحق . ثم ترك ذلك ولزم بيته وصلى بالجامع . ثم عزل العادل القاضي ابن الركي<sup>(٦)</sup> الطاهر وأنزل القاضي جمال الدين الحرستاني هذا بولاية القضاء ، وله اثنان وتسعمون سنة ، وأعطيه تدريس العزيزية . ويُقال إنه كان يُحكِّم بالمدرسة المجاهدية التي عند القواسين . ودرّس بها . قال ابن عبد السلام : وما رأيت أحداً أفقه من ابن الحرستاني<sup>(٧)</sup> . وكان يحفظ « الوسيط » للفزالي . وذكر غير واحد أنه

(١) انظر : أبو شامة ، ذيل ص ١٠٦ ؛ ابن كثير ، البداية ١٣ : ٧٧

(٢) قرية في غوطة دمشق

(٣) انظر عن هذا المسجد : ابن عساكر ؛ تاريخ دمشق (القسم الأول من المجلدة الثانية) ص ٦٠

(٤) انظر تذكرة الطالب ١ : ٢٧٦

(٥) رأيت في ساع قدِيم أن الجويرة أو الجويرة في جنوب جامع دمشق

(٦) ص « ما رأيت أحداً أفقه من ابن عبد السلام إلاً ابن الحرستاني » صحيحنا النص من ابن كثير

من أعدل القضاة وأقوهم<sup>(١)</sup> بالحق ، لاتأخذه في الله لومة لائم . وكان ابنه عماد الدين يخطب بجامع دمشق . وولي مشيخة الأشرافية<sup>(٢)</sup> ينوب عنه . وكان السلطان قد أرسل اليه طراحة ومستندًا لا جل أنه شيخ كبيره وكان ابنه يجلس بين يديه فإن نهض أبوه جلس هو في مكانه . ثم إنه عزل عن نيابةه لشيء بلغه عنه ، واستناب شمس الدين الشيرازي . وكان يجلس تجاهه في شرقى الامبراطور . واستناب أيضًا معه شمس الدين بن سنى الدولة ، وبنيت له دكة في الزاوية الغربية القبلية من المدرسة ، واستناب شرف الدين بن الموصلى الحنفى ، وكان يجلس في محراب المدرسة ، واستمر حاكماً سنتين وسبعين<sup>(٣)</sup> أشهر . ثم كافت وفاته يوم السبت رابع ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة ، وله خمس وتسعون سنة ، وصلى عليه بجامع دمشق ، ثم دفن بقاسيون .

قال الذهبي في كتابه « مختصر تاريخ الإسلام » في سنة أربع عشرة المذكورة : وفيها توفي قاضي القضاة بدمشق جمال الدين عبد الصمد بن محمد بن الحرسناني ، وله أربع وتسعون سنة . روى الكثير وفرد . وكان من قضاة العدل والتقوى . انتهى

وقال فيها في « العبر » : وابن الحرسناني قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الانصارى الخزرجي الدمشقى الشافعى . ولد سنة عشرين وخمس مائة ، وسمع سنة خمس وعشرين من عبد الدائم بن حمزة ، وجمال الاسلام ، وظاهر بن سهل الاسفرايني ، والكتاب . ودرس وأتقى ، وبرع في المذهب ، وانتهى إلى علوه الاستناد .

(١) ص « وأقوهم » ، التصحح من ابن كثير

(٢) عن الأشرفية انظر تنبه الطالب ١ : ١٩ ، وهذه هي الأشرفية الجوانية

(٣) في ابن كثير « أربعة »

وكان صالحًا عابدًا من قضاة العدل . توفي في رابع ذي الحجة ، وله  
خمسون وتسعون سنة . انتهى

وقال الأئمسي سنة أربع عشرة وست مئة : القاضي جمال بن  
الحرستاني عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد ،  
قاضي القضاة أبو القاسم جمال الدين بن الحرستاني الانصاري الخورجي  
العيادي السعدي الدمشقي الفقيه الشافعي . ولد سنة عشرين وخمس مئة  
في أحد الربعين ، وسمع من عبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل  
الاسفرايني ، وجمال الاسلام بن المسلم ، ونصر الله المصيحي ، وهبة الله بن  
طاوس ، وأبي الحسن المرادي ، وجماعة . وشارك الحافظ ابن عاصم  
في كثير من شيوخه ، وتفرد بالرواية عن أكثر شيوخه وحده . وحدث  
بالإجازة عن أبي عبد الله الفراوي ، وزاهر الشحامى ، وعبد المنعم  
القشيري ، وغيرهم (ص ٧٩) استجازهم له الحافظ أبو القاسم ، وأول  
سماعه في سنة خمس وعشرين ، وتفقه في شبيته بحلب على أبي الحسن  
المرادي ، وبرع في المذهب ، وحدث « بصحیح مسلم » « وبلائن  
النبوة » للبيهقي ، وبأشياء كثيرة من الكتب والأجزاء ، ودرس وألقى ،  
وسمّ منه أبو المواهب بن صدرى ، والقدماء . روى عنه البرزالي ،  
وابن النجاش ، والضياء ، وابن خليل ، والمنذري ، والقوصي ، وابن  
عبد الدائم ، والصاحب أبو القاسم بن العديم ، وأبو الفتايم بن علان ،  
وأبو حامد بن الصابوني ، والقاضي شمس الدين بن أبي عمر ، والفارخر  
ابن البخاري ، والتقي بن الواسطي ، وخلافه . وروى عنه من القدماء  
الحافظ عبد الغني ، وعبد القادر الرهاوي ، وروى عنه بالإجازة العاد  
عبد الحافظ ، وعائشة بنت الجند . وكان إماماً فقيهاً ، عارفاً بالمذهب ، ورعاً  
صالحاً ، محموداً للأحكام ، حسن السيرة ، كبير القدو ، ناب في الحكم  
عن ابن أبي عصرون ، ثم ولي القضاة في سنة اثنى عشرة .

قال ابن نقطة : هو أسنند شيخ لقينا من أهل دمشق ، حسن الانصاف ، صحيح السماع .

وقال ابو شامة (١) : كان يُلَازِمُ الجماعة بِعَصْرِهِ الْخَضْرَاءِ ، ويَحْدِثُ هنَاكَ ، ويَجْتَمِعُ خَلْقٌ ، مَعَ حَسْنِ سَمْطِهِ وَسَكُونِهِ وَهَيْبَتِهِ ، حَدَّثَنِي الفَقِيهُ عَزِيزُ الدِّينِ [ بْنَ ] عَبْدِ السَّلَامِ أَنَّهُ لَمْ يَرَ أَفْقَهَ مِنْهُ ، وَعَلَيْهِ كَانَ ابْتِداَءُ اشْتِغَالِهِ ، ثُمَّ صَبَحَ شَرِيفُ الدِّينِ بْنُ عَسَارَ فَسَأَلَتُهُ عَنْهَا فَرَجَحَ أَنَّهُ الْحَرَسَاتَانِي ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ « الْوَسِيْطَ » لِلْفَرَائِي .

قال : وما ولی محیي الدين ابن الزکی لم ینب عنه ، ثم ات الملك العادل ولاّه القضاة وعزل زکی الدين الطاهر ، وأخذ منه مدرستیه العزیزیة والتقویة . فأعطی العزیزیه مع القضاة لابن الحرسناتی ، واعتنی به العادل ، وأقبمل عليه ، وأعطی التقویة لفخر الدين بن عساکر ، وكان جمال الدين يجلس للحكم في الجاهدیة . وبقی في القضاة سنتین وسبعة أشهر ، وكان قد امتنع من الولاية لما طلب اليها ، حتى ألحوا عليه فيها . وكان صارماً عادلاً على طریقة السلف في لباسه وعفته .

قال أبو المظفر (٢) : كان زاهداً عفيفاً عابداً ورعاً نزهاً لا تأخذه في الله لومة لائم . اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة مجتمع دمشق في جماعة إلا إذا كان مريضاً . وكان يقول للعادل : أنا ما أحكم إلا بالشرع ، وإنما سألك القضاء . فإن شئت وإنما فابصر غيري .

وقال المنذري : سمعت منه ، وكان مهياً حسن السمع ، مجلسه مجلس  
وقار وسكتينة ، يبالغ في الانصاف إلى من يقرأ عليه . توفي في ذي الحجة  
وهو ابن خمس وثمانين سنة . وكانت جنازته عظيمة ، ودُفِن بسفح  
قاميون . انتهى

(١) انظر ذيل الروضتين ص ١٠٦

(٢) صرآة الزمان ٨ : ٥٩١ ، وفي نص المرأة نقص

وقال ابن كثير (١) في سنة ثمان عشرة وست مئة ، وبعه الأُسدي :  
وفيها ولِيَ الْمَلْكِ الْمُعْظَمِ قضاة دمشق بِمَالِ الدِّينِ الْمَصْرِيِّ الَّذِي كَانَ وَكِيلَ  
بَيْتِ الْمَالِ . انتهى

وَقاضِيْ دِمْشَقْ جَمَالُ الدِّينِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ هُوَ قَاضِيْ الْقَضَاءِ جَمَالُ الدِّينِ  
أَبُو مُحَمَّدٍ يُونُسٍ (٢) بْنُ بَدْرَانَ بْنُ فَيْرُوزَ بْنُ صَاعِدٍ بْنُ عَسَالَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ  
عَلِيِّ الْفَرْشَى الشَّيْبِيِّ الْحَجَازِيِّ، الْمُشْهُورُ بِالْجَمَالِ الْمَصْرِيِّ. وَلَدَ تَقْرِيْبًا فِي سَنَةِ  
خَمْسٍ وَّخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ. وَسَمِعَ السُّلْفِيَّ وَغَيْرِهِ، وَحَدَثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةً  
مِنْهُمْ أَبُو عَمْرُو (٣) بْنُ الْحَاجِبِ وَقَالَ عَنْهُ: يُشارِكُ فِي عِلُومِ عَدِيدَةٍ.  
وَقَدْ نَبَّلَ شَأْنَهُ أَيَامَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ. وَدَرَسَ بِالْأَمْيَنِيَّةِ، وَلَاَهُ إِيَّاهَا بَعْدَ  
الْتَّقِيِّ الْضَّرِيرِ الْوَزِيرِ صَفِيِّ الدِّينِ ابْنِ شَكْرٍ. وَكَانَ مَعْتَنِيًّا بِأَمْرِهِ، وَبَاشَرَ  
وَكَالَّةَ بَيْتِ الْمَالِ بَعْدَ عَزْلِ الزَّكِيِّ بْنِ الزَّكِيِّ. ثُمَّ فِي سَنَةِ هُمَانِ عَشْرَةِ وَلَاَهُ  
الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ قَضَاءُ الشَّامِ، وَوَلِيَ فِي أَيَامِهِ (ص ٨٠) تَدْرِيسَ الْمَادِيَّةِ.  
وَأَلْقَى فِيهَا التَّفْسِيرَ كَامِلًا دروسًا.

قال أبو شامة : كان في ولايته عفيفاً في نفسه ، نزهاً ، مهيباً ،  
ملازمًا لجلس الحكيم بالجامع وغيره . وكان ينقم عليه أنه إذا بدت عنده  
وراثة شخص قد وضع بيت المال أيديهم عليها يأمر بالصالحة مع بيت المال .  
قال : وتكلّموا في انسابه إلى قريش .

وقال ابن كثير (٤) : كان فاضلاً بارعاً يجلس في كل يوم جمعة قبل الصلاة بالعادية ، بعد فراغها ، لاثبات المحاضر ، ويحضر عنده في المدرسة

(١) البِلَادِيَّة ١٣ : ٩٥

(٢) انظر عنه ذيل الروضتين ص ١٤٨ ؟ النعيمي ، تنبية الطالب ١ : ١٨٦ «الأمنة»

(٣) ص «عمر بن الخطاب» وهو خطأ

(٤) البداية ١٣ : ١١٤ ، والنص هنا مختلف عما في البداية ، وترجم له في ١٣ : ١٥٥

جميع الشهود من كل المراكز حتى يتيسر على الناس اثبات كلامهم في الساعة الواحدة . وهو أول من درس بالعادية حين تكمل بناؤها ، ولا "إياباً أياها أيضاً الصفي" المذكور . وحضر عنده الإياب . توفي في ربىع الأول سنة ثلاث وعشرين وست مئة [ ودفن ] بداره التي في رأس درب الريحان قبلي الخضراء شرق المدرسة القaiميجية من ناحية الجامع . ولنرتبه شباك شرق المدرسة الصدرية الحنبالية . وقد قال فيه ابن عيني وكان هجاء :

ما قصر المصريّ في فمه      اذ جمل التربة في داره  
شباك الأحياء من ريحه      وأبعد الأموات من ناره (١)



٨٩-

قال ابن كثير (٢) : وتولى القضاة بعده شمس الدين أحمد بن الخليل شمس الدين الحوي الخويي . اتهى

و شمس الدين الحويي المشار إليه هو قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى بن محمد الماهي الحويي . ولد بخويي في شوال سنة ثلاثة وثمانين وخمس مئة ، ودخل خراسان وقرأ بها الأصول على القطب المصري صاحب الإمام خفر الدين وقيل بل على الإمام نفسه . وقرأ علم الجدل على علاء الدين الطوسي ، وسمع الحديث من جماعة . وولي قضاة القضاة بالشام بعد جمال الدين المصري . وله كتاب في الأصول ، وكتاب فيه رموز حكمية ، وكتاب في النحو ، وكتاب في العروض ، وفيه يقول الشيخ شهاب الدين أبو شامة (٣) :

(١) ديوان ابن عيني ص ٢٣٨

(٢) البداية ١٣ : ١١٥ ؛ وانظر ذيل الروضتين ص ١٤٨ ؛ والوافي بالوفيات ٢٨٠ : ١

(٣) انظر ذيل الروضتين ص ١٦٩

أحمد بن الخليل أرشده ~~الله~~ كأرشد الخليل بن أحمد<sup>ذ</sup>  
ذاك مستخرج المروض وهذا مظہر السر منه ، والعود أحمد  
قال الذهبي : كان فقيها إماماً مناظراً خبيراً بعلم الكلام ، استاذًا في  
الطب والحكمة ، دينياً ، كثير الصلاة والصيام .

قال ابن كثير في « تاریخه » في سنة ست وعشرين وست مئة : (١)  
و فيها كانت الناصر داود أضاف إلى قاضي القضاة شمس الدين بن الخویی  
القاضی حمی الدین ابی المعالی یحیی بن محمد بن علی بن الزکی . فحكم  
آیاماً بالشیاک شرقی باب الکلامّة ، ثم صار یحکم بداره مشارکاً لابن  
الخویی . انتهى

وقال الأسدی في « تاریخه » في سنة أربع وعشرين وست مئة :  
قال الذهبي : وفيها كان بدمشق أربعة (٢) قضاة شافعیان وحنفیان .  
الخویی ، ونائبه نجم الدین بن خلف ، وشرف الدین عبد الوهاب الحنفی  
والزین بن السنجری . انتهى

وقال فيه في سنة ست وعشرين المذکورة : في صفر ولی الناصر  
داود القاضی حمی الدین یحیی بن محمد بن علی بن الزکی<sup>القضاء</sup> (٣)  
مشارکاً ابن الخویی . انتهى  
توفي الخویی في شعبان سنة سبع ، بتقدیم السین ، وثلاثین وست مئة ،  
و دُفون بسفح قاسیون . و خویی بخاء مضمومة وواو مفتوحة وباء ، مدینة  
من اقلیم تبریز ، والله اعلم .



(١) البداية : ١٤٤ : ١٣

(٢) ص « اربع »

(٣) ستانی ترجمه في رقم ٩٦

المجاد الحرسناني

قال ابن كثير في « تاريخه » في سنة تسع وعشرين وست مئة (١) وفيها عزل القاضيان بدمشق شمس الدين الخوبي ، وشمس الدين بن سني الدولة بعاد الدين الحرسناني . ثم عزل في سنة إحدى وثلاثين وأعيد شمس الدين بن سني الدولة ، كما سيأتي . انتهى  
وبعد الأسدى عليه . انتهى

وعماد الدين الحرسناني المشار إليه هو قاضي (٨١) القضاة عماد الدين أبو الفضائل خطيب الشام ، وشيخ دار الحديث ، عبد الكريم ابن قاضي القضاة جمال الدين الانصارى الخزرجي الدمشقى الشهير بابن الحرسناني . مرت ترجمة والده قبله . ولد في سابع عشر رجب سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيها وخمس مئة بدمشق ، وسم من والده وجاء ، وشغله على أبيه في المذهب وبريع فيه وتقدم ، وأتقى ، وناظر ودرس ، وناب عن أبيه في الحكم ، ثم استقل بالقضاء بعد أبيه .

قال التهـي في « العبر » في سنة اثنين وستين وست مئة : والمجاد ابن الحرسناني أبو الفضائل عبد الكريم بن القاضي جمال الدين بن عبد الصمد بن محمد الانصارى الدمشقى الشافى . ولد سنة سبع وسبعين ، وسمع من الخشوعى ، والقاسم ، وتفقه على أبيه ، وأتقى وناظر وولي قضاء الشام مدة بعد أبيه ، ثم عزل درس بالغزالية مدة ، وخطب بدمشق وكان من جملة العلماء . له سمـت ووقار وتواضع . ولـي الدار الاشرافية بعد ابن الصلاح ، وولـيـها بعده شهـاب الدين أبو شـامة . تـوفي في جـمـادـى الـاـولـى . اـنتـهى




---

(١) البداية ١٣٢ : ١٣٢ ؛ وانظر ذيل الروضتين ص ٢٢٩ ، وترجم له ابن كثير في ٢٤٣ : ١٣

- ٩١ -

شمس الدين بن  
سن الدولة

و شمس الدين بن سن الدولة المشار اليه هو قاضي القضاة شمس الدين أبو البركات يحيى<sup>(١)</sup> بن هبة الله بن سن الدولة الحسن بن يحيى الدمشقي قاضيها . ولد سنة اثنين و خمسين و خمس مئة ، و تفقه على ابن أبي عصرون و اشتغل بالخلاف على القطب النيسابوري . و سمع من جماعة .

قال ابن كثير : وكان عاماً عفيفاً فاضلاً عادلاً منصفاً نزها . كان الملك الأشرف يقول : ما ولـي دمشق مثلـه . وقد ولـي الحـكم بـيت المـقدس مـدة ، وـنـاب عنـ القـضاـة ، ثـمـ استـقـلـ بـقـضاـء الشـام .

قال الذهبي : وُحـمدـتـ سـيـرـتـه . وـكـانـ إـمامـاً فـاضـلاً مـهـيـباً جـليلـاً . حـدـثـ بـعـكـةـ ، وـبـيـتـ المـقـدـسـ ، وـحـمـصـ . تـوـفـيـ يـوـمـ الـأـحـدـ سـادـسـ ذـيـ القـعـدـةـ سـنـةـ خـمـسـ وـثـلـاثـيـنـ وـستـ مـائـةـ . وـصـلـيـ عـلـيـهـ بـالـجـامـعـ وـدـفـنـ بـقـاسـيـوـنـ ، وـتـأـسـفـ النـاسـ عـلـيـهـ ، رـحـمـهـ اللهـ . وـكـانـ مـنـ آـخـرـ مـنـ روـيـ عـنـ المـواـزـيـ . توـلـيـ القـضاـةـ بـعـدـهـ شـمـسـ الدـيـنـ بـنـ الـخـوـبـيـ . اـنـتـهـىـ

كـذـاـ قـالـ ، وـلـعـلـهـ الشـيـراـزـيـ .



- ٩٢ -

شـمـسـ الدـيـنـ الشـيـراـزـيـ

وـهـوـ قـاضـيـ القـضاـةـ شـمـسـ الدـيـنـ أـبـوـ نـصـرـ مـحـمـدـ اـبـنـ الفـقـيـهـ الـبـارـعـ الصـالـحـ الرـئـيـسـ هـبـةـ اللهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ هـبـةـ اللهـ بـنـ يـحـيـىـ بـنـ بـنـدارـ بـنـ مـهـيلـ الشـيـراـزـيـ الدـمـشـقـيـ (٢) وـلـدـ فـيـ ذـيـ قـعـدـةـ سـنـةـ تـسـعـ بـتـقـدـيمـ التـاءـ وـأـرـبعـينـ وـخـمـسـ مـائـةـ ، وـتـفـقـهـ عـلـيـهـ اـبـنـ أـبـيـ عـصـرـونـ ، وـالـقـطـبـ الـنـيـساـبـورـيـ ، وـغـيـرـهـماـ . وـسـمـعـ الـكـثـيرـ عـلـيـهـ اـبـنـ عـسـاـكـرـ وـغـيـرـهـ . وـطـالـ عـمـرـهـ ، وـتـفـرـدـ عـنـ أـقـرـانـهـ وـأـقـيـ ، وـدـرـسـ بـالـشـامـيـةـ الـبـرـaiـيـةـ ، وـالـمـاهـيـةـ ، (٣) وـتـرـكـهاـ وـنـابـ فيـ الـحـكـمـ مـدـةـ

(١) أبو شامة ، ذيل ص ١٦٦ ؛ ابن كثير ، البداية ١٣ : ١٥١

(٢) انظر : ذيل الروضتين ص ١٦٦ ؛ ابن كثير ، البداية ١٣ : ١٥١ ؛ الصفدي ، الواقي ١ : ٢٨٥ «في ترجمة ابنه» وابن الماد ، شذرات ٥ : ١٧٤

(٣) عن هاتين المدرستين انظر تنبية الطالب

ستين . وكان فقهـاً عالـماً فاضلاً كيـساً حسنـاً الأخـلاق ، عارـفاً بالـأخـبار ، وأيـامـاً العـرب ، والـأشـعـار ، كـرـيمـاً الطـبـاع ، حـمـيدـاً الآـثار . ثـمـ اسـتـقـلـ بـقـضـاءـ دـمـشـقـ فـيـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـثـلـاثـيـنـ .

قال الصفدي : وكان عـديـمـ النـظـيرـ فـيـ عـدـمـ الـخـاتـمـ فـيـ الـحـكـمـ يـسـتوـيـ عـنـدـهـ الـخـصـمـانـ فـيـ النـظـرـ ، وـهـوـ حـفـيدـ أـبـيـ نـصـرـ مـحـمـدـ بـنـ هـبـةـ اللـهـ بـنـ مـحـمـدـ أـبـيـ يـحـبـيـ بـنـ مـحـيـلـ الشـيرـازـيـ الـفـقـيـهـ الشـافـعـيـ ، مـنـ أـهـلـ شـيـراـزـ ، وـمـنـ أـهـلـ الـبـيوـتـاتـ بـهـاـ . تـوـفـيـ قـاضـيـ الـقـضـاءـ لـيـلـةـ الـثـمـيـسـ ثـاـثـ جـادـيـ الـآـخـرـةـ سـنـةـ خـمـسـ وـثـلـاثـيـنـ وـسـتـ مـئـةـ ، وـدـفـنـ بـسـفـحـ قـاسـيـوـنـ ، رـحـمـهـ اللـهـ .



قال الـذـهـيـ فيـ «ـالـعـبـرـ» فـيـ سـنـةـ ثـمـانـ وـثـلـاثـيـنـ وـسـتـ مـئـةـ : وـفـيهـ سـلـمـ الرـفـيعـ الجـيلـيـ الـمـلـكـ الصـالـحـ اـسـمـاعـيلـ قـلـعـةـ الشـقـيـفـ لـلـفـرـنـجـ لـغـرـضـ فـيـ نـفـسـهـ ، فـقـتـهـ الـمـسـلـمـونـ ، وـأـنـكـرـ عـلـيـهـ اـبـنـ عـبـدـ السـلـامـ ، وـأـبـوـ عـمـروـ بـنـ الـحـاجـبـ ، فـسـجـنـهـاـ ، وـعـزـلـ اـبـنـ عـبـدـ السـلـامـ مـنـ خـطـابـةـ جـامـعـ دـمـشـقـ ، وـوـليـ الـقـضـاءـ الرـفـيعـ الجـيلـيـ . اـنـتـهـىـ

وقـالـ فـيـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـأـرـبـعـيـنـ وـسـتـ مـئـةـ : وـالـرـفـيعـ الجـيلـيـ (١) قـاضـيـ الـقـضـاءـ بـدـمـشـقـ (٨٢) أـبـوـ حـمـيدـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بـنـ عـبـدـ الـواـحدـ بـنـ اـسـمـاعـيلـ ، أـحـدـ قـضـاءـ الـجـورـ . كـانـ مـتـكـلـماً بـارـعاً فـيـ الـمـقـلـيـاتـ وـالـفـلـسـفـةـ ، رـفـيقـ الـدـيـنـ ، قـبـضـ عـلـيـهـ فـيـ أـوـاـخـرـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـأـرـبـعـيـنـ ، ثـمـ بـعـثـ مـعـ مـنـ رـمـاهـ فـيـ هـوـةـ بـأـرـضـ الـبـقـاعـ ، وـنـسـأـلـ اللـهـ السـتـرـ . اـنـتـهـىـ



(١) له تـرـجـةـ وـاسـعةـ فـيـ شـذـراتـ الـذـهـبـ ٥:٤٢ ، وـانـظـرـ ذـيلـ الـرـوـضـتـينـ صـ ١٧٣ ، ١٧٤ ؛ وـابـنـ كـثـيرـ ، الـبـداـيـةـ ١٣:٦٢ ؛ وـابـنـ أـبـيـ اـصـيـعـ ، عـبـونـ

صدر الدين بن  
سني الدولة

وقال في سنة مُهان وخمسين وست مئة : وفيها توفي ابن سفي الدولة  
قاضي القضاة صدر الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن عبد الله بن  
الحسن الدمشقي الشافعي <sup>(١)</sup> . ولد سنة سبعين وخمس مئة ، وسمع من  
الخشوعي وجماعة ، وتفقه على أبيه قاضي القضاة شمس الدين ، وعلى  
فخر الدين بن عساكر . وقل من نشأ مثله في صيانته وديانته واشتقائه . ناب  
عن أبيه ، وولي وكالة بيت المال ، ودرس بالإقليمية والجارية <sup>(٢)</sup> ،  
وولي القضاء مدة . رجع من عند هولاكو متضرضاً ، وأدركه الموت  
بعمليك في جمادى الآخرة ، وله مهان وسبعون سنة . انتهى



كال الدين التقليسي

وقال في سنة اثنين وسبعين وست مئة : وكال الدين التقليسي أبو  
الفتح عمر <sup>(٣)</sup> بن بندار بن عمر الشافعي القاضي ، توفي في ربيع الأول  
بالمقاهرة وله سبعون سنة . درس ، وأفقى ، وبرع في الأصول والكلام ،  
وناب في الحكم بدمشق . فلما غلب هولاكو على الشام بعث له تقليداً  
بالقضاء ، فحكم أياماً وanax في الدين والإحسان . فلما جاء ابن الزكي  
بالقضاء ولاه قضاة حلب ونواحيها ، فتوجه إليها تلك الأيام . ثم أزم  
بسكت مصر ، فاشتعل عليه أهلها . انتهى

وقال غيره في ترجمته : القاضي كال الدين أبو حفص عمرو بن  
بندار - بناء موحدة بعدها نون ساكنة - بن عمر التقليسي . ولد  
بتقليس سنة اثنين وست مئة تقريراً ، وتفقه وبرع في المذهب والأصولين

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٢٢٤ ؛ ابن العجاج ، شذرات ٥ : ٢٩١

(٢) عن هاتين المدرستين انظر تنبه الطالب

(٣) انظر ابن كثير ١٣ : ٢٦٧ ؛ وابن العجاج ، شذرات ٥ : ٣٣٧

وغير ذلك ، ودرس وأتقى ، واشتغل ، وجالس أبا عمرو بن الصلاح . ومن أخذ عنه الأصول الشیخ حبی الدین النووی . وولي القضاة بدمشق نیابة ، وكان محموداً السیرة . وما ملك التقار جاه التقليد من هولاکو له بقضاء الشام والجزیرة والموصـل . فباشر مدة يسيرة ، وأحسن إلى الناس بكل ممکن ، وذبّ عن الشریعـة ، وكان نافذـ الكلمة عزیزـ المزلـة عند التقار ، لا يخالفونه في شيء .

قال القطب الیونـی : فـبالغـ فـالإحسـانـ ، وـسعـی فـحقـنـ الدـماءـ .  
ولـمـ يـتدنـسـ فـتـلـكـ المـدـةـ بـشـيـءـ مـنـ الدـنـیـاـ مـعـ فـقـرـهـ وـکـثـرـ عـیـالـهـ ، وـلاـ  
استـصـفـ لـنـفـسـهـ مـدـرـسـةـ وـلـاـ اـسـتـأـثـرـ بـشـيـءـ . وـکـانـ يـدـرـسـ بـالـعـادـلـیـةـ . وـسـارـ  
حـبـیـ الدـینـ بـنـ الزـکـیـ ، وـابـنـ سـنـیـ الدـوـلـةـ إـلـىـ حـلـبـ إـلـىـ هـوـلـاـکـوـ ، فـوـلـیـ  
حـبـیـ الدـینـ القـضـاءـ عـلـیـ الشـامـ عـوـضـ کـالـدـینـ المـذـکـورـ ، وـرـجـعـ اـبـنـ  
سـنـیـ الدـوـلـةـ مـنـ عـنـدـ هـوـلـاـکـوـ غـيرـ مـوـلـیـ ، فـتـمـرـضـ فـیـ الطـرـیـقـ وـمـاتـ  
بـعـلـبـکـ . وـتـسـلـیـمـ حـبـیـ الدـینـ بـنـ الزـکـیـ قـضـاءـ الشـامـ ، وـتـوـجـهـ کـالـدـینـ  
المـذـکـورـ إـلـىـ قـضـاءـ حـلـبـ وـأـعـمـالـهـ . وـلـاـ رـجـعـ اـلـخـارـجـیـ هـوـلـاـکـوـ إـلـىـ  
بـلـادـهـ ، وـعـادـتـ الدـوـلـةـ الـمـصـرـیـةـ تـعـصـیـوـاـ عـلـیـ کـالـدـینـ وـنـسـبـوـاـ اـلـیـهـ أـشـیـاءـ  
بـرـآـءـ اللـهـ مـنـهـ ، وـعـصـمـهـ مـنـ آـرـادـ ضـرـرـهـ . وـکـانـ أـحـدـ الـعـلـمـاءـ الـمـشـهـورـینـ  
وـالـأـئـمـةـ المـذـکـورـینـ . تـوـفـیـ فـیـ الـقـاهـرـةـ فـیـ رـبـیـعـ الـأـوـلـ سـنـةـ اـلـتـقـیـانـ وـسـبـعـینـ  
وـسـتـ مـئـةـ . اـلـتـقـیـ



وـحـبـیـ الدـینـ بـنـ الزـکـیـ المـشارـ اـلـیـهـ هوـ قـاضـیـ القـضـاءـ مـنـتـخـبـ الدـینـ  
أـبـوـ الـعـالـیـ الـفـرـشـیـ الشـافـعـیـ (۱) . وـلـدـ سـنـةـ سـتـ وـتـسـعـینـ ، وـرـوـیـ عـنـ

(۱) انظر ابنـ کـثـیرـ ، الـبـدـایـةـ ۱۳: ۲۵۷؛ وـابـنـ العـبـادـ ، شـذـراتـ ۵: ۳۲۷.

حنبل وابن طبرزد ، وقفه على الفخر بن عساكر ، وولي قضاء دمشق  
مرّتين فلم تطُل أيامه . وكان صدرًا معملاً مُعْرِقاً في القضاء ، له في  
ابن عربي عقيدة تجاوز الوصف ، (١) وكان شيعياً يفضل علياً على  
عثمان مع كونه ادعى نسباً إلى عثمان ، وهو القائل :

أدين بما دان الوصي ولا أرى سواه ، وإن كانت أمية مخدلي  
ولو شهدت صفين خيلي لا عذرٌ  
لـكنت أسن البيض عنهم (٢) تراضي  
وأنعمهم نيل الخلافة باليدي  
وسار إلى هولاكو فأكرمه وولاه قضاء دمشق وعزل الكمال  
التفضيلي ، وخلع عليه خلعة سوداء مذهبة . فلما تلاّك الملك الظاهر أبده  
إلى مصر ، وألزمته بالمقام بها إلى أن توفي في رابع عشر رجب في سنة  
ثمان وستين وستمائة .

وقال ابن كثير (٣) : وسار القاضيان المزول صدر الدين بن سفي  
الدولة ومحى الدين بن الزكي إلى خدمة السلطان هولاكو إلى البلاد الخلبية  
فخدم ابن الزكي ابن (٤) سنى الدولة ، وبذل أموالاً كثيرة وتوأى القضاء  
بدمشق ، ورجعاً ثات ابن سنى الدولة بعملبك ، وقدم ابن الزكي على  
القضاء ومعه تقليده وخلمة مذهبة ، فلبسها وجلس في خدمة ايل شان (٥)  
تحت قبة النسر عند الباب الكبير وبينهما الخاتون زوجة ايل شان حاسرة  
عن وجهها ، وقرىء تقليده هناك ، والحال كذلك ، وحين ذكر اسم  
هولاكو لعنه الله ثغر الذهب والفضة فوق رؤس الناس ، فاءنا الله وإننا  
إليه راجعون .

(١) ص « عنه » أثبتنا رواية ابن كثير

(٢) البداية ١٣ : ٢٢١ ، سنة ٦٥٨

(٣) ص « لابن »

(٤) ابن كثير « ايل شان » ، ابو شامة ، ذيل « ايل سبان »

وذكر أبو شامة (١) ان محيي الدين المذكور استحوذ على مدارس كثيرة في مدنه هذه القصيرة فانه عزل قبل رأس الحول ، فأخذ في هذه المدرسة العذراوية ، والسلطانية ، والقلكية ، والركنية ، والقمرية ، والعزيزية . وأخذ لوالده عيسى الأمينية ومشيخة الشيوخ ، وأخذ أم الصالح بعض أصحابه وهو العاد المصري (٢) ، وكذا أخذ الشامية (٣) لصاحب له ، واستناب أخيه لأمه شهاب الدين اسماعيل بن أسد بن حبس في القضاة . وولاه الرواحية ، والشامية البرانية ، مع أن شرط واقفها أن لا يجمع بينها وبين غيرها . ولما رجعت المملكة الى المسلمين بقي القاضي محيي الدين ، وبذل أموالاً جزيلة لاستئجار في القضاة والمدارس التي استولى عليها في هذه الشهور ، فلم يستأجر إلا قليلاً ، وعزله السلطان الملك المظفر وفوّض القضاة لنجم الدين أبي بكر بن سني الدولة ، فقرر يقلد يوم الجمعة بعد الصلاة الحادي والعشرين من ذي القعدة بالشياطين الكمالى من مشهد عثمان من جامع دمشق ، والله الحمد . انهى كلام أبي شامة .

وقال الذهبي في « العبير » في سنة ثمان وستين وستمائة : ومحبى الدين قاضي القضاة أبو الفضل يحيى بن قاضي القضاة محبى الدين أبي المعالى محمد بن قاضي القضاة زكي الدين أبي الحسن علي قاضي القضاة منتخب الدين أبي المعالى القرشي الدمشقي . ولد سنة ست وتسعين وروى عن حببل ، وابن طبرزد ، وثقة على الفخر بن عساكر ، وولي قضاة دمشق من تسعين فلم تطول أيامه . وكان صدرًا معظماً معتبراً في القضاة له في

(١) ذيل الروضتين ص ٢٠٥

(٢) في ذيل الروضتين « العربي »

(٣) من « البرمائية » وليس في دمشق مدرسة بهذا الاسم . أثبتنا ما في ابن كثير

ابن عربى (١) عقيدة تجاوز الوصف . وكان شيعياً يفضل علياً على عهان مع كونه ادعى نسباً إلى عهان . وهو القائل :

أدين . . . الخ

توفي بمصر في رابع عشر صفر . انتهى

وقال في « مختصر تاريخ الاسلام » في سنة مهان المذكورة : وقاضي القضاة محبي الدين يحيى بن قاضي القضاة محبي الدين أبي المعالي محمد بن الزكي القرشي الشافعى ، وله ثنا وتسعون سنة . ولـي القضاـء بالشـام لهـولاـكـو فـعيـبـ عـلـيـهـ ذـلـكـ وـغـرـبـ عنـ وـطـنـهـ بـالـصـعـيدـ . انتهى



نجم الدين بن  
سـنـ الدـوـلـةـ

ونجم الدين بن سـنـ الدـوـلـةـ المـشـارـ إـلـيـهـ هوـ قـاضـيـ القـضـاءـ نـجـمـ الدـينـ  
أـبـوـ بـكـرـ (٢)ـ مـحـمـدـ إـبـنـ قـاضـيـ القـضـاءـ صـدـرـ الدـينـ أـبـيـ (٨٤)ـ العـبـاسـ  
أـحـمـدـ إـبـنـ قـاضـيـ القـضـاءـ شـمـسـ الدـينـ أـبـيـ الـبـرـكـاتـ يـحـيـيـ الـعـرـفـ باـبـنـ سـنـ  
الـدـوـلـةـ . وـلـدـ سـنـةـ سـتـ عـشـرـةـ وـمـتـ مـئـةـ ، اـشـتـغلـ وـنـقـدـ ، وـنـابـ عـنـ  
وـالـدـهـ ، ثـمـ وـلـيـ قـضـاءـ حـلـبـ ، ثـمـ وـلـيـ قـضـاءـ دـمـشـقـ فـيـ حـادـيـ عـشـرـ  
ذـيـ قـعـدـةـ سـنـةـ مـهـانـ وـسـتـيـنـ ، وـأـضـيـفـتـ إـلـيـهـ مـعـ القـضـاءـ نـظـرـ الـأـوـقـافـ ،  
وـالـجـامـعـ ، وـالـمـارـسـتـانـ ، وـتـدـرـيـسـ سـبـعـ مـدارـسـ : الـعـادـيـةـ ، وـالـنـاصـرـيـةـ ،  
وـالـعـذـراـوـيـةـ ، وـالـفـلـكـيـةـ ، وـالـرـكـنـيـةـ ، وـالـإـقـبـالـيـةـ ، وـالـبـهـنـسـيـةـ (٣)ـ . وـقـرـىـهـ  
تـقـلـيـدـهـ يـوـمـ عـرـفـةـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ بـمـدـ الصـلـاـةـ ، بـالـشـبـاكـ الـكـلـاـيـ منـ جـامـعـ دـمـشـقـ.

(١) ص « العـربـيـ »

(٢) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٢٩٧ ؛ ابن العـمـاد ، شـدـراتـ ٥ : ٣٦٧

(٣) انظر عن هذه المدارس التعليمي في تنبـيهـ الطـالـبـ

(١) وسار القاضي المزول مرسماً عليه ، وقد تكالّم فيه الشيخ أبو شامة وذكر أنه كان في وديعته ذهب جعلها فلوساً والله أعلم . وكانت [ مدة ولايته ] سنة وشهرأً ، وُعزل بابن خلّ كان ، وتوفي بدمشق سنة معاذين وست مئة ، ودفن بسفح قاسيون .

وقال الذهبي في « العبر » في سنة تسع وخمسين وست مئة : وفي  
رجب (٢) بويع بعمر المستنصر بالله أَحْمَدُ بْنُ الظَّاهِرِ بِأَمْرِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ  
الناصِرِ لِدِينِ اللهِ العَبَاسِ الْأَسْوَدِ ، وَفَوْضَنَ الْأَمْرَ إِلَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ  
بِيَرْسَ . ثُمَّ قَدِمَ دَمْشَقَ فَعُزِلَ عَنِ الْقَضَاءِ نَجْمُ الدِّينِ بْنِ سَنَى الدُّولَةِ  
بِإِنْهِيَّ كَانَ .

وقال في سنة مهانين وست مئة : وابن سنى الدولة قاضي القضاة  
نجم الدين محمد بن قاضي القضاة صدر الدين أحمد بن قاضي القضاة  
شمس الدين يحيى الدمشقي الشافعى . ١ ولد سنة ست عشرة وست مئة ، وولي  
القضاء عقب كسرة المثار ، بدين جالوت ، ثم عزل بعد سنة بابن خاير كان  
ثم سكن مصر ، وصودر ، ثم ولي قضاء حلب . وقد درس بالأمینية وغيرها .  
وكان يُعدّ من كبار الفقهاء المارفرين بالذهب ، مع الهيئة والتحرى .  
حدث عن أبي القاسم بن حصرى ، وغيره ، وتوفي في ثامن الحرم ،  
وُدفن بقاسيون . إنّى



<sup>١٠</sup> انظر ذيل الروضتين ص ٢١٤ .

«رجوع» ص (٢)

ابن خلستان

وابن خلستان المشار اليه هو قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد (١) بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلستان - بفتح الخاء وتشديد اللام - كذا رأيته بخطه . وأفادني شيخنا البدرى بن قاضى شهبة انه بفتح اللام - البرمكى الاربلى . ولد باربدل سنة مهان وست مئة ، ودخل الديار المصرية وسكنها ، وناب في القضاة عن بدر الدين السحاوى . ثم قدم الشام على القضاة في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وست مئة ، متفرداً بالقضاء والامر ، ثم أقيم مع القضاة الثلاثة في سنة أربع وستين ، ثم عزل سنة تسع وستين بالقاضى عز الدين أبي المفاخر قال الذهبي : فأقام سبع سنين معزولاً بصر ، ثم أعيد في أول سنة سبعة وسبعين ، ثم عزل ثانية في سنة مهانين .

قال الصفدي : لما قدم السلطان لغزوة حمص سنة مهانين أعاد عز الدين أبو المفاخر ، واستمر شمس الدين معزولاً إلى أن توفي في رجب سنة إحدى وثمانين ، ودفن بالصالحية .

قال الذهبي في « مختصر تاريخ الاسلام » في سنة إحدى وثمانين المذكورة : وفيها توفي قاضي الشام شمس الدين أحمد بن خلستان الاربلى قوله الثالث وسبعون سنة . انتهى



ابن الصايغ

والقاضي عز الدين أبو المفاخر المشار اليه هو قاضي القضاة عز الدين أبو المفاخر محمد (٢) بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مفلد ابن جابر الانصاري الدمشقي ، المعروف بابن الصايغ . ولد سنة مهان وعشرين

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٠١ ؛ وابن العاد ، شذرات ٥ : ٣٧١

(٢) انظر ابن كثير ١٣ : ٣٠٤ ؛ ابن العاد ، شذرات ٥ : ٣٨٣

وَسْتَ مِئَةً . قَال الصَّفْدِي : وَسَعَ منْ أَبِي الْمَجْحَنَ ، وَابْنَ الْجَمِيزِي ، وَابْنَ خَلِيلَ ، وَتَفَقَّهَ فِي صِبَاهُ عَلَى جَمَاعَةٍ ، وَلَا زَمَانَ لِقَاضِي كَالَّذِي تَفَلَّيْسَ ، وَصَارَ مِنْ أُعْيَانِ أَحْصَابِهِ ، وَوَلِي تَدْرِيسَ الشَّامِيَّةَ مُشَارِكًا (٨٥) لِقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ بَعْدَ فَصُولِ جَرْتِ . فَلَمَّا حَضَرَ الصَّاحِبُ بَهَاءَ الدِّينِ ابْنَ حَنْتَأَ اسْتَقْلَلَ شَمْسُ الدِّينِ بِالشَّامِيَّةَ ، وَوَلِي عَزَّ الدِّينَ وَكَالَّهُ بَيْتُ الْمَالِ ، وَرَفِعَ الصَّاحِبُ مِنْ قَدْرِهِ وَنُوّهَ بِذِكْرِهِ . ثُمَّ عَمِدَ إِلَى القَاضِي شَمْسِ الدِّينِ بْنِ خَلْكَانَ فَعَزَّلَهُ بِالقَاضِي عَزَّ الدِّينِ ، فَبَاسَرَ الْقَضَاءَ سَنَةً تَسْعَ وَسَعْتَينَ ، فَظَهَرَتْ مِنْهُ نَهْضَةٌ وَشَهَادَةٌ ، وَقِيَامٌ فِي الْحَقِّ ، وَدَرَءٌ لِلْبَاطِلِ . وَحَفِظَ الْأَوْقَافَ وَأَمْوَالَ الْإِيَّامِ وَالْأَشْرَافِ ، وَأَحْبَبَهُ النَّاسُ وَأَبْغَضَهُ كُلُّ مُرِيبٍ . وَكَانَ يَنْطَوِي عَلَى دِيَاتِهِ وَوَرَعَ وَخَوْفَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَعْرِفَةَ الْحَكَامِ ، وَلِكَنَّهُ لَهُ بَادْرَةٌ مِنَ التَّوْبِيَّخِ وَالْمَخَانِقَةِ ، وَاطْرَاحُ الرُّؤْسَاءِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي الْمَدَالَةِ بِالْجَاهِ ، فَتَعَصَّبُوا عَلَيْهِ وَسَعَوْا لِلْسُّلْطَانِ ، وَمَعِينُ الصَّاحِبِ ، عَلَيْهِ (١) ، وَلَمْ يَعْكِنْهُ عَزَّلَهُ شَكْرُ مِنْهُ وَبَالَغْ فِي وَصْفِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ . وَدَامَ فِي الْقَضَاءِ إِلَى أُولَى سَنَةٍ سَبْعَ وَسَعْتَينَ ، فَعُزِّلَ وَأُعِيدَ ابْنَ خَلْكَانَ ، وَفَرَحَ بِعَزَّلَهُ خَلْقُهُ ، وَبِقِيَامِهِ عَلَى تَدْرِيسِ الْمَدْرَاوِيَّةِ . ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى الْقَضَاءِ فِي أَوَّلَيْ سَنَةِ ثَمَانِينَ . قَالَ الصَّفْدِي : فَعَادَ إِلَى عَادَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ الشَّرْعِ ، وَإِسْقَاطِ الشَّهُودِ وَالْمَطْمُونِ فِيهِمْ ، وَالْغَضْرُ عَنِ الْأَعْيَانِ ، فَسَعَوْا فِيهِ وَأَتَفَنُوا قَضِيَّتِهِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ السُّلْطَانَ سَنَةَ اثْنَتِينَ وَثَمَانِينَ عَزَّلَهُ فِي رَجْبِ مِنْهَا بِالْبَهَاءِ ابْنِ الزَّكِيِّ (٢) ، وَجَاءَهُ وَسُولُ الْجَامِعِ وَقَدْ جَاءَ لِصَلَةِ الْجَمَعَةِ فَأَخْذَهُ إِلَى الْقَلْمَةِ وَقَالَ لَهُ الْمَشْدُ بَدرُ الدِّينِ الْأَقْرَعِي : أَمْرَ السُّلْطَانَ أَنْ تَجْلِسَ فِي مَسْجِدِ الْخَيَالَةِ ، فَفَعَلَ . وَلَمْ يَمْكُنْ مِنْ صَلَةِ الْجَمَعَةِ . وَأَثَبَتَ عَلَيْهِ مُحَضَّرٌ عَنْدَ تَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الْفَادِرِ السَّخَاوِيِّ بِحَلْبٍ بِعِلْمٍ مِئَةِ الْفِ دِينَارٍ مِنْ جَهَةِ الشَّرْفِ بْنِ الْأَسْكَافِ كَاتِبِ

(١) فِي الْوَافِي « فَتَعَصَّبُوا عَلَيْهِ وَتَبَتَّمُوا غَلَطَاتُهُ وَتَفَرِّجُ الصَّاحِبِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْكِنْهُ عَزَّلَهُ »  
(٢) مخطوطَةُ أَمْهَدِ الثَّالِثِ .

الخادم ريحان الخليفي . ثم تبع آخر و Zum أَنْ عنده حيافة مجهرة وعصابة بقيمة خمسة وعشرين ألف دينار كانت عند العهاد بن محبي الدين ابن عربي (١) الملك الصالح اسماعيل صاحب حمص . ثم قالوا : إن ناصر الدين ابن ملك الامراء عز الدين أيدرس أودع عنده مبلغاً كثيراً . وجَرَتْ له أمور ، وُعقد له مجلس ، ونكل بعض الغراماء ، ورجع بعض الشهود ، وُعلم بطلان ذلك ، وأنَّ ابن السحاوي عدوه ، ولم يثبت عليه شيء . فأمر السلطان بإطلاقه مكرماً ، ونزل من القلعة إلى شيخ دار الحديث وزاره ، وعطف إلى ملك الامراء حسام الدين لاجين وسلم عليه بدار السعادة ، ثم مضى إلى دار القاضي بهاء الدين الزكي الذي ولِي مكانه وسلم عليه . وأقام بمنزله بدرب النقاشة . وطلع بعد أيام إلى بستانه بحميص وبه مات في ربیع الآخر سنة ثلاثة وثمانين وست مئة ، وُدفن بترتبته بسفح قاسيون . قال الصفدي : وكان لا يُفصح بالرأي . قال الذهبي في « مختصر تاريخ الإسلام » في سنة ثلاثة المذكورة : وقاضي القضاة بدمشق عز الدين محمد بن عبد القادر بن الصايغ الشافعي ، وله خمس وخمسون سنة . وكان رحمة الله تعالى من خيار الحكام العادلين . انتهى



والقاضي بهاء الدين بن الزكي المشار إليه هو قاضي القضاة بهاء الدين أبو الفضل يوسف (٢) ابن قاضي القضاة حمي الدين الزكي ، المتقدم ذكر ترجمة والده . سمع بهاء الدين المذكور بمصر والشام من جماعة ، وأخذ عن أبيه عدة أشياء ، وأخذ المعلوم العقلية عن القاضي جمال الدين ،

(١) ص « العربي »

(٢) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٠٨ ؛ ابن العهاد ، شذرات ٥ : ٣٩٤ ؛  
النعيامي ، تنبية ١ : ٣٦٣

ولي القضاء بعد عز الدين (٨٦) ابن الصايغ في سنة اثنين وثمانين ، واستمر في ذلك إلى أن توفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ، عن خمس وأربعين سنة . وهو زكي بيت الزكي ، وأخر من ولی القضاء منهم ، رحمة الله تعالى وعف عنهم ، ودفن بقربهم بالصالحية جوار ابن غربى (١) .

- 1 -

ثم ولی بعده قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد (٢) بن شهاب الدين ابن الحويبي  
قاضي القضاة شمس الدين أبي العباس أحمد الخويبي "المتقدّم" ذكر ترجمة والده . ولد في شوال سنة ست وعشرين وست مئة بدمشق ، ونشأ بها ، ومات والده وهو احدى عشرة سنة . ثم درس وهو صغير بالمدرسة الدمامية (٣) ، وحصل علّوًماً كثيرة ، وصنف كتاباً كثيرة منها كتاب في عشرة فناً . وله « نظام علوم الحديث » و « كفاية المتحفظ » ، وغير ذلك . ولـ قضاء القدس ، ثم انحفل أيام هولاً كـو إلى القاهرة فواًـي المحلة وبها . ثم نُـقل إلى قضاء الشام بعد موـت ابن الزكيـ في ذي الحجـة سـنة خـمس وـمائـين ، مع تـدرـيسـ المـادـلـيـة (٤)ـ والـغـزـالـيـة (٥)ـ . وكان من حـسنـاتـ الزـمانـ ، وأـكـابرـ الـلـامـاءـ الـأـعـيـانـ . سـئـلـ عنـهـ الـحافظـ جـمالـ الـدـينـ الـمـزـيـ فقالـ : أحـدـ الـأـئـمـةـ الـفـضـلـاءـ فـيـ عـدـةـ عـلـومـ . تـوـفيـ وـهوـ قـاضـيـ دـمـشـقـ فـيـ خـامـسـ عـشـرـيـنـ رـمـضـانـ سـنةـ ثـلـاثـ وـسـعـيـنـ وـستـ مـائـةـ ، وـدـفـنـ عـنـدـ وـالـدـهـ بـتـرـبـتهـ بـسـفـحـ قـاسـيـوـنـ .

(١) ص «العربي»

<sup>٤٣</sup>) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٣٧ ؛ ابن العاد ، شذرات ٥ :

(٣) انظر النعيمي، أنسية ١ : ٢٣٦ - ٢٣٧

(٤) المصدر السابق ١ : ٣٦٣

(٥) المصادر السابقة ١ : ٤٢٣

ثم ولی بعده قاضي القضاة شیخ الاسلام بدر الدين محمد<sup>(١)</sup> بن ابراهيم ابن سعد الله بن جماعة بن علي بن حازم بن صخر بن عبد الله الکناني الحموي . ولی قضاة القدس سنة سبع وثمانين ، ثم نقل إلى قضاة الدیار المصرية سنة تسعين ، وجمع له بين القضاة ومشیخة الشیوخ ، ثم نقل إلى دمشق بعد موت الاشتر بدر الدين بیسری بنحو سنة ما توفي شهاب الدين الحموي<sup>٢</sup> ، وجمع له بين القضاة والخطابة ومشیخة الشیوخ وقدما آخر سنة ثلاث وتسعين ، ثم صرف عنها بالقاضی إمام الدین الفزونی واستمر<sup>٣</sup> بدر الدين بالخطابة ، وأخذ له من امام الدين تدریس القیمیری ، وجاء كتاب السلطان الملاك المنصور لاجین بذلك ، وفيه احترام لما كرام له . فدریس بالقیمیری يوم الخميس ثانی رجب منها . ثم أعيد إلى قضاة دمشق مضافاً إلى ما يده من الخطابة وغيرها .

قال ابن کثیر<sup>(٤)</sup> : وفي يوم الاربعاء تاسع عشر<sup>(٥)</sup> ربيع الاول سنة إحدى وسبعين مئة جلس قاضي القضاة وخطيب الخطباء بدر الدين بن جماعة بالخانقاہ السمعیساطیة<sup>(٦)</sup> شیخ الشیوخ بها ، عن طلب الصوفیة له في ذلك ورغبتهم فيه ، وذلك بعد وفاة الشیوخ یوسف بن حمویه الحموي ، وفرحت الصوفیة به وجلسوا حوله ، ولم تجتمع هذه المناصب قبله لغيره ، ولا بلغنا أنها اجتمعت لاحد بعده إلى زمننا هذا : القضاة والخطابة ومشیخة الشیوخ . انتهى کلام ابن کثیر .

وقد اجتمعت هذه المناصب بعد موته بجماعة .

(١) انظر ابن کثیر ، البداية ١٤ : ١٦٣ ؛ ابن حجر ، الدرر ٣ : ٢٨٠ ؛ ابن العاد ، شذرات ٦ : ١٠٥

(٢) البداية ١٤ : ١٧

(٣) ص «ثاني عشر» أثينا نص ابن کثیر .

(٤) انظر عنها «تنبیه الطالب» ٢ : ١٥١

وفي يوم الخميسسابع عشر صفر سنة اثنين وسبعين مئة وصل البريد إلى دمشق فأخبر بوفاة قاضي القضاة بالديار المصرية تقي الدين بن دقيق العيد ، ومعه كتاب من السلطان إلى قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فيه تعظيم له واحترام وإكرام يستدعيه إلى قربه ليُباشر وظيفة القضاة بمصر (ص ٨٧) على عادته . فتبرأً لذلِك ، وما خرج خرج معه تائب السلطنة آقوش الأفْرم وأعيان الناس ليودّعوه . وما وصل مصر أكْرمه السلطان إِكْراماً زائداً ، وبasher الحكم يوم السبت رابع ربيع الأول سنة اثنين وسبعين مئة . وولي بعده قضاة دمشق نجم الدين بن صسرى . واستمر بدر الدين بقضاء مصر ، فلما عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك عزله بالقاضي جمال الدين الزرعى مدة سنة .

قال في « ذيل العبر » في سنة عشر وسبعين مئة : وفي أولها عزل ابن جماعة من القضاة بنائبه جمال الدين الزرعى لكونه امتنع يوم عقد المجلس لسلطنة المظفر ، فرأها له السلطان بعد ما أعيد ابن جماعة إلى التنصب بمصر . انتهى

وقال في سنة احدى عشرة : وأعيد إلى القضاة ابن جماعة ، وُجِّهَ للزرعى قاضي العسكر مع قدر شأنه . انتهى  
 واستمر ابن جماعة في القضاة إلى أن كبر وأضْرَرَ بصره في اثناء سنة اثنين وعشرين ، فاستقال فأقيل . وُصرف عن القضاة بعام الدين (١)  
القزويني أخي جلال الدين (٢) ، ورتب له في الشهر ألف درهم ، وعشرة  
أرداد قمح ، مع تدريس زاوية الشافعى رضي الله عنه .

(١) ص « بلال الدين » وال الصحيح أنه امام الدين

(٢) ص « امام الدين »

قال الذهبي في « ذيل المبر » في سنة ثلاث وثلاثين وسبعين مهنة : وما  
قاضي القضاة شيخ الاسلام بدر الدين محمد بن جماعة الكناني الحموي صاحب  
التصانيف في ليلة العشرين من جمادى الاولى ، وله أربع وتسعون سنة وشهر .  
وحدث عن شيخ الشيوخ ، وابن عزّون ، والنجيب ، والرضيّ بن البرهان (١) ،  
والرشيد المطار ، وابن أبي المسر ، وعدّة . وُعْنِي بالرواية ، ومهر في  
التفسير ، والفقه ، وشارك في فنون . وكان ذا دين وقبّد ، ونزاهة ،  
ومحمد في القضاة ، أصر بأخرة وانقطع للطاعة . انتهى

(١) ص «والرضا والبرمان» والتصحيح من ذيل المبر (خطوطه عارف حكمة)

(٢) انظر ابن كثير ١٤ : ١٣ ؛ ابن العجاج ، شذرات ٥ : ٤٥١

ودخل إمام الدين إلى دمشق عقب صلاة الظهر، يوم الأربعاء ثامن رجب، فجلس بالعادية، وحكم بين الناس، وامتدحه الشعراء بعدة قصائد، منها قصيدة لبعضهم يقول في أولها:

تبعدت الأيام من عشرها يسرا فاضحت ثغور الشام تهتز بالبشرى  
وكان حال دخوله عليه خلعة السلطان، ومعه القاضي جمال الدين الزواوي  
قاضي قضاة المالكية وعليه خلعة أيضاً. وقد شكرت سيرة إمام الدين  
في القضاء<sup>(١)</sup>، وذكر من حسن أخلاقه ورياسته ما هو حسن جميل.  
ودرس بالعادية بكرة الأربعاء منتصف رجب، وأشهد عليه بعد الدرس  
بنولية (ص ٨٨) أخيه جلال الدين نياحة الحكم. وجلس في الإيوان الصغير  
وعليه الخلعة، وجاء الناس بهشونه، وقرى تقليده يوم الجمعة بالشباك  
الكالي بعد الصلاة بحضور نائب السلطنة عز الدين ابيك الحموي وبقية  
القضاة، قرأه الشيخ شرف الدين الفزارى أخوشيخ الإسلام تاج الدين  
الفرکاح، واستمر إمام الدين فأحسن السيرة، ودارى الناس، وساس  
الأمور، ولما بلغه بجيء التيار انجفل إلى القاهرة، فلما وصلها لم يقم بها  
 سوى أسبوع وتوفي، وهو على قضاء دمشق، في ربيع الآخر سنة تسع  
وتسعين وست مئة، ودُفن بالذوب من قبة الشافعى رضي الله عنه عن ستة  
وأربعمائة سنة . رحمه الله تعالى .



(١) غير واضحة في الأصل

والقاضي نجم بن صدرى المشار إليه هو قاضى القضاة نجم الدين  
ابو العباس أحمد (١) ابن العدل عماد الدين محمد ابن العدل أمين الدين سالم ابن  
الحافظ المحدث بهاء الدين أبي المواهب هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن  
الحسين بن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن صدرى التقلي الربيعى ، قاضى  
القضاة بالشام .

وُلد في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وستمائة ، وسمع الحديث واشتغل  
وحصّل ، وكتب عن القاضي شمس الدين بن خلاكان « وفيات الأعيان »  
وسمّها عليه ، وتفقهه بالشيخ تاج الدين الفزاري ، وعلى أخيه شرف الدين  
في النحو ، وكان له يد في الإنشاء ، وحسن العبارة . درس في العادلية  
الصغرى (٢) سنة اثنين وثمانين ، وبالامية (٢) سنة تسعمائة ، وبالغزالية (٢)  
سنة أربع وتسعمائة . وتولى قضاء العسكر بل العسكري في دولة العادل  
زين الدين كتبغا ، ثم تولى قضاء دمشق بعد ابن جماعة حين طلب لقضاء  
مصر بعد ابن دقيق العيد ، وفي يوم الجمعة حادي عشرى جمادى الأولى سنة  
اثنتين وسبعين خلع عليه بقضاء الشام عوضاً عن ابن جماعة ، وعلى زين الدين  
الفارقى بالخطابة ، وقرىء تقليد ابن صدرى بعد الصلاة بحضور نائب السلطنة  
والاعيان بال بصورة ، ثم جلس في الشباك الكلالى وقرىء تقليده مرة ثانية .  
ثم درس بالعادلية (٢) ثم الاتابكية (٢) . ثم في يوم الاثنين السادس عشرى جمادى  
الأولى سنة ست عشرة باشر مشيخة الشيوخ بالسميساطية (٢) بسؤال الصوفية  
وطلبهم له من نائب السلطنة عوضاً عن الشريف شهاب الدين أبي القائم

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٠٦ ؛ ابن حجر ، الدرر ١ : ١٦٣ ؛

ابن العاد ، شذرات ٦ : ٥٩

(٢) انظر عنها تنبئه الطالب للتعيمى

الجعفري الكاشغري ، فحضرها في هذا اليوم ، وحضر عنده الأعيان . وكان ديننا ، خيراً ، كيساً ، كبير القدر . سمع منه السبكي ، والبرزالي ، والذهبي ، والعلاني ، وخلق ، وخرج له العلاني مشيخة . وكان ماضيَّ الأحكام له حكم ومداراة وقيام مع أصحابه . توفي فجأة يسنانه بالسهم (١) ليلة الخميس مادس عشر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسمع منه ، وصلي عليه بالجامع المظفرى ، وحضر جنازته نائب السلطنة والقضاة فمن دونهم ، ودفن يترتهم عند الركنية البرانية .

قال في « ذيل العبر » في سنة ثلاث وعشرين المذكورة : ومات بدمشق في ربيع الأول قاضي دمشق ورئيسها الساكن نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن سالم بن حسن بن صدرى التغابنى الشافعى . ولد في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وستمائة ، وسمع أباه وعميه ، وابن عبدالدaim وحضر مصر على الرشيد العطّار . وافق ، ودرّس . وله النظم والترسل والخطّ المنسوب ، والدروس الطويلة ، والفصاحة ، وحسن الشارة والمكارم ، مع دين وحسن سيره . ولـي القضاـء إحدى وعشرين سنة . انتهى



— ١٠٥ —

ثم ولـي القضاـء بعده جمال الدين الزرعـي . وهو قاضي القضاـء جمال الدين جمال الدين الزرعـي أبو الربيع سليمان (٢) ابن الخطيب مجد الدين عمر بن سالم بن عمر بن عمـان الـادرـي . ولـد باذرـعـات سـنة خـمس وأربعـين وـستـمائة ، وـاشـتـغل بـدمـشـق فـحـصـلـ، وـنـابـ في (ص ٨٩) الحـكـمـ بـزـوـعـ مـدـةـ فـعـرـفـ بـالـزرـعـيـ لـذـلـكـ ، وـإـمـا

(١) انظر موقع السهم في مخطط الصالحة لدهمان

(٢) انظر ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٦٧ ؛ ابن حجر ، الدرر ٢ : ١٥٩

ابن العاد ، شذرات ٦ : ١٠٧

هو من أذريات ، وأصله من بلاد الغرب . ثم ناب بدمشق ، ثم انتقل إلى مصر فناب في الحكم بها ، ثم استقل بولاية القضاء بها عن بدر الدين بن جماعة في أول سنة عشر وسبعين مئة ، ثم عزل به بعد سنة ، ثم ولي جمال الدين قضاء الشام .

قال في « ذيل العبر » في سنة ثلاث وعشرين وسبعين مئة : قدم على قضاء الشام جمال الدين الزرعي ، وتولى <sup>بعد تدريس المنصورية السبكي</sup> . انتهى وكان تواليه لقضاء الشام مضافاً إلى مشيخة الشيوخ نحوأ من سنة ، ثم عزل عن القضاء في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين بالقاضي جلال الدين أخي إمام الدين الفزوي ، وقدم البريد إلى نائب الشام يوم الجمعة خمس عشرين ربيع المذكور بعزله ، فبلغه ذلك ، فامتنع بنفسه من الحكم وأقام بالعادلية بعد العزل خمسة عشر يوماً ، ثم انتقل منها إلى الاتابكية . وبقي على مشيخة الشيوخ نحوأ من سنة مع تدريس الاتابكية . ثم نزل عن تدريسيها لحبي الدين بن جهيل في سنة ست وعشرين ، ثم تحول إلى مصر فولي بها التدريس وقضاء العسكر .

قال الذهبي في « العبر » : وكان مليح الشكل ، وافر الحرمة ، قليل العلم ، لكنه حكماً . درس بأماكن ، وروى عن ابن عبد الدايم ، وجماعة . وقال ابن كثير <sup>(١)</sup> : وخرج له البرزالي مشيخة سمعناها عليه وهو بدمشق عن اثنين وعشرين شيخاً . توفي يوم الأحد السادس صفر سنة أربع وثلاثين وسبعين مئة وقد قارب التسعين . - وقال الذهبي : عن تبع وثمانين سنة - وصلي عليه وعلى العلامة زين الدين عبد الرحمن البعلبي الحنبلي غائبة بدمشق معماً .

قال الذهبي في « ذيله » سنة ثلث وعشرين وسبعين مئة : وُعزل الزرعي عن القضاء بالقزويني بعد أن ألحّ الدولة على الشيخ برهان الدين الفزارى فامتنع وصمّ . انتهى

وقال الصفدي : سليمان بن عمر بن سالم قاضي القضاة ، جمال الدين الأذرعي ابن الخطيب مجد الدين الشافعى المعروف بالزراعى لكونه حكم بزوج مدة ، توفي عن تسع وثمانين سنة . ووفاته في سنة أربع وثلاثين وسبعين مئة . سمع من ابن عبد الدايم ، والكحال أحمد بن نعمة ، واجمال بن الصيرفى ، وجماعة . وولي قضاة شيرز مدة ، وناب في القضاة لمدر الدين بن جماعة بدمشق ثم بمصر ، ثم إنَّ الملك الناصر بن قلاوون عزل ابن جماعة وولى الزراعى بعد قدومه من الكرك ، فحكم عنه . ثم أعيد ابن جماعة . ثم بقي بمصر على قضاة العسكر ، ومدارس . ثم ولي قضاة دمشق بعد نجم الدين بن صحرى ، وصرف بعد سنة بالقاضى جلال الدين القزويني . انتهى كلام الصفدي .



— ١٠٦ —

والقاضى جلال الدين القزويني المشار اليه هو قاضى القضاة فى الأقليمين جلال الدين القزويني الإمام العلامة جلال الدين أبو عبد الله محمد (١) ابن العلامة سعد الدين عبد الرحمن ابن الإمام إمام الدين عمر — إلى آخر نسب أخيه إمام الدين وقد تقدم — القزويني الدمشقى . ولد ، بالموصل فى شعبان سنة ست وستين وست مئة ، وسكن القرم مع أبيه وأخيه ، وتفقه بأبيه ، وأخذ

(١) انظر : ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٨٥ ؛ ابن حجر ، الدرر ٤ : ٣ - ٦  
ابن العجاج ، شذرات ٧ : ١٢٣

الأصلين عن الأبي ، واشتغل في أنواع العلوم ، وسمع من أبي العباس الفاروئي ، وغيره ، وحدث ، وناب في القضاة عن أخيه إمام الدين كا مر في ترجمته ، ثم عن ابن صصرى في مستهل سنة خمس وسبعين مئة ، ثم ولـى الخطابة بدمشق . ثم لما كان يوم الجمعة قدم البريد فأخبر بتوايـه قضاـء الشـام ، فركـب عـلـى البرـيد إـلـى مصر . فـرـزـقـ مـن السـلطـان قـبـلـاً وـولـاـهـ بعد أربـعة أيام القـضـاء ، ثم رـكـب رـاجـماً إـلـى الشـام فـدـخـلـ دـمـشـقـ في خـامـسـ رـجـبـ سـنةـ (صـ ٩٠) أربعـعـشـرينـ عـلـى القـضـاءـ معـ الخطـابـةـ وـتـدـرـيـسـ العـادـلـيـةـ وـالـفـزـالـيـةـ ، فـبـاـشـرـ ذـلـكـ كـلـهـ إـلـى يـوـمـ الـجـمـعـةـ مـنـتـصـفـ جـمـادـيـ الـآـخـرـةـ سـنةـ سـبـعـعـشـرينـ ، فـجـاءـ البرـيدـ بـطـلـبـهـ إـلـى مصرـ فـذـهـبـ ، فـدـخـلـهاـ فـي مـسـتـهـلـ رـجـبـ ، فـخـلـعـ عـلـيـهـ بـقـضـاءـ قـضـاءـ مصرـ مـعـ تـدـرـيـسـ النـاصـرـيـةـ ، وـالـصـالـحـيـةـ ، وـدارـ الحـدـيـثـ الـكـامـلـيـةـ (١) عـوـضاًـ عـنـ بـدرـ الدـيـنـ بـنـ جـمـاعـةـ لـأـجـلـ كـبـرـ سـنـتـهـ ، وـضـعـفـ نـفـسـهـ ، وـضـرـرـ عـيـنـيـهـ ، وـرـدـ جـلالـ الدـيـنـ وـلـدـ بـدرـ الدـيـنـ إـلـى دـمـشـقـ خـطـيـباًـ بـالـأـمـوـيـ وـعـلـى تـدـرـيـسـ الشـامـيـةـ الـجـوـانـيـةـ عـلـى قـاعـدـةـ وـالـدـهـ جـلالـ الدـيـنـ الـفـزوـيـ فـيـ ذـلـكـ ، فـخـلـعـ عـلـيـهـ فـيـ أـوـاـخـرـ رـجـبـ تـامـنـ عـشـريـهـ وـحـضـرـ عـنـدـهـ الـأـعـيـانـ .

وـفـيـ شـوـالـ مـنـهـ وـصـلـ تـقـلـيـدـ قـضـاءـ الشـافـعـيـةـ بـدـمـشـقـ لـبـدرـ الدـيـنـ أـبـيـ الـيـسـرـ مـحـمـدـ اـبـنـ قـاضـيـ القـضـاءـ عـزـ الدـيـنـ الـمـعـرـوفـ بـابـنـ الصـافـيـغـ ، وـالـخـلـمـةـ مـعـهـ . فـأـمـتـنـعـ مـنـ قـبـولـ ذـلـكـ أـشـدـ الـامـتـنـاعـ ، وـالـحـةـ الـدـوـلـةـ عـلـيـهـ فـيـ ذـلـكـ فـلـمـ يـقـبـلـ ، وـكـثـرـ بـكـاؤـهـ وـتـغـيـرـ مـزـاجـهـ وـاغـتـاظـ (٢) ، فـلـمـ أـصـرـ عـلـىـ ذـلـكـ رـاجـعـ نـائـبـ السـلـطـانـةـ تـنـكـزـ فـيـ ذـلـكـ السـلـطـانـ ، فـلـمـ

(١) عن هذه المدارس انظر : المقرئي ، الموعظ والاعتبار ٢ : ٣٦٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ .

(٢) ص « اغناض »

كان ذو القعدة اشتهر تولية علاء الدين القوني قضاء الشام . ثم أقام جلال الدين بالديار المصرية قاضياً بها لأحدى عشرة سنة إلى أن صر في جمادى الآخرة سنة مائة وثلاثين ، ونقل إلى قضاء الشام عوضاً عن شهاب الدين بن المجد .

قال ابن كثير في سنة مائة وثلاثين وسبعين مئة<sup>(١)</sup> : وفي سابع عشرين [من] جمادى الأولى عزل القاضي جلال الدين عن قضاء مصر ، واتفق وصول خبر موت قاضي الشام ابن المجد بعد عزله ييسير ، فولاة السلطان<sup>\*</sup> قضاء الشام ، فسار إليها راجعاً عوداً على بدء . إنما قال : وناب عنه ابنه الخطيب المفتي الإمام بدر الدين محمد في هذه التولية الأخيرة .

وقال الذهبي : أفق درس بمصر والشام بمدارس ، وكان لطيفاً الذات ، حسن الحاضرة ، كريم النفس ، ذا عصبية ومرودة . وقال الاسنوي : كان فاضلاً في علوم ، كريماً ، مقداماً ، ذكياً ، منصيناً ، وإليه يُنسب كتاب «الإيضاح» و«التلخيص» في علمي المعانى والبيان ، توفي بدمشق في جمادى الأولى على الصواب سنة تسعة وثلاثين وسبعين مئة ، ودُفن بمقابر الصوفية .

وقال في «ذيل العبر» في منتهى تسعة وثلاثين المذكورة : ومات بدمشق قاضي قضاة الأئميين جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الفزروي الشافعى في نصف جمادى الأولى ولها ثلاثة وسبعون سنة ، ودُفن بمقابر الصوفية . وكان مولده بالموصل ، وتلقته بأبيه ، وأخذ الأصول عن أبيه ، وناب في القضاء لأخيه إمام الدين ، ولا بن صدرى<sup>\*</sup> ، ثم ولى خطابة دمشق

مدة ، ثم قضاها ، ثم قضاه الديار المصرية لأحدى عشرة سنة ، ثم نقل إلى قضاه دمشق ، وأصابه طرف فاج مديدة ، وتأسفوا عليه لا ياديه وعلمه ، والله يسمح لنا وله ، حدث عن الفاروئي وغيره . انتهى

وقال الصفدي : ولِي القضاة ولَه نحو من عشرين سنة ، وتفقه ونظر واشتغل بدمشق ، وتخرج به الأصحاب ، وناب في قضاة دمشق لأنّيه إمام الدين سنة ست وسبعين . وأخذ المقبول عن شمس الدين الأيكي ، وغيره . وسمع من الشيخ عز الدين الفاروئي ، وطافة ، وولي خطابة الجامع الاموي مدة ، وطلب السلطان وشافهه بقضاء دمشق ووصله بذهب كثير ، ف kep بدمشق مع الخطابة ، ثم طلب إلى مصر وولاه السلطان قضاة القضاة بالديار المصرية سنة سبع وعشرين وسبعين مئة ، وعظم شأنه ، وبلغ من العز والجاه مالا يوصف ، وحج مع السلطان ، ورتب له ما يكفيه في (ص ٩١) سنة اثنين وثلاثين وسبعين مئة ، ووصله بجملة ، وكان اذا جلس في دار العدل لم يكن لا أحد معه كلام ويرسل (١) على يد السلطان في دار العدل ، وتخرج القصص الكثيرة من يده ، ويقضي أشغال الناس فيها ، ووجد أهل الشام به رفقاً كثيراً ، ويسرت الأرزاق والرواتب والمناصب باشارته ، وكان حسن التقاضي ، لطيف السفارة ، لا يكاد يمنع من شيء يسأل عنه ، وكان فصيحاً ، حلو العبارة ، مليح الصورة ، موطاً لا كناف ، سمحاً ، جواداً ، حليماً ، جم الفضائل ، حاد الذهن ، يراعي قواعد البحث ، ويتوقد ذهنه ذكاً . وكان يخطب بجامع الكلمة شريكاً لابن القسطلاني ، ثم إنه نقل إلى قضاة الشام عائداً سنة ثمان وثلاثين . فتعلّل وحصل له طرف فاج . ثم إنه توفي في منتصف جمادى الأولى ، ودُفن بمقبرة الصوفية في سنة تسع وثلاثين وسبعين مئة عن ثلاط وسبعين سنة ، وشيع جنازته خلق عظيم إلى الغاية ، وكثير التأسف عليه

(١) ص «ويذيل» والتصحيح من مخطوطه الوافي

لَا كان فيه من الحلم والمسكارم ، وعدم الشر ، وعدم محازاة المسىء إلا بالاحسان . وهو يُنسب الى أبي دلف العجلبي . وكان يحب الأدب ويحضر به ، وله فيه ذوق كثير ، ويستحضر نكته . والكتف في المعاني والبيان مصنفاً قرأه عليه جماعة بمصر ، وهو مصنف حسن سماه « تلخيص المفتاح » وشرحه سماه « الإيضاح » . وكان يكتب خطأ حسناً ، وبالجملة فكان من كملة الزمان وأفراد العصر في بجموعه . وكان ينظم الارجاني الشاعر ويري أنه من مفاحر العجم ، واختار منه بمنة سماها الشذوذ المرجاني (١) من شعر الارجاني . وأجاز في سنة تسع وعشرين وسبعين مئة . انتهى



وعلاء الدين الفونوي المشار اليه هو قاضي القضاة فريد العصر علاء الدين القونوي الدين ابو الحسن علي (٢) بن نور الدين أبي الفداء إسماعيل بن يوسف القونوي التبريزى الاصولى .

ولد بمدينة قونية سنة ثمان وستين وستمائة ، واشتغل هناك ، وقدم دمشق من الروم في أول سنة ثلاث وتسعين ، وهو معدود من الفضلاء ، فازداد بها اشتغالاً ، وسمع الحديث من جماعة ، قال الذهبي : منهم ابن الفوارس ، والشرف بن عساكر ، والبرقوهي ، وتصدر لازم ابن دقق العيد ، وقرأ عليه « شرحه » ، وكتب له الشیخ وأشی علىه هناء بالغًا مع شدة احترافه في اللفاظ ، وتولى بالقاهرة تدريس الشرفية ومشيخة الميعاد بالجمام الطولوني (٣) ، وولي مشيخة الشیوخ في سنة عشره وسبعين مئة .

(١) ص الارجاني « والتصحیح من مخطوطه الوافي

(٢) انظر : ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٤٧ ؛ ابن حجر ، الدرر ٣ :

٢٤ - ٢٨ ؛ ابن العاد ، شذرات ٦ : ٩٠ - ٩١

(٣) انظر المقریزی ، خطط ٢ : ٢٦٥ و ٣٧٣

قال ابن كثير<sup>(١)</sup> : ولم يزل يشغله بها وينفع الطلبة الى أن قدم دمشق قاضياً عليها في سنة سبع وعشرين ، عوضاً عن جلال الدين الفزوبني . فسار اليها ، وزار القدس ، ودخل دمشق بكرة يوم الاثنين سابع عشرن ذي القعدة منها . فاجتمع بنائب السلطنة وابن الخطابة ، وركب مع الحجاج والدولة الى العادلية فقرئ له تقليله بها ، وحكم بها على العادة ، وفرح الناس به وبحسن سمّيه ، وطيب لفظه ، وملاحة شمائله ، وتودّده . قال ابن كثير . وله تصانيف في الفقه وغيره ، وكان يحوز علوماً كثيرة منها النحو والتصريف ، والأصولين ، والفقه ، وله معرفة جيدة « بكشاف » الزمخشري ، وفهم في الحديث . وفيه إنصاف كثير ، وأوصاف حسنة ، وتنظيم لأهل العلم . وخرّجت له مشيخة ممنها عليه ، وكان يتواضع لشيخنا المزي كثيراً . توفي بسماته بالسهم يوم السبت بعد العصر رابع عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وسبعين مئة ، وصلّى عليه من الغد ، ودُفن بسفح قاسيون ساحمه الله تعالى . انتهى



— ١٠٨ —  
علم الدين الاخنائي

وقال الذهبي في « مختصر تاريخ الاسلام » في سنة ثلاثين وسبعين مئة : وفي رابع المحرم منها تولى علم الدين الامخنائي قضاء الشام ، وكان محموداً دينياً علاماً . انتهى

وعلم الدين المشار اليه هو قاضي القضاة العلامة علم الدين أبو عبد الله محمد<sup>(٢)</sup> ابن القاضي شمس الدين أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة

(١) البداية : ١٤٧ : ١٤

(٢) انظر : ابن كثير ، البداية : ١٤ : ١٦٠ ؛ ابن حجر ، الدرر : ٣ : ٤٠٧ ؛ ابن العياد ، شذرات : ٦ : ١٠٣

السعدي الإخنائي (ص ٩٢) المصري . ولد بالقاهرة في رجب سنة أربع  
وستين وست مئة . وسم الكثير ، وأخذ عن الدمياطي وغيره ، وولي  
قضاء الإسكندرية ، وفي يوم السبت بعد العصر رابع المحرم سنة ثلاثة  
وسبعين مئة تولى قضاء دمشق وأعمالها بعد وفاة الشيخ القونوي . وكانت  
ولايته في الإسطبل السلطاني ، وسافر على البريد من القاهرة يوم السبت  
حادي عشر المحرم إلى دمشق وقدمها في الرابع والعشرين منه صحبة نائب  
السلطنة تنكر في رجوعه من مصر إلى دمشق . وقد زار القدس ،  
وحضر معه تدريس التنكزية التي أنشأها به . وما قدم دمشق نزل بالعادية  
الكبيرة على العادة ، وجلس بأيوانها ، وحضر عنده الأعيان والتهنة والسلام ،  
وصلى في هذا اليوم ، الجمعة ، بالجامع السيفي عند نائب السلطنة . وفي  
يوم الجمعة مستهل " صفر منها " قري " تقليده بجامع دمشق بحضور نائب السلطنة  
وفي يوم الأحد نائمه حضر الدرس بالعادية والغزاية ، واستمر زيارة  
جمال الدين المنفلوطى . قاله البرزالي ومن خطه نقلت .

ثم استناب زين الدين محمد ابن القاضي علم الدين عبد الله ابن الشيخ  
العلامة زين الدين عمرو بن مسيكي بن عبد الصمد الشافعي مدرس الشامية  
البرانية في يوم الخميس الحادي والعشرين من صفر منها .

ورأيت بخط علم الدين البرزالي في سنة ثلاثين وسبعين مئة : وفي يوم الاربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى باشر القاضي محبي الدين بن جهم الشافعى الحكم بدمشق نيابة عن قاضي القضاة علم الدين الإخنائي الشافعى . انهى

وقال الذهبي في «ذيل عبره» في سنة ثلاثين وسبعين مهـ : قدم على  
قضاء الشام علم الدين الامخنائي فاستناب مدرّس الشامية زين الدين  
ابن المرحّل . انتهى

وقال الذهبي في « مجمعه » : وكان علم الدين الاختنائي من بناء

الملاء وقضاء السداد . وقد شرع في تفسير القرآن وجملة من « صحیح البخاري » . وكان أحد الأذكياء ، وكان يبالغ في الاحتياج عن الحاجات فتقطع كل أمور كثيرة . ودائرة علمه ضيقه لكنه وقور قليل الشر . انتهى وقال في « عبره » كان ديننا عادلاً . روى عن أبي بكر الانماعي وجاءه . وحدث بالكثير ، وكان من شهود الخزانة . ثم ولـي قضاة الاسكندرية ، ثم دمشق . انتهى

وقال ابن كثير في « تاريخه » (١) : كان عفيفاً ، نزّها ، ذكيّاً ، سارّ العمار ، حباً للفضائل ، معاذلاً لأهلها كثيراً . . . (٢) لا يسمع الحديث في العادلية الكبيرة ، وبها توفي في يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وسبعين مئة ، ودفن بسفح قاسيون عند زوجته تجاه تربة العادل كتبغا (٣) من ناحية الجبل .

قال الذهبي في « العبر » : عن ثمان وستين سنة وأشهر ، رحمه الله تعالى . انتهى



— ١٠٩ —

جمال الدين بن جلة

وقال في « العبر » في سنة ثلاث وثلاثين وسبعين مئة : وفي ربیع الأول منها ولـي جمال الدين بن جلة قضاة الشام . انتهى

وجمال الدين بن جلة المشار اليه هو الإمام العلامـة قاضـي القضاـة جـمال

(١) البداية ١٤ : ١٦٠

(٢) يبدو ان هنا كامة ماقطة من الاصل ومن البداية ايضاً ولعلها « تصدير »

(٣) عن تربـه كـتبـغا وـموقـها انـظـر تـبـيه الطـالـب ٢ : ٢٦٠

الدين أبو الحasan يوسف<sup>(١)</sup> بن ابراهيم بن جملة بن مسلم بن ثمام بن حسين بن يوسف المجري ثم الصالحي الدمشقي .

ولد سنة اثنين وثمانين وستمائة ، وسم البخاري ، وغيره ، وحدث . وأخذ عن صدر الدين بن الوكيل ، وشمس الدين بن النقيب (ص ٩٣) ، وكان رجلاً فاضلاً في فنون . اشتغل وحصل بورع وأفقي ودرس ، وله فضائل جمة ، ومحاجة وفوائد ، وهمة عالية وحرمة وافرة ، وفيه تعدد وإحسان وقضاء لاحقوق . وولي القضاة بدمشق نيابة ، وفي نصف شهر ربیع الأول سنة ثلاث وثلاثين استقلالاً ، ولبس خلعة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بدار السعادة من حضرة النائب سيف الدين تنکز ، ثم جاء إلى الجامع وهي عليه ، وذهب إلى العادلية وُفرى<sup>٢</sup> تقليده بها بحضور الأعيان .

قال البرزالي في « تاريخه » ، في ثالث الشهر : ودرس في العادلية والغزالية يوم الأربعاء تاسع عشر شهر المذكور .

قال ابن كثير في « تاريخه » : وشكرت سيرته وفضله ، إلا أنه وقع بينه وبين بعض خواص النائب تنکز . وكان قوي النفس ، ماضي الحكم على حدّه فيه .

قال البرزالي : وتولى<sup>٣</sup> ابن أخيه جمال الدين مكانه في إعادة القيمية ، وذكر بها درساً في يوم الاثنين الرابع والعشرين منه بحضور القضاة والأعيان ، واستنابه عمه في القضاة عقب الدرس بحضور الجماعة . وحكم بالعادلية . وحضر عنده القضاة والفقهاء مجلساً واحداً ، ألزم به ، وعزل نفسه بعد ذلك ، وأخنار المراقبة على الاشتغال والخلوة وقلة الاختلاط بالناس ، نفعه الله وفتح به .

(١) انظر : ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٨٢ ؛ ابن حجر ، الدرر ٤ : ٤٤٣ ؛  
وابن العاد ، شذرات ٦ : ١١٩

واستئناب بعد ذلك القاضي محبي الدين بن جبيل ، وبasher يوم الجمعة الثامن والعشرين من الشهر .

ثم استئناب القاضي زين الدين بن المرحل قبل وجلس للحكم ثم ترك .  
واستئناب بعده القاضي جمال الدين ابراهيم ابن القاضي شمس الدين محمد بن يوسف بن محمد قاضي الملقا ابن قاضي غزة ، وجلس للحكم يوم الاٌربعاء حادي عشر ربيع الآخر ، وهو فقيه مبارك ، له خبرة بالحكام وفيه كفاية للوظيفة والله الحمد على ذلك . انتهى كلام البرزالي في تاريخه في سنة ثلاثة وثلاثين المذكورة ، ومن خطه نقلت

وقد اتفق للقاضي ابن جملة هذا قضية عجيبة وهي أنه لما كان في العشر الاخير من رمضان وقع بين القاضي ابن جملة وبين الشيخ الظهير شيخ ملك الامراء ، وكان هو السفير في تولية ابن جملة القضاء ، ففوق بينها منافسة ومجافضة في أمور كانت بينه وبين الدوادار ناصر الدين ، فحلف كل واحد منها على خلاف ماحلف الآخر عليه ، وتفاصل من دار السعادة في المسجد . فلما رجع القاضي إلى منزله بالعادية أرسل إليه الظهير ليحكم فيه بما فيه المصلحة ، وذلك عن مرسوم النائب ، وكأنه كان خديعة في الباطن وإظهاراً لنصرة القاضي عليه في الظاهر . فبدر به القاضي بادي الرأي فهزّه بين يديه ، ثم خرج من عنده فتسلاهه أعون ابن جملة فطافوا به البلد على حمار يوم الاٌربعاء سابع عشرین رمضان ، وضربوه ضرباً عنيفاً ونادوا عليه : هذا جزاء من يكذب ويفتات على الشرع . فقام الناس له لكونه في الصيام في العشر الاخير من رمضان ويوم سبع عشرین ، وهو شيخ كبير . فيقال إنه ضرب يومئذ الفين ومئة وأحدى وسبعين درة والله اعلم . فما أسمى حتى استتفى على القاضي المذكور . وداروا على المشايخ بسبب ذلك عن مرسوم النائب . فلما كان يوم الجمعة

تاسع عشرین رمضان عقد نائب السلطنة بیان (ص ٩٤) یدیه بدار السعادۃ  
بمحاسن حافلاً بالقضاء وأعيان المفتین من سائر المذاهب ، وأحضر قاضی  
الشافعیة والجلس قد احتفل بأهله . فلم يأذنوا لابن جملة في الجلوس بل  
قام فائماً ، ثم أجلس بعد ساعة جيدة في طرف الحلقة الى جانب الحفة (١)  
التي فيها الظہیر ، وادعی عليه عند بقیة القضاة أنه حکم ذیه لنفسه ،  
واعتدی عليه في العقوبة ، وأفاض الحاضرون في ذلك ، وانتہی الكلام .  
وفهموا من نفس النائب الحط" على ابن جملة والمیل عنه بعد أن كان إليه ،  
فانقض المجلس حتی حکم القاضی شرف الدين المالکی بفسقه وعزله  
وسجن-٤ . فانقض المجلس على ذلك ، ورُسم على ابن جملة بالعذر اویة ،  
ثم عُقل الى القلعۃ جزاً وفاماً ، وحبس فيها بضعة عشر شهرآ . ثم أعطی  
الشامیة البرانیة .

قال ابن كثير<sup>(٢)</sup> : وكان يماثل الأحكام جيداً ، وكذا الأوقاف المتعلقة به . وفيه نزاهة وتميز الأوقاف بين الفقهاء والقراء ، وفيه صرامة وشمامه وإقدام ، لكنه أخطأ في هذه الواقعة ، وتمدّى فيها ، فـآل أمره إلى هذا<sup>(٣)</sup> . واستمر في السجن بالقلعة إلى عاشر سنة ست وثلاثين . وقال البرزالي : وكانت مدة ولايته سنة ونصفاً سوی أيام . خرجت له أجزاء عن أكثر من خمسين نفساً . وحدث بالمدينة التمبوية وبدمشق . وكان فاضلاً ، ودرس بالمدارس الكبار .

وقال الأسنوي : كان عالماً ، فقيهاً ، بارعاً ، دينياً ، قواماً في الحق .  
ولي القضاء وبائز ذلك أحسن مباشرة ، وحاول سلوك الحق الحض بعيد  
سياسة فتموا عليه حتى عزل وحبس . ومات بدمشق بالمدرسة المسرورية ،

(١) ص « الحفة »

(٢) البداية : ١٤ : ١٦٦

(٣) الى هنا ينتهي كلام ابن كثير

وصَلَّى عَلَيْهِ عَقِيبَ الظَّهُورِ يَوْمَ الْجُنُسِ رَابعَ ذِي القُعُودَ سَنَةً ثَمَانَ وَتِلْاثَيْنَ  
وَسَبْعَ مِئَةً عَنْ سَبْعِ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُوتَ.

وَقَالَ النَّهْيَ فِي «ذِيلِ عَبْرَهِ» فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَتِلْاثَيْنَ وَسَبْعَ مِئَةً :  
وَفِي رَمَضَانَ أَوْذِي قاضِي الْقَضَايَا إِبْنَ جَمْلَةَ، وَقَامُوا عَلَيْهِ، وَهُدُّدَ وَأُهْلَكَ  
وُعْزَلَ وُحْبَسَ بِالْقَلْمَعَةِ بِصَفَّةِ عَشْرِ شَهْرًا، وَأَخْذَ الْمَنْصُبَ شَهَابَ الدِّينِ مُحَمَّدَ  
إِبْنَ الْمَجْدِ عَبْدِ اللَّهِ، انتَهَى

وَقَالَ فِيهِ فِي سَنَةِ ثَمَانَ وَتِلْاثَيْنَ وَسَبْعَ مِئَةً : وَمَاتَ بِدِمْشَقَ مَدْرِسَ  
الشَّافِعِيَّةِ الَّذِي كَانَ قاضِيَ الْقَضَايَا جَمَالُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ ابْرَاهِيمَ بْنُ جَمْلَةَ  
الْمُحْجَتِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ الشَّافِعِيِّ، فِي ذِي الْقَعُودَ، عَنْ سَبْعِ وَخَمْسِينَ سَنَةً.  
حَدَّثَ عَنِ الْفَخْرِ وَغَيْرِهِ، وَتَفَقَّهَ بِابْنِ الْوَكِيلِ، وَبِابْنِ النَّقِيبِ. وَتَمَّ زَرْ  
وَدَرْسٌ . سُمِّيَ لَهُ نَاصِرُ الدِّوَادَارُ فُولِيُّ الْقَضَايَا نَحْوُ سَنَتَيْنِ، وُعْزَلَ وَسُجِّنَ  
مَدَّةً . ثُمَّ أُعْطِيَ الشَّامِيَّةَ . وَكَانَ قَوِيًّاً النَّفْسَ مَاضِيُّ الْحِكْمَةِ عَلَى حِدَّةِ  
فِيهِ . وَكَانَ كَثِيرَ الْفَضَائِلِ . انتَهَى



شَهَابُ الدِّينِ بْنُ الْمَجْدِ

شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْفَرْجِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ<sup>(١)</sup> بْنُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّوزِرَاوِيِّ الْأَرْبَلِيِّ ثُمَّ الدَّمْشِيقِيِّ، قاضِي  
قَضَايَا الشَّافِعِيَّةِ بِدِمْشَقَ . وَلُدْسَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَتِينَ وَسَتَ مِئَةً ، وَاشْتَغلَ ،  
وَحَصَّلَ ، وَبَرَغَ ، وَأَفْتَى سَنَةَ ثَلَاثَ وَسَعْيَنِ ، وَدَرَسَ بِالْأَقْبَابِيَّةِ ثُمَّ

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٨١ ؛ ابن حجر ، الدرر ٣ : ٤٦٧

ابن المداد ، شذرات ٦ : ١١٨

(٢) ص « الزواوي » وهو خطأ

بالرواحية ، وتربة أم الصالح <sup>(١)</sup> . ثم ولـي وكالة بـيت المـال في سـابع عـشر ذـي القـعـدة سـنة أـربع وـهـلـاثـين وـسـبـعـ مـئـة . ثـم صـار قـاضـي قـضـاة الشـام .

قال البرزالي : وفي يوم الأحد الثامن والعشرين من ذي القعده منها حملت خلامة القضاة للشيخ الإمام العلامة شهاب الدين محمد ابن الشيخ محمد الدين عبد الله (ص ٩٥) بن الحسين الشافعي ، فلبسها . وحضر إلى دار السعادة فقـرـىء تـقـليـدـه بـخـصـوصـيـةـ نـائـبـ السـلـطـنةـ ، أـعـزـهـ اللهـ تـعـالـىـ ، وـالـقـضـاةـ . وـسـلـمـ إـلـيـهـ . وـرـجـمـ إـلـيـهـ مـدـرـسـتـهـ الـإـقبـالـيـةـ فـقـرـىءـ تـقـليـدـهـ بـهـ مـرـّـةـ ثـانـيـةـ . وـحـكـمـ بـيـنـ خـصـمـيـنـ . وـكـتـبـ لـفـقـرـاءـ مـنـ الصـدـقـاتـ الـحـكـيـمـةـ . وـاسـتـقـامـ أـمـرـهـ ، وـلـازـمـهـ الـذـانـسـ لـلـتـهـنـيـةـ وـالـخـدـمـةـ . جـمـلـ اللـهـ لـهـ وـالـمـسـلـمـيـنـ فـيـ ذـلـكـ خـيـرـةـ . وـتـارـيـخـ تـقـليـدـهـ فـيـ سـابـعـ عـشـرـ ذـيـ القـعـدةـ . وـذـكـرـ الـدـرـسـ قـاضـيـ القـضـاةـ شـهـابـ الدـيـنـ الشـافـعـيـ بـالـمـدـرـسـتـيـنـ الـفـزـالـيـةـ وـالـعـادـلـيـةـ ، وـحـضـرـ الـإـتابـكـيـةـ أـيـضاـ . وـاسـتـقـلـ بـهـذـهـ الـمـدـارـسـ الـثـلـاثـةـ مـعـ بـقاءـ مـدـرـسـتـهـ الـإـقبـالـيـةـ (٢)ـ عـلـيـهـ . اـتـهـيـ وـاسـتـمـرـ فـيـ القـضـاءـ إـلـيـهـ أـنـ تـوـفـيـ بـالـمـدـرـسـةـ الـعـادـلـيـةـ فـيـ مـسـتـهـلـ جـمـادـيـ الـآـخـرـةـ سـنةـ هـمـانـ وـهـلـاثـينـ وـسـبـعـ مـئـةـ ، وـدـفـنـ بـيـبـاـ الصـفـيـرـ جـوارـ قـبـرـ الشـيـخـ أـبـيـ الفـرجـ الـحـنـبـلـيـ .

قال الذـهـيـ : عن سـتـ وـسـبـعـينـ سـنةـ . نـفـرـتـ بـهـ بـغـلـةـ ، فـرـضـتـ دـمـاغـهـ ، وـهـلـكـ إـلـيـ عـفـوـ اللـهـ بـعـدـ سـتـ لـيـالـ . روـيـ عن اـبـيـ الـيـسرـ وـجـمـاعـةـ . وـأـفـقـيـ وـنـاظـرـ وـحـكـمـ نـحـوـ هـلـاثـ سـنـينـ .

وقـالـ تـقـليـدـهـ الصـفـدـيـ (٣)ـ : وـسـمعـ مـنـ مـظـفـرـ بـنـ عـبـدـ الصـمـدـ بـنـ الصـايـغـ ، وـالـفـخرـ عـلـيـ ، وـابـنـ أـبـيـ عـمـرـ ، وـأـبـيـ بـكـرـ بـنـ الـأـنـاطـيـ ، وـابـنـ الصـابـونـيـ ، وـعـبـدـ الـوـاسـعـ الـأـبـهـرـيـ ، وـالـنـجـمـ بـنـ الـجـاـوـرـ ، وـابـنـ الـوـاسـطـيـ ، وـابـنـ الـزـيـنـ ،

(١) انظر هذه المدارس في النعيمي ، تتبـيـهـ الطـالـبـ

(٢) انظر عن هذه المدارس تتبـيـهـ الطـالـبـ النـعـيـميـ

(٣) انظر الوافي بالوفيات ٣ : ٣٧٣

وكتب اليه جمال الدين محمد بن ثنياتة :  
يا قاضي القضاة ابْقَ في سماء علاً مُمْقَبِل السعد نافذ الحكم  
كم مِنْ صدِيقٍ قد جاء يسألي في البر والكرمات والحلل  
عن ابن صحرى وعنه ، قلت له لا فرق بين الشهاب والنجم  
وأنشدني من لفظه المؤلف شمس الدين محمد الخياط في وقته

بِفَلَةٍ قاضينا اذا زلزلتْ  
كانتْ له مِنْ فَوْقِهَا الواقعةَ.  
تَكَارُّ الْهَاءُ من عَجْبَهِ  
حقِّي غداً مُتَّقِّي على الفارعَهِ.  
فَأَظْهَرَتْ زوجتهِ عندها  
كضايقاً بالرجمةِ الواسعةِ.  
انتهى كلام الصدقي .



(١) الزيادة من الوافي ، سقطت من ص

- ١٠١ -

- ١٠٦ -

وقال الذهبي في « مختصر تاريخ الإسلام » في صنفه ثمان وثلاثين وسبعين (٢) مئة : وفيها بعد موت الحجج عبد الله قدم على قضاء دمشق جلال الدين جلال الدين الفزروفي القرقيفي .

وقد تقدّمت ترجمة جلال الدين هذا (١) .



- ١١١ -

وقال الذهبي في « العبير » في سنة تسعة وثلاثين وسبعين مئة : وفي رجب تقى الدين السبكي منها قدم العلامة شيخ الإسلام تقى الدين السبكي (٢) على قضاء الشافعية بالشام وفرح (ص ٩٦) المسلمين به . انتهى

وشيخ الإسلام تقى الدين السبكي المُشار إليه هو قاضي الفضّاه شيخ الإسلام الإمام الفقيه المحدث ، الحافظ ، المفسّر ، المقرئ ، الأصولي ، المتكلم ، النحوي ، اللغوي ، الأديب ، الحكم ، المنطق ، الجدل ، الخلافي ، النظار ، تقى الدين أبو الحسن علي بن القاضي زين الدين أبي محمد عبد السكافي بن علي بن عام بن يوسف بن موسى بن تمام الانصارى الحزرجي السبكي . ولد بسبك من أعمال المنوفية في مستهل صفر سنة ثلث وثمانين وست مئة ، وحفظ « التنبيه » ، وقدم القاهرة فمرضه على القاضي تقى الدين بن بنت الأعز . وتفقه في صغره على والده ، ثم على جماعة آخرهم فقيه المذهب العلامة شيخ الإسلام حامل لواء الشافعية في عصره نجم الدين أبو العباس أحمد بن الرفة المصري . وأخذ التفسير عن علم الدين العراقي ، وقرأ الأصولين وسائر المقولات على علاء الدين الباجي ، والفرات على الشيخ تقى الدين بن الصايغ ، والحديث على

(١) انظر رقم ١٠٦

(٢) انظر : ابن كثير ، ١٤ : ٢٥٢ ؛ ابن حجر ، الدرر ٣ : ٦٣ - ٧١ ؛ ابن العجاج ، شذرات ٦ : ١٨٠

الحافظ الديمياطي ، والمنطق والخلاف على سيف الدين البغدادي ، والنحو على الشيخ أبي حيان ، وصحب في التصوّف الشيخ تاج الدين بن عطاء ، وسمع الحديث من الجم الغفير ، ورحل وجمع معجمُه العدد الكبير ، وترجمته طويلة لا يسعنا ذكرها هنا . ولِي قضاء الشام في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبعين مئة بعد وفاة جلال الدين القزويني .

قال الأُسدي على هامش « العبر » ورأيت بخطه : كان قد ورد<sup>(١)</sup> إلى دمشق يوم الثلاثاء منتصف رجب سنة تسع وثلاثين ، وبادر القضاة على الوجه الذي يليق به سنتها عشر سنة وشهرا ، وقد درس بدمشق بالغزالية ، والعادية الكبرى ، والآتابكية ، والمسنودية ، والشامية البرانية<sup>(٢)</sup> ، ولها بعد موته ابن النقيب . قال ولده<sup>(٣)</sup> : لما حل مفرقها ولا اقتعد نرقها أعلم منه ، كلة لا امتناع فيها . وولي بعد الحافظ المزي مشيخة دار الحديث الاشرافية ، وخطب بجامع دمشق مدة طويلة ، وجلس لتدريسي بالكلام فقرأ عليه الحافظ شهاب الدين بن أبيك الديمياطي . وسمع عليه خلائق منهم الحافظ أبو الحجاج المزي ، وأبو عبد الله الذي ، وتفقه به جماعة من الأئمة كالأسنوي ، وأبي البقاء ، وابن النقيب ، وقربه تقي الدين أبو الفتح ، وأولاده ، وغيرهم من الأئمة الإمام . وفي آخر عمره استعفى من قضاء الشام ، وأن يكون لولده تاج الدين فأجيب إلى ذلك ، ورجم إلى وطنه مصر متضيقاً وقد تحرّك عليه بطنه . فأقام بها دون المرين يوماً ، وتوفي رحمه الله في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعين مئة . ودُفن بمقابر الصوفية هناك عن ثلث وسبعين سنة وخمس شهور .



(١) ص « ولِي »

(٢) انظر خبره في تبيه الطالب في المدارس المذكورة

(٣) انظر طبقات الشافية للتاج السبكي

قال السيد الحسيني في «ذيله» في سنة <ست> وخمسين المذكورة : تاج الدين السبكي وفي أواخر ربيع الأول ولـي قضاء الشافعية بدمشق الإمام العلامة قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب (١) السبكي عوضاً عن والده شيخ الإسلام تقى الدين أبي الحسن على رسمه . انتهى

ثم قال في سنة تسعمائة وخمسين : وفي العشر الأخير من شعبان صرف قاضي القضاة تاج الدين السبكي ، وقاضي القضاة شرف الدين الكفرى (٢) ، وقاضي القضاة جمال الدين الملاكى عن القضاة بدمشق ، وولى قضاء الشافعية قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء <السبكي> وقضاء الحنفية قاضي القضاة محمود بن السراج . فلما نحـوا من ثلاثة يوماً ، ثم صرفا في أول شوال ، وأعيد قاضي القضاة تاج الدين السبكي (ص ٩٧) وقاضي القضاة شرف الدين الكفرى (٣) ، وخلع عليهما يوم الاثنين الخامس شوال . وفي يوم الأربعاء ثانى رمضان قدم شيخنا فاضي القضاة شرف الدين احمد بن الحسين العراقي من القاهرة على قضاء المالكية بدمشق عوضاً عن القاضي جمال الدين الملاكى . إلى أن قال : وكانت هذه التقلبات بدمشق بأمرها صادرة عن رأى صرغتمش (٤) الناصري . وفي رمضان قبض عليه . إلى أن قال : وخفي أمره ، وزالت نعمته ، وسُمِّدت كلئه ، بجبل الله وقوته . انتهى

ثم قال في سنة ستين : وفي ربيع الآخر قدم من القاهرة تاج الدين السبكي . وكان توجهه إليها في الشهر الماضي مع ابن عمه القاضي بدر الدين محمد بن أبي الفتح ، فأكرمه السلطان يحيى الملك الناصر حسن ، ورتب له معلوماً على الأفتاء بمدرسته التي أنشأها بالقاهرة . انتهى .

(١) انظر بعض اخباره في ابن كثير ١٤ : ٣١٦ ؛ وابن حجر ، الدرر ٢ : ٤٢٥ ؛ ابن الهاد ، شذرات ٦ : ٢٢١ وكانت وفاته سنة ٧٧١ هـ

(٢) ص « الكفرى »

(٣) ص « صهر عثمان » وهو خطأ والتصحیح من ذيل العبر للحسینی - مخطوط

ثم قال في سنة ستين المذكورة : وفي ليلة نصف شعبان أخرج  
قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء إلى طرابلس . انتهى

ثم قال في سنة إحدى وستين : وفي صفر قدم قاضي القضاة بهاء الدين  
أبو البقاء من طرابلس إلى دمشق على جهاته . انتهى

ثم قال في سنة ثلاثة وستين : وفي يوم الاثنين الخامس شعبان عزل  
عن نيابة دمشق المقرّ العالى أمير علي الماردانى ، وعزل عن قضائهما سيدنا  
قاضي القضاة شيخ الإسلام تاج الدين السبكي كلامها في مجلس واحد .  
وولى نيابة الشام سيف الدين قشتمر نائب السلطنة بعصر كان . فدخل  
دمشق يوم السبت مستهل رمضان . وأحضر سيدنا الشيخ الإمام العلام  
بهاء الدين السبكي وأنزل بقضاء الشام عوضاً عن أخيه ، وطلب سيدنا  
قاضي القضاة شيخ الإسلام تاج الدين السبكي إلى الأبواب الشريفة على  
البريد على وظائف أخيه الشيخ بهاء الدين ، وهي : تدریس الشافعی ،  
والخطابة ، والمیاد بالجامع الطولونی ، وتدرب الشیخونیة ، وإفقاء دار العدل  
مضافاً إلى ما بيده بدمشق من التداریس التي لا تعلق لها بالقضاء ، وهي :  
تدریس الشامیة البرانیة ، والعدراویة ، والامینیة ، ومشیخة دار الحديث  
الأشترفیة . فأقام بعصر على هذا الحكم واستناب بمدارسه التي في دمشق  
باذن السلطان له في ذلك . وقدم أخوه سيدنا الشيخ بهاء الدين المذكور  
إلى دمشق فدخلها آخر نهار الثلاثاء رابع شهر رمضان ونزل بالمدرسة  
الركنیة ، واستمر على القضاء وتدریس الغزالیة والعادلیة واظهر الاوقاف ، انتهى  
والسلطان هو الملك المنصور صلاح الدين بن السلطان الملك المظفر حاجی .

ثم قال في سنة اربع وستين ، وهي آخر سنة ذكرها : وفي صفر  
منها طلب سيدنا قاضي القضاة شيخ الإسلام بهاء الدين السبكي إلى مصر  
على البريد ، وأعيد إلى وظائفه : الشیخونیة ، والشافعی ، والجامع الطولونی ،

وأفتاء دار العدل ، وُسْئل سيدنا قاضي القضاة شيخ الإسلام تاج الدين السبكي - فسح الله في مده - في العود إلى قضاء الشام على عادته ، فلم يحب ، حتى روج في ذلك مراراً ، فعاد بحمد الله إلى دمشق قاضياً على قاعده . ودخلها بكرة يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الآخر ، فقررت برؤية وجهه العيون ، وبسرّ بقدومه الناس أجمعون ، وكان يوم دخوله إلى دمشق كالعيد لأهلها . وقد كان ، أيده الله تعالى ، في مدة إقامته يحصر على حال شهيرة من التعظيم والتجليل يعتقده الخاص والعام ، ويبارك بمجالسته ذوي السيوف والأقلام ، ويزدحم طلبة فنون العلم على أبوابه ، وتمسح <sup>(١)</sup> العامة بوجوهها بأهداب أنوابه ، ويقتدي المتنسكون بما يرون من آدابه ، فالله تعالى يمتع ببقاءه أهل المصريين ، ويجمع له ولواهه خير الدارين . بحمد الله .

وقاضي القضاة تاج الدين السبكي المشار إليه هو العلامة قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب (ص ٩٨) ابن الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقى الدين أبي الحسن علي الانصارى الخزرجي السبكي .

ميلاده بالقاهرة سنة سبع ، بتقدم السن ، وقيل ثمان وعشرين ، وسبعين مئة ، وحضر وسمع يحصر من جماعة ، ثم قدم دمشق مع والده في جمادى الآخرة سنة تسعمائة وثلاثين ، وسمع بها من جماعة ، واشتغل على والده وعلى غيره ، وقرأ على الحافظ المازّي ، ولزم الذهبي وتخرج به ، وطلب بنفسه ودأب . قال الشيخ شهاب الدين بن حجي : أخبرني أن الشيخ شمس الدين ابن النقيب أجازه بالإفتاء والتدريس . وما مات ابن النقيب كان عمر القاضي تاج الدين ثمانين عشرة سنة ، وأفقي ، ودرس ، وحدث وصنف ، وناب عن أبيه بعد وفاة أخيه القاضي الحسين ، ثم استقبل بالقضاء

(١) ص « يتمسح » ، التصحیح من ذیل العبر المخطوط

بسؤال والده ، كما مر في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين ، ثم عزل نحو شهر . ثم أعيد ، ثم عزل بأخيه بهاء الدين . وتوجه إلى مصر على وظائف أخيه ، ثم عاد إلى القاهرة على القضاة ، على عادته . وولي الخطابة بعد وفاة ابن جملة ، وحصلت له حسنة شديدة ، وسُجن بالقلعة نحو مئتين يوماً ، ثم عاد إلى القضاة سنة سبعين وسبعين مئة . وقد درس بعصر الشام بمدارس كبار ، فبدمشق : العزيزية ، والمادلية ، والغزاية ، والمعذراوية ، والشاميّين ، والناصرية ، والأمينية ، ومشيخة دار الحديث الـشرفية الدمشقية . وقد ذكره شيخه الذهبي في « المعجم الخنّص » وأثنى عليه .

قال ابن كثير <sup>(١)</sup> : جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على مَنْ قبله ، وحصل له من المناصب ما لم يحصل لأحد قبله . توفي شهيداً بالطاعون في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعين مئة . ودُفن بتربتهم بسفح قاسيون عن أربع وأربعين سنة رحمه الله تعالى .



بهاء الدين السبكي  
محمد

وقاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء المشار إليه هو قاضي القضاة بقية الأعلام صدر مصر والشام بهاء الدين أبو البقاء محمد <sup>(٢)</sup> بن القاضي سعيد الدين عبد البر ابن الإمام صدر الدين يحيى بن علي الانصاري الخزرجي السبكي المصري الدمشقي ، الحاكم بالديار المصرية والبلاد الشامية . ميلاده في ربيع الأول سنة سبع ، بتقديره السين ، وسبعين مئة . وتفقه على قطب الدين السنباطي ، ومحمد الدين الزنكاوني ، وزين الدين بن الكيناني <sup>(٣)</sup> وغيرهم . وقرأ الأصول على جده صدر الدين والشيخ علاء الدين القوноي ، ثم على

(١) لم أجده هذا النص في المطبوع وقف حوار هذا المطبوع في سنة سبع وستين وسبعين مئة

(٢) أنظر : ابن حجر ، الدرر ٣ : ٤٩٠ ؛ ابن الهاد ، شذرات ٦ : ٢٥٣

ابن عم أبيه شيخ الإسلام السبكي . وقرأ عليه «كتاب الأربعين» في أصول الدين ، وقرأ النحو على أبي حيان ، وأخذ المعاني عن القاضي جلال الدين الفزوي ، وروى عنه كتابه «تلخيص المفتاح» . وسمع الحديث بـ مصر والشام ، وخرج له الحافظ أبو العباس الديمياطي جزءاً من حديثه ، وحدث به . وشغل الناس بمصر ، ثم قدم مع قاضي القضاة السبكي إلى دمشق ، فاستنابه ، وتصدى لشغل الناس بالعلم ، وقصده الطلبة ، وحضر حلقة الفضلاء ، وعلا صيته ، وقدم على شيوخ الشام ، وله إذ ذاك سبع وثلاثون سنة . واشتهرت فضائله ، ودرّس بالاتبکية ، والظاهرية البرانية ، والروحانية ، والقمرية<sup>(١)</sup> ، ثم ولـي القضاة بـ دمشق مع تدریس الفزانية ، والعادلية ، مدة يسيرة ، فحكم نحو ثلاثين يوماً من سنة تسعة وخمسين ، ثم صرف في أول شوال منها ، ثم طلب إلى مصر في أوائل سنة خمس وستين بعد ما نزل عن وظائفه لوالديه . فولـي قضاء العسكر والوكالة السلطانية ونيابة الحكم الكبرى ، ثم ولـي قضاء القضاة بالديار المصرية مع الوظائف المضافة إلى القضاة ، واستمر نحو سبع سنين ، ثم عزل ودرّس بـ بقية الشافعـي والمنصوري<sup>(٢)</sup> . ثم ولـي قضاء الشام وقدمها في أوائل سنة سبع وخمسين وسبعين مئة<sup>(٣)</sup> قاضياً ومدرساً بالفزانية والعادلية والناصرية ، وشيخاً بـ دار الحديث الأشرفية ، وأضيف إليه قبل موته بشهر الخطاـبة بالجامع الأموي . توفي في جمادى (ص ٩٩) الأولى سنة سبع بـ تقديم السين وسبعين وسبعين مئة ، فاجتمع في ميلاده سـيـنان وفي وفاته مـلاـث . ودفن بـ تربـة السـبـكـيـن بـ سـفـح قـاسـيـون . رـحـمـه الله تـعـالـى .



(١) انظر هذه المدارس في تنبـيه الطـالـب للـتعـيـيـيـ

(٢) انظر خطـط المـقـرـيـيـ ٢ : ٣٧٩

(٣) ص «سبـع وـخمـسـين وـسبـعين»

براء الدين السبكي وقاضي القضاة براء الدين أخو قاضي القضاة تاج الدين السبكي المشار  
إليه هو الإمام الملا<sup>١</sup> قاضي القضاة براء الدين أبو حامد أحمد بن شيخ الإسلام قاضي القضاة تقى الدين أبي الحسن علي الأنصاري الخزرجي  
السبكي .

ولد في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعين مئة ، وسمع بمصر والشام من جماعة ، وقرأ النحو على أبي حيان . قرأ عليه « التسهيل » . وبرع في ذلك ، وقرأ الأصول على الإصفهاني . وتفقه على أبيه وغيره ، وتميز ودرس ، وأتقى ودرس وساد صغيراً ، ورأس على أقرانه ، وأسرع به الشيب فأتقى وهو في حدود الأربعين <sup>(٢)</sup> . ولما ولى والده قضاء الشام درس بالمنصورية ، والسيفية ، والمكارية <sup>(٣)</sup> وله عشرون سنة . وشهد له القاضي عن الدين ابن جماعة بأهلية ذلك . ثم درس بتربة الشافعي ، وبالحسابية ، ثم بالشيخوخية <sup>(٤)</sup> أول ما فتحت . ثم أتقى بدار العدل . ثم ولـي قضاء الشام في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعين مئة كارهاً . ودرس بالعادلية ، والغزالية ، والناصرية <sup>(٥)</sup> . ثم عاد في صفر من السنة الآتية إلى مصر على وظائفه . ثم ولـي قضاء المسكر . وحدث . سمع منه الحفاظ . وصنف ، وكان والده ينـي عليه في دروسه . توفي بمكـة مجاوراً في رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعين مئة . ودفن بباب الملا<sup>٦</sup> عند ضريح خديجة الكبرى رضي الله عنها .



(١) انظر : ابن حجر ، الدرر ١ : ٢١ ؛ ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢٢٦

(٢) في الدرر « وهو في حدود العشرين »

(٣) انظر خطط المقريزي ٢ : ٣٧٩ و ٣٦٨

(٤) انظر المصدر السابق

(٥) انظر تنبـيـه الطـالـب لـلـتـعـيمـي

ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاءُ بِالشَّامِ إِمامَ الْأُمَّةِ وَعَالَمَ الْأُمَّةِ ، خَاتَمَ الْمُجَتَهِدِينَ ، سَرَاجَ الدِّينِ الْبَلْفَنِيِّ  
 سَرَاجَ الدِّينِ أَبُو حَفْصِ عُمَرَ (١) بْنَ بَهَاءِ الدِّينِ رَسْلَانَ بْنَ أَبِي الْمَطْفَرِ  
 نَصِيرَ بْنَ أَبِي التَّقِيِّ صَالِحٍ - وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ بِلْقِيَّنَةَ - بْنَ أَحْمَدَ بْنَ  
 مُحَمَّدَ بْنَ شَهَابٍ بْنَ عَبْدِ الْحَقِّ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسَافِرِ الْكَنَانِيِّ الْمَسْقَلَانِيِّ الْبَلْقَنِيِّ .  
 مِيلَادُهُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرِ شَعَبَانَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ وَسِعْمَةَ  
 بِلْقِيَّنَةَ مِنْ قَرَى أَرْضِ مَصْرُ الْفَرَبِيَّةِ . وَنَشَأَ بِهَا ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفَظَهُ  
 وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سَنِينَ ، وَحَفَظَ « الْحَرَرَ » فِي الْفَقَهِ ، وَ« الْكَافِيَّةَ » لِابْنِ مَالِكِ  
 فِي النَّحْوِ ، وَ« مُخْتَصَرُ ابْنِ الْحَاجِبِ » فِي الْأُصُولِ ، وَ« الشَّاطِبِيَّةَ » فِي  
 الْقِرَاءَاتِ . وَأَقْدَمَهُ أَبُوهُ الْقَاهِرَةِ وَلَهُ اثْنَتَا عَشَرَةَ سَنَةً فَبَهَرُوهُ بِذَكَارِهِ وَكَثْرَةِ  
 مَحْفُوظِهِ ، وَعَرَضَ مَحَافِيظَهُ ، ثُمَّ عَادَ بِهِ أَبُوهُ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَهُلَاثِينَ وَقَدْ  
 نَاهَزَ الْاحْنَامَ ، فَاسْتَوْطَنَ الْقَاهِرَةَ وَسَكَنَ الْكَاملِيَّةَ مَدَةً . ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى  
 بَيْتِهِ الْمَرْوُفُ بِهِ بِقَرْبِ السَّرِيعِ ، وَوَلِيَ نَقَابَةِ الْمُحَدِّثِ عِنْ الدِّينِ  
 ابْنِ جَمَاعَةِ . وَحَضَرَ دُرُوسَ الْأُمَّةِ . وَأَكَبَ عَلَى الْاِشْتِغَالِ حَتَّى فَاقَ  
 أَقْرَانَهُ فِي الْفَقَهِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمُحَدِّثِ ، وَحَفَظَ مَتْوَنَهُ وَرِجَالَهُ ، فَحَازَ  
 مِنْ ذَلِكَ عِلْمًا جَمِيعًا . وَسَمِعَ عَلَى الْعَلَامَةِ الشَّمْسِ بْنِ الْقَبَاحِ ، وَأَبِي الْعَبَاسِ  
 الْحَلَّيِّ خَاتَمِ أَحْصَابِ الْكَلَالِ الْضَّرِيرِ ، وَأَبِي الْفَتْحِ الْمِيدُونِيِّ ، وَالْأَسْنَادِ  
 أَبِي حَيَّانَ ، وَأَبِي الْحَرَمِ الْقَلَانِيِّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوسُفِ الْمَزِيِّ ، وَخَلَقَ .  
 وَأَجَازَ لَهُ الْحَافِظَانِ : الْمَزِّيُّ وَالْذَّهِيُّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ نُبَيَّةَ ، وَابْنَ الْخَبَازِ .  
 وَكَانَ لَا يَتَرَكُ الْبَحْثَ فِي وَقْتِ السَّاعَةِ ، وَحَضَرَ عِنْدَ شِيخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ  
 السَّبِيْكِيِّ ، وَبَحَثَ مَعَهُ فِي الْفَقَهِ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّمْسِ بْنِ عَدْلَانَ ، وَأَخْذَ  
 عِلْمَ النَّحْوِ ، وَالتَّصْرِيفِ ، وَالْأَدْبُرِ عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، وَالْأُصُولِ وَالْمَعْقُولَاتِ

(١) انظر : السخاوي ، الضوء ٦ : ٨٥ ؛ ابن العاد ، شذرات ٧ : ٥١

عن الشمس الأصبغاني ، وأجاز له بالافتاء هو وغيره ، ولازم البهاء بن عقيل وانتفع به ، وتزوج بابنته . وحج سنة أربعين ، ودخل بيت المقدس ، ثم سنة تسع وأربعين ، وولي إفتاء دار العدل . وهو أول شيء وليه من المناصب . ودرس بالمحجازية ، والبديرية ، والخروبة ، والخشامية<sup>(١)</sup> . وولي قضاة القضاة بدمشق عوضاً عن ناج الدين السبكي ، فسار من القاهرة على البريد ، وقدم دمشق بكرة نهار الأحد ثامن عشرى رجب (ص ١٠٠) سنة تسع وستين . فدخل جامع بي أمية وصل بالناس الظهر ، وراح إلى العادلية والناس معه . فلما أصبح نهار الاثنين ليس التشريف ومشى إلى الجامع ، وُقري تقليده بقصورة الجامع ، ثم عاد إلى المدرسة العادلية وحكم بها بين الناس على العادة . ودرس في أول يوم من شعبان ، وخطب الناس يوم الجمعة ثالثة على المنبر بالجامع الأموي ، وحضر دار الحديث الاشرافية يوم الاثنين سادسه ، فتكلّم في فنون كثيرة كلاماً محرراً بعبارة فصيحة وصوت عال . فبهر الفضلاء من معه من المصريين وفضلاء الشاميين ما سمعوا منه ، ولم يناظره واحد منهم في منطق ولا مفهوم . ولم يزل على قضاة دمشق إلى أن سار منها على البريد يوم الاثنين تاسع ذي القعدة منها برسوم ، وتوجه معه جماعة من ثار على الناج السبكي . ثم عاد من القاهرة إلى دمشق في أول يوم من صفر سنة مائتين وسبعين مئة . وقدم إليها أيضاً الناج وقد أخذ خطابة الجامع ، وعدة تداريس . فلم يرض البلقيني بذلك ، وخرج من دمشق على البريد في عاشر شهر ، وقدم القاهرة فصرف عن قضاة دمشق في سابع عشر ربيع الآخر منها بالناج السبكي وأضيف إليه بعد عوده تدريس المالكية ، والتفسير بجامع ابن طولون ، ثم بالبرقوقية لما فتحت . ثم لا مات البهاء السبكي بعكة وهي عوضه قضاة

(١) انظر عن هذه المدارس خطط المقريزى ٢ : ٣٨٢ و ٣٩١ و ٣٦٨

المساكن ، واستمر الى أن عينه الامير طشتمر الدوادار لقضاء القضاة بديار مصر بعد قتل الاشرف شعبان ، ولم يبق الى أن يلي فترك قضاء المسكن لولده وأقبل على عمل الميداد ، والافتاء ، والتدريس ، فعظم بذلك قدره وآتته الفتاوى من أقطار الأرض ، ورحل الناس لقراءة عليه ، فتخرج به خلق لا يحصون . وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمان مئة ، ودفن بالمدرسة التي أنشأها بذرب بهاء الدين رحمه الله تعالى .



ثم ولـي قضاء الشام قاضي القضاة كمال الدين عمر (١) المعري سنة اثنين وسبعين وسبعين مئة وُعزل وأعيد سنة سبع وسبعين . وهو عمر بن عثمان بن هبة الله بن معمر المعري الحلبـي الشافـي قاضي القضاة كمال الدين أبو حفص بن أبي عمرو .

ولد سنة احدى عشرة وسبعين مئة ، وسمع على الحجـار « الصحيح » وتفقه بالشرف بن البارزي ، وولي قضاء حلب غير مرّة . ثم قضاـء دمشق عقب وفاة الثاجـ ابن السـبـيـ ، ودرـس بالغـالية والأـشرفـية (٢) وغيرها . وولي خطـابة الأـمـويـ ، ثم عـزل وأـعيد إلـى قـضاـء حـلب . ولم يكن عـالـماً بالـحـكـامـ ولا عـفـيفـاً عنـ الـأـمـوـالـ ، والله يـرـحـمـهـ . وـمـاتـ فيـ يـوـمـ السـبـتـ تـاسـعـ رـجـبـ سـنـةـ هـلـاثـ وـهـمـانـينـ وـسـبـعـ مـئـةـ ، وـدـفـنـ فـيـ بـيـتـهـ . ثـمـ نـقـلـ بـعـدـ حـينـ إـلـىـ تـرـةـ الـفـرـدـوسـ (٣) ظـاهـرـ حـلبـ تـقـمـدـهـ اللهـ يـرـحـمـهـ .



(١) انظر : ابن حجر ، الدرر ٣ : ١٧٧

(٢) انظر هاتين المدرستين في تبيه الطالب

(٣) انظر : Sauvaget, *Monuments Historiques d'Alep*

- ١١٧ -

ولي الدين السبكي ثُم ولِي قضاء الشام ولِي الدين عبد الله<sup>(١)</sup> بن أبي البقاء السبكي سنة سبع وسبعين وسبعين مئة . وهو قاضي القضاة ولِي الدين أبو ذر عبد الله بن العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكي .

وُلد في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وسبعين مئة بالقاهرة ، وسمع من جماعة بها ، وسمع بدمشق من الحافظ المزري ، وأبي العباس الجزارى ، وغيرها ، وحفظ « الحاوي الصغير » ، وأخذ عن والده وغيره ، وأفقي ، ودرس بالشامية الجوانية ، والرواخية ، والاعتاكية ، والقمرية<sup>(٢)</sup> ، وناب في القضاة ، وولي وكالة بيت المال . ثُم ولِي قضاء الشام ، والخطابة ، ومشيخة دار الحديث ، وتداريس القضاة سنة سبع وسبعين نحو ثمانين سنين ونصف ، إلى أن توفي في شوال سنة خمس وثمانين وسبعين مئة (ص ١٠١) ودُفن عند والده بقربة السبكين بسفح قاسيون .



- ١١٨ -

برهان الدين بن  
جماعة

ثم ولِي قضاء الشام برهان الدين ابراهيم<sup>(٣)</sup> بن جماعة الكنافى سنة خمس وثمانين وسبعين مئة . وهو الامام العلام الماطلع صاحب التصانيف المشهورة شهاب الدين أبو العباس قاضي مصر والشام ، وخطيب الخطباء وشيخ الشيوخ وكبير طائفة الفقهاء وبقية رؤساء الزمان برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن الخطيب زين الدين أبي محمد عبد الرحيم ابن قاضي مصر والشام بدر الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ القدوة برهان الدين أبي اسحاق ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن علي بن جماعة الكنافى الحموي الاصل ثم المقدسي ، المصري المولود ، الدمشقي الوفاة .

(١) انظر : ابن حجر ، الدرر ٢ : ٢٩٢ ؛ ابن المداد ، شذرات ٦ : ٢٨٨

(٢) عن هذه المدارس انظر النعيمي في تنبية الطالب

(٣) انظر : ابن حجر ، الدرر ١ : ٣٨ ؛ ابن المداد ، شذرات ٦ : ٣١١

ولد بمصر في منتصف ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعين مئة . وقدم دمشق صغيراً ، فنشأ عند أقاربه بالمزة ، وأحضر على جده ، وسمع من أبيه وعمه ، وطلب الحديث بنفسه في حدود الأربعين . وسمع من شيخ مصر كيحيى المصري ، وبوفال الدلاسي السقاء وغيرها . وسمع من أبي نعيم الأسمردي ، والميدومي ، وطبقتها . ورحل إلى دمشق ، وسمع من زينب بنت الكنان ، ولازم المزي والذهبي ، وحصل الأجزاء ، وتخرج على الشيوخ ، واشتغل في فنون العلم . وتوفي والده سنة تسع وثلاثين ، وهو صغير ، فكتب خطابة القدس باسمه ، واسمه زينب له مدة ، ثم باشر بنفسه وهو صغير ، وانقطع بيت المقدس ، ثم أضيف إليه قدريس الصالحة بعد وفاة الحافظ صلاح الدين العلاني . ثم في ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ولي نظر القدس والخليل ، ثم خطب إلى قضاة الديار المصرية بعد عزل ناصر الدين بن أبي البقاء في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين المذكورة . فباشر بنزاهة وعفة ومحاباة وحُرمة . وبلغه أن بعض فقهاء البلد يعييه بأنه قليل العلم لا سيما بالنسبة إلى الذي عزل به . فأحضر بهض من قال ذلك ونكل به ، ثم أوقع بأخر ثم بأخر ، فهابه الناس . ثم إن القاضي حب الدين ناظر الجيش عارضه في حكمة وقتل ابن آقبغا آص الأستادار ، فنزل نفسه ، فبلغ ذلك الملك الأشرف فأرسل إليه يترضاه . وصّم ، فطلبه السلطان فامتنع من الاجتماع به ، حتى قيل : إن لم تُنجِب نزل إليك السلطان . فأجاب وركب صحبة بعض الأمراء تخفيفة وقلوطة (١) إشارة إلى أنه ترك زمي القضاة . فلما وصل إليه أقبل عليه وترضاه ، فامتنع ، فلم يزالوا به حتى أجاب . وخلع عليه ، ونزل معه أكبر الأمراء ، وكان يوماً مشهوداً ، على هيئة أجمل من الأولى وأكثر حرمة ، إلى أن

(١) ص «ملاوطة»

ُعزل في شعبان سنة سبع ، بتقدیم السین ، وسبعين ، وعاد الى القدس على وظائفه . ثم سُئل في المود الى القضاء فأُعيد في صفر سنة أربع وثمانين . ثم عاد الى القدس . ثم خطب الى قضاة دمشق والخطابة بعد موته القاضي ولی الدين في ذي القعدة سنة خمس وثمانين ، ثم أضيفت اليه مشيخة الشیوخ بعد سنة من ولايته . وقام في أمور كبار فتمت له : ففي سنة تسع وثمانين وقع بيته وبين الشیوخ زین الدين الفرّاشی ، وأخذ منه الناصرية وأهانه هو والشیوخ شهاب الدين الحسّانی ، ومنها من الإفتاء ونودی عليها ، ثم هربا منه الى مصر فرداً من الطريق ، ورُفِعَا الى القلمة . ووقع بيته وبين القاضی المالکی ابن القفصی بسبب ذلك ، وحصل للقاضی في ذلك تعظیم زائد في السنة المذکورة . وقع بيته وبين الامیر ایتال فجاءه مرسوم السلطان يمنعه من التعرّض الى ذلك الا بحکم شرعی . ثم أخذ عنه القضاء في سنة تسع وثمانين القاضی سری الدين المسلطی .

ذكره الذهی فی «المعجم» (ص ١٠٢) المختص» وقال فیه : الادمام الفقيه المحدث المفید أحد من طلب وعفی تحصیل الاجزاء ، وقرأ وتمیز وهو في ازيد من الفضائل ، ولی خطابة القدس الشریف بعد والده ، وأجازه أبو العباس الحجّار ، وسمّع من علي بن محمد الوانی ، وغيره ، وقرأ على "كثیرا . انتهى

وحكى ابن حجّی عقه أنه قال : ما ولیتْ قط فقاھة ولا إعادة .  
وقال ابن حجر في «الدرر الكامنة» (١) : وعزل نفسه أثناء ولايته غير مرّة ثم ثُبّسأ وثُمّاد وكان محباً الى الناس ، واليه انتهت ریاسة

- ١١٥ -

العلماء في زمانه فلم يكن أحداً يدانيه في سعة الصدر ، وكثرة البذل ، وقيام الحرمة ، والتصدح بالحق ، وقع أهل الفساد ، مع المشاركة الجيدة في العلوم . واقتى من الكتب الفاسدة بخليط مصنفها وغيرهم ما لم ينهاياً لغيره . انته

قال القاضي تقي الدين الأسدى : وقد وقفتُ له على مجاميع وفوائد بخطه ، وجمع تفسيراً في عشر مجلدات وقفتُ عليه بخطه وفيه غرائب وفوائد .

توفي سنة الفجأة أيلة الجمعة بعد المغرب تأمين عشر شعبان سنة تسعين وسبعين مئة ببيستانه بالمزة المعروفة بابن ذكري ، وعُسِّلَ وُحملَ إلى جامع المزّة فوضع بالقرب من المحراب ، وتقديم لصلة عليه بعد الجمعة الشيخ إبراهيم الصوفى بعد أن شهد غسله ، ودفن بتربة أقاربه بنى الرحي بحضورة النائب والقضاة والعلماء . وحمل النائب والحجّاب والأمراء نعشة . ودُفِنَ بتربة أقاربه بالمزّة .



- ١١٩ -

ثم ولـ قضاء الشام سريّ الدين محمد المـسـلاـمـيـ في سنة تسع وثمانين وسبعين مـئـةـ وهو محمد بن عبد الله (١) بن محمد بن المـسـلاـمـ في القاضي سريّ الدين .  
قال أبو الفضل المقدسي في مسودة (٢) الزهر البسام من نشر

(١) في تاريخ الإسلام للأسدى ( مخطوط ) : محمد بن عبد الرحيم بن علي . ورقة ٢٩ ب . وقد جعل وفاته سنة ٧٩٩ هـ . ولم يتم ترجمته في الدرر ، وفي التذكرة ورد الاسم كما ورد هنا

(٢) كامـةـ غيرـ واضحـةـ لمـ أـسـطـعـ قـراءـتهاـ

قضاء الشام» - وهو سبط الشيخ تقي الدين السبكي - : ولـي قضاء الشام عوضاً عن البرهان بن جماعة ، ثم عُزل في رجب سنة إحدى وتسعين وسبعين  
مئة بالقاضي شهاب الدين القرشي . انتهى



شهاب الدين الملاحي

ثم ولـي قضاء الشام شهاب الدين الملاحي في رابع رجب سنة إحدى  
وتسعين وسبعين مئة . وهو قاضي القضاة العالم المحدث الـاعظـ شهاب الدين  
أبو العباس احمد<sup>(١)</sup> بن الشـيخ العـلامـ زـين الدـين عـمرـ بنـ مـسـلمـ بنـ سـعـيدـ  
ابنـ بـدرـ بنـ مـسـلمـ<sup>(٢)</sup> القرـشـيـ المـلـاحـيـ الدـمـشـقـيـ القـبـيـاتـيـ . سـمعـ الحـدـيـثـ منـ  
جـمـاعـةـ . وـقـرـأـ عـلـىـ وـالـدـهـ وـغـيـرـهـ . وـحـصـلـ<sup>(٣)</sup> ، وـدـرـسـ بالـحـلـقـةـ الـكـنـدـيـةـ  
بـالـجـامـعـ الـأـمـوـيـ فـيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ سـنـةـ سـتـ وـتـسـعـينـ . وـأـقـبـلـ عـلـىـ الـموـاعـيدـ ،  
وـاشـتـهـرـ فـيـهاـ ، وـرـحـلـ إـلـىـ الـقـاهـرـةـ وـأـقـامـ هـنـاكـ وـحـصـلـ لـهـ قـبـولـ مـنـ الـمـوـامـ ،  
وـأـتـصـلـ بـجـمـاعـةـ مـنـ الـأـمـرـاـتـ الـأـمـرـاـتـ مـنـهـمـ الـأـمـيـرـ يـلـبـيـغـ الـنـاصـرـيـ . وـلـمـ صـارـ الـأـمـرـ  
إـلـيـهـ وـلـأـهـ الـقـضـاءـ بـدـمـشـقـ مـعـ الـخـطـابـةـ ، وـمـشـيـخـةـ الشـيـوخـ ، وـالـسـوارـ ،  
وـالـأـسـرـىـ ، وـغـيـرـ ذـلـكـ . ثـمـ قـدـمـ دـمـشـقـ وـباـشـرـ الـقـضـاءـ وـمـاـ مـعـهـ ، وـتـرـكـ  
الـخـطـابـةـ ، وـدارـ الـحـدـيـثـ الـأـشـرـفـيـةـ ، لـوـالـدـهـ<sup>(٤)</sup> . وـكـانـ كـرـيـماـ مـعـظـيـاـ  
غـيـرـ أـنـهـ يـعـاـشـ مـنـ لـاـ تـلـيقـ مـعـاـشـرـهـ وـلـاـ يـتـسـترـ بـذـلـكـ ، وـلـمـ يـلـبـثـ<sup>(٥)</sup> إـلـاـ قـلـيلـاـ  
حـتـىـ خـرـجـ الـظـاهـرـ مـنـ الـكـرـكـ وـوـقـتـ الـفـتـنـةـ ، فـقـامـ فـيـ قـتـالـ الـظـاهـرـ  
وـتـسـائـيـ بـرـجـ الدـعـاءـ يـقـاتـلـ فـيـهـ ، وـغـالـبـ أـوـقـاتـهـ أـيـامـ الـحـصـارـ فـيـ الـأـسـوارـ .

(١) ابن حجر ، الدرر ٢٣٢ ، ١

(٢) ص «سلم»

(٣) ص «فضل»

(٤) ص «لوالده»

(٥) ص «ولا بيت» وعلها كما أثبتنا .

وَلَا صَارَ الْأَمْرُ لِمَنْطَاشَ عَزْلَهُ مِنَ الْقَضَاءِ بِالْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْبَقاءِ ،  
وَمِنَ الْخُطَابَةِ بِالْقَاضِي سَرِيِّ الدِّينِ ، وَلَمْ يَمِّنْ ذَلِكَ لِلْخَلْفِ الْوَاقِعِ . ثُمَّ لَا  
جَاءَ مِنْطَاشَ إِلَى دُمْشِقَ وَوَلَتْ أَيَّامُهُ ، نَسَبَ الْمَذْكُورَ إِلَى الْبَاطِنِيَّةِ ، فَقُبِضَ  
عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتِينَ وَتِسْعَانِ ، وَوُلِيَّ غَيْرُهُ . وَعَقِدَتْ لَهُ  
(ص ١٠٣) مُجَالِسَ أَبَانَ فِيهَا عَنْ جَرَأَةِ إِلْقَادِهِ . وَاسْتَمْرَ فِي السُّجْنِ  
إِلَى أَنْ هَرَبَ مِنْطَاشَ ، فَلَمَّا عَادَتْ دُولَةُ الظَّاهِرِ طَلَبَ مَعَ رَفِيقَتِهِ مِنَ الشَّامِ ،  
وَحَضَرَ يَانِ يَدِي السُّلْطَانِ فَكَانَ أَوَّلُ كَلَامِهِ : لَقَدْ أَمْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنَّا  
كَنَا نَخَاطِئِينَ . فَأَمْرَ بِمَحْسِنِهِ . ثُمَّ إِنَّ شَخْصًا أَعْجَمِيًّا أَدْعَى عَلَيْهِ أَذْهَ أَحْذَلَهُ  
فَأَشَاءَ وَمَا لَهُ ، فَأَحْضَرَهُ السُّلْطَانُ ، فَادْعَى عَلَيْهِ ، فَأَنْكَرَ . فَأَمْرَ السُّلْطَانَ  
بِضُرْبِهِ فَضُرُبَ يَانِ يَدِي قَرِيبَ خَمْسِينَ سَوْطًا عَلَى مَا قَبِيلَ ، ثُمَّ سَلَّمَهُ  
لَابْنِ الطَّبَلَوِيِّ إِيمَانًا مَالَ المَدْعَى . فَضُرُبَهُ بِالْمَعْصِيِّ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ بِالْمَقَارِعِ ،  
وَتَرَكَهُ بِخَزَانَةِ الشَّهَادَلِ (١) إِلَى أَنْ تَوَفَّ فِي لَيْلَةِ التَّلَائِمِ تَاسِعَ عَشَرَ رَجَبَ سَنَةِ  
هُدُثَ وَتِسْعَانِ وَسَبْعِ مَئَةٍ . وَدُفِنَ خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ .



وَالْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْبَقاءِ الْمُشَارُ إِلَيْهِ هُوَ مُحَمَّدُ (٢) بْنُ مُحَمَّدٍ  
بَدْرُ الدِّينِ السَّبِيْكِيِّ  
ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ قَعْمَمٍ ، قَاضِي الْقَضَاءِ بَدْرُ الدِّينِ  
أَبْوَ عَبْدِ اللَّهِ أَبْنَ قَاضِي الْقَضَاءِ بَهَاءِ الدِّينِ أَبِي الْبَقاءِ أَبْنَ الْقَاضِي سَدِيدِ الدِّينِ أَبْنَ  
الْقَاضِي صَدَرِ الدِّينِ الْأَنْصَارِيِّ السَّبِيْكِيِّ .  
مِيلَادُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِ مَئَةٍ . وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةِ ،

(١) كَذَا ، وَلَمْ أَهْتَدِ لِمَرْفَقِهِ

(٢) السَّعْوَادِيُّ ، الصَّوْرَهُ ٩ : ٨٨ ؛ أَبْنُ الْعَيَادِ ، شَذِيرَات٧ : ٧

وأخذ عن والده وغيره من علماء العصر . وفضل في عدة فنون . واشتغل درس وأفقي ، وحدث مصر والشام وغيرها ، ودرس بدمشق بالأتابكية والرواية وغيرها . وناب عن والده في القضاء بالقاهرة ، وبادر عدة وظائف ، وولي مشيخة الحديث بالقبة المنصورية (١) . ولما انتقل والده إلى قضاء الشافعية ولي عوضه تدريس الشافعى والمنصورية ، ثم ولي القضاء عن ابن جماعة في شعبان سنة تسعة وسبعين ، وأعطيت قبة الشافعى للبلقيني والمنصوري ل القومي (٢) ، فبادر سنة ونحو أربعة أشهر ، ثم عزل وأعيد ابن جماعة . واستمر بطلاً ليس بيده وظيفة أكثر من ثلاثة سنين . ثم أعيد إلى القضاء في صفر سنة أربع وثمانين ، فبادر خمس سنين ونحو خمسة أشهر ، ثم عزل ، ثم توفي ابن جماعة وولى خطابة الجامع الأموي وتدريس الناصرية والأتابكية وفوض إليه مشيخة دار الحديث الائسرافية الدمشقية . ولم يتم ذلك ، ثم ولي القضاء مرتين عن القاضي صدر الدين المناوى وعزل في المرتين به ، ومدة مبادرته في ولايته الأربع نماذن سنين ونصف في مدة ثمانية عشرة سنة . وولي في آخر وقت تدريس الشافعى واستمر بيده إلى أن مات .

قال الشيخ تقي الدين الأُسدي : وكان لياماً في مبادرته ، وفي لسانه رخاوة ، وكان ولده جلال الدين غالباً على أمره ففتقه الناس .

قال الحافظ شهاب الدين بن حجي : اشتغل في الفقه وغيره فهر ، وكان ليَّن الجانب قليل المهابة ، بخليلاً بالوظائف ، حسن الخلق ، كثير الفكاهة ، منصفاً في البحث . وكان أعظم ما يُعاب به تكمينه والده

(١) انظر المقرizi ، خطط ٢ : ٣٨٠

(٢) في الضوء « للكرمي »

- ١٩ -

جلال الدين من أمره . توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلث وثمان مئة ،  
وُدُفِن خارج باب النصر بمقبرة الصوفية .



- ١٢٢ -

ثم تولى قضاء الشام شرف الدين مسعود <sup>(١)</sup> ، في ربيع الآخر سنة شرف الدين الدمشقي ،  
اثنتين وسبعين مئة . وهو مسعود بن عبد الله بن محمد الدمشقي ،  
القاضي شرف الدين أبو محمد .

قال أبو الفضل المقدسي : وفي رجب سنة ثلث وسبعين توجه السلطان  
إلى الشام ، فبعد خروجه من مصر خلع على الشمس الجزري بقضاء الشافعية  
ب الشام عوضاً عن القاضي شرف الدين ولم يتم ذلك . ثم لما وصل السلطان  
إلى دمشق استقر بالقاضي شرف الدين إلى شوال منها ، واستقر عوضه  
الشهاب الباعوني . انتهى

وكان خلع منطاش <sup>(٢)</sup> حين استيلائه على دمشق على الشهاب الزهري  
عوضاً عن القاضي شرف الدين في سلخ ربيع الآخر منها . فيكون عزل  
مرّين (ص ١٠٤) .



- ١٢٣ -

شهاب الدين البقاعي

ثم تولى قضاء الشام الإمام العلامة بقية السلف مفتى المسلمين صدر  
المدرسين قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد <sup>(٣)</sup> بن صالح بن أحمد  
بن خطاب بن يرحم المذري الزهري البقاعي الدمشقي . ميلاده سنة اثنين

(١) لم يترجم له في الضوء

(٢) انظر ترجمته في الدرر ٤ : ٣٦٧

(٣) ابن حجر ، الدرر ١ : ١٤٠ - ١٤١ ؛ ابن العاد ، شذرات ٦ : ٣٣٨

أو هُلَاث وعشرين وسبعين مئة تقريباً . قدم دمشق صغيراً مع بعض أقاربه وهو القاضي علم الدين الأُخنائي . وسمع من عبد الله بن الحسين ، وابن أبي التائب . وسمع بها من المحافظين الزي والبرزالي . ثم رجع إلى بلده . ثم قدم ثانية للاشتغال قبل الأربعين ولازم الشيخ فخر الدين المصري ، ثم القاضي بهاء الدين أبي البقاء . وكان يقرئ أولادهما ، وأخذ عن الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة وغيره من مشايخ العصر ، وأخذ الأصول من الشيخ نور الدين الارديلي ، ثم عن الشيخ برهان الدين الاختيمي ، وبرع في ذلك . وأذن له القاضي بهاء الدين بالإفتاء سنة ثلاث وخمسين . ثم نزل له حمو شهاب الدين الباعلي عن تدريس القلبية ، وعن إعادة الظاهرة سنة ست وخمسين ، فدرس بها . ثم نزل له عند موته في ذي الحجة سنة أربع وستين عن تدريس العادلية الصغرى ، وإفتاء دار العدل . فولى الإفتاء وأعطي التدريس للشيخ جمال الدين ابن قاضي الزبداني . ثم نزل له الشيخ عند موته ، فلما مات ولد غيره . ثم عقد له مجلس وأخذته درس به سنة سبع وسبعين . ثم درس بالعصرونية ثم بالشامية البرانية .

قال الاسدي : نزل له عنها جدي شمس الدين في ربيع الاول سنة تسعة وسبعين وناب في القضاة للباقيني مدةً يسيرة ، ثم عن القاضي كمال الدين المقري فنبعده من القضاة آخرهم ابن جماعة وولاًه منطاش القضاة وتدريس الفرزالية والعادلية في جمادى الأولى سنة اثنين وتسعين فاستمر بقية أيام منطاش شهرأ ونصفاً . وافتصل باتفاقه ، وعجب الناس من دخوله في ذلك مع وفور عقله . وانقطع بعد ذلك على العبادة والاعتكاف في الجامع بالحلبية . قال شهاب الدين ابن حجي : وكان من أعيان الفضلاء ، معروفاً بحمل «المختصر» و«المنهاج» في الأصول ، ومعرفة «التعجيز» و«التمييز» في الفقه ، ويستحضرها . وله مشاركة جيدة في العربية وأصول الدين ، وله نظم . ثم انتهت إليه رئاسة الشافعية بعد موته أقربانه ، وتفرب

باليشيخة مدة ، وكان رجلاً عارفاً بالأمور يقتدي برأيه ويستشار في الأمور ، وله حظ من صلاة وصيام وعبادة ، قليل الوعمة في الناس حافظاً لمسانده . انتهى

ومن (١) تصانيفه : «العدة» أخذ التنبيه وزاده التصحیح . وشرح «التنبيه» في مجلدات من الزنکافی و «التنویه» لابن يونس . ومصنفاته ليست على قدر علمه . وكان شکلاً حسناً مهباً كائناً خلق للقضاء ، متخصصاً في ملasse وعيشه . توفي في ثالث المحرم سنة خمس وتسعين وسبعين مئة . وصُلّى عليه بالجامع الاموي ، ودُفون بمقدمة الصوفية .



شمولي قضا الشام في شعبان سنة ثلاث وتسعين وسبعين مئة شمس الدين ابن الجزری ، ولم يتم له ذلك . وهو الشيخ الامام الحافظ شمس الدين أبوالخير محمد (٢) بن محمد بن يوسف بن علي الجزری المقری . ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعين مئة بدمشق ، وسمع على الصلاح بن أبي عمر ، وأبي حفص بن أميلة ، وابن الشيرجي . ولهج بطلب الحديث والقراءات فبرز في القراءات ، وعمر مدرسة لقراءة بدمشق سنتها دار القرآن . وأقرأ الناس وتفقهه واشتهر ، وعيّن لقضاء الشام مرّة ، وكتب توجيهه عماد الدين بن كثير ، ثم عرض فلم يتم ذلك . وقدم القاهرة مراراً ، وحجّ ودخل اليمن ، والهند ، وعاد . وكان مثرياً وشكلاً حسناً فصيحاً بليغاً . ومن تصانيفه : «النشر في القراءات

(١) نقل صاحب شذرات الذهب هذا النص من ابن قاضي شيبة ، ولم يشر هنا إلى مصدره

(٢) السخاوي ، الضوء ٩ : ٢٥٥ وما بعدها ؛ ابن العياد ، شذرات ٧ : ٤٠٤

العشر» . ومنظومته «طيبة النثر» في ألف بيت ، و «تقرير» ، و «تحبير التيسير» ، و «طبقات القراء» ، وأجاد (ص ١٠٥) فيها . و «الحسن الحسين من كلام سيد المرسلين» ، و «المدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية» ، و «مقدمة التجويد» . وفي آخر عمره سافر إلى شيراز ، وبني بها داراً للقرآن ، وتوفي يوم الجمعة الخامس شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمان مئة ، ودُفِنَ بها .



شَهَابُ الدِّينِ الْبَاعُونِيُّ ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءُ الشَّامِ فِي ذِي الْحِجَةِ سَنَةُ هُلَاثَ وَسَعْيَنَ وَسَبْعَ مِئَةٍ شَهَابُ الدِّينِ الْبَاعُونِيُّ . وَهُوَ أَحْمَدُ<sup>(١)</sup> بْنُ نَاصِرِ بْنِ خَلِيفَةِ بْنِ فَرْجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الشِّيْخُ الْأَمَامُ الْعَالَمُ الْمُفْقِي قاضِيُّ الْفَضَّاهُ خَطِيبُ الْبَلَفَاءِ نَاصِرُ الشَّرْعِ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبَاسِ النَّاصِريُّ الْبَاعُونِيُّ .

وَلَدَ بِقَرْيَةِ النَّاصِرَةِ مِنَ الْبَلَادِ الصَّفْدِيَّةِ سَنَةَ اثْنَتِينَ وَخَمْسِينَ وَسَبْعَ مِئَةٍ ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَلَهُ عَمْرٌ سَنِينَ . وَحَفِظَ «الْمَنَهَاجَ» فِي مَدَةِ يَسِيرَةٍ ، ثُمَّ «الْمَنَهَاجَ» لِبَيْضَاوِي وَ«الْأَلْفِيَّةَ» وَغَيْرُ ذَلِكَ . وَقَدِمَ دَمْشِقَ ، وَعَرَضَ كِتَبَهُ عَلَى جَمَاعَةِ الْعَالَمَاءِ مِنْهُمُ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ السَّبِيِّ وَالْمَشَايخُ : مِنْهُمُ ابْنُ خَطِيبِ يَبْرُودَ ، وَابْنُ قَاضِي الزَّبَدَانِيَّ ، وَابْنُ قَاضِي شَهْبَةَ ، وَالْمَوْصِلِيَّ ، وَابْنُ الشَّرِيفِيَّ ، وَالْزَّهْرِيَّ ، وَغَيْرُهُمْ . وَأَخْذَ مِنْهُمْ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةِ الْمَسْنَدَيْنِ ، وَقَرَأَ النَّحْوَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَالَكِيِّ ، وَأَبِي الْمَبَاسِ الْعَنَابِيِّ ، وَمَهْرَ فِي ذَلِكَ . وَكَتَبَ لَهُ الْعَنَابِيُّ اجْزَاءَ بَخْطَهِ الْحَسَنِ ، وَتَرَجَّهُ بِمَا لَهُ مِنَ الْفَصَاحَةِ وَالْلَّاسِنِ . وَكَتَبَ الْخَطَّ الْمَلِيعَ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى صَفَدَ

(١) انظر : السحاوي ، الضوء ٢ : ٢٣١ ؛ ابن العداد ، شذرات ٧ : ١١٨

بعد أن قضى من طلب العلم أربه . فاشتغل بالعلم وأفقي ، وفاق في النظم والنشر ، وصحب القراء والصالحين . ثم توجه إلى الديار المصرية واجتمع بالملك الظاهر فولاًه الخطابة بالجامع الأموي ، فقدم في ذي القعدة سنة اثنين وتسعين . ثم لما قدم السلطان في سنة ثلاث وتسعين ولاه القضاء في ذي الحجة ، فباشر بعفة ومهابة زائدة وتصميماً في الأمور مع نفوذ كلة . وكان يُكتب السلطان بما يُريد فيرجع الجواب بما يختاره . وانصبهت الأوقاف في أيامه وحصل للقراء معاليم كثيرة . ودرس الفقه والتفسير في مدارس القضاة وغيرها ، ودرس بالشامية الجوانية والركنية في وبيع الآخر سنة اثنين وثمان مئة عوضاً عن ابن سري الدين بولالية النائب تنبك ، وولي مشيخة الشيوخ ، انتزعاً من كاتب السر ابن أبي الطيب في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين . ثم وقت له أمور أوجبت تغير خاطر السلطان عليه ، منها أنه طلب منه أن يقرره من مال الأيتام شيئاً فاماًتنع ، فعزله بعد ما باشر سنتين ونصف في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين . وكشف عليه وعقدت له مجالس ، وحصل في حقه تحصب ، ولفقت عليه قضايا باطلة أظهر الله تعالى براءته فيها . ولم يسمع عنه مع كثرة أعدائه أنه ارتكب في حكم من الأحكام ، ولا أخذ شيئاً من قضاة البر ، كما فعل من بعده من القضاة . ثم ولـه الناصر القضاة طولية ، ثم خطابة دمشق ومشيخة الشيوخ غير مرّة . ثم ولاه الناصر القضاة في صفر سنة اثنتي عشرة وثمان مئة ، فلم يمكنه إجراء الأمور على ما كان عليه أولاً ، لتغير الأحوال واختلاف الدولة . ثم صرفه إلى مير شيخ عند استيلائه على دمشق في جمادى الآخرة من السنة . وفي فتنة الناصر ولـي قضاة الديار المصرية مدة الحصار ، ثم انتقض . وكان خطيباً بليناً له اليـد الطولـي في النظم والنشر مع السرعة في ذلك . وكان من أعظم أنصار الحق وأعوانه ،

ظاهر الديانة، كثير البكاء . وكتب بخطه الكثير ، وجمع أشياء . توفي يوم الخميس الخامس الحرم سنة ست عشرة وثمان مئة . وكانت جنازته مشهورة ودفن بالسفح بجحش زاوية أبي بكر بن داود (ص ١٠٦)



**علاء الدين السبكي** ثم تولى قضاء الشام علاء الدين (١) بن أبي البقاء السبكي سنة ست وسبعين وعمر ، وأعيد في ربيع الآخر سنة تسعة وسبعين وعمر ، وأعيد في ذي الحجة سنة اثنين وثمان مئة وعمر ، وأعيد في الحرم سنة خمس وثمان مئة وعمر ، ثم أعيد في جمادى الآخرة سنة ست وثمان مئة وعمر ، وأعيد في جمادى الأولى سنة سبع وثمان مئة . وفي رمضان منها استختلف عن الشيخ برهان الدين ابن خطيب عذرا . وكان يسعى عند النائب لما كان بصفد في قضاة صفد فولاه . فلما قدم العسکر قدم معهم ولم يمكنه قاضي القضاة من الإثبات بل في سماع الدعوى وما يتلقى بها ، وذلك برسالة الأمير انسبياي .

قال الأُسدي : وعمر وأعيد في ذي الحجة سنة ثمان وثمان مئة من جهة نوروز ، فلما جاء السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق إلى دمشق طلبه على وجه قبيح فاختفى ومات في اختفائه .

قال ابن حجر في «إنباء الغمر» : علي بن محمد بن عبد البر السبكي علاء الدين بن أبي البقاء .

ولد سنة سبع وخمسين بدمشق ونشأ بعصر ، وقدم دمشق مع والده سنة خمس وسبعين ، ودرّس بالصارمية ، وولي قضاء القدس مررتين في دولة الظاهر ، ومررتين في دولة الناصر . وكان يذكر بالفقه ويشارك

- ۱۲۵ -

في غيره . مات سنة تسع وثمانين من رعب أصابه بسبب مال طلب منه على سبيل الدهر ، فاختفى عنده إبراهيم بن الشيخ أبي بكر الموصلي ثغات مخفية . قال ابن حبّي : كان رئيساً مختبراً ، ذكيراً ، فاضلاً . وهو آخر البيت السبعي ، وكان مخفياً من الملك الناصر فرج . وأول ما استقر في سنة ست وثمانين . خضر قراءة تقليده قضاه الشام وقضاه مصر . انتهى

- ۱۲۷ -

ثم ولی قضاء الشام شمس الدين (١) الـخـنـائـي في جـمـادـىـ الـأـوـلـىـ سـنـةـ شـمـسـ الدـيـنـ الـخـنـائـيـ  
تمـانـ مـئـةـ ، وـعـزـلـ وـأـعـيـدـ فـيـ ذـيـ الحـجـةـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـعـمـانـ مـئـةـ وـعـزـلـ .  
وـأـعـيـدـ فـيـ ذـيـ القـمـدـةـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـتـمـانـ مـئـةـ وـعـزـلـ . وـأـعـيـدـ فـيـ جـمـادـىـ الـآـخـرـةـ  
سـنـةـ تـسـعـ وـثـمـانـ مـئـةـ .

قال الاَمْسِدِيُّ فِي سَنَةِ ثَمَّـعٍ هَذِهِ : وَفِي جَمَادِيِ الْآخِرَةِ نَصْفِهِ لَبْسُ الْقَاضِي  
شَمْسُ الدِّينِ الْأَخْتَانِيُّ خَلْمَةُ قَضَاءِ الشَّامِ ، وَانْفَصَلَ إِبْنُ حَجَّيُّ بَعْدَ وَلَايَةِ  
شَهْرَيْنِ . وَكَانَ نَصْفُ الْخَطَابَةِ بِيَدِ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ حَجَّيِّ ، فَانْتَزَعَهُ  
ابن الاختاني . انتهى

ثم قال في ثانٍ عشرية : خطب القاضي شهاب الدين البااعوني بالجامع ،  
سعي في الخطابة ونظر الحرمين ، فكتب له بذلك توقيع قبل سفر السلطان  
بيوم . وكان ابن الإخنافي أضاف هذه الأشياء إلى توقيع بالقضاء فأبطله  
هذا ، وخطب يومئذ . انتهى

ثم قال في شعبان : وفي رابعه خطب القاضي شمس الدين الإختناني بالجامع . انتزع الخطابة من الباعوني ، وبقي الوظائف بتوقيع أحضره . انتهى

ثم قال في سنة ست عشرة وثمان مئة في ربيع الاول : وفي مستهل يوم الجمعة خطب القاضي شهاب الدين البااعوني بالجامع بتوقیع . أخذها ومشیخة الشیوخ وغيرها من القاضی شمس الدين الاخنائی . انتهى وُعزز ، وأعيد في شعبان سنة إحدى عشرة وثمان مئة وعزل ، وأعيد في أواخر سنة اثنتي عشرة ، ولم يتمكن من المباشرة الى أن قدم السلطان الملك الناصر فرج في صفر سنة ثلاثة عشرة . فباشر ، وُعزز وأعيد في ربيع الاول سنة خمس عشرة وثمان مئة . واستمر الى أن توفي في رجب سنة ست عشرة وثمان مئة .

قال الأسدی في رجب منها : وقاضی القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن القاضی تاج الدين محمد بن نصر الدين عثمان الاخنائی الشافی . مولده على ما بلغني سنة سبع وخمسين وسبعين مئة . تنقل في قضاء البر ، وولي قضاء الركب في سنة سبع وثمانين عن ابن جماعة وبشفاعة الامیر جبرائيل . وكان قاضی زرع ، انتقل اليه في رجب سنة ست وثمانين من الرحمة ثم (ص ١٠٧) ولی قضاء غزّة ، ثم في ذی القعدة سنة ثلاثة وتسعين ناب في القضاء بدمشق عن القاضی شهاب الدين البااعوني . ونزل له شهاب الدين بن الظاهري عن قضاء العسكر في ذی الحجة من السنة . ودرس بالظاهرية الجوانیة ، نزل له عنها علاء الدين الكرکی کاتب السر . وكان قد أخذها عن ابن الشهید . وولي وكالة بيت المال أيضاً . ثم ناب للقاضی علاء الدين بن أبي البقاء لما ولی القضاء في جمادی الآخرة سنة ست وتسعين ، ثم ولی نظر الجيش بدمشق عوضاً عن القاضی شمس الدين بن مشكور في رمضان سنة ست وتسعين ، وبذل عليه مالاً كثيراً فلم يعش حاليه فيه ، ولم يحسن مباشرته ، فعزل منه بعد ثمانية أشهر وعاد الى نيابة القضاء ووكالة بيت المال . ثم ولی قضاء حلب في جمادی الآخرة سنة سبع وتسعين

ونزل عن المدرسة الظاهرية لاتاج الدين بن الشهيد . ثم عُزل عن قضاء حلب في رجب سنة تسع وثمانين . ثم ولـي قضاء دمشق ، والخطابة ، والمشيخة ، وما يضاف إلى ذلك من التداريس والأنوار في جمادى الأولى سنة مـئـةـ . ثم عـُـزـلـ في شـعـبـانـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـمـئـةـ ، ثم أـعـيـدـ في ذـيـ الـحـجـةـ مـنـهـاـ ، وـفـيـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـمـئـةـ عـُـزـلـ عنـ مـصـرـ بـالـقـاضـيـ شـرـفـ الدـيـنـ مـسـعـودـ ، ثم أـعـيـدـ منـ غـيـرـ أـنـ يـأـشـرـ مـسـعـودـ . اـنـتـهىـ وـدـفـنـ بـتـربـتـهـ الـإـخـنـائـيـةـ (١)ـ جـوـارـ الجـامـعـ الـأـمـوـيـ .

وقال الأسمدي أيضاً في ذيله في رجب سنة ست عشرة المذكورة : وفي ليلة الجمعة سابع عشره توفي قاضي القضاء شمس الدين الإختنائي ، وصلى عليه من الغد بالجامع الاموي .



ثم ولـيـ قـضـاءـ الشـامـ أـصـيـلـ الدـيـنـ أـصـيـلـ بـنـ عـمـرـ بـنـ سـلـيمـ فـيـ شـعـبـانـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـمـئـةـ .

ورأيت في «إنباء الغمر» لـابن حـرـبـ (٢)ـ بـنـ عـمـانـ الـأـسـلـيـمـيـ أـصـيـلـ الدـيـنـ . ولـيـ قـضـاءـ الشـامـ وـاستـنـابـ شـهـابـ الدـيـنـ بـنـ حـجـيـ فـيـ الـحـكـمـ وـالـخـطـابـ وـمـشـيخـةـ الشـيـوخـ مـنـ نـصـفـ رـمـضـانـ ، ثـمـ حـضـرـ وـبـاشـرـ بـنـفـسـهـ ، ثـمـ صـرـيفـ وـسـعـىـ فـيـ قـضـاءـ الشـافـعـيـةـ بـعـصـرـ فـلـمـ يـتـمـ لـهـ ذـلـكـ ، ثـمـ قـرـرـ فـيـ قـضـاءـ دـمـشـقـ فـيـ الشـهـرـ المـذـكـورـ فـيـ أـوـاـخـرـ دـوـلـةـ الـظـاهـرـ بـعـالـ اـقـتـرـضـهـ ، فـبـاشـرـهـ قـلـيلـاـ فـلـمـ تـحـمـدـ سـيرـتـهـ ، فـلـمـ يـلـبـثـ الـظـاهـرـ أـنـ مـاتـ فـسـيـ الـإـخـنـائـيـ حـتـىـ عـادـ ، وـرـجـعـ الـأـصـيـلـ إـلـيـ مـصـرـ ، وـاسـتـحـرـ مـعـزـلـاـ ، وـنـالـهـ بـالـقـاهـرـةـ مـعـنـةـ بـسـبـبـ الـدـيـوـنـ الـتـيـ تـحـمـلـهـ ، وـتـسـجـنـ بـالـصـالـحـيـةـ مـدـةـ ثـمـ أـطـلـقـ .

(١) وـرـدـ ذـكـرـ هـذـهـ التـرـبةـ فـيـ تـنـيـهـ الطـالـبـ ١ : ١٢ـ فـيـ «ـدـارـ الـقـرـآنـ الرـشـائـيـةـ»

(٢) لـمـ يـتـرـجـمـ لـهـ فـيـ الضـوءـ

وكان له استحضار يسير من السيرة النبوية ، ومن شرح مُسْلِم . فكان يلقي درسه غالباً من ذلك ، ولا يستحضر من الفقه إلا قليلاً ، مع أنه لازم الصدر بن رزين ، وتسبيب بالشهادة . ولد سنة أربعين وتوفي في أواخر ذي الحجة سنة أربع وثمان مئة عن أكثر من ستين سنة .



شيس الدين بن عباس

شمولي قضاء الشام شمس الدين محمد بن عباس بن محمد الصلبي في جمادى الأولى سنة أربع وثمان مئة . ثم عزل وأعيد في جمادى الآخرة سنة خمس وثمان مئة .

قال ابن حجر فيمن مات من الأعيان صنة سبع وثمان مئة : محمد (١) ، ابن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الصلبي ثم الفزوي (٢) ، شمس الدين .

ولد سنة خمس وأربعين أو قبلها . وهو سبط البرهان بن وهيبة . ونشأ في حجر خاله البدر بن وهيبة . وولي قضاء غزة في أوائل هذا القرن مُضناً إلى القدس ، ومن قبل ذلك قضاء بعلبك وحمص وحماة مراراً ، ثم قدم القاهرة فسعى في قضاء المالكية بدمشق فوليه ولم يتم أمره . ثم ولي قضاء دمشق على مذهب الشافعى بعد الوقفة أشهراً . ثم عزل وما ت معزولاً . وكان مفترطاً في سوء السيرة قليل العلم . وأذن له الشمس ابن خطيب بيرود في الإنفاس .

قال ابن حجي : مات في أول جمادى (ص ١٠٨) الأولى . وكان إذا ولي القضاء إنما يُكتب له مجردًا عن الأنظار والوظائف ، فإنه كان أرضى

(١) انظر السخاوي ، الضوء ٧ : ٢٧٧

(٢) في الضوء « المعري »

بها أهل العلم ورضي بالقضاء مجرداً . ومدة ولاته لقضاء دمشق في المرتين  
سنة وشهر . وكان ولـي قضاء بعلبك سنة ثمان وثمانين عوضاً عن رجل  
من أهل الرواية يدرّس بدار الحديث بها وهو لا رواية ولا دراية له . انتهى .



ثم ولـي قـضـاء الشـام نـاصـر الدـين بن خـطـيب نـقـرـين فـي فـي الـقـمـدة  
ناـصـر الدـين بن خـطـيب سـنة خـمـس وـمـيـان مـئـة . واعـتـفـل وـعـزـل وـأـعـيد فـي شـوـال سـنة اـلـثـنـي عـشـرـة  
نـقـرـين وـمـيـان مـئـة من جـهـة الـأـمـير شـيـخ نـائب الشـام .

قال ابن حجر في تاريخه : محمد (١) بن محمد بن محمد الحموي ناصر  
الدين بن خطيب نقرین . اشتغل قليلاً ، وولي قضاة حلب سنة اثنين  
وأربعين ، فباشرها مباشرة غير مرضية ، فعزل بعد سنة ونصف وتوجه  
إلى القاهرة ليسعى ، فأعاده الظاهر إلى آخرى بردي نائب حلب ،  
فحصلت له محنة ، وأهانه وجسه بالقلعة ، ثم عاد إلى القضاة ، فباشرها  
قليلاً ، ثم صرِفَ ، واستقر يتنقل في البلاد إلى أن عاد إلى  
ولاية قضاة حلب في أيام نيابة شيخ بها . ثم عزل ثم مات ،  
وفي غضون ذلك ولـي قـضـاء دـمـشـق مـدـة وـطـرـابـلـسـ أـخـرى . وـلـما قـام نـورـوزـ  
بـدـمـشـق قـدـمـ ، فـلـما قـتـلـ نـورـوزـ قـبـضـ عـلـيـه شـيـخـ فـي سـنة ثـمـانـيـ عـشـرـةـ  
وـجـبـسـه بـصـفـدـ ، ثـمـ أـخـرـجـ مـيـتاـ ، وـيـقـالـ إـنـ ذـلـكـ بـدـسـيـسـةـ مـنـ كـاتـبـ  
الـسـرـ اـبـنـ الـبـارـزـيـ لـأـنـ كـانـ يـمـاـدـيـهـ فـيـ الـأـيـامـ النـاسـرـيـةـ وـالـنـورـوزـيـةـ . وـلـما  
بلغـ السـلـطـانـ ذـلـكـ قـمـ عـلـىـ اـبـنـ الـبـارـزـيـ . وـكـانـ اـبـنـ خـطـيبـ نـقـرـينـ قـلـيلـ  
الـبـضـاعـةـ كـثـيرـ الـجـرـأـةـ ، كـثـيرـ الـبـذـلـ وـالـعـطـاءـ ، إـلـاـ إـنـ يـتـعـانـيـ التـزوـيرـ

(١) لم يترجم له في الضوء .

— ١٣٠ —

بالوظائف وبالدور (٩) ، سرقها من أهلها بذلك . وكان موته سنة مئان عشرة وثمانين مئة . انتهى



— ١٣١ —

شہاب الدین الحصی ثم ولی قضاء دمشق شہاب الدین احمد بن محمد الحصی (١) فی ذی القعده سنۃ سنت وثمان مئة ، وعزل وأعيد فی ذی القعده سنۃ ثمان وثمان مئة .

قال الاَسدي في سنۃ ثمان المذکورة في ذی القعده : وفيه وصل القاضي ابو العباس الحصی متولیاً قضاة الشافعیة . ونزل بالشامیة البرانیة فهرع الناس للسلام علیه وأظہروا الاستبشار لشدة بغضهم لولایة من قبله من أجل ابنه . فاستأکل على الناس ، وتصدی لاذامه ، وصادر مباشری الاوقاف . ثم فی آخره وصل توقيع القاضی الحسپانی . وكان کتاب توقيمه بعد وصول أبي العباس بثلاثة أيام . انتهى

وقال ابن حجر فی سنۃ سبع وثمان مئة : وفي أول يوم من المحرم وصل أبو العباس الحصی <إلى> دمشق على قضاة الشافعیة بها . وفي ربیع الاول صریف عنه . وكان قییح السیرة متباھراً بأخذ الرشوة .



— ١٣٢ —

علاء الدین السبکی وولی علاء الدین بن أبي البقاء (٢) . قال ابو الفضل بن حجر فی « معجم شیوخه » : علي بن محمد بن محمد بن عبد الله السبکی ، علاء الدين بن أبي البقاء الدمشقی الشافعی . اشتغل بالفقہ وولی قضاة دمشق

(١) لم يترجم له في الضوء .

(٢) لم يترجم له في الضوء .

في سنة مائة وتسعين . والملك الظاهر بدمشق . فحضر قراءة تقليله  
قضاء مصر وقضاة الشام . ثم وليه في دولة الناصر مرتين . وقدم  
القاهرة بعد ذلك . سمعت كثيراً من فوائد بدمشق في الرحلة ، وأجاز  
له العلامة عز الدين بن جماعة ، وغيره . ومات مختفياً في سنة تسع  
وثمان مئة . وكانت سيرته في القضاء حسنة . انتهى



ثم ولـي قضاء الشام شهاب الدين أحمد (١) بن العلامة عماد الدين  
الحسبيـ، في جـادـىـ الـأـوـلـىـ سنـةـ ثـمـانـ وـمـائـةـ منـ جـهـةـ الـأـمـيرـ شـيـخـ  
نـاـبـ الشـامـ حـيـنـئـذـ . ثـمـ جاءـهـ الـوـلـاـيـةـ منـ مـصـرـ فيـ شـعـبـانـ منـ السـنـةـ المـذـكـورـةـ .  
وـرـأـيـتـ فـيـ «ـ تـارـيـخـ »ـ الـأـسـدـيـ فـيـ سنـةـ ثـمـانـ المـذـكـورـةـ فـيـ جـادـىـ  
الـأـوـلـىـ : وـفـيـ ثـانـيـهـ وـلـيـ الشـيـخـ شـهـابـ الدـيـنـ الـحـسـبـانـيـ قـضـاءـ دـمـشـقـ مـنـ  
قـبـلـ الـأـمـيرـ شـيـخـ ، وـأـذـنـ لـهـ غـيـرـهـ مـنـ قـضـاءـ فـيـ الـحـكـمـ ، وـأـخـذـ بـنـ  
الـحـسـبـانـيـ نـصـفـ الـخـطـابـةـ الـذـيـ بـيـدـ الـقـاضـيـ عـلـاءـ الدـيـنـ بـنـ آـبـيـ الـبـقاءـ .  
انتهى كلامه .

ثم قال في شعبان : وفيه وصل توقيع (ص ١٠٩) القاضي شهاب الدين  
الحسبيـ بالـقـضـاءـ وـماـ أـضـيفـ إـلـيـهـ مـنـ نـصـفـ الـخـطـابـةـ ، وـنـصـفـ نـظرـ الـحـرـمـينـ  
وـتـدـرـيـسـ الـغـزـالـيـ ، وـنـظـرـهـ ، وـغـيـرـ ذـلـكـ . وـكـانـ النـاـبـ كـاتـبـ فـيـهـ .  
وـكـانـ يـمـاـشـرـ مـنـ جـادـىـ الـأـوـلـىـ بـوـلـاـيـةـ الـأـمـيرـ شـيـخـ . وـكـانـ قدـ اـسـتـأـذـنـ  
فـيـ الـحـكـمـ الـقـاضـيـ الـخـنـقـيـ إـلـاـ إـنـهـ كـانـ يـوـلـيـ قـضـاءـ الـبـرـ وـلـيـسـ لـهـ ذـلـكـ . اـنـتـهـىـ  
وـعـزـلـ وـأـعـيـدـ فـيـ آـخـرـ ذـيـ الـقـعـدـةـ سنـةـ ثـمـانـ المـذـكـورـةـ بـتـوـقـيـعـ مـنـ  
مـصـرـ ، وـافـكـسـرـ الـأـمـيرـ شـيـخـ وـحـكـمـ نـورـوزـ ، وـهـرـبـ إـلـىـ مـصـرـ وـمـعـهـ

(١) انظر السحاوي ، الضوء ، ١ : ٢٣٧ ؛ ابن العياد ، شذرات ٧ : ١٠٨.

القاضي شهاب الدين الحصي المزول به . وُعزّل وأعيد في جادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وثمان مئة من جهة الأمير شيخ لا استولى على دمشق وعُزل (١) .

قال الأسدى في « تاریخه » في ذى الحجه سنة أربع عشرة وثمان مئة : وفي يوم الائتين ثامن عشره أفرج عن القاضي شهاب الدين الحسپاني بعد إقامته بالقلعة شهرین وثلاثة أيام . ثم يُقال إن الكتاب الذى ورد بالفبض عليه تصحیح على كاتب السر بالشام فان فيه القبض على جماعة منهم الخسفاوى فصحف القارىء وقال الحسپاني . انهى وأعيد في سنة خمس عشرة ثم عُزل ، ومات معزولاً .

وهو أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال الحسپاني النابسي ثم الدمشقى العلامة الحافظ ، قاضي قضاة دمشق وفقيرها وابن فقيهها ، شهاب الدين أبو العباس ابن العلامة شيخ المذهب عماد الدين أبي الفداء . ولد في أواخر سنة تسع وأربعين وسبعين مئة بدمشق وطلب الحديث بنفسه فقرأ وسمع على الصلاح ، وابن أميلة ، وابن الهبل ، وابن رافع وإسماعيل بن كثیر ، وخلق ، من حدود السبعين إلى قرب التنان مئة . ولم يزل يسمع حتى سمع من دون شيوخه . ودخل القاهرة مراراً . وسمع بها من البهاء بن العز ، وجويرية . وبعلبك ، وثقة بآلية ، وحضر في العربية عند العنابي فبرع فيها وفي عدة من الفنون وهو شاب . وكان ذا ذكاء مفرط . ودرس قديعاً بالأمبينة ، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية ، وناب في الحكم فلم تُحمد سيرته . وألّف « شافي الامي » في

(١) في هامش الاصل هنا ما بالي « ومات معزولاً منة ستة عشرة وثمان مئة . وهو احمد بن ابي احمد بن السنبلي (?) ابو العباس المصرى الحصي . اشتغل بيلادة حصن وولي قضاءها وقضاء الشام . وكان نبيلاً في الفقه ذكره ابن المبرد في رياضه كذلك « بخط ابن طولون .

نخريج أحاديث الرافعي » و « الدو المنظوم في سيرة النبي المعصوم »  
و « تعليقاً » على الحاوي ، و « طبقات الشافية » وغيرها . ومات في  
يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانمائة . ودفن  
بسفح قاسيون .



نُعْمَانُ الدِّينُ بْنُ حَجَّيِ  
نم ولـي قضاء الشام نجم الدين عمر (١) بن حجي السعدي الحسـباني  
في ربيع الآخر سنة تسع وثمانـمائة .  
قال الأـسـدي : في سـنة تـسع هـذـه ، في رـبيع الـآخـر : وـفي تـاسـع  
عـشـرـه لـبـسـ القـاضـي نـجـمـ الدـيـنـ بـنـ حـجـيـ خـلـمـةـ القـضـاءـ مـنـ الـقـبـةـ ، وـذـكـرـ  
بعـدـ سـفـرـ السـلـطـانـ . اـتـهـىـ  
وـعـزـلـ وـأـعـيدـ فـيـ شـوـالـ سـنـةـ عـشـرـ وـثـمـانـ مـائـةـ . اـتـهـىـ  
شـوـالـ سـنـةـ أـحـدـ عـشـرـ وـثـمـانـ مـائـةـ . اـتـهـىـ  
وـقـالـ فـيـ سـنـةـ سـتـ عـشـرـ فـيـ جـمـادـيـ الـأـوـلـيـ : وـفـيـ تـاسـعـ عـشـرـيـهـ وـقـعـ  
بـيـنـ قـاضـيـ القـضـاءـ نـجـمـ الدـيـنـ بـنـ حـجـيـ وـبـيـنـ كـاتـبـ السـرـ نـاـصـرـ الدـيـنـ  
الـبـصـرـوـيـ كـلـامـ عـلـىـ بـابـ الـظـاهـرـيـ الـجـوـانـيـ ، فـتـوـاصـلـاـ إـلـىـ أـنـ جـذـبـ كـاتـبـ  
الـسـرـ الدـبـوـسـ عـلـىـ القـاضـيـ وـضـرـبـهـ وـتـعـدـيـ عـلـيـهـ كـثـيرـاـ . وـاتـفـقـ أـنـ القـاضـيـ  
رـدـ الدـبـوـسـ بـيـدـهـ بـيـدـهـ فـيـ وـجـهـ كـاتـبـ السـرـ فـأـمـرـ فـيـهـ ، وـذـكـرـ بـحـضـرـةـ  
قـاضـيـنـ مـنـ نـوـابـ القـاضـيـ الشـافـيـ . فـتـرـافـعـاـ إـلـىـ النـائـبـ ، وـطـلـبـ مـنـ حـضـرـةـ  
الـشـهـادـةـ بـالـوـاقـعـ . فـأـمـتـنـعـاـ مـنـ أـدـاءـ الشـهـادـةـ وـقـالـاـ : قـدـ حـصـلـ بـيـنـهـاـ الـمـكـافـأـةـ  
وـأـنـصـفـ النـائـبـ الـقـاضـيـ كـثـيرـاـ . فـلـمـ خـرـجـ أـغـرـىـ النـائـبـ بـهـ بـأـنـهـ مـنـ جـهـةـ  
الـمـصـرـيـنـ وـحـسـنـ لـهـ أـخـذـ شـيـءـ ، فـرـسـمـ عـلـيـهـ بـمـسـجـدـ دـارـ السـعـادـةـ . وـشـقـ  
ذـاكـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ ، وـشـرـعـ أـعـداـوـهـ فـيـ تـرـتـيـبـ قـضـاـيـاـ عـلـيـهـ وـأـغـراضـيـاتـ .

(١) انظر السخاوي ، الضوء ، ٦ : ٧٨ ؛ ابن العياد ، شذرات ٧ : ١٩٣

ثم إن النائب رفعه إلى القلمة لأمر اقتضى ذلك ، ثم أطلق في ثامن عشر جمادى الآخرة بسمى الخواجا شمس الدين (ص ١١٠) ابن مزاق ، وغرم شيئاً وخذله الفقهاء . انتهى

وقال في سنة سبع عشرة وثمان مئة في صفر : وفي يوم الأربعاء الخامس عشر منه في حصار البريد لنيروز ، جاء إليه من مصر . وصحبه نجم الدين ابن حجي وقد ولأه قضاء دمشق . قال : سلمنا على قاضي القضاة نجم الدين بن حجي وقد استقر في قضاء القضاة ، والخطابة ، والمشيخة وما يتبع ذلك . والقاضي شمس الدين البيناني استقر في قضاء الخفيفية . وحكي أنما قاضي القضاة نجم الدين أنه من مصر إلى عكا لم ير في العسكر سكراناً ، وإذا أقيمت الصلاة بادروا إليها . وحكي أنهم لما وصلوا إلى قطية رأى القاضي في نومه كأنه سافر ، إذا ذهب إلى جماعة وبينهم شيخ جاسن قال : فسلّمت عليهم فقال لي ذلك الشیخ : إلى أين أنت ذاهب ؟ فقلت : إلى دمشق . فقال : لعلك مع هذا السلطان ؟ فقلت له : نعم . فقال خذ هذه العصي فاعطه إياها ، وأوصه بحرم أبي إبراهيم ، وأنني محمد . فلما ذهبته سألت رجلاً : من هذا ؟ فقال هذا موسى بن عمران عليه السلام . قال : بفئت إلى السلطان وفسرته عليه وعبرته له . ففرح به فرحاً شديداً وقال : ينبغي أن تدق البشائر لهذا المقام . ولما وصلنا إلى القدس ولـي نظره لشاهين الشجاعي نقيب القلمة كان ، وأمره بعمره ضياع الخليل عليه السلام ، وأعطاه بلدين إقطاعاً له ، وأكل الوصية في عمل مصالح الحرم والسباط . انتهى

وقال فيها في رمضان : وفي ثانية ورد مرسوم ينكر فيه على القضاة بسبب كثرة نوابهم ؛ فعزل القاضي الشافعى نوابه وأبقى أربعة : شهاب الدين الغزى ، وشهاب الدين بن موسى ، ومحبى الدين المصرى ، وابن الحسbanى . وعزل

برهان الدين بن خطيب عدرا ، وشمس الدين الكفيري ، وتقى الدين  
اللوباني . انتهى

وقال في سنة تسع عشرة وثمان مئة في جمادى الآخرة : وفي يوم  
الخميس الخامس عشر منه جاء ابئش الذي كان حاجاً من عند السلطان ومعه  
مرسوم بمحكمة القاضي الشافعى والكشف عليه <وفيه> : « وقد استقر  
في رأينا عزله ، فيعيّن اثنان من نوابه للحكم بين الناس الى أن يحضر  
من ولائنه » . فعيّن المباشرة الشيخ برهان الدين بن خطيب عدرا ،  
والفاضى تاج الدين الحسپانى . فباشرا الى أن صحت ولاية القاضى الجديد . انتهى

وقال في آخرها : ثم أعيد قاضى القضاة نجم الدين بن حجّى ،  
ولم يقدم الى الآن ، ويعاشر عنه نيابة الحكم في المدرسة الأسدية القاضى  
شرف الدين السباقى . انتهى

وقال في سنة عشرين وثمان مئة في المحرم : وفي يوم الاثنين رابعه  
دخل قاضى القضاة نجم الدين بن حجى الى دمشق متولياً القضاء ،  
والخطابة ، ومشيخة الشيوخ ، والتداريس ، والانتظار المضافة اليه ، على  
جارى عادته . وذلك بعد ما بات بداريا ، وضرب له النائب هناك جاماً  
ومدّ له سساطاً ، وخرج النائب الى لقائه واهتم الناس الدخوله بباء مطر  
مززعج ، فرجع النائب قبل وصول القاضى ، ودخل القاضى وقد سكن  
المطر ، ومعه القضاة والفقهاء والحاجب والأمراء ، ودعاه الناس كثيراً  
وأوقدت له شموع كثيرة ، وُقرىء توقيعه بالجامع بحراب الحنفية ، وهو  
من إنشاء تقى الدين بن حجة ، وفيه لفظ زائد وحظر على من عاداه  
وقام عليه ببعض العذاب كثيرة ، وفي التوقيع : الخطابة ، ومشيخة الشيوخ ،  
والذاصرية ، والغزالية ، والصدقات ، والرسستان ، والحرمين ، والأسرى  
وغير ذلك ، على قاعدة ابن جماعة . وكتب في مستهل القعدة الحرام .

قرأه شهاب الدين بن المارتبني بحضور القضاة وال حاجب وال أمراء ، وجاء  
ال أمراء والقضاة معه الى بيته . انتهى

وقال فيها ، في ربيع الأول : وفي ثانى عشره استناب قاضي القضاة  
نجم الدين بن حجبي رجلًا من أهل طرابلس يقال له تاج الدين البعلبكي  
وهو محظوظ لا يعرفه أكثر الناس . فانحرف كثير من الفقهاء (ص ١١١)  
من ذلك . وحتى لي الفاضي تاج الدين الزهرى أنَّ ابن جماعة لما ارسل  
إلى جمال الدين البهنى واستنابه شقَّ ذلك على الشيخ شهاب الدين الزهرى  
وعيين من يصلح لها من الفقهاء الشافعية بدمشق ستين نفساً . انتهى

وقال في سنة ست وعشرين وثمان مئة في رجب : وفي يوم الاثنين  
ثامن عشره أدير الحمل ولم يركب النائب لضعفه ، ولا القاضي الشافعى  
بن حجبي ، له مدة بالناصرية . والسبب أنه لم يركب لما بينه وبين النائب  
يعنى - تنبك ميق - من العداوة . وكان به وجمع في رجليه . وفي آخر  
هذا اليوم طلم الحاجيان اثنانى والصغرى إلى بيت القاضى إلى الناصرية  
وعرَّفاه أنَّ مرسوماً جاء بالقبض عليه ، فقام ونزل معها ، ودخل به من  
باب النصر إلى القلعة ، ولم يكن وصل مرسوم بالقبض عليه إفياً وصل  
هجان بالقبض عليه . فرُدَّ إلى مسجد دار السعادة ، وُرسم عليه جماعة  
مع واحد من الحجاج بالنوبة . وفي الكتاب أنه عزل من القضاء وذلك  
إجابة لسؤال النائب . وشاع ولاده فاسن بن القاضى جلال الدين البعلبكي  
ثم لم يصح . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم الاثنين خامس عشره وصل البريد بالكشف  
على قاضي القضاة ومعه أبو شامة ، وجاء معه مرسوم بأن يكون نائباً عن  
القاضى ابن زيد وقرىء الكتاب على النائب . وكان النائب هو الذى  
سعى في أمور القاضى حتى تم له ما تم . انتهى

ثم قال في شعبان منها : وفي يوم الجمعة سابعه أذن للناس بالاجتماع

قاضي القضاة نجم الدين بعد الحجر والتشديد عليه ، ومنع أحد من الوصول اليه . وكتب خطه بعشرين الف دينار مكرها . انتهى ثم قال فيه : وفي يوم السبت السادس عشر رفع القاضي نجم الدين ابن حجي الى القلمة وأجلس بمجلس أبي الدرداء ، وذاك لشدة ضعف النائب . انتهى

ثم قال فيه وفي يوم الأحد رابع عشر شهر رمضان وصل هجتان وعشرون كتاباً ، الى أن قال : وفيه ترقى زائد للنائب ، وفيه فصل يتعلّق بالقاضي نجم الدين أنْ يعتمد المحضر الذي أثبته أبو شامة بعشرين الف دينار ، وأنْ يعتمد المحضر الذي كان ابن عبادة قد أثبته في سنة تسعة عشرة أنه يتيس عن أمور الناس ثلاثة الف دينار ، وأنْ يطلب النائب ذلك منه ويفعل فيه ما أراد . فوجدوا النائب قد مات في سابع عشر شعبان منها . فاجتمع أخصام القاضي وهو أربعة : القاضي الحنفي ، ومحبي الدين المالكي ، والاستدار ، وأبو شامة وطلبوا القاضي الحنبلي فنفذ ما حكم به أبو شامة ثم طلبوا المالكي ، فطلب بعض جماعته ، وأهين ، وهدّده باهتم يحكموا بعزله وحبسه ، وهو رجل قليل العلم ضعيف في نفسه ، فنفذه ، وقيل إن سودون من عبد الرحمن ، واركان الظاهري ، ويلبغا المظفرري ، وكاتب السر ، وغيرهم يحطّون على القاضي وكان القاضي قد رفع رأسه بموت النائب وانخشى أخصامه فانقلب الحال في هذا اليوم وطلب القاضي أنْ يُمقد له مجلس وسعى في ذلك ، فلم يوافق أخصامه على حضوره ، وأخذ القاضي خطوط الفقهاء ببيان ما حكموا به ، وأرسل كل من الفريقين الى مصر ما أعدّه . انتهى

ثم قال في شهر رمضان : وفي يوم الأحد ثامنه وصل الخبر أنْ قاضي القضاة نجم الدين استقر في القضاء على عادته ، في ثاني عشرة شعبان ، وكان قبل ذلك قد وصل الخبر بأنه يزن عشرة آلاف دينار

ويضمن عليه على خمسة وينتزع . فضمه: خلق من الناس وكتبوا خطوطهم  
بئنة دينار وثمانين وأكثر ، فلما وصل الخبر بولايته ذهب أعوازه إلى أبي  
شامة وقبضوا عليه وأحضاروه إلى القلمة وأدخلوه إلى جس الخيلات ، ثم  
ذهبوا به إلى بيت الحاجب - هو برباي - فأرسله إلى القاضي (ص ١١٢)  
وأهانوه في الطريق ، وضربوه وجعلوا عمامته في رقبته ، وحبسه القاضي  
المالكي . وخرج قاضي القضاة بعد العصر إلى بيت الحاجب وهو مستضعف  
فساهم على الحاجب ورجع . وكان قد ساعد القاضي ، وكان في قضيته .  
ورجع القاضي وبين يديه نائب القلمة ، وبعض الحجاب ، وناظر الجيش ،  
والفقهاء ، وخلق كثير من العوام ، والطبلخانة بين يديه ، وجاء إلى  
بيته ، ورجع غريمه المسكين ابن زيد إلى بلده مخزناً في ليلة الثلاثاء  
عاشره . وقيل إنه غرم ست مئة دينار . وكانت مباشرته أول شعبان .  
ولم يدخل المدرسة الظاهرية للحكم وإنما كان يحكم بيت السيد شهاب الدين  
نقيب الأشراف ، ونائبه أبو شامة على الباب مترصد لقطع الصناعات ،  
وتقي الدين الويانى هو الذي يباشر الحكم بالظاهرية . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم الخميس ثالثي عشره ليس القاضي نجم الدين  
الخاتمة وذهب إلى الاصطبغ فسلم على الحاجب وركب الحاجب معه وبقية  
الحجاب ، وكانت السر ، والقضاة ، والأعيان ، وجاوا إلى بيته في خدمته ،  
ولم يقرأ توقيمه لأنّه ضعيف ويشق عليه الآن النزول إلى الجامع . انتهى  
ثم قال فيه : وكان قد تأخّر على قاضي القضاة خمسة آلاف دينار  
بغاءت تذكرة بطلها . فلما كان يوم الاثنين سادس عشره طلب الذين  
خدمّنوا القاضي إلى بيت حاجب الحاجب ، ورسم عليهم هناك ليزنوا  
ما كتبوا به خطوطهم ، فداموا هناك أياماً إلى أن وزنوا ، بعضهم وزن  
جميع ما كتب به خطه ، وبعضهم بعضه ، وتحمل القاضي عنه ، واستتبع

الناس ذلك جداً . اتهى <sup>(١)</sup>

ثم قال في سنة سبع وعشرين ومائة في ربيع الآخر : في يوم الثلاثاء تاسع عشره وصل كتاب القاضي ابن مزهر بأنه رسم لقاضي القضاة نجم الدين بن حجي أن يتوجه إلى مصر حسب سوآلاته . وكان قد سأله الحضور إلى مصر مراراً . اتهى

ثم قال فيه : وفي يوم الجمعة ثانية عشرية : وفي هذا اليوم وصل ساع بطلب قاضي القضاة نجم الدين بن حجي بسوآلاته ، ومعه كتب فيها <sup>(٢)</sup> تطبيب لقلب القاضي وإكرام . اتهى

ثم قال فيه : وفي يوم الخميس ثامن عشرية سافر قاضي القضاة نجم الدين بن حجي متوجهاً إلى القاهرة بعد ما سلم على النائب ، وخرج معه القضاة والمحجوب ، والأمراء ، وكاتب السر ، فودّعوه ثم رجموا كاتب السر إلى بيته . اتهى

ثم قال في شوال منها : وفي أوائله جاءت الأخبار بولاية قاضي

(١) في حاشية الأصل ، بخط ابن طولون ، مالي :  
وقال ابن حجر في إبناء الفجر : عبيد الله بن محمد بن محمد بن زيد البعلبكي . ولد سنة ستين تقريباً ، وتفقه على ابن الشريسي ، والقرشي ، وغيرهما بدمشق . ثم ولي قضاء بلده قبل الثالث ، ودرس وأتقى . ثم ولي قضاء طرابلس في سنة عشر ، ثم ولاة المؤيد قضاء دمشق عوضاً عن نجم الدين ابن حجي في سنة ١٩ . ثم في سنة ٢٦ في أيام الأشرف ، وكانت مدته في الولايات يسيرة جداً : الأولى ستة أشهر . والثانية شهران ونصف شهر . ولما صرف في الغوبة الثانية حصل له ذلة كبير وقهقق زائد وذهب غالباً كان حصله في عمره ، ولحقه فالج فاستمر به إلى أن مات في ربيع الأول سنة ٨٢٩ . اتهى

وذكره في معجم شيوخه وزاد : وعنه الصحيح عن أحمد بن عبد الكرييم سعياً .

(٢) كتب فيها « مكررة في الأصل » .

القضاة نجم الدين بن حجي كتابة السر بالديار المصرية عوضاً عن المروي  
وشق ذلك على بعض أصحابه . انتهى

ثم قال في سنة تسع وعشرين وثمان مئة في ذي القعدة : وفي ليلة  
الاربعاء مستهله سافر قاضي القضاة نجم الدين بن حجي إلى مصر مطلوباً ،  
إلى أنْ قال : بسعى القاضي الشافعي يعني السيد ابن فقيب الأشراف في  
منهه عند النائب إلا بمرسوم ، خاء مرسوم وكتب معه إلى نائب غزه ، ووالى  
قطلية بتكييفه من الوصول إلى مصر فسافر في الليل من الناصرية البرانية  
ولم يجتمع بالنائب . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم السبت السادس عشر منه وصل ساع من مصر  
بتطلب قاضي القضاة الشافعي ، وأخبر الفاصل بأنه رأى قاضي القضاة  
نجم الدين بن حجي حصل له إكرام في مصر وأن السلطان أكرمه ما  
اجتمع به وأصلاح بينه وبين جانبه الدوادار . انتهى

ثم قال في ذي الحجة : وفي يوم الاثنين السادس عشر سافر بهاء الدين  
ابن القاضي نجم الدين بن حجي ، ومعه كتب من كتب أبيه وحواتجه  
بناءً على أنه يقيم بمصر . انتهى

ثم قال في سنة ملايين وثمان مئة في المحرم : وفي يوم السبت تاسعه ،  
وهو ثامنه على تاريخ المصريين ، خلع على قاضي القضاة نجم الدين بن  
حجي بقضاء الشافعية ، والخطابة ، ومشيخة الشيوخ ، على جاري عادته ،  
ولم يكن ذلك في حساب الناس فإن السيد شهاب الدين أخذ معه تقادم  
هائلة ، وأنه يعطي ما يطلب منه ، ويماشر مع القضاة وظيفة الوزارة  
(ص ١١٣) والاستدارية ويزيد على القبط والباشرين فيها يفعلونه ويتجه  
لهم إلى غير ذلك مما يقتضي رواجه عندهم ، فقدر الله تعالى أنْ غير  
ذوهم عليه ، وضربوه . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم السبت ثالث عشرية وصل الخبر الى دمشق  
بأن قاعي القضاة نجم الدين بن حجي أعيد الى قضاء الشام ، وما معه  
من الوظائف على عادته ، وصرف السيد . ولم يكن ذلك في حساب الناس  
لكثره ما أخذه السيد معه وكثرة ما يتعين به ، مع مباشرته طرح السكر  
والبهار ، والشعير ، والكلام في المكس ، والقلت ، فرجح هذه الامور  
كلها اليه والمعول فيها عليه ، ولم يسمع ذلك عن قاضٍ من قضاة المسلمين  
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

وفي كتاب السلطان : والأمر الى النائب وال حاجب الامر باءکرام  
نجم الدين وتعظيمه وتنفيذ كلاته ومعاملته بما يليق به ، واده عرض عليه  
قضاة مصر فامتنع .

وفي كتاب الامير جاني بك الدوادار : أنّه حضر بين يدي السلطان  
في يوم السبت ثانى المحرم وخلع عليه ولم يدر المباشرون والأمراء بماذا خلع  
عليه ، بل ظنوا أنه بقضاء مصر ، وأنه حصل له من السلطان إكرام كثير  
وإقبال زائد ، وإنّ جميع مباشري (١) مصر في خدمته ولم يغنم الدرهم الفرد .  
وفي كتاب قاضي القضاة نجم الدين أنه استشفع بكل أحد في الاستئفاء  
فلم يُحبب إلى ذلك .

ولما قدم قاضي القضاة نجم الدين حتى لي أنه حصل له إكرام كثير  
من السلطان وإكرام زائد وحكي ذلك مفصلاً ، وأنّ السيد حصل له  
إهانة زائدة ، وشكى عليه خلق كثير ، وكان يلقب هناك بالوزير ،  
ومشدّ الدواين ، والمسنة مخلص . وكتب الى كاتبه ، والى الشيفخين شمس  
الدين الكفيري وتقى الدين الويانى بأنّ « يباشر » (٢) نيابة الحكم . فحصل  
توقف ، لأنّه كتب وهو في غير عمله ، فأوجب ذلك أن استأذنا القاضي

(١) ص « مباشرين » .

(٢) ص « يباشر » .

المالكي في الحكم . ولا وصل قاضي القضاة جدّد الولاية . انتهى  
ثم قال في صفر منها : وفي يوم الخميس ثانى عشره دخل الى دمشق  
قاضي القضاة نجم الدين بن حجّي وعليه خلعة ، ومعه القضاة والامراء  
والعلماء والمبashرون ، وخلق كثير الى الغاية . وجاء الى الجامع الاموي  
وقرئ تقبيلده عند محراب الصحابة . قرأه نائب كتاب السرقي الدين  
القرشي وفيه عظيم زائد ، وفيه مع القضاة الخطابة ، ومشيخة الشيوخ ،  
ونظر المارستان ، وغير ذلك من الوظائف . وكتب في ثانى الحرم .  
وبلغنا ان السلطان زوّده بخمس مئة دينار ، وأعطاه فرساً ، وسأله  
ان يحالله ما وقع منه في حقه . وبلغنا أنَّ السيد حصل له في مصر  
إهانة كثيرة ، ووقدت عليه شكاؤى متعددة ، وإعراض من السلطان  
والامراء ، واستبعدوا ما كان يقع منه من الطرح والكلام في المكس  
ونحو ذلك . وكان خرج قاضي القضاة من مصر يوم الخميس العشرين من  
الشهر ، وأقام في غزة والرملة اياماً لأجل المطر ، ولم يجتمع بالنائب ،  
تفاوت هو واياه عند الرملة . قال : وقصدته ففاتها ، وكان مسافراً الى  
مصر مطلوباً . انتهى

ثم قال في سنة ثلاثين وثمان مئة في شوال : وفي يوم الاثنين رابع  
عشريه لبس قاضي القضاة خلعة جاءت مع دواداره من مصر ، وجاء اليه  
المحاجب ، والنواب ، والقضاة ، وغيرهم فلبسها من بيته وتوجه الى النائب  
فسأله عليه ورجم والخلق في خدمته . انتهى

ثم قال في ذي القعده منها : وفي ايمان الاثنين وهو أول فصل الصيف  
مانيه ، قُتل نجم الدين بن حجي بمنزله بالنيزب . وكان النائب سودون  
من عبد الرحمن راجعاً من سفره الى بلاد نابلس ، فجاءه مرسوم بالرجوع  
وولي شخص التقدمة ، وألزم بمال . فبلغ النائب الخبر وهو بقبة يليغا ،  
فباء هو وال الحاجب الى بيت القاضي ، واجتمع هناك خلق كثير ، ولم يعلم

فأعل ذلك غير ان الناس يظنون ظناً لقرآن اعتمدوها ، والله أعلم بحقائق الأمر . وذكرت زوجته أنها استفاقت وهو يضطرب ، فظنت أنّه قد ملأ غ بخاست ، فرأى شخصين على رأسها أحدهما أسم مردوع والآخر طويل أشقر . فهربت إلى المجلس إلى عند الجوار ولم يتكلّموا إلى (ص ١١٤) أن خرج الرجل المذكوران من النقب الذي دخل منه . وُوْجد فيه ضربة في رقبته هي التي قتله ، وفي رأسه أخرى ، وفي جنبه عدة ضربات وحصل للناس من ذلك رعب شديد ، وخافوا على أنفسهم . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم الخميس الخامس سافر بهاء الدين ولد قاضي القضاة نجم الدين بن حجاجي إلى مصر ، واستخدم معه جماعة . وسافر معه من جهة النائب اسنبابي مشد عمارة النائب الذي استقر في نيابة نظر الجامع ، وأخذ معه محضراً بما وقع في أمر والده . وجاء شخص وأخبر أنه رأى وقت دق ثنتين عند جسر الغزي نحو عشرين فارساً ورجلاً وهم طالعون في العقبة ، وسمع الصراخ من بيت القاضي . فكُتب ذلك في الحضر . انتهى

ثم قال : وفي يوم الثلاثاء سابع عشره وصل بهاء الدين ولده إلى مصر وأكّرم . وأسف السلطان على ما وقع أسفًا كثيراً ، وحصل للمصريين عليه حزن كثير . وفي هذه الأيام وصل كتاب من مصر ، أرسل إلى قاضي القضاة نجم الدين المقتول بمزيل أبي شامة ، أحد أعدائه وأن لا يمكّن من السفر إلى مصر ، « وأنّا قد كتبنا إلى والي قطية بنعه من التوجه إلى مصر » . واتفق أنّ أبا شامة كان قد سافر إلى مصر ووصل إليها ، فتحسّن وفسق على جاري عادته ، والتلف على ولد قاضي القضاة . انتهى

وقاضي القضاة نجم الدين المشار إليه هو عمر بن حجاجي بن موسى

ابن أحمد بن سعد الإمام ، العالم ، المتقن ، ناصر السنة ، وقائم الظالمين  
المبتدعة ، قاضي القضاة نجم الدين أبو الفتوح ابن العلامة فقيه الشام  
علاّم الدين أبي محمد السعدي الحسبياني الدمشقي .

ربيع الآخر سنة تسعمائة ، ثم انفصل بعد شهرين . ثم ولـي القضاـء بعد ذلك ست مرات . ومدة مباشرته إحدى عشرة سنة وكسر ، وذلك في مدة اـحدى وعشرين سنة وبـسبعة أشهر . ووـقـعـ بيـنهـ وبينـ جـمـاعـةـ منـ مـعاـصـريـهـ منـ النـيـابـ (١)ـ وـانـقـضـاهـ وـغـيرـهـ فـتـنـ وـشـرـورـ ، وـحـصـلـ لهـ بـذـكـرـ مـخـفـيـ ، وـأـوـذـيـ فـصـبـرـ وـأـظـهـرـ منـ الشـجـاعـةـ وـثـبـاتـ الجـاـشـ ماـيـعـجزـ عـنـ مـثـلـهـ ، كـلـ ذـكـرـ وـالـلـهـ يـنـصـرـهـ عـلـىـ أـعـدـائـهـ وـيرـفـعـ كـلـتـهـ عـلـيـهـ . وـقـدـ درـسـ بالـشـامـ بـتـيـنـ ، وـالـرـكـنـيـةـ ، وـالـظـاهـرـيـةـ ، وـالـفـزـالـيـةـ . وـفـيـ أـوـاـخـرـ عمـرـهـ ، فـيـ جـهـادـيـ الآـخـرـةـ سـنةـ (صـ ١١٥ـ)ـ سـبـعـ وـعـشـرـينـ ، وـلـيـ كـتـابـةـ السـرـ بـالـدـيـارـ الـمـصـرـيـةـ فـبـاشـرـهـ دـونـ سـنةـ . ثـمـ وـقـعـ بيـنهـ وـبـيـنـ جـانـيـ بـكـ الدـوـادـارـ فـتـنـةـ ، فـمـزـلـ وـأـخـرـجـ عـلـىـ وـجـهـ غـيرـ مـرـضـيـ (٢)ـ ، وـغـرـمـ مـالـاـ كـثـيرـاـ . وـكـانـ حـسـنـ التـصـرـفـ فـيـ الـعـلـومـ إـلـىـ الـفـاـيـةـ ، جـيـدـ الـذـهـنـ حـادـ الـقـرـيـحةـ ، ذـكـيـاـ فـصـيـحاـ ، يـاقـيـ الـدـرـسـ بـتـيـنـ (٣)ـ وـتـؤـدـةـ ، وـيـرـدـ عـلـىـ مـنـ يـبـحـثـ مـعـهـ بـالـعـلـمـ لـاـ بـالـقـوـةـ . قـالـ الشـيـخـ جـمـالـ الدـينـ الطـيـبـيـ إـنـهـ كـانـ يـدـرـسـ أـحـسـنـ مـنـ أـخـيـهـ شـهـابـ الدـينـ . وـصـدـقـ فـيـهـ قـالـ ؟ لـأـنـ الشـيـخـ كـانـ يـسـتـرـوحـ وـيـمـقـيـ بـمـاـ يـلـقـيـهـ ، وـأـمـاـ قـاضـيـ القـضـاءـ فـكـانـ يـعـتـنيـ بـدـرـوـسـهـ كـثـيرـاـ ، وـكـانـ حـسـنـ الـمـلـقـقـ لـلـنـاسـ كـثـيرـاـ ، كـثـيرـ الـمـبـاسـطـةـ لـهـمـ ، مـحـسـنـاـ لـلـفـرـاءـ وـالـوـارـدـيـنـ عـلـيـهـ ، كـثـيرـ الـمـسـاعـدـةـ لـأـهـلـ الـعـلـمـ وـالـإـحـسـانـ إـلـيـهـمـ وـالـتـوـدـدـ لـهـمـ ، وـكـانـ قـاـمـاـ لـلـظـلـمـةـ وـالـمـبـتـدـعـةـ ، لـاـ يـهـابـ أـحـدـاـ مـنـهـمـ ، وـلـاـ يـمـالـيـ ، وـلـاـ يـنـصـرـهـ وـيـؤـيـدـهـ . وـحـصـلـ لـلـفـقـهـاءـ بـهـ عـزـ وـرـفـةـ . وـكـانـ يـمـقـدـ الـفـقـراءـ وـالـصـالـحـيـنـ وـيـسـكـرـهـمـ وـيـزـورـهـمـ ، وـمـحـاسـنـهـ جـمـعـةـ وـمـنـاقـبـهـ كـثـيرـةـ وـعـلـيـهـ مـأـخذـ ، وـرـحـمـةـ اللـهـ وـاسـةـ .

(١) كـذـاـ ، بـدـلـاـ مـنـ النـوـابـ

(٢) كـذـاـ بـدـلـاـ مـنـ «ـمـُرـضـ»

(٣) كـذـاـ بـدـلـاـ مـنـ «ـبـتـيـنـ»

قال ابن حجر في « تاریخه » في سنة احدی وعشرين وثمان مئة :  
وفي حادی عشر جمادی الاولی ولد للسلطان ولد اسمه موسی . فأرسل  
مرجان الخزندار مبشرًا به الى البلاد الشامية ، فكان في حرکته سبب  
عزل القاضی نجم الدين بن حجی قاضی الشافعیة بدمشق . وذكر أنه وصل  
إلى دمشق فأعطاه كل رئیس ماجرت به العادة ولم ينصفه القاضی الشافعی .  
لما رجع في شعبان أغرى السلطان به ، ونقل عن النائب أنه يشكو من  
القاضی الشافعی المذکور ، وأنه مأله في حکومۃ فغضب بسببه وbadr  
بعزل نفسه ، فلما تحققَ السلطان ذلك غضب عليه لكونه بادر بعزل نفسه  
بغیر استئذان ، وكتب الى النائب بحبسیه بالقلعة ، واستمرت دمشق شاغرةً  
عن فاضِ الى اوائل شوال . فاستطعَ السلطان عليه حق رضي عنه  
وأعاده . ومات ابن السلطان موسی المذکور في ليلة شوال . انتهى

ثم قال في سنة خمس وعشرين في شوال : وفيه صرف القاضی  
نعم الدین بن حجی عن قضاء دمشق بتاج الدین الكرکی . انتهى  
ثم قال في سنة سبع وعشرين في جمادی الاولی : وفي رابع عشرة  
قدم القاضی نجم الدین بن حجی من الشام الى القاهرة فاستقر في كتابة  
السر في العشرين من جمادی الآخرة ، وصرف المروی . انتهى

ثم قال في سنة ثمان وعشرين : وفيها قبض على نجم الدین بن حجی  
في العاشر من جمادی الآخرة وعُوِّق في البرج في القلعة ثم ثُني الى  
الشام ، ووكل به شرطي معه في سلسلةٍ من حديد ، وأهين جداً ،  
وأنزل الموكل بأن يُنادي عليه في كل بلد دخله ، فاذا وصل الى دمشق  
نودي عليه : منْ كانت له عليه ظلمةٌ فليطلبها ، فأُحيط بداره ،  
وتحمل جميع ما فيها . فلما وصل الى غزة وفاته كتابُ السلطان بطلاقه  
ولأکرامه وإرساله الى دمشق وإقامته بها بظلالاً . وكان السبب في ذلك

أَدْهَ باشِرَ كُنَّابَةَ السَّرِّ بِغَيْرِ خِبْرَةٍ بِاِصْطَلاحِ الْوَظِيفَةِ، وَسَلَّكَ مَعَ الْمُصْرِيَّينَ طَرِيقَتِهِ فِي أَخْذِهِ الْحَلْقَ (١) مَعَ الْأَقْبَالِ عَلَى الْأَهْوَى فِي الْبَاطِنِ فِيهَا يُقَالُ .  
ثُمَّ إِذْهَ كَانَ أَنْزَمَ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ فَحَمَلَ مِنْهَا خَمْسَةَ، فَطَوَّبَ بِالْجَمِسَةِ الْأُخْرَى، وَلَوْزَمَ بِالْمَطَالِبِيَّةِ، فَضَجَّ مِنْ ذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَى السُّلْطَانِ وَرَقَّةً يُذَكَّرُ فِيهَا إِذْهَ مِنْذَ وَلِيَ السُّلْطَانَ غَرَمَ كَذَا وَكَذَا أَفَ دِينَارٍ وَفَصَّلَهَا، فَمَطْفَفَ عَلَيْهِ، وَبَسْطَ ذَلِكَ . قُسْتُلَ بَعْزَلَهُ بَيْنَ النَّيْرَبِ وَالرَّبُّوَةِ (٢) فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثَيْنَ وَمِائَةِ مَهْرَةٍ، وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ أَخِيهِ عَنْ ثَلَاثَ وَسَيِّنَ سَنَةِ وَكَسْرَهُ . وَرَوَيْتَ لَهُ مَنَامَاتِ حَسَنَةٍ تَدَلُّ عَلَى سَعَادَتِهِ فِي الْآخِرَةِ كَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .



وَقَالَ الأَسْدِيُّ فِي ذِيلِهِ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشَرَةِ وَمِائَةِ مَهْرَةٍ فِي رَجَبٍ : تَاجُ الدِّينِ الزَّهْرِيُّ وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ تَاسِعَ عَشَرَ طَلَبَ جَمَاعَةُ الْمُعَاهِدِ الشَّافِعِيَّةِ — وَالْطَّالِبُ الْأَمْيَرُ نُورُوزُ — إِلَى دَارِ السَّعَادَةِ لِتَعْبِينِ قَاضِيِّ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَأَعْرَضَ مَلِكُ الْأَمْرَاءِ عَنِ السَّعْيِ بِالْبَرْطِيلِ، وَهَذِهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ . فَوَقَعَ الْإِتْفَاقُ عَلَى الْقَاضِيِّ تَاجِ الدِّينِ، هُوَ ابْنُ شَهَابِ الدِّينِ الزَّهْرِيِّ، مَدْرَسُ الشَّامِيَّةِ الْبَرَانِيَّةِ . وَكَانَ ضَرِبُ عَنِ لَوْيَتِهِ الْجَمَالِ بِسَعْيِ الْأَمْيَرِ ارْغُونَ شَاهِ الْإِسْتَادَارِ وَالْتَّزَامِهِ بِمَا يَقُولُ بِهِ مَنْ يَرُومُ ذَلِكَ . فَخَلَمَ (ص ١١٦) عَلَى قَاضِيِّ الْفَضَّا تَاجِ الدِّينِ، وَجَاءَ إِلَى الْجَامِعِ وَمَعَهُ الْفَضَّا وَأَهْلُ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِمْ . فَدَرَسَ فِي مَحْرَابِ الْحَنْفِيَّةِ فِي قَوْلَهِ تَمَالِيَ ﴿ وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ، مَا كَانَ لَهُمْ خَيْرٌ ﴾ (٢) وَاسْتَقَرَ بِنَوَابِ الْقَاضِيِّ الْأَخْنَافِيِّ مَا عَدَا ابْنِ

(١) انظر موقع النَّيْرَبِ وَالرَّبُّوَةِ فِي مَنْطَقَةِ الصَّالِحِيَّةِ لِدِهَانِ

(٢) سُورَةُ الْقَصْصِ ٢٨ : ٦٨

نقيب الأشراف وهم : شهاب الدين الفزى ، والشيخ شهاب الدين بن نشوان ، والشيخ محي الدين المصري ، والشيخ شمس الدين الكفيري ، والشيخ تقي الدين الوبائى . انتهى

فباشر الى أن آلت دولة نوروز اوائل سنة سبع عشرة ، فأعيد القاضى نجم الدين بن حجّي في صفر منها .

ترجمة تاج الدين المشار اليه هو عبد الوهاب (١) بن احمد بن تاج الدين الزهرى صالح بن احمد (٢) بن خطاب الامام العلامة صدر المدرسين مفتى المسلمين قاضى القضاة تاج الدين ابو نصر ابن الشيخ الامام العلامة شيخ الشافعية قاضى القضاة شهاب الدين ابى العباس البقاعى الاصل الدمشقى المعروف بابن الزهرى .

مولده سنة سبع ، بتقدیم السین ، وستين وسبعين مئة ، وحفظ « التیزن » للبارزی وغيره . وأخذ عن والده ، وعن الشيخ نجم الدين ابن الجابی ، والشيخ شرف الدين بن الشريشی ، وغيرهم من مشايخ المصر هو وأخوه القاضى جمال الدين . ونشأ على طریقة حسنة وملازمة اطلب العلم وأتقى في الشامية البرانية في جمادی الآخرة سنة خمس وثمانين وسبعين مئة هو وأخوه وجماعة من الطلبة منهم الشيخ شهاب الدين بن نشوان ، والشيخ شهاب الدين بن زهرة بسؤال الشيخ شهاب الدين بن حجّي . وحضر قراءة « الحنتصر » على والده ، وفرغ منه في جمادی الآخرة سنة احدى وتسعين . وفي هذا الشهر اذن له والده بالارتفاع ، ودرّس في العادلية الصغرى في حیاة والده ، وناب عن والده في القضاة في تلك المدة الياسيرة ، ثم ناب بعد ذلك في القضاة مدة طویلة ونزل له

(١) انظر السخاوي ، الضوء ٥ : ٩٦ ؛ ابن العياد ، شذرات ٧ : ١٦٧

(٢) في الضوء « محمد »

والله عند موته عن نصف تدريس الشامية البرانية والأخيه جمال الدين النصف فباشر ذلك . ثم توفي أخوه في أوّل سنة احدى وثمان مئة فرُزَل له عَمَد موته عن نصف تدريس الشامية البرانية ، والقليجية ، وقضاء المسكر ، وغير ذلك . واستمر على ذلك بعد الفتنة . ولصدى لافتاء ، وكان يكتب كتابة حسنة ويستحضر « التميز » إلى آخر وقت . وذهنه جيد . وكان عادةً ما كانا كثير التلاوة ، ويقوم بالليل ، وعند هذه حشمة وأدب ، ولسانه طاهر ، وقد ولأه الامير نوروز القضاة بعد وفاة ابن الأختناني في رجب سنة ست عشرة ، فباشر إلى ان قدم المؤيد في اول السنة الآتية ، وبasher بمنه ولكن نقم بعض الناس ولايته على هذا الوجه . توفي في شهر ربيع الأول سنة اربع وعشرين وثمان مئة ودُفِن بمقبرة الصوفية على والله رحمةها الله تعالى .

\*

— ١٣٦ —

قال الأسمدي في سنة تسعة عشرة وثمان مئة في رجب : وفي ليلة شيس الدين بن زيد  
الحادي سبع عشرة وصل بريدي ومعه توقيع قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد (١) بن زيد من بعلبك ، ومعه مكاببات إلى القضاة والى الشيخ شهاب الدين الغزي ، وتاج الدين الحسبياني ، واستنابها . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم الاثنين صادسه دخل قاضي القضاة جمال الدين ابن زيد من بعلبك ولاقه القاضي المالكي والفقهاء إلى رأس المقبة ، والقاضي الحنفي والحنفيي وحاجب الحجاب إلى سفل المقبة ، ولبس الخلعة من جامع الأفراط وجاء إلى الجامع ومعه خلق كبير على العادة ، وقرئ تقلیده

(١) انظر : السحاوي ، الضوء ٥ : ٦٥

بالمقصورة قرأه تاج الدين ابن افتخار ، وتاريخه سادس رجب . وفيه  
القضاء على عادة القاضي نجم الدين بن حجي ، وليس فيه تعرّض إلى  
غير ذلك . وولي نيلاب القاضي نجم الدين نيابة في ساعته بيت الخطابة  
وهم : الشيخ شهاب الدين الغزوي ، والشيخ برهان الدين المدرسي ،  
والشيخ تقي الدين الوبائي ، والشيخ حمي (ص ١١٧) الدين المصري  
والقاضي تاج الدين الحسبياني . وذلك بعد عزل نجم الدين والترسم عليه  
بسبب شكاوى من جهة الأوقاف وغيرها . ثم سافر إلى القاهرة في  
رمضان منها برسوم شريف . انتهى

ثم قال في سنة عشرين وثمان مئة في الحرم : وفي يوم الخميس سابعه  
سافر القاضي ابن زيد راجعاً إلى بلده بعلبك وقد استقر عوضه قاضي  
القضاء نجم الدين . انتهى .

ثم قال في سنة مت وعشرين : وفي مستهل شهر رمضان منها وصل القاضي  
جمال الدين بن زيد من بعلبك ، وذهب على جسر ابن شوّاس (١) إلى  
النائب وكان بخامة بقبة يليغا (٢) وهو فيه مستضعف ، فخلع عليه وجاه  
مع القضاة وكاتب السر ، وقريء تقليله بالمقصورة . وهو مؤرخ بثالث  
عشر وسبعين . وفيه القضاء والخطابة والخلافات وغير ذلك على قاعدة قاضي  
القضاء نجم الدين ، وبإشراف نيابة القضاة أبو شامة وهو مدبر أمر القاضي . انتهى  
والقاضي ابن زيد المشار إليه هو قاضي القضاة جمال الدين عبد الله  
ابن زيد البعلبكي الشافعي . أخذ هو والشيخ شرف الدين بن السقف  
بدمشق عن الشيختين شرف الدين بن الشرباعي وزين الدين القرشي وغيرها ،  
ودرس بيته وأفقي وولي قضاء بيته قبل الفتنة بعده يسيرة ، وولي قضاء

ترجمة  
ابن زيد

(١) انظر خطاط الصالحة لدهمان

(٢) قبة يليغا كانت خارج القدم جنوب دمشق

طرابلس في سنة عشر مدةً يسيرة . ثم ولي قضاء دمشق ، وخطابة الجامع الأموي ، ومشيخة الشيوخ ، في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة عوضاً عن القاضي نجم الدين بن حجي ، فباشر ذلك مباشرةً لا بأس بها ودارى الناس ، ثم عزل في آخر السنة ورجع إلى بلده وبقي مقيماً فيه ، وبهذه الخطابة وتدريس النورية ، وغير ذلك . ثم في شهر رجب من السنة الماضية جاءت ولايته دمشق والخطابة والشيخة عوضاً عن القاضي نجم الدين أيضاً . فقدم ودخل في الابيات على القاضي نجم الدين ولم يحصل منه سياسة كالمرة الأولى ، فإنه كان في هذه المرة مغلوباً على رأيه مقهوراً . ثم عزل بعد مباشرة سبعة وأربعين يوماً ، ورجع إلى بلده وقد حصل له كلفة كثيرة وقهر زائد ، وحصل له فالج ولوفة . وكان قبل ذلك به راجف في بدنه . توفي أذان الصبح بعلمك يوم الثلاثاء ، السادس ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة . رحمة الله تعالى .



وقال الأسدى في ذيله في سنة سبع وعشرين وثمانمائة في شوال : شهاب الدين بن نقىب الأئمّراف وفي يوم السبت ثانى عشره وصلت "كتاب السيد شهاب الدين بن نقىب الأئمّراف بأنه استقر" في قضاء دمشق على قاعدة قاضي القضاة نجم الدين ابن حجي . انتهى

ثم قال في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة في شعبان : وفي يوم الخميس ثانية دخل السيد شهاب الدين بن نقىب الأئمّراف (١) إلى دمشق متواهماً قضاء القضاة بها ، ودخل دخولاً عظيماً : لاقاه النائب ، والقضاة ، والأمراء ، والأئمّراف وخلق كثير . ولبس الخلعة من قبة يلبعنا . وكان

(١) انظر ابن العاد ، شذرات ٧ : ٢٠١

قد بات بها ، وجاء مع النائب إلى دار السعادة ، ثم جاء إلى الجامع ومعه الفضاة والفقهاء والمحجّب وناظر الجيش ، وفُرى تقليده وفيه تعظيم كثير وهو على قاعدة الفاضي نجم الدين ، وفيه أن " أحداً من القضاة الثلاثة لا يستنيب في البر" غيره . وكان الحنفي والحنفي يُستنيبان في بعلبك ونابلس والقدس . ثم ذهب إلى بيته ومعه الناس وبين يديه شموع كثيرة ، وفي يوم الجمعة ثالثه طلب الفاضي في مجلس حافل جمع فيه فقهاء الشافية وسائلني في المباشرة عنه ، فامتنعت ، وراجعني هو ومن حضر مراجعة كثيرة إلى أن استحقيت وسكت ولم يقع قبوله اذ ذاك . وولي الشيخ تقي الدين الوبائي ، والقاضي محبي الدين المصري . إلى أن قال في يوم الجمعة عاشره : وفي هذا اليوم استناب القاضي تقي الدين بن الحريري شهر الشيخ شهاب الدين الغزوي . وهذه أول نياته (ص ١١٨) ، وأما أول نياتي في سنة عشرين .

ثم قال في شعبان المذكور : وفي يوم الأربعاء تاسع عشرية طلع الشيخ عبد الله بن الشيخ خليل القلمي إلى جامع الحنابلة بالصالحية يريد الوعظ به - يعني مرة ثانية - وكان قد وعظ في العقاد في تلك المرّة ونار الشّر بينه وبين الحنابلة ، فقام عليه الحنابلة أيضاً . وكان معه جماعة من أصحاب الشيخ تقي الدين الحصني وغيرهم ، فحصل بينهم شر وقتل ، وجاؤ إلى دار السعادة وأهان القاضي شهاب الدين بن نقيب الأشراف ابن الشيخ خليل ، ونودي أن لا يتكلم في العقاد . وكان الشيخ تقي الدين الحصني قد جلس هذا الشهر بالجامع الاموي بعد العصر ايام الجمع واجتمع عليه خلق كثير ، وشرع يتكلّم في العقاد ويصرّح بكفر ابن تيمية ، ويقول : قد أفتى الشيخ برهان الدين الغزارى وغيره من علماء العصر بکفره . فشق ذلك على كثير من الناس ، وعظم ذلك على

الحنابلة ، وحصل في العوام وشدهم خطط شديد وعصابات ، وأشرف الناس على خطة صعبة وقى الله شرّها ، وضرب القاضي الشافعي المذكور بعض من تعرّض لابن تيمية وغيره وضرب من قالَ مِنْ لِيْسُ عَلَى عَقِيْدَةِ ابْنِ تِيمِيَّةَ فَهُوَ كَافِرٌ . انتهى

ثم قال في رمضان منها : وفي مسنده ضرب القاضي الشافعي شخصاً من الحنابلة ثبت عليه عنده أشياء من التشبيه وإنكار الرسل ، وغير ذلك ضرباً خفيفاً وظيف به ، وانطفت تلك الشرور من الجانين ولله الحمد . وقد كان الناس أشرفوا على وقوع فتنه بسبب الاعتقادات . انتهى

ثم قال في شوال منها : وفي يوم الجمعة حادي عشره حضر النائب » هو سودون من عبد الرحمن ، والقضاة ، ما عدا القاضي الشافعي فإنه كان غائباً بال بصورة بعد الصلاة ، وحضر نواب القاضي ، وقرىء عقيدة جاءت من مصر كتبها القاضي زين الدين التفعيني (؟) الحنفي ، وكان قد جاء كتاب السلطان وقرىء بدار السعادة وفيه النهي عن الكلام في المقائد وعن التعرّض لسبّ ابن تيمية . وما قرئ الاعتقاد المذكور بالجامع قبل القاضي الحنبلي انه انتهى إلى السلطان انك لا تبصر ولا تسمع ، وقد رسم بذلك تكتب قصة بخطك في هذا المجلس . فكتب قصة فيها أنه بلغ من العمر سبعة وسبعين سنة ، وقد متّه الله بيصره وسمعه ، وكتب عليها من حضر من القضاة : إنّ هذا خطأ . ثم نودي في الجمعة الآتية في دار السعادة والبلد نحو مرسوم السلطان أن لا يتكلّم أحد في المقائد والمخالفة لكتاب والسنة وطريقة الصلف ، وأن لا يتعرّض أحد إلى ابن تيمية وغيره من علماء المسلمين . انتهى

ثم قال في سنة تسع وعشرين ومائة في ذي الحجة : وفي يوم الخميس ثانية ، بعد عصره ، سافر السيد شهاب الدين بن نقib الأشراف القاضي الشافعي متوجهاً إلى مصر ومعه هدايا كثيرة . انتهى

ثم قال في سنة ثلاثين وثمان مئة في المحرم : وفي يوم السبت ثامنها  
خلع على قاضي القضاة ابن حجبي بقضاء الشافعية وما معها على جاري  
عادته . ولم يكن ذلك في حساب الناس ، فإن السيد شهاب الدين أخذ  
معه تقادم هائلة ، مع أنه يعطي ما يطلب منه . انتهى

ثم قال في صفر منها : وفي يوم الاثنين ثالث عشرية دخل القاضي  
شهاب الدين بن نقيب الأشراف راجعاً من مصر ، وعليه خلعة بنقاية  
الأشراف . ولقاء الحاجب الكبير والأمير الكبير وبعض الملاشرين ،  
ولم يلاقه أحدٌ من القضاة ولا من الفقهاء . فسبحان من يعزه ويدل . انتهى

ثم قال في شوال منها : وفي يوم الخميس عشرية اتفق أنّ شخصاً  
من بني الحافظ ، من لا مه استحقاق في قرية جسرین ، أثبت أبو شامة  
له محضراً بأن القاضي شهاب الدين بن نقيب الأشراف دخل تحت يده  
من جسرین والحمدية (١) ألف دينار وذهب هذا (ص ١١٩) إلى مصر  
وجاء مرسوم السلطان بطلب السيد إلى دار السعادة ، وعمل الحق معه ،  
وذلك بسم القاضي الشافعى ، فاتفق أنّ القاضي شهاب الدين أرسل إلى  
قاضي القضاة نجم الدين واسترضاه ، فلم ينزل هذا اليوم إلى دار السعادة ،  
وحضر بقية القضاة وبعض الفقهاء وأبو شامة . فلما وقف الخصم واشتكى  
من غير حضور السيد شهاب الدين أنكر النائب على أبي شامة ذلك وسببه  
سهماً كثيراً وأهانه ، وأقامه مرسوماً عليه إلى دار السعادة ثم أرسله إلى  
قاضي القضاة ورسم له أن ينزله ، فاختفى المذكور . فلما قتل القاضي  
نعم الدين توجه المذكور إلى مصر ساعياً في إنارة فتنة كعادته . انتهى  
والقاضي شهاب الدين المشار إليه هو أحمد بن علي بن إبراهيم بن  
عدنان الشرييف ، قاضي القضاة شهاب الدين الحسيني .

ترجمة  
ابن النقيب

(١) جسرین والحمدية قريتان في غوطة دمشق . انظر غوطة دمشق للأستاذ كرد علي

قال ابن حجر في الانباء : ولد سنة ثلاث وسبعين بدمشق ونشأ بها  
ومع والده تقابة الاشراف ، وكان فيه جرأة وإقدام . ثم ترقى بعد  
موت أبيه فولي تقابة الاشراف عوضه ، ثم كتابة السر في سلطنة المؤيد  
ثم ولي قضاء دمشق في سلطنة الاشرف ، ثم ولي كتابة السر في ذي  
الحججة سنة اثنين وثمان مئة .

وقال غيره : حفظ « التنبية » ، ولم يشتغل في شيء من العلوم ،  
وسمع الحديث ، وولي نظر العذراوية ، ثم نظر الجامع الاموي سنة اثنين  
وثمان مئة ، وباشر بعد الفتنة نيابة الاشراف لما ولي والده كتابة السر ،  
وناب في القضاء عن ابن عباس ، والاخنائي ، والزهربي . وولي نظر  
الجيش لنوروز مدة طيبة ، ثم عزل وصودر وأخرجت جهاته ، ثم  
استرجعها ، وولي كتابة السر بدمشق في سنة عشرين باشر مئتين وشهرين  
ثم استتابه نجم الدين بن حجي في القضاء لما حجّ باشر عنه . ثم  
استتابه لما حج نانيا . ثم لما ولي نجم الدين بن حجي كتابة سر مصر  
ولي هو قضاء الشافعية بالشام في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين .  
لما عزل ابن حجي من كتابة السر بمصر ورجع إلى دمشق حصل  
بینها شر كبير وغرما في ذلك أموالاً كثيرة . ثم ولي نجم الدين بن  
حجي القضاء في سنة اثنين ، ورجع الشريف من مصر معزولاً . ثم  
لما مات بدر الدين حسين ولي نظر الجيش بالشام نحو عشرة أشهر . ثم  
مات ابن مزهراً كاتب سر مصر طلب إلى مصر وولي كتابة السر عنه ،  
واستقرّ يباشرها إلى أن مات مطعوناً في يوم الأربعاء السادس  
عشري吉ادي الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمان مئة ، ودفن من الغد ،  
وهو اليوم الذي توفي ابن مزهراً فيه من العام الماضي ، وصلّى عليه  
السلطان يباب الوزير . وكان يده تداريس وأنظار كثيرة . ولما جاء

الخبر الى دمشق بوفاته وأخذ أهله في عزائه سقط سقف المزيزية ، وهي الى قرب بيته وكانت تحت نظره . فسبحان القمر لما يريد . انتهى



بهاء الدين بن حجي وقال الأستدي في سنة ثلاثين وثمان مئة في ذي القعدة : وفي سلخه استقر " ولد قاضي القضاة نجم الدين بن حجي ، وهو بهاء الدين ابو البقاء في قضاء دمشق مكان والده وعلى قاعدهه في الخطابة ومشيخة الشيوخ وغير ذلك . انتهى

ثم قال في سنة احدى وثلاثين المذكورة في المحرم : وفي يوم الاثنين سادسه دخل من مصر الى دمشق قاضي القضاة بها ابو البقاء ابن قاضي القضاة نجم الدين بن حجي وعليه خلعة وهو راكب الى جانب ملك الامراء ، وقيل إنه كتب خطه للسلطان بخمسة آلاف دينار عن القضاة . ومصالحة عن تركه والده ، وموهه ابو شامة ، وقد قرره قاضي القضاة من مصر في نظر الايتام ، والوصايا ، والصدقات ، وغير ذلك . وأخذ مرسوم السلطان بالحمل على ما يده من الولاية الشرعية ( ص ١٢٠ ) واستنابني قاضي القضاة بعد ما امتنعت وحلفت ايماناً مغلظة أن لا ألي ، فسألني القاضي الحنفي في ذلك وبالغ وألح" وحلف بالحق مرات على " أني أقبل ، فقبلت ، وكفررت عن يميني . واستناب بقية نواب والده . وفي يوم الجمعة عاشر الشهر خطب قاضي القضاة على منبر الجامع خطبة حسنة ذكر فيها ما جرى لوالده وسب من فعل ذلك ، وأنه قد باه بدمه وخسر الآخرة ، وتم " ض لفضل يوم عاشورا واثنى الناس على خطبته . انتهى

ثم قال في ١٧٣٤ الآخري منها : وفي يوم الثلاثاء سادسها جاء مرسوم

السلطان بنفي أبي شامة الى طرابلس . وكان القاضي قد ارسل يشتكى منه ، ومن سوء مباشرته فيجاء الجواب بذلك ، وفي الكتاب : إنه بلغنا سوء ما يعمده من أمر الاتساع ، والتركيز ، وما يغيّره من أحكام الشرع ، فإنه يزعم أنه متولٍ من جهة السلطان وهو كاذب ، واتبكت نائب إلى نائب طرابلس يمنعه من السفر من طرابلس .  
فأخرج من يومه . انتهى



- ١٣٩ -

ابن الحمراء

ثم قال في سنة اثنين وثلاثين المذكورة : في جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين وفي يوم الجمعة ثانى عشره وصل الخبر بعزل قاضي القضاة بهاء الدين بن حبى بقاضي القضاة شهاب الدين الأموي ويعرف أيضاً بابن الصلاح المصري وبابن الحمراء (١) ، وكان لما بلغ السلطان أن القاضي بهاء الدين يعاشر من لا يليق معاشرته – وهو نقيب القضاة علاء الدين بن البوطي الحموي ، فإنه كان بيء السيرة جداً مشهوراً بأشياء قبيحة ساقه الله وايتانا – وصح ذلك عند السلطان ، فطلب علم الدين البليقيني وعرض عليه القضاء بدمشق ، فامتنع من ذلك ، فطلب المذكور وعرض عليه ذلك فامتنع . فقال له السلطان : هذه الوظيفة جابت لي خمسة آلاف دينار ، وأنا أولئك فيها بلا شيء . فقال له : وظائف بمصر ما أقدر أتركهم . فقال : هم لك لا يتعرض لهم أحد واستنبع منهم من شئت . وما بيده : تدريس الشيخوخية ، ومشيخة سعيد السعداء . وخلع عليه في مستهل الشهر . انتهى

(١) انظر ابن العاد ، شدراث ٧ : ٢٣٤

ثم قال في سنة خمس وثلاثين المذكورة في ربيع الاول : وفي يوم الخميس ثانية عُقد عقد القاضي بهاء الدين بن حجي على بنت كاتب السر كمال الدين البارزى على صداق ثلاثة دينار . وحضر القضاة وجماعة من أرباب الدولة . انتهى

ثم قال في سنة ست وثلاثين المذكورة في صفر : وفيه استقر قاضي القضاة بهاء الدين بن حجي في القضاء والخطابة وما يُضاف الى ذلك عوضاً عن قاضي القضاة كمال الدين البارزى . انتهى

ثم قال في سنة سبع وثلاثين المذكورة في جمادى الآخرة : وفي يوم الجمعة ثالثه استناب القاضي شمس الدين محمد بن المكسي . انتهى

ثم قال في سنة ثماني وثلاثين المذكورة في صفر : وفي يوم الأربعاء سابع عشرة وصل هجان و معه توقيع بقضاء الشافعية للقاضي سراج الدين الحصى قاضي طرابلس عوضاً عن القاضي بهاء الدين بن حجي . انتهى

ثم قال في أول سنة ثلاثة واربعين وثمانين مئة : والقضاة : قاضي القضاة بهاء الدين بن حجي الشافعى ، وهو خطيب الجامع ، وشيخ الشيوخ ، مع كتابة السر . ولـ القضاء مسؤولاً في ذلك بعد ما امتنع وهو بمصر في مستهل ذي القعدة من السنة الماضية ، ودخل دمشق في ثاني جمادى الآخرة ، وفُرِئَ تقليده بالجامع ، وهو مؤرخ بعاشـر ربيع الآخر ، مضافاً اليه الخطابة ، الى ان عُزل بالقاضي شمس الدين الونانـي (ص ١٢١) المصري في شهر ربيع الآخر منها .

ثم قال في الحرم منها : وفي ثاني عشره استناب القاضي تقي الدين الأذري لـ الحاجة اليه ، فافتـ النائزـ علاء الدين بن الصيرفي والـ السيد تاجـ الدين لا يـ يـاشـرانـ الاـ إـلـىـ الـظـهـرـ وـمـنـ الـظـهـرـ تـقـ المـدرـسـةـ مـعـطـلـةـ ، وـحـصـلـ لـهـ شـفـاعـةـ . انتهى

والقاضي بهاء الدين ابو البقاء المشار اليه هو محمد بن عمر بن حجي ترجمة ابن حجي  
الدمشقي الشافعى نزيل القاهرة ، قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقاء بن  
قاضي القضاة نجم الدين .

قال التقي البدرى في ذيله المسمى « ببصرة اولى الأبصار في انقراس العمر بين الليل والنهار » : ولـي قضاء الشام بعد وفاة والده ، ثم عزل عنها وتولى نظر جيشها ، ثم عزل عنها بنظر جيش القاهرة ، ثم عادت إليه وهو بالقاهرة فباشرها مما ، ثم عزل من مصر وعاد إلى الشام على ما بيده من الجيش . وأضيف إليه نظر القلعة ، ثم عاد إلى القاهرة ودام عند صدره الكمال البارزى إلى أن مات في ناسع عشرى صفر سنة خمسين ومـئـة ، وهو في حدود الأربعين تحقيقاً بعد تخرـضـه بالبرانجية (كذا) في ساحل بولاق ، وغسلـلـ بها وحملـلـ إلى مصلـةـ ... وصلـىـ عليهـ السـلطـانـ ، ودـفـنـ عندـ قـبـرـ الـبـارـزـىـ تـجـاهـ شـبـاكـ قـبـةـ الشـافـعـىـ رـحـمـهـ اللهـ عـمـالـىـ .

وقال الأستاذى في سنة اثنين وثلاثين ومـئـةـ في رجب منها : وفي يوم الاثنين ثالث عشره دخل قاضي القضاة شهاب الدين الأموي الشافعى متواياً قضاء الشام من مستهل جادى الآخرة منها . وفي يوم الاثنين الخامس عشر جادى المذكور جاء مع الفاـصـدـ كـتبـ إلىـ نـوـابـ القـاضـىـ المـذـكـورـ الشـافـعـىـ باـسـتـمـراـرـهـ ، وـأـنـ يـباـشـرـواـ إـلـىـ حـيـنـ قـدـومـهـ ، وجـاءـ إـلـىـ كـاتـبـهـ بـأنـ أـبـاـشـرـ ماـ يـتـعلـقـ بـهـ مـنـ الـأـيـقـامـ وـالـمـارـسـتـانـ وـغـيرـ ذـلـكـ ، وـلـاقـهـ النـاسـ عـلـىـ الـعـادـةـ ، وـذـلـكـ قـبـيلـ الـظـهـرـ وـدـخـلـ الـجـامـعـ وـمـعـهـ الـحـجـابـ وـالـقـضاـةـ وـالـعـلـمـاءـ وـالـمـبـاشـرـونـ ، وـقـرـىـ تـقـلـيـدـهـ عـنـ مـحـرابـ الـخـنـفـيـةـ قـرـأـهـ تـاجـ الدـينـ اـبـنـ الـأـفـكـيـنـ ، وـهـوـ مـؤـرـخـ بـمـسـتـهـلـ جـادـىـ الـآـخـرـةـ . وـعـنـدـ الـقـرـاغـ مـنـ قـرـاءـةـ التـوـقـيـمـ اـذـنـ الـظـهـرـ فـقـامـ إـلـىـ بـيـتـ الـخـطـابـ وـصـلـىـ بـالـنـاسـ الـظـهـرـ ، ثـمـ ذـهـبـ إـلـىـ الـعـادـلـيـةـ الصـغـرـىـ ، وـكـانـ قـدـ نـزـلـ بـهـ ، وـكـانـ اـوـلـ شـيـءـ اـبـتـداـ بـهـ مـنـ اـلـخـيـرـ أـنـ أـبـطـلـ مـاـ كـانـ يـؤـخـدـ مـنـ الـأـوـقـافـ الـذـيـ تـرـبـ فيـ هـذـهـ الـأـزـمـانـ

بسبب كلفة الخلامة فلم يأخذ من ذلك شيئاً، وأبطل نصف العشر الذي يؤخذ من أموال اليتامي ، وكان من أقبح الأشياء . ثم ولّي قضاء البر ، استمر بغالب من كان ولم يأخذ من أحد شيئاً . انتهى

ترجمة ابن المهرة وقاضي القضاة شهاب الدين المشار إليه هو احمد بن محمد بن الصلاح ابن محمد بن عثمان بن علي السمسار ، الامام العالم العلام الجامع بين أشتات العلوم ، بقية علماء الاعلام قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس الاموي المصري المعروف بابن المهرة .

مولده في صفر سنة سبع بتقديم السين وستين وسبعين مئة ، وحفظ القرآن صغيراً ، و « العمدة » و « المنهاج » . وكان ذكرياً . فلازم الشيخ سراج الدين البلقيني ، والشيخ زين الدين العراقي ، ودار على الشيوخ وقتنا . وكتب بعض الطلاق ، ثم تشغل بالجلوس في رحمة العيد (١) ، وتقرر في الخbiz بالخانقاه الصلاحية (٢) ولازم فقرأ له بنفسه على جمع من الشيوخ عدة من الكتب . وسمع قدماً من عبد الله بن علي الباجي ، وتقى الدين بن حاتم . ثم أكثر عن البرهان الشامي وابن أبي المجد .

قال الاَسدي : وسم الحديث من أول (ص ١٢٢) سنة خمس وسبعين سمع الكثير وكتب الطلاق وخطه حسن جليّ ، وتفتن وأفقي ودرّس ، وناب في القضاة مدة ، ودخل في فضايا كبار وفضائلها ، وولي بعض المعاملات على قاعدة فقهاء مصر وحصل منها ومن المتجر مالاً وهو في صناعة القضاة وولي تدريس الشيخونية ، ومشيخة خانقاه معيد السهداء ، ثم ولّي قضاء دمشق مسؤولاً في ذلك في جمادى الآخرة سنة اذنين وثلاثين وبانس بعفة ، وسار سيرة عرضية بحسب الوقت ، مع انه لم يخلُ من

(١) انظر المقرئي

(٢) انظر المقرئي

كاذب عليه وحاسد . نعم كان عنده لينٌ و عدم بحث عن القضايا الباطلة بل يتتساهمل ، و يعرض كلّيًّا قدم ايه فإنه لا يعرف أهل البلد . وكان لا ينكر ما يقع من نواه من الأحكام الباطلة مع علمه بما يقع منهم ويصرّح بأنه لا يجوز له ذلك مداراة على المنصب . وكان لا يتولّي الحكم نفسه ، ولا يفصل شيئاً من الأمور ، الى أن عزل في شعبان سنة خمس وثلاثين ، ورجع الى بلده ، وأعيدت اليه جهاته . وفي اوائل سنة ثمان وثلاثين عرض عليه قضاء دمشق على أن يعطي الف دينار ، فامتنع ، ثم نزلوا الى خمس مئة ، فلم يقبل . ففضّل عليه وهدد بأنه يخرج من مصر . ثم في آخر السنة ولـ تدریس الصلاحية بالقدس . وقدم القدس وأقام به الى ان توفي . انتهى

وقال غيره : واستناده القاضي جلال الدين البلقني في الحكم فأقبل عليه بكلّيّته واقتى مالاً وعقارات . وكان كثير الدربة في الحكم حسن التجمّل جداً ، فاتفق أن الملك الاشرف قرر القاضي بهاء الدين بن حجّي في قضاء الشام بعد ابيه ، فسار سيرة سيمّة ، ففرض ذلك على السلطان فمرفه بحسن شكله ، فقرره في سنة اثنين وثلاثين . وسار سيرة حسنة ، فلم يزل حتى وقع بينه وبين كاتب السر بدمشق القاضي كمال الدين البارزي فسعى عليه ، فاستقر في القضاء ، وعاد شهاب الدين الى القاهرة ، ثم لم ينشب القاضي كمال الدين ان نقل الى كتابة السر بالقاهرة ، واستقر شهاب الدين بالقاهرة الى ان شفّرت مشيخة الصلاحية بصرف الشیخ عز الدين المقدسي عنها . فسار اليها في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين باشرها الى ان مات . وأراد الله تعالى له الخير ان شاء الله تعالى . وكان فاضلاً في الفقه والحديث وال نحو ، يحفظ كثيراً من تواريخ المصريين ووفياتهم ، حسن المحاضرة ، لطيف المفاكرة ، يكتب على الفتاوى

كتابه مليحة . توفي في ربيع الآخر سنة اربعين وثمان مئة ، وخلفه دينا  
طائفة رحمة الله تعالى .



الكتاب البارزى  
وقال تقى الدين بن قاضى شهبة فى سنة خمس وثلاثين وثمان مئة فى  
شعبان : وفي يوم الاثنين ثالث عشره وصل الخبر الى دمشق بولاية القاضى  
كمال الدين بن البارزى (١) قضاء الشافعية ، والخطابة ، ومشيخة الشيوخ  
مضافاً الى كتابة السر عوضاً عن القاضى شهاب الدين الايموى ، واستنفر  
الناس ذلك لما بين القضاة وكتابة السر من المنافة ، ولكن لما صارت  
المناصب بمال آل أمرها الى ما آل . وجاءت كتبه الى نوابه بال مباشرة  
الى ان يقدُّم ، فباشروا بذلك من قضاة دمشق غير كتبه فاني أذفتُ  
من ذلك ، وأنكر على "الشيخ العلام" علاء الدين البخاري ابقاء الله  
تمالى المباشرة عن المذكور . وكان ابسه الخلعة يوم الجمعة ثالث الشهر ،  
وخرجوا من مصر في يومهم . وكان كمال الدين المذكور قد سافر مع  
النائب سودون في سابع رجب منها لما طلب الى مصر . انتهى

ثم قال في شعبان المذكور : وفي خامس عشره دخل نائب الشام  
الامير سيف الدين حارقطلي بن ارون ومتصرفه قراجا الاشرفي ودخل  
قاضي القضاة كمال الدين بن البارزى وعليه كاملية (ص ١٢٣ ) بالاستمرار  
في كتابة السر . وقرأ القاضى تقليد النائب وهو واقف قدام النائب ،  
وهو مؤرخ بشانى عشر رجب ، ثم قرأ كتاب السلطان وفيه فصول .  
إلى أن قال : ومنها أن "أهل الذمة لا يباشروها ، وتقام عليهم الشروط  
العمرية ، ولم يُعمل بهذا . ثم ذكر اموراً . ثم لبس قاضي القضاة خلعة

---

(١) انظر ابن الماد ، شذرات ٧ : ٢٩٠

القضاء بدار السعادة ، وذهب الى الجامع على العادة ، ومعه القضاة والمحاجب والفقهاء وبعض الامراء ، وتارينه في ثانى شعبان . انتهى ملخصا . ثم قال فيه : وفي يوم الاثنين سابع عشرية سافر المنفصل القاضي شهاب الدين الاموي على ان يصوم بالقدس ثم يتوجه الى مصر . وودعه القضاة والفقهاء . انتهى

ثم قال في سنة ست وثلاثين في صفر : وفيه انتقل القاضي كمال الدين البارزى الى كتابة السر بمصر ، واستقر عوضه في القضاة والخطابة وما يضاف الى ذلك قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقاء بن حجتى . انتهى ثم قال في سنة احدى وأربعين وثمان مئة : والقاضي قاضي القضاة الشافعى كمال الدين البارزى ولی في رجب من السنة الخامسة وهو خطيب الجامع الاموى . انتهى

ثم في اول ربيع الآخر منها توجه الى مصر ليواكب كتابة السر ، وولى كتابه عوضه في جمادى الاولى . انتهى

والقاضي كمال الدين البارزى المشار اليه هو القاضي كمال الدين ابو عبدالله محمد بن القاضي ناصر الدين محمد بن البارزى الدمشقى الشافعى ولی تدریس الاقبالية لما ذهبت ایام نوروز ، أخذه له والده كاتب السر عوضاً عن كاتب سر نوروز ناصر الدين البصروي في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثمان مئة ، وناب عنه فيه الفاضل نور الدين بن قوام ، وفي شعبان سنة احدى وثلاثين ولی كتابة سر دمشق وُخِّلَّ عليه بذلك . وفي يوم الاحد ثالث ذي القعدة منها درس القاضي كمال الدين كاتب السر بالمدرسة المذكورة - وكان قد استعادها من ابن الجزري بمرسوم يحکم انها كانت له - في قوله تعالى ﴿ وَلَا فَتَحَوْا مِنَاعَهُم ﴾ (١) الآية .

ثم ولِي القضاء وما انضاف اليه . وسمع من عائشة بنت عبد الهادي ، والبخاري وغيره . وميلاده سنة ست وخمسين وسبعين وسبعين مئة بحمة . وتوفي ببصر سنة ست وخمسين وثمان مئة . وكان من اهل الخير والخشمة ، وفيه ونسبة متصل بعد الله بن أنس رضي الله عنه .



**السراج الحمي** وقال تقي الدين بن قاضي شبهة في سنة ثمان وثلاثين وثمان مئة في صفر : وفي يوم الاربعاء سابع عشره وصل هجان ومعه توقيع بقضاء الشافعية للقاضي سراج الدين الحمي (١) قاضي طرابلس ، عوضاً عن القاضي بهاء الدين بن حجّي . كتب خطه ثلاثة آلاف وخمس مئة دينار وخمس مئة للمتسفير . وقيل انه يحتاج الى الفين أخرى . وجاء كتاب الى نائب القلعة كمبينا طولو بقبضها منه ، واستقر عوضه في قضاء طرابلس صدر الدين النويري ، وجاء معه توقيع بقضاء الحنفية أيضاً للقاضي شمس الدين الصفدي فامتنع المذكور من القبول . الى أن قال : ثم جاءت الاخبار أن القاضي شهاب الدين بن الحمراء عرض عليه القضاء بألف دينار ثم نزلوا الى خمس مئة فلم يقبل ، ففضّب عليه وُرّس له أن يخرج الى مكة قاضياً ، فاستجهل الى خروج الحاج ، وأخرجت وظائفه لشخص . يقال له همام الدين المروي ، فلا حول ولا قوّة الا بالله .

الى ان قال : وفي يوم الجمعة السادس عشرية وصلت كتاب القاضي الى دمشق ، وجاء كتاب الى " ، وآخر الى الشيخ محبي الدين المصري ، وآخر الى تقي الدين الوبائي ، وآخر الى تقي الدين الحريري بأن نباشر

نيابةه . وفي كتابي سؤآل كثير في ذلك ، فلم أفعل وكتبت عاهدت الله تعالى  
ان لا ألي القضاء ابداً ، والله اسأل ان يتحقق ذلك . ولم يباشر سوى  
تقي الدين الحريري . انتهى

ثم قال في ( ص ١٢٤ ) سنة مممان وثلاثين المذكورة في ربيع الأول  
وفي يوم السبت ثالث عشرة دخل القاضي سراج الدين الحمي الشافعي ،  
بعدما لبس من المسطبة بيرزة ، وجاء معه الحجاب ، والقاضيان ، وكاتب  
السر ، وجماعة من الفقهاء ، وجاء الى دار السعادة فسلم على المأذب  
وذهب الى الجامع فقرىء تقلیده وهو مؤرخ بسبعين صفر ، قرأه عماد الدين  
ابن الزيني ، وسكن في عمارة بدر الدين حسن ناظر الجيش كان .  
واستناب الشيخ محبي الدين المصري ، وتقي الدين الوبائي ، وتقي الدين  
الحريري ، وبرهان الدين بن رجب . انتهى

ثم قال في أول سنة أربعين ومئان مئة : والقضاة قاضي القضاة  
سراج الدين الحمي الشافعي وقد اشتهر بسوء السيرة بين الخاص والعام  
نأس الله العظيم الستر ، الى ان أراح الله تعالى المسلمين منه في مستهل  
رجب بالقاضي كمال الدين البارزي . انتهى

ثم قال في سنة أربع وأربعين ومئان مئة في الحرم : وفيه استقر<sup>٣</sup>  
القاضي سراج الدين الحمي في القضاة والمشيخة لا الخطابة ، الى أن عزل  
في رجب ، وولي القاضي شمس الدين الوناني في الشهر الآتي . انتهى  
ثم قال في الحرم منها : وفي يوم الخميس ثالث عشرية آخر النهار  
وصل الخبر بولادة القاضي سراج الدين الحمي القضاة وما معه من الوظائف  
سوى الخطابة . ووصل كتابه الى القاضي الحنفي شمس الدين الصفدي  
بأن يأذن للشيخ علاء الدين بن الصيرفي في الحكم الى ان يحضر . فحكم  
من الغد ، واستقبل<sup>٤</sup> الناس عقله وانكشف الستر عنه فإنه لما باشر عن

القاضي بهاء الدين عذر الناس بسبب نيابة الشامية البرانية ، فلما باشر  
لهذا لم يعذر . انتهى

ثم قال في صفر منها : وفي يوم الاثنين عاشره دخل القاضي سراج  
الدين الجمسي وهو متمرض وُقرئ تعليمه على العادة ، واستمر بابن  
الصيرفي وقال : إن السلطان رسم أن لا يوازى غيره . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم الجمعة حادي عشر شهر استئناف القاضي برهان  
الدين بن قاضي عجلون وآخاه ولـي الدين ، وبـان كـذبه فـيـا زـعـمـهـ منـ المـرـسـوـمـ  
بـأنـ لاـ يـولـيـ غـيرـ إـنـ الصـيرـفـيـ . اـنتـهـىـ

ثم قال في رجب منها : وفي يوم السبت سادسه أدير الحمل وركب  
الجمسي مع الحمل وقد جاء الخبر بعزله من تسعة أيام في سابع عشر رجب ،  
ثم جاء كتاب السر بذلك ، وهو يكابر ويحضر دار السعادة ،  
وركب في الحمل ولم يركب معه أحد من نوابه ، وكذا كانوا يعاملونه  
في حال ولايته لا يركب معه أحد منهم ولا يعشون معه في الجامع ولا  
غيره ، ولا يلتقطون إلى عرضه في كثير من الأشياء ، وهو يحكم في بيته  
والنواب قلّ منهم من يذهب إلى المدرسة . انتهى

ثم قال في شعبان منها : وفي يوم الاثنين ثامنه ورد إلى النائب كتاب  
من مصر بأن الجمسي قد عزل ، وإن النائب يرسل إليه أن يلزم بيته  
ولا يدخل بين أشين . وتاريخ الكتاب رابع عشرى الشهر . فأرسل  
إليه بذلك . انتهى

ثم قال في سنة سبع واربعين وثمان مئة في المحرم : وفيه : وكان  
القاضي سراج الدين الجمسي قد خلع عليه بقضاء طرابلس ونظر الجيش  
بـها قبل استعفاء الونـيـ غـيرـهـ بـثـلـاثـةـ إـيـامـ . فـلـماـ اـسـتـعـفـيـ الـوـنـيـ عـادـ وـسـعـىـ  
في قضاء دمشق ، فلم يُجـبـ إـلـىـ ذـلـكـ . اـنتـهـىـ

ثم أعيد القاضي سراج الدين الجمحي عوضاً عن القاضي جمال الدين الباعوني في رابع رمضان سنة خمس وخمسين وثمان مئة ، ودخل من مصر إلى دمشق فيعاشر شوال منها . ثم عزل بالقاضي جمال الدين الباعوني في تاسع عشرى ذي الحجة سنة خمس وخمسين المذكورة ، ثم أعيد عوضاً عنه أيضاً في مستهل ربيع الأول سنة تسعمائة وخمسين المذكورة مع الإمامة والخطابة ، ثم عزل به أيضاً في ثامن عشر ذي القعدة منها ، وكان قد عزل من الإمامة والخطابة ( ص ١٢٥ ) قبل ذلك .

وهو عمر بن موسى بن الحسن بن محمد بن عيسى القرشي المخزومي ،  
ترجمة الجمحي  
قاضي القضاة سراج الدين أبو حفص . ولد في ربيع الأول سنة احدى وثمانين وسبعين مئة (١) بمحصن ، ودخل مع والده وجده ، وسننه نحو العشر سنين ، وكان قدقرأ التواريخ ، اماماً تالياً لكتاب الله تعالى ، وقرأ « العمدة » وربع العبادات من « المنهاج » . وذكر انه سمع من رسلان الذهبي (البخاري) ، ومن ناصر الدين (ابن داود) ، وغيره . ورأيت له سماعاً بكتاب « التيسير للداني » على عبد الله الحرسناني . وولي قضاء سيوط مدة طويلة ثم قضاه طرابلس ودمشق مرات . وولي نظر الجيش بدمشق مدة وبحلب مرات . ثم ولي قضاء حلب ، ثم سافر إلى مصر وظن أنه لا يسعى في القضاء ، ولزم بيته لكنه يكثر الاجتماع بالأكابر على عادته ، وسيرته في قضايه غير مشكورة . وحدث بعض مروياته ، ومات في خامس صفر سنة احدى وستين وثمان مئة بالقدس رحمة الله تعالى .



(١) في الضوء « سبع وسبعين وسبعين مئة »

وقال تقي الدين بن قاضي شهبة في اول سنة اذنين واربعين وثمان  
مائة : وفي اول جمادى الاولى <sup>ولي كتابه</sup> عوض قاضي الفضة كمال الدين  
ابن البارزى الشافعى ، وكان في اول ربيع الآخر توجه الى مصر ليؤلّى  
كتابة السر . انتهى

ثم قال في سنة اربع واربعين المذكورة : والقضاة <sup>كتابه</sup> <sup>ولي القضاة</sup>  
مع الخطابة والمشيخة في اواخر رمضان من السنة الماضية . ثم في ذي  
القعدة <sup>جعلت الخطابة بينه وبين الشيخ برهان الدين الباعونى</sup> ، ثم انفرد  
بها المذكور في المحرم .

ثم قال : وفي يوم الجمعة السادس عشر خطب الشيخ برهان الدين  
الباعونى بالجامع الاموى وكان قد جاء توقيعه من ايام . انتهى

ترجمة ابن قاضي شهبة

وتقى الدين (١) المشار اليه هو شيخ الاسلام <sup>أعيوبة الاعلام</sup> تقى  
الدين ابو الصدق ابو بكر بن العلامه شهاب الدين احمد بن شيخ الشافعية  
شمس الدين محمد ابن العلامه نجم الدين عمر بن شرف الدين محمد بن الناج  
عبد الوهاب بن الشمس محمد بن مشرف بن ذؤيب الاحدسي الدمشقي  
الشافعى الشهير بابن قاضي شهبة . وقد ذكرت في « النخبة » في تراجم  
الاحدسيين المشهورين ببيت ابن قاضي شهبة بعد أن ذكرت تراجمهم انه  
خطر لي أئمه من ذريه سليمان بن موسى فقيه أهل الشام من الشافعية .  
واما نسبة من جهة الام فالى محمد بن عساكر اخى الحافظ ابي القاسم  
علي <sup>فهو ابو بكر بن احمد بن عائشة بنت شرف الدين الحسين بن موهوب</sup>  
بنت الناج عبد الوهاب بن زين الامانه ابي البركات الحسين بن محمد اخى  
الحافظ علي ابى هبة الله بن عساكر . كما وجدته بخطه .

(١) انظر السخاوي ١١: ٢١؛ ابن الهاد ، شذرات ٧: ٢٦٩.

ميلاده سنة احدى وسبعين <sup>(١)</sup> وسبعين مئة ، ونشأ في خدمة العلم والعلماء واشتغل على والده ، والشهاب بن حجي ، والجمال الطياني ، وغيرهم . وتصدى للاشتغال بالجامع الاموي في حدود سنة عشرين وثمانين مئة ، ونال في الحكم مدة يسيرة عن القاضي نجم الدين بن حجي ، وولي إفتاء دار العدل بنزول من الشهاب الغزي ، ثم نزل عنه للبهاء بن حجي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين ، ثم نازعه فيه <sup>(٢)</sup> التقى بن الحريري بمساعدة السيد شهاب الدين بن نقيب الأشراف ، ثم ان بهاء الدين لما تولى القضاء استناب الشيخ تقى الدين ، ثم نزل له عنها في سابع صفر سنة احدى وثلاثين ، ثم ولي قضاة الشافعية في جمادى الاولى سنة اثنين واربعين عن السكال البارزى ، ونزل عن الافتاء . ثم عُزل في مستهل ذي القعدة بالبهاء بن حجي ، ثم تولى عن الونائى في أواخر رمضان سنة ثلاث وأربعين . ثم عُزل في حرم سنة أربعين وأربعين بالسراج الحصى . جمع « تاريخ الاسلام » ، وشرح قطعة من « منهاج النwoي » الى اثناء الطلاق ، لو كمل لم يكن احسن منه ، وله علم وفکر ، ودرس بجامع التوبة ، وانتفع به خلق منهم النجم بن قاضي عجلون . ولم يزل مكتبًا على الاشتغال الى ان سقط القلم من يده ومات فجأة بحضور شئتمر <sup>(٣)</sup> قرب الجاموسية <sup>(٤)</sup> يوم الخميس الخامس عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانين مئة ، وصلى عليه من الغد الجمال الباعوني بجامع يلبغا ودفن بقبرة باب الصغير قبلى السيد بلاك ( ص ١٢٦ )



(١) في الضوء « تسع وسبعين »

(٢) ص « فيها »

(٣) كذا

(٤) انظر تنبیه الطالب ٢ : ٦٤ ، وهي من مدارس الخنبلة

وقال تقي الدين بن قاضي شبهة في سنة أربع وأربعين وثمان مئة في شعبان : وفي يوم الخميس ثامن عشره جاء كتاب بأن القاضي شمس الدين الونائي (١) عيّن للقضاء في ربيع الآخر وأعطي فدّانين بداريا . وخرج حامل الكتاب يوم الاثنين ثامن الشهر ، ولم يكن لبس ، ويوم الخميس الخامس عشر يه جاء كتاب دوادار كاتب السر يخبر فيه أن القاضي الونائي استقر في القضاة والخطابة ونظر الأسرى . انتهى

ثم قال في أول سنة خمس وأربعين المذكورة : والقضاة قاضي القضاة شمس الدين الونائي الشافعى ، وهو خطيب الجامع ، وشيخ الشيوخ . ولـ ذلك في رجب من السنة الخالية ، وتأخر قدومه إلى أواخر ذي الحجة . انتهى

ثم قال في أول سنة ست وأربعين : وقاضي القضاة شمس الدين الونائي وهو خطيب الجامع وشيخ الشيوخ . انتهى

ثم قال في ذي القعدة منها : وفي يوم الأربعاء رابعه وصل ابن القاضي الشافعى من مصر وكان قد سافر في رمضان وكتب معه والده كتاباً يسأل الحضور فجاء ومه كتاب بأن القاضي يتوجه إلى مصر . انتهى

ثم قال فيه : وفي يوم السبت ثامن عشره سافر القاضي الشافعى متوجهاً إلى مصر ، وعزم أن يتعبد بالقدس . انتهى

ثم قال في أول سنة سبع وأربعين المذكورة : وقاضي القضاة شمس الدين الونائي ، وقد طلب إلى مصر بسؤاله . ثم استعن في الحرم . واصطقر عوضه القاضي جمال الدين الباعونى ، واسْتَقْرَرَ إخوه الشيخ برهان الدين في الخطابة عن الونائي . انتهى

(١) انظر السخاوي ، الفصوٰه ٧ : ١٤٠ ؛ ابن الماد ، شذرات ٧ : ٢٦٥ ؛  
والونائي نسبة إلى وَنَّـا قرية بسميد مصر الأدنى (الفصوٰه)

والقاضي شمس الدين المشار اليه هو محمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد  
الوَنَانِي المصري الشافعى ، قاضى القضاة شمس الدين . مولده فى شعبان  
سنة ثمان و٥٦٢ ، وحفظ « المنهاج » ، « والعمدة » ، « والالفية »  
و« جمع الجواع » ، واشتغل على الشيخ شمس الدين البرماوى ، وولي  
الدين العراقي ، وجلال الدين البليقى ، ولازم البرماوى من أول سنة  
سبعين وثمان مئة ، ثم ترك الاشتغال مدة ، فلما جاء الشيخ علاء الدين  
البخارى الى مصر قرأ عليه هو وجماعة « مختصر ابن الحاج »  
و« الحاشيتين » ، منهم برهان الدين الابناسي ، وشمس الدين القايىي ،  
وشهاب الدين بن المهام .

وقال الاوستدي : قال لي الشيخ علاء الدين عند مجىء الخبر بعث  
الابناسي انه كان امثل الجماعة .

ثم ان المذكور صحب جماعة من الامراك على قاعدة الفقهاء المصريين  
منهم السلطان اليوم الملك الظاهر ، ودرس بالشيخوفية ، ثم تقدّل الى ان  
ولاه السلطان القضاء والخطابة في عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين  
مسئولاً في ذلك بعدها امتنع ، ودخل دمشق في ثاني جمادى الآخرة . فلما  
وصل قبض معايم الانظار والتداريس في مدة غيرته ، ففي ذلك عليه .  
ولكنه باشر بعفة وحرمة مع عدم دربة بالامور . وكان اذا رُفعت اليه  
قضية يعتقدها ما امكنه . وحج على الدرب الشامي ، ورجع الى مصر  
وأقام بها الى أن أُعيد ، والصل به جماعة من الطلبة المناجيس بواسطة ابن  
له أهوج وفتحوا على الناس ابواباً كثيرة . ثم طلب الحضور الى مصر ،  
وكتب محضرأ على الحصى بسبب مغل المتسه من المارستان المنصورى ،  
فتوجه في ذي القعدة . فلما وصل لم يرَ من الاقبال ما كان يهدُه وعورض  
في قضية الحصى ، وسأل أشياء فلم يُحجب عنها ، فاستعنق وأقام بمصر .

وقد درس بدمشق في الفزالية ، والعادلية ، والبادرائية ، ودار ( ص ١٢٧ ) الحديث الاشرافية ، غير أنه لم يمكن من الحضور في الايام المعروفة بـ لقاء الدرس فيها لحضور الفقهاء مي و عدم وقت عكته الحضور فيه . فكان يحضر في مدارسه السبت والثلاثاء ، ولما أقام بعض أخذ له من قاضى القضاة شهاب الدين بن حجر تدریس الشافعى ، واستمر الى أن حصل له مرض في انتهاء السنة الحالية الى ان توفي في السادس عشر صفر سنة تسعة وأربعين ومائة . وكانت له جنازة عظيمة . واستقر في تدریس الشافعى والشیخونیة الشيخ شمس الدين القایاتی ، وصلّى عليه يوم الجمعة ثانی عشر شهر الآیي بدمشق رحمة الله تعالى .



— ١٤٤ —  
المجال الباعوني

وقال تقي الدين بن قاضى شبهة في سنة سبع وأربعين ومائة في المحرم : وفي آخر يوم السبت الخامس عشر به وعل من مصر ساع بولاهة القاضى جمال الدين الباعوني (١) القضاة بمحكم استففاء القاضى شمس الدين الونائى وبما قاله فى ذلك ، وسببه أنه علم أنه لا يسمق له حال مع وصول القاضى بهاء الدين بن حجبي بالسلطان وأنه لا يُبقي شرآ حتى يفعله معه . فاستففى واستقر في القضاة القاضى جمال الدين الباعوني ، واستقر اخوه الشيخ برهان الدين في الخطابة ، وان زين الدين بن الجزرى أعيد إلى قضاء حلب . انتهى

ثم قال في ربيع الاول منها : وفي ثالثه دخل القاضى جمال الدين ابن الباعوني بعد أن بات بيرزة ولافاه النائب ، ولم يأكل لاحد شيئاً في طريقه ، واستمر بنواب الونائى . انتهى

(١) انظر السحاوى ، الضوء ١٠ : ٢٩٨

ثم قال في ربيع الآخر منها : وفي يوم الاربعاء رابع عشر شهر جمادى  
الى القاضي جمال الدين بن البااعونى بـأَنْ يَسْتَقِرَّ لَهُ عَلَى الْجَوَالِيِّ  
كل يوم عشرون درهماً . انهى

ثم عُزِلَ في يوم الخميس ثامن جمادى الأولى سنة أربع وخمسين  
بالقاضي برهان الدين السوبني ، ثم أُعيد في رمضان منها ، ثم عُزِلَ في  
رمضان سنة خمس وخمسين ، ثم أُعيد في تاسع شعبان ذي الحجة منها  
بصحر بعد محنَّةٍ جرتْ بيته وبين الحمصي بحضورة السلطان . ودخل دمشق  
ثاني عشر صفر سنة ست وخمسين ، وألبس تشريفة ، وألبس معه أخيه  
برهان الدين بالخطابة والإمامية بالجامع ، لأن الحمصي كان أخذهما مع  
القضاء . ثم عُزِلَ في مستهلٍ ربيع الأول سنة تسعم وخمسين مع  
الإمامية والخطابة بالحصي . ثم أُعيد في ثامن عشر ذي القعدة منها وعاد  
أخوه برهان الدين إلى الإمامة والخطابة ، ثم عُزِلَ في الخامس عشر جمادى  
الأولى سنة أربع وستين بالقاضي ولـي الدين البلقـنـي . ثم أُعيد في ثالث  
عشر صفر سنة ست وستين عوضاً عن القاضي قطب الدين الخـيـضـري ،  
وعجب الناس من سرعته في القبول . ثم عُزِلَ في رابع عشر الشهر المذكور  
ثم أُعيد في الخامس عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستين ، ثم عُزِلَ في  
المـحـرـمـ سنة سبعين بالـخـواـجاـ نـورـ الدـيـنـ الصـابـوـنـيـ . وـمـاتـ مـنـفـصـلـاـعـنـ القـضـاءـ دـهـراـ.

وهو يوسف بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى ترجمة البااعونى  
ابن عبد الرحمن البااعونى الشافعى الملاّمة الاديب المفتى قاضي القضاة  
جمال الدين ابو الحاسن بن العلامة قاضي القضاة شهاب الدين . ولد يوم  
السبت ثامن عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين مئة بيت المقدس ،  
ثم انتقل به والده وهو في الرابعة ( ص ١٢٨ ) الى دمشق . فقرأ

القرآن وصلّى به وحفظ المهاجِين وألفية ابن مالك . وسُعى على الزين  
القبابي ، والتميري ، وابن رسّلان ، وعائشة بنت عبد المادي وشروع في  
الاشتغال : فبحث على الشهاب الغزوي في « منهاج » النووي ، وعلى  
البرهان بن خطيب عذرا ، ثم الشمس البرماوي ، ثم الشمس الكفيري .  
وأخذ النحو على الشمس البرماوي وبحث عليه في قواعد العلاني . ثم  
ارتحل إلى القاهرة سنة مُهان وعشرين للاشتغال فألزمته كاتب السر النجم  
ابن حجي بكتابته من صفد ، ثم سأله الامتناع منها في سنة تسع  
وعشرين وثمان مئة ، واعتلَّ بأنها لا تكفيه ، فأضيَّف إليها القضاة بها  
سنة ثلاثين . ثم استقى منها في أوائل سنة مت وثلاثين بعد تصرُّر  
كثير من رفقةه وسوء سيرتهم ، لا سيما النور عبد الرحمن بن نصر الله  
البغدادي الحنبلي . فحكم بعزله وإلقاء جميع أحكامه لفسقه وتساهله بأحكام  
الشريعة ، وانتقل إلى عند أخيه بدمشق فناب في القضاة للبهاء بن حجي ،  
إلى أن سافر إلى القاهرة ، فقدمها يوم الخميس رابع عشرى ربيع الأول  
سنة مُهان وثلاثين . ثم تولى كتابة سر صفد وقضاءها يوم الأربعاء  
مسهل<sup>١</sup> ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين ، ثم ولَّ قضاء طرابلس ، ثم  
عزل منها وولي قضاء حلب ، ثم بعدها ولَّ الشام وأقام بها مدة طويلة  
يُعزَّل في ائتها مراراً كما تقدم . وبasher الوظيفة بفقه وهيئة دين  
ورفع إلى أن شُوقي منفصل عن القضاة دهرًا سنة مُهان وثمانين وثمان  
مئة بدمشق ، ودُفن شمالى زاوية الشيفونى بكر بن داود بالسفوح (١)  
رحمه الله تعالى .



---

(١) انظر مخطط الصالحة لدهمان ؛ وتنبيه الطالب للتعييبي ٢٠٢ :

ثم ولي قضاء الشام برهان الدين السويفي في يوم الخميس ثمانين البرهان السويفي  
جادى الاولى سنة اربع وخمسين وثمان مئة نقلًا من قضاء طرابلس ،  
ودخل دمشق وزل المادلية الكبرى ، ثم عُزل في سلخ شعبان منها  
لدخوله في الحكم بحقن دم أبي الفتح ثم توجه إلى مصر خفية ، ثم  
أعيد إلى قضاء طرابلس ، وذلك عوضاً عن جمال الدين الباوعي ،  
ثم أعيد بعده .

وهو ابراهيم (١) بن عمر بن ابراهيم السويفي - بضم السين وكسر  
الباء الموحدة واسكان الياء التحتانية بعدها وكسر النون - قاضي القضاة  
برهان الدين . ولد قبل الثمان مئة بسوين من أعمال طرابلس - وفي  
كلام ابن حجر انها من أعمال حماة - ، وكان يقال له الجموي الطرابلسي  
وتفقه في مذهب الشافعى على الشيخ شمس الدين بن زهرة ، وشمس الدين  
المهروى ، والقایاتى ، وابن الباقبى . وفي مذهب الحنفية على القاضى  
شمس الدين الصفدى . وأخذ الفرائض والوصايا عن الشيخ احمد المالكى .  
والجبر والمقابلة والمساحة عن الشهاب بن المجد . وسمى من الشهاب احمد  
ابن البدر الطرابلسي ، والشهاب بن الحبال ، وابن حجر ، وابن زهرة  
المذكور . وصنف كتباً كثيرة منها : « شرح فرائض المنهاج » في  
اربع مجلدات ، و « لغات المنهاج » في ثمانى (٢) مجلدات . وولي قضاة  
مكة المشرفة بسفارة ابن حجر سنة ثمان وأربعين ، ثم عُزل منها سنة  
تسعم واربعين ، ثم ولي قضاة حلب ، ثم قضاة طرابلس ، ثم قضاة  
دمشق . وبأشد ذلك جميعه بعفته ودين وحرمة وصيافة وصلاح  
وقشف وزهد حتى إنه ترك استئجار الكتب إلا بأجرة معينة ، وترك

(١) انظر السحاوى ، الضوء ١٠٠ : ١

(٢) ص « ثمن »

الا" كل في الولائم الا" بالشمن ، لكن حكى أنه لا يوفى الاجرة ويشتري الصحن  
> من > الطعام النفيس بالشمن الخسيس ، ومع ذلك فلا يُرضيه . وكان  
له محبة في أهل العلم ، كثير المعارف في عدة علوم . وحكم بدمشق في  
كائنة أبي الفتح الطبي صبي أبي الخير النحاس بحقن دمه ، فرسم السلطان  
بعله وجسده بقلعة دمشق ، ثم أتى مرسوم بأن لا يحكم فيها إلا" الملائكة .  
ثم قدم القاهرة وعقدت له بسبب ذلك عدة مجالس (ص ١٢٩) ، ثم  
ولي قضاء طرابلس ، وتوفي سنة مهان وخمسين وثمان مئة بدمشق رحمه  
الله تعالى .



ولي الدين البقني

ثم ولـي قضاـء الشـام شـيخـنا قـاضـي القـضاـة ولـي الدـين اـحمد (١) بن  
الـشـيخ تـقـي الدـين مـحـمـد بن القـاضـي بـدر الدـين مـحـمـد ابن شـيخ الـاسـلام  
سـرـاج الدـين عمر الـبلـقـيـني الشـافـيـي ، فـي خـامـس عـشـر حـمـادـي الـأـوـلـى سـنـة أـربعـين  
وـسـتـين ، وـدـخـلـ دـمـشـقـ فـي خـامـس عـشـرـي رـمـضـانـ مـنـها عـوـضـاً عـنـ القـاضـي  
جمال الدـين الـبـاعـونـي ، فـلـمـ يـصـفـ لـهـ الـوقـتـ ، وـرـمـيـ علىـ نـائـبـ السـلـطـنةـ  
جـانـمـ ، وـهـوـ عـنـدـهـ بـدارـ العـدـلـ ، فـنـقـبـ لـهـ مـنـ غـربـيـ جـانـبـ الدـارـ ، وـخـرـجـ  
إـلـىـ مـنـزـلـهـ مـرـعـوبـاً . ثـمـ تـحـرـكـ عـلـيـهـ بـطـنـهـ وـاستـمـرـ بـذـلـكـ مـدـةـ طـوـيـلـةـ وـبـعـثـ  
يـسـتـعـفـيـ ، فـوـلـيـ شـيـخـناـ القـاضـيـ قـطـبـ الدـينـ الـخـيـضـرـيـ عـوـضـهـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ  
سـنـةـ خـمـسـ وـسـتـينـ . وـتـوـفـيـ القـاضـيـ ولـيـ الدـينـ فـيـ عـاـشـرـ الشـهـرـ الـمـذـكـورـ مـنـهاـ  
وـمـيـلـادـهـ تـقـرـيـبـاً سـنـةـ عـشـرـ وـعـانـ مـئـةـ ، وـتـوـفـيـ بـيـتـ الـخـواـجاـ اـبـنـ النـحـاسـ  
شـمـالـيـ الـمـدـرـسـةـ الـبـادـرـائـيـ وـحـامـ سـاـمـةـ صـبـيـحـةـ الـاثـيـنـ عـاـشـرـ ذـيـ الـقـعـدـةـ سـنـةـ

(١) انظر السخاوي ، الضوء ٢ : ١٨٨

خمس وستين وثمان مئة ، وُصلي عليه بالجامع الأموي ، ومشى في جنازته قاضي قضاة الحنابلة ابن مفلح ، ودفن بتربة بنت ابن شعري <sup>(١)</sup> بجاف نهر الفتوت ، قبلي مقبرة الصوفية ، لصيق بباب المدرسة المفجكية ، جوار زاوية المنود . وكان حفظ « المنهاج » للنووي ، وسمع على أبي الفضل بن حجر ، واجاز له جماعة منهم البرهان الحلبي <sup>(٢)</sup> .



- ١٤٧ -

ثم ولـ قضاء الشام شيخنا قاضي الفضاـ قطب الدين أبو الخير محمد <sup>(٣)</sup> ابن شمس الدين محمد بن عبد الله بن خيـسـر بن سليمان بن داود بن فلاح بن ضـيـدة <sup>(٤)</sup> الخـيـضـريـ الدـمـشـقـيـ ، في ذـيـ الـفـعـدـةـ سـنـةـ خـمـسـ وـسـتـيـنـ وـثـمـانـ مـهـةـ . وـوـصـلـ إـلـىـ دـمـشـقـ فـيـ يـوـمـ وـفـاةـ وـلـيـ الدـيـنـ اـحـمـدـ <sup>(٥)</sup> بـمـرـسـومـ شـرـيفـ يـتـضـمـنـ اـسـتـقـرـارـهـ مـكـانـهـ ، ثـمـ عـزـلـ فـيـ ثـالـثـ عـشـرـ صـفـرـ سـنـةـ سـتـ وـسـتـيـنـ المـذـكـورـةـ بـجـاهـ الـدـيـنـ الـبـاعـونـيـ ، ثـمـ أـعـيـدـ فـيـ رـابـعـ عـشـرـ الشـهـرـ المـذـكـورـ ، ثـمـ عـزـلـ بـهـ فـيـ خـامـسـ عـشـرـ رـبـيعـ الـآخـرـ صـنـةـ ثـمـانـ وـسـتـيـنـ المـذـكـورـ ، ثـمـ أـعـيـدـ عـوـضـاـ عـنـ الـخـواـجاـ نـورـ الدـيـنـ الصـابـونـيـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ سـنـةـ أـلـثـنـيـنـ وـسـبـعـيـنـ وـهـوـ بـدـمـشـقـ ، وـأـبـسـ منـ حـضـرـةـ نـائـبـ الشـامـ اـزـبـكـ مـنـ دـارـ الـعـدـلـ بـمـدـ أـنـ اـشـرـطـ عـلـيـهـ شـرـوطـاـ فـأـجـابـهـ إـلـيـهـ ، ثـمـ صـوـدـرـ مـرـارـاـ ، ثـمـ سـافـرـ إـلـىـ مـصـرـ ، ثـمـ جـاءـ إـلـىـ الـبـلـادـ الشـهـابـيـةـ مـعـ السـلـطـانـ وـدـخـلـ مـعـهـ دـمـشـقـ فـيـ مـنـتـصـفـ شـعـبـانـ سـنـةـ أـلـثـنـيـنـ وـثـمـانـيـنـ ، ثـمـ صـادـرـهـ بـولـدـهـ ، ثـمـ

(١) في الضوء « ابن خنفرا بقبة الصوفية »

(٢) في الاصل فراغ بعد هذا مقداره ثلاثة سطور

(٣) انظر السحاوي ، الضوء ٩ : ١١٧ ؛ النعيمي ، تنبية الطالب ١ : ٧ - ٨

(٤) بالمعجمة مصغراً . (الضوء)

(٥) ص « أـحـمـدـ عـنـهـ »

لشفع بالخواجا شمس الدين بن الزمن<sup>(١)</sup> وهو بدمشق يومئذ ، الى أن رضي عليه السلطان فلاحقه وسافر معه الى مصر في رمضان منها ، واستقر في الوظيفة وهو بمصر ، ثم حصل له من السلطان إقبال وحظوة عند بقية الدولة ، واجتمع عليه طلبة العلم بالجامع الأزهر ، وتزوج بنت الخاليفة ، وبني تربة بالقرافة تجاه تربة الشافعي ورتب لها قراء ، ثم استعفف من قضاء دمشق فأجيب في السادس عشر من المحرم سنة ست وثمانين .

نرجحة الخبوري

ميلاده ليلة الاثنين الخامس رمضان سنة أحد وعشرين وثمانين مئة بدمشق ، ونشأ بها يتيمًا في حجر والدته اخت القاضي تقي الدين الحريري ، وحفظ القرآن و « النبيه » ، وأشغل بتحصيل الحديث بالرواية عن جمع منهم ابن الحمراء ، وسمع بدمشق من خاله ، ويعمل بك من ابن المرحل ، وبالقاهرة من ابن حجر وتخرّج به ، وبعده من زينب بنت اليافي ، وبالقدس من ابن رسلان ، وفقه باتقى بن قاضي شهبة ومحبي الدين القباقبي وغيرهما ، وأخذ (ص ١٣٠) النحو من البصري ، وأجاز له خلق تجمعهم مشيخته تخرّج النجم بن فهد ، ولوه عدد مؤلفات منها : « طبقات الشافية » ، « ثلاث مجلدات » ، و « الأسئلة على البخاري » على طريقة « أسئلة القرآن المرازي » ، وهو صمود المراقي في شرح الفيضة العراقي ، و « مجمع المشااق بتوضيح تنبية أبي اسحاق » ، و « الروض النضر في حال الخضر » ، و « زهر الرياض في رد ما شفته القاضي عياض على الإمام الشافعي في إيجابه الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام في التشهد الآخر » وهو علم مفتى ، ولي تدريس دار الحديث الأشرفية بدمشق بعد وفاة مشيخه ابن ناصر الدين ، ثم وكالة بيت المال ثم أضيف اليه كتابة السر ، ثم عزل وأعيد ، ثم أضيف اليه قضاة الشافية بدمشق ، ثم عزل وأعيد ، ثم عزل وأعيد ، وحصل له محن وسلم<sup>(٢)</sup> ابنته منها

(١) كذا ، ولعلها « المزلق »

(٢) ص « يسلم »

لَكُنْ بِغَرْمِ مَالِ كَثِيرٍ . وَعُمُرُ دَارِ الْقُرْآنِ<sup>(١)</sup> دَاخِلُ بَابِ الْجَابِيَّةِ ، وَتَوَفَّى  
يَوْمَ الْاثْنَيْنِ ثَالِثُ عَشَرَ رَبِيعَ الْآخِرِ سَنَةً أَرْبَعَ وَتِسْعَينَ وَعَمَانَ مِئَةً بِالْقَاهِرَةِ ،  
وُدْفَنَ بِتَرْبَةِ اِنْشَأَهَا جَوَارِ الشَّافِعِيِّ .



- ١٤٨ -

وَالْخَواجا<sup>(٢)</sup> نُورُ الدِّينِ الصَّابُونِيِّ الْمَشَارُ إِلَيْهِ هُوَ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> بْنُ أَحْمَدَ الْخَواجا الصَّابُونِيِّ  
ابْنُ مُحَمَّدِ الصَّابُونِيِّ الدَّمْشِقِيِّ ، قاضِيَ الْقَضَاءِ نُورُ الدِّينِ وُقُولَ عِلْمُ الدِّينِ ،  
ابْنُ الْحَسَنِ اِبْنِ الْخَواجا شَهَابُ الدِّينِ بَانِي الصَّابُونِيَّة<sup>(٤)</sup> خَارِجُ بَابِ الْجَابِيَّةِ  
ابْنُ شَمْسِ الدِّينِ . اِشْتَقَلَ يَسِيرًا ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ الشَّامِ بِالْجَاهِ عَوْضًا عَنْهُ  
قاضِيَ الْقَضَاءِ قَطْبُ الدِّينِ الْخَيْضُرِيِّ وَلَمْ يَبَاشِرْهَا ، بَلْ يَبَاشِرُهَا عَنْهُ عَدَةٌ  
مِنَ النَّوَابِ ، وَعُدِّتْ تَوْلِيهِ وَصَمَةً فِي الدِّينِ لِجَهَلِهِ ، ثُمَّ عُزِّلَ عَنْهَا بِقاضِيَ الْقَضَاءِ  
خَصْمُهُ الْمَذْكُورُ . ثُمَّ وَلِيَ نَظَارُ الْخَاصِّ بِالْقَاهِرَةِ وَاسْتَهَرَ فِيهِ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا .



- ١٤٩ -

[ ثُمَّ تَوَلَّ قَضَاءَ دَمْشِقِ مُحَمَّد<sup>(٥)</sup> بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ الْعَدُوِّيِّ  
مُحَمَّدُ الْعَدُوِّيِّ قاضِيَ الْقَضَاءِ صَلَاحُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .  
أَصْلُهُ مِنَ الْبَلْقَاءِ ، وَنَشَأَ بِدَمْشِقَ وَاشْتَقَلَ بِعِصْمَ اِشْتِقَالِهِ وَلِيَ كِتَابَةَ الْفَقَاهَةِ  
بِالشَّامِيَّةِ الْبَرَانِيَّةِ ، ثُمَّ وَلِيَ نَظَارَهَا وَوَكَالَةَ بَيْتِ الْمَالِ الْاِنْشَرُوفِ قَايْتَبَاعِيِّ .

(١) انظر عنها التعميقي ، تنبية الطالب : دور القرآن ١ : ٧ ؛ والمنجد ، دور القرآن بدمشق ص ٢٧

(٢) هذه الترجمة مضافة في الهاشم بخط ابن طولون .

(٣) انظر السخاوي ، الضوء ٥ : ١٨٤

(٤) عن الصابونية انظر التعميقي ، تنبية الطالب ١ : ١٣ ؛ والمنجد ، دور القرآن بدمشق ص ٤٢ ؛ وخطط دمشق القديمة لنا

(٥) انظر السخاوي ، الضوء ٨ : ٩٨ ، وصحح العبداوي التي وردت فيه يالعدوبي

ثم ولی قضاء الشافعیة عوضاً عن قاضی القضاة قطب الدین الخیضری بمصر في سادس عشری الحرم سنة ست وثمانین وثمان مئة ، ثم عزل عنها بعد ثلاثة أيام . وكان لدیه دین وصلاح وخیر وعفاف وتوفی لیلة الجمعة ثانی عشر ربیع الآخر سنة ثمان وتسع مئة عن نحو سبعین سنة ، وصلی علیه بعد الجمعة بالجامع الاموی ودفن بالصوفیة . [ ٣٧٦ ]



**الشهاب بن الفرفور** ثم ولی قضاء الشام شهاب الدین احمد<sup>(١)</sup> بن شرف الدین محمود بن جمال الدین عبد الله بن الفرفور الدمشقی ، في مستهل صفر من سنة ست وثمانین وثمان مئة بمصر مع نظر الجيش ، ثم دخل دمشق في يوم السبت ثمان عشری جمادی الاولی منها ، ثم سافر الى مصر في رمضان سنة تسع وثمانین المذکورة ، ثم عزل في ثامن عشری جمادی الآخرة منها بالقاضی شمس الدین المازقی ، ثم أعيد وهو بمصر في ثامن عشر جمادی الاولی سنة تسعین ، ودخل بالخلمة من مصر الى دمشق يوم الخميس ثالث عشری رجب منها . ثم في يوم الخميس ثالث صفر سنة ست وتسعین سافر الى مصر مطلوباً ، ثم رجع منها ، ومحبته البرهانی المعمدی ، ودخل دمشق يوم الاثنين سابع عشری جمادی الاولی سنة تسع وتسعین ، فمدة غيابه عن دمشق نحو سنة وأربع شهور . ثم فوض الى كاتبه بكرة يوم السبت ثالث عشری صفر سنة تسع مئة ، ثم سافر الى مصر بكرة يوم الخميس سابع عشری رجب سنة تسع مئة المذکورة ونزل بداریاً ، ثم رجع من مصر الى دمشق ودخلها يوم عید الفطر بعد ان صلی العید بجامع کریم الدین ، وخرج لنلقیه نائب الغیبة دولات بای وأرباب الدولة خلا النائب طرنتای فارنه غائب . ثم في رابع شوال المذکور وصل النائب الى

---

(١) انظر ابن المماد ، شذرات ٨ : ٤٩

المصطبة فخرج قاضينا وأرباب الدولة لتلقينه ، ودخل في يوم السبت الخامس  
الشهر المذكور من سنة ثلث وتسعمائة المذكورة . ثم في يوم الاثنين  
مستهل دبيع الآخر سنة مئان وتسعمائة خرج إلى خامه المنصوب  
له عند القباق شرقي مسجد القدم ، ثم سافر من هناك ليلة الأربعاء مائة  
إلى مصر واستمر بها إلى رابع ربيع الأول سنة عشر وتسعمائة ، فولاه  
(ص ١٣١) السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري قضاء مصر أيضاً  
مضافاً لقضاء دمشق ، ولم يقع ذلك لأحد قبله في هذه الأعصار ، واستمر  
قاضياً إلى أن توفي .

مولده بدمشق وميلاده كما ذكر في منتصف شوال منة ست وخمسين  
وثمان مئة . وأخذ عن البرهان الباعوني ، وأبي الفرج بن الشيخ خليل ،  
وشمس الدين الأزحي ، والشهاب بن قوام (١) ، والقاضي سالم ، والبرهان  
ابن قاضي عجلون ، والشمس بن حامد ، والشيخ خطاب . وأجاز له من  
مصر أبو عبد الله بن الشحنة ، وعمر بن محمد السعدي ، وأحمد بن  
السيوطى ، وأبو العباس الشاوي ، ومحمد بن الْأشماطي ، ومحمد الجوجري ،  
ومحمد بن أبي بكر المشهدى ، ومحمد بن محمد المنفاني (٢) ، ومحمد بن محمد  
البابى ، وأبو الحasan بن شاهين . وتولى نظر الجيش والقضاء بدمشق  
كما علمت ثم بعصر عدّة وظائف ، ورأس وارتفع قدره ، وعندئذ كرم  
وجود وغابه على الآراك . توفي بالقاهرة يوم الخميس ثانى جمادى الآخرة  
سنة إحدى عشرة وتسعمائة ، ودفن بتربة القاضي كاتب السر ابن اجبا (٣)  
بقرب من الإمام الشافعى رحمه الله تعالى .



- ١٥١ -

شمس الدين بن المزراق

- ١٨٢ -

والقاضي شمس الدين المزraq المشار اليه هو قاضي القضاة شمس الدين محمد (١) ابن المقر البدرى حسن ابن الخواجا شمس الدين محمد المزراقى الانصارى . ولـى القضاـء في ثـامـن عـشـرـي جـادـى الآخـرـة سـنـة تـسـعـ وـثـمـانـين وـثـمـانـ مـئـة وـهـو بـدمـشـق ، وجـاهـتـه الـخـلـعة من مـصـرـ وـابـسـها في حـضـرـة الـحـاجـبـ نـائـبـ الفـيهـ سـيـبـاـيـ بـالـاصـطـبـيلـ ، وـدـخـلـ منـ بـابـ الـفـرجـ إـلـىـ الـجـامـعـ وـقـرـأـ توـقيـمـ سـرـاجـ الدـينـ الصـيرـيفـ تـجـاهـ مـحـرابـ الـخـنـفـيـةـ ، وـحـدـتـ سـيـرـتـهـ فـيـ لـاـنـهـ لـمـ يـأـخـذـ وـظـيـفـةـ أـحـدـ ، وـلـمـ يـطـمـعـ لـاـحـدـ فـيـ مـالـ كـانـ يـفـعـلـ مـنـ قـبـلـهـ .

ميلاده سـنـة اـلـثـنـيـنـ وـأـرـبـعـينـ وـمـعـانـ مـئـةـ وـمـولـدهـ بـالـقـدـسـ الشـرـيفـ . وـتـوـفـيـ مـقـتـولـاـ شـهـيدـاـ بـمـنـزـلـهـ بـدـمـشـقـ لـيـلـةـ الـثـمـيـسـ تـاسـعـ عـشـرـ رـجـبـ سـنـةـ اـلـثـنـيـنـ وـكـسـعـ مـئـةـ ، وـهـوـ ثـاتـ عـشـرـيـ آـذـارـ ، وـدـفـنـ بـتـرـبـتـهـ شـرـقـيـ مـسـجـدـ الـذـبـانـ . وـعـمـلـ (٢) عـلـىـ قـتـلـهـ سـرـيـّـتـاهـ لـدـوـادـارـ وـأـمـيرـ آـخـورـ وـأـمـتـدـارـ الـحـاجـبـ الـكـبـيرـ تـمـرـبـغاـ . ثـمـ مـسـكـواـ الـجـمـيعـ خـلـاـ الـجـارـيـةـ الصـغـرـىـ وـخـوـزـقـواـ ، ثـمـ اـمـسـكـتـ الـجـارـيـةـ الصـغـرـىـ وـغـرـقـتـ الـكـونـهـاـ جـبـلـ .



- ١٥٢ -

ولي الدين بن فرفور ثـمـ وـلـىـ قـضـاءـ الشـامـ قـاضـيـ القـضـاءـ وـلـىـ الـدـينـ مـحـمـدـ (٣) اـبـنـ قـاضـيـ القـضـاءـ شـهـابـ الدـينـ اـحـمـدـ بـنـ مـحـمـودـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الـفـرـفـورـ الـدـمـشـقـيـ الشـافـعـيـ بـمـصـرـ فـيـ سـاـبـعـ عـشـرـ جـادـىـ الـآـخـرـةـ سـنـةـ اـحـدـ عـشـرـ وـكـسـعـ مـئـةـ عـوـضـاـ عـنـ وـالـدـهـ . وـكـانـ تـوـفـيـ فـيـ يـوـمـ الـثـمـيـسـ ثـانـيـ عـشـرـ الشـهـرـ الـذـكـورـ بـمـصـرـ ، وـلـبـسـ تـشـرـيفـهـ يـوـمـ الـثـمـيـسـ تـاسـعـ عـشـرـهـ . وـفـيـ مـسـتـهـلـ صـفـرـ سـنـةـ اـلـثـنـيـنـ دـخـلـ دـمـشـقـ بـخـلـعـةـ السـفـرـ ، وـكـانـ النـائـبـ سـيـبـاـيـ غـائـبـاـ بـالـبـقـاعـ ، ثـمـ فـيـ

(١) الغـزيـ ، الـكـواـكـبـ السـائـرـةـ ١ : ٣٧

(٢) مـنـ «ـعـاـمـلـ»

(٣) انـظـرـ اـبـنـ العـبـادـ ، شـذـرـاتـ ٨ : ٢٤٦

يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الأول منها ، وهو ثالث آب ، ليس أشرفه بحضورة النائب المذكور بدار السعادة ، ثم دخل من باب الفراديس الى الجامع . وقرأ توقيعه السراج الصيرفي تجاه محراب الحنفية ، وتاريفه سابع عشر جمادى الآخرة سنة أحد عشر ، ثم سافر الى مصر يوم الخميس تاسع عشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة فُعزل بها في ثانى عشر ذي القعدة سنة خمس عشرة وتسعمائة عوضاً عنه ، وهو بمصر الى الآن . ثم سافر منها في ثانى ربيع الأول سنة ست عشرة ، وزار القدس والخليل . وفي خامس ربيع الآخر منها دخل الى دمشق وصحبه نائب الشهاب بن الرملي وهو الذي قرأ توقيعه في اليوم المذكور بالجامع ، وكان النائب غالباً . ثم في ذي القعدة سنة عشرين وتسعمائة خرجت خطابة الجامع الانموي عنه (ص ١٣٢) للقاضي المعزول النجم بن قاضي عجلون وهو بمصر . ثم رجع الى دمشق ودخلها يوم الثلاثاء حادى عشر صفر سنة احدى وعشرين . وفي ربيع الآخر منها شاع بدمشق بأن السلطان عزلولي الدين بن الفرفور عن قضاء الشافعية بدمشق وتوايتها خالله ناظر الجوالى عحب الدين بن قاضي القضاة قطب الدين التايضري ، فراجع له النائب وزون له مالاً ، فأرسل السلطان له خلعة فلبسها من حضرة النائب في يوم الاثنين سابع رمضان منها ، ثم عزل في يوم السبت سلخ شعبان سنة اثنين وعشرين لا قدم السلطان سليم بن عثمان الى دمشق بعد قتل سلطان مصر .



والقاضي نجم الدين بن قاضي عجلون المشار اليه هو قاضي القضاة نجم الدين بن قاضي عجلون نجم الدين محمد (١) بن شيخ الاسلام تقى الدين أبي الصدق أبي بكر

(١) انظر ابن العاد ، شذرات ٨ : ٢٠٨ ووفاته سنة ٩٣٥ ؛ الغزي ، الكواكب السائية ٢ : ٢

ابن قاضي عجلون الدمشقي الشافعى . ولـى القضاـء في ثـامـن عـشـرـي جـادـى الـأـوـلى سـنة أـربعـة عـشـرـة وـلـىـسـمـئـة بـصـرـ، وـلـىـسـتـشـرـيفـهـ بـذـالـكـ فـيـ سـابـعـ جـادـىـ الـأـخـرـةـ مـنـهـاـ . وـفـيـ يـوـمـ الـأـحـدـ عـاـشـرـ شـعـبـانـ مـنـهـاـ خـرـجـ مـنـ مـصـرـ إـلـىـ الـخـانـكـاهـ صـبـحةـ وـالـدـهـ ، وـفـيـ يـوـمـ الـخـمـيسـ ثـامـنـ عـشـرـيـ شـعـبـانـ المـذـكـورـ دـخـلـ دـمـشـقـ وـكـانـ يـوـمـاـ مـطـيرـاـ ، وـقـرـأـ تـوـقـيـعـهـ أـحـدـ الـفـضـلـاءـ تـقـيـ الـدـينـ الـقـارـيـ . وـفـيـ تـاسـعـ عـشـرـ جـادـىـ الـأـخـرـةـ سـنةـ خـمـسـ عـشـرـةـ وـلـىـسـمـئـةـ اـعـنـقـلـ عـلـيـهـ بـجـامـعـ قـلـعـةـ دـمـشـقـ ، وـوـالـدـهـ حـيـنـئـذـ بـسـيـرـوتـ . وـفـيـ ثـانـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ مـنـهـاـ عـزـلـهـ السـلـطـانـ وـأـعـادـ وـلـىـ الـدـينـ بـنـ الـفـرـفـورـ وـهـوـ بـصـرـ .

ومـيلـادـ القـاضـيـ نـجـمـ الدـينـ المـذـكـورـ فـيـ سـابـعـ عـشـرـ شـوـالـ سـنةـ أـربعـ وـسـبـعينـ وـنـمـانـ مـئـةـ . وـقـرـأـ الـفـرـآنـ ، وـلـاشـتـغـلـ فـقـرـأـ «ـ الـمـنـاهـاجـ »ـ الـفـرعـيـ وـحلـ بـعـضـهـ عـلـىـ وـالـدـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ تـقـيـ الـدـينـ وـغـيـرـهـ وـدـرـسـ بـمـدـرـسـةـ أـنـيـ عـمـرـ نـيـابةـ عـنـهـ ، وـفـوـضـ إـلـيـهـ قـاضـيـ الـقـضـاـءـ شـهـابـ الدـينـ بـنـ الـفـرـفـورـ نـيـابةـ الـحـكـمـ يـوـمـ الـخـمـيسـ حـادـىـ عـشـرـ جـادـىـ الـأـوـلىـ سـنةـ أـربعـةـ وـلـىـسـمـئـةـ . وـشـكـرـتـ سـيـرـتـهـ فـيـهـ . ثـمـ وـلـىـ الـقـضـاـءـ مـسـقـلـاـ فـلـمـ يـمـشـ فـيـ كـشـيـهـ أـولـاـ ، وـكـانـ لـهـ سـنـيـنـ بـيـاـشـ خـطـابـةـ جـامـعـ يـلـبـغـاـ فـتـرـكـهاـ . وـحـيـجـ "ـ فـيـ سـنةـ ثـانـيـ عـشـرـينـ .



قلـتـ (١)ـ :ـ هـذـاـ آخـرـ مـاـ وـجـدـتـهـ بـخـطـ شـيـخـنـاـ الـمـلـاـمـةـ الـمـؤـرـخـ مـحـبـيـ الـدـينـ النـعـيـمـيـ الشـافـعـيـ مـنـ ذـكـرـ قـضـاـةـ دـمـشـقـ . وـفـدـ اـقـتـصـرـ عـلـىـ الـشـافـعـيـهـ مـنـهـمـ وـلـمـ يـذـكـرـ قـضـاـةـ الـحـنـفـيـهـ وـلـاـ الـمـالـكـيـهـ وـلـاـ الـحـنـابـهـ ، وـأـحـبـتـ (٢)ـ أـنـ اـذـكـرـهـمـ أـوـلـاـ مـاـ وـلـوـاـ مـسـقـلـيـنـ .

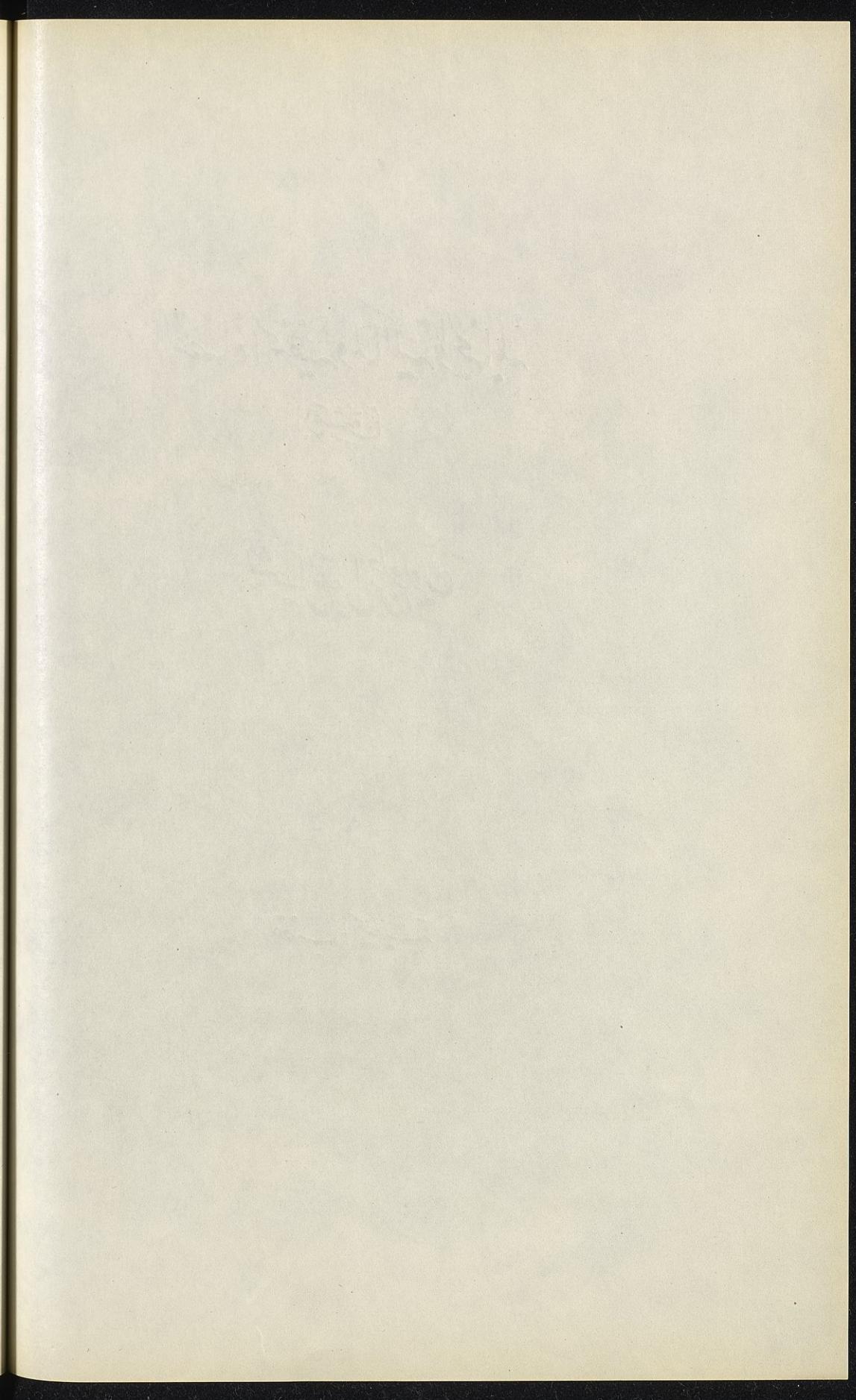
(١) هذا قول ابن طولون

القصاة الحنفیة والمالکیة والجعفیة  
بالمقاصد

لشمس الدين بن طولون

- ١ -

القصاة الحنفیة



قال الشيخ تقى الدين في سنة ملايين وستمائة : وفي ذي الحجة منها <sup>ع</sup>جدد بالديار المصرية القضاة الأربع من كل مذهب قاض ، وسبب ذلك توقف القاضي تاج الدين عن تنفيذ كثير من الأحكام . فولى قضاة الحنفية للصدر سليمان ، والمالكية لشرف الدين عمر ، والحنابلة لشمس الدين بن المهاد . واستنابوا النواب ، وأبقى على الشافعى النظر في أمور بيت المال (١) . انتهى

ثم قال في سنة أربع وستين وستمائة : وفيها استجدد بدمشق أربعة قضاة كما فعل في العام الماضى بعصر : فولى الحنفى شمس الدين بن عطاء ، والمالكى عبد السلام الزواوى ، والحنبلى شمس الدين عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر بن قدامة ، وامتنع المالكى من الولاية ، فألزم بها حتى قبل ، ثم عزل نفسه ثم <sup>ع</sup>لزمه فقبل ، ولكن بشرط أن لا يعاشر وفقاً ولا يأخذ جامكية ، فأجيب إلى ذلك . وكذلك قاضى الحنابلة لم يأخذ على أحكامه أجراً وقال : نحن في كفاية . فأعنى من ذلك ، وقبل الحنفى لأنه كان يعاشر الشافعى ، و (ص ١٣٣) استمر ثلاثة في القضاة لقب كل منهم شمس الدين في زمن واحد . انتهى



فقد <sup>ع</sup>لم من كلام الشيخ تقى الدين المذكور أن أول من ولى قضاة ابن عطاء الأذرعى الحنفية بدمشق مسقاً شمس الدين أبو محمد عبد الله (٢) بن محمد بن حسن بن عطاء بن حبیر بن جابر بن وهيب الأذرعى الحنفى المعروف بالقاضى عبد الله . مولده سنة تسعة وخمسين وخمس مائة . تفقه على العالمة رشيد الدين صعید بن علي البصري ، وقاضى القضاة صدر الدين علي بن

(١) ما ذكره ابن كثير في البداية يخالف ما ورد هنا : انظر البداية ١٣ : ٢٤٥

(٢) انظر ترجمته في ابن كثير ، البداية ١٣ : ٢٦٨ : المكتوبى ، الفوائد ص ١٠٦

أبي القاسم البصري . واتفق أنَّ والده كان حنبلي المذهب ، وكان يتعالى  
في الشِّيخ الفقيه الولي القطب عبد الله اليوناني البعلبكي ، ورحل إليه إلى  
بلماك ، وأقرأ ولده عبد الله القرآن على الشِّيخ الفقيه ، ثم استأذنه فيم  
يشغيل به ولده فأشار الشِّيخ الفقيه أنَّ يشغله على مذهب الإمام الأعظم  
أني حنفية . فاشغل وحفظ « القدورى » ، ورحل إلى دمشق ففتحها  
بها حتى صار رئيس الحنفية ، ودرَّس بالخطابة العصمتية ، وبالمرشدة (١) .  
وهو أول من درَّس بها ، وبشر نياحة القضاة بدمشق مدة عن قاضي  
القضاة أحمد بن مني الدولة الشافعى ومنْ بعده من القضاة الشافعية ،  
ثم ولِي القضاة استقلالاً من السلطان الملك الظاهر بيبرس الصالحي المذكور  
في سادس جمادى الأولى سنة أربع وستين كـ تقدم ، واستتباه القاضي  
بدر الدين المظفر بن رضوان المنيحي مدرب العينية ، واستمر قاضي  
القضاة إلى أنَّ توفي . وجرت له حكاية مليحة مع السلطان الملك الظاهر  
لما وضع الأمراء أيديهم واحتاطوا على البساطين بدمشق (٢) فحضر السلطان  
بدار العدل بدمشق وجرى الكلام في ذلك فتكلَّم قاضي القضاة شمس  
الدين عبد الله هذا بين الحاضرين وقال : اليد لأرباب الأملاك ، ولا يحل  
لأحد أن ينزعهم في أملاكهم ومن استحلَّ ما حرم الله فقد كفر .  
فغضب السلطان غضباً شديداً وتغير لونه وقال : أنا أكفر ؟ انظروا لـ  
سلطاناً غيري ! وكان الذي حمل القاضي على هذا الكلام مخافة الله تعالى وخشيه ،  
وأنق الله تعالى على خاطره هذه الآية الكريمة : ﴿ وَإِذَا أَخْذَ اللَّهَ مِثْنَاقَ الدِّينِ  
أَوْ تَوَلَّ الْكِتَابَ لِتُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوهُ ﴾ (٣) وافقوا الجناس على وحشة  
من السلطان ، فلما كان الليل أرسل السلطان يطلب القاضي ، فخاف وأوصى

(١) انظر النعيمي ، تزية الطالب ٩ : ٥٧٦ و ٢ : ٢٤٤

(٢) انظر تفصيل ذلك في البداية ١٣ : ٢٥٢

(٣) سورة آل عمران : ٣

ووَدْعَ أهله ، وراح إلى السلطان . وفي ذهنه أنه لا يمود . فلما دخل  
قام له السلطان وعظمه وقال : يا قاضي تكفرنا اليوم ؟ فقال : يا مولانا  
أنا ما خصّشت مولانا السلطان بهذا الكلام ولكن كل من استحل  
ما حرم الله فقد كفر . فقال السلطان لخاشيه : القاضي كما هو يكفرنا .  
وخلع عليه (١) ونزل إلى بيته مجبوراً معظماً .

قال البوزالي في المتنق : وأجاز لي جميع مرؤياته ، وتوفي يوم الجمعة  
ثامن جمادى الأولى سنة ملايين وسبعين وستمائة وُدفن بسفح قاسيون  
رحمه الله تعالى .



- ٢ -

ثم ولـي القضاـء بعـده قـاضـي القـضاـة مـعـد الدـيـن أـبـو مـحـمـد عـبـد الرـحـمـن (٢)  
مـعـد الدـيـن اـبـن الـمـديـم  
ابـن الصـاحـب الـكـبـير كـالـدـيـن عـمـر بـن اـحـمـد بـن هـبـة الله بـن يـحـيـي بـن  
زـهـير بـن هـارـون بـن مـوسـى بـن عـيـسى بـن عـبـد الله بـن مـحـمـد بـن أـبـي جـرـادـة  
الـحـلـيـي الـخـفـي . مـوـلـدـه بـحـلـبـ سـنـة أـرـبعـ شـرـقـة وـسـتـ مـائـة . كـانـ إـمامـاً جـلـيلـاً ،  
فـاضـلاً ، دـيـنـاً ، مـقـبـداً ، مـقـشـقاً ، مـواـظـباً عـلـى وـرـدـ مـنـ التـوـافـلـ ،  
يـمـدوـحاً ، رـئـساً . وـلـمـ يـزـلـ مـنـ أـوـلـ عمرـه مـعـظـماً عـنـدـ النـاسـ حـتـىـ قـيلـ  
إـنـهـ كـانـ فـيـ حـيـاةـ وـالـدـهـ يـرـجـحـ عـلـيـهـ مـعـ جـلـالـةـ وـالـدـهـ . درـسـ بـحـلـبـ  
وـدـمـشـقـ وـمـصـرـ : فـدرـسـ بـدـمـشـقـ بـالـخـاتـونـيـةـ الـعـصـمـيـةـ ، وـهـوـ أـوـلـ مـنـ درـسـ  
بـالـمـدـرـسـةـ (ص ١٣٤) الـظـاهـرـيـةـ بـالـقـاهـرـةـ (٣) ، وـحـضـرـ السـلـطـانـ درـسـهـ وـسـعـ  
بـحـثـهـ وـمـنـاظـرـتـهـ وـتـأـخـرـهـ وـعـنـ النـاسـ حـتـىـ تـكـامـلـواـ فـلـمـ حـضـرـ قـامـ لـهـ  
الـسـلـطـانـ وـنـلـفـاـهـ ، وـوـلـيـ الـخـطـابـ بـالـجـامـعـ الـخـاـكـيـ بـعـصـرـ مـدـةـ . وـكـانـ لـهـ

(١) ص « الله »

(٢) انظر ترجمته في البداية ١٣ : ٢٨٢

(٣) انظر المقويزي ، خطاط ٢ : ٢٧٨

أوراد من العبادة لا يخل شيء منها . وفي يوم الأربعاء سلخ ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وست مئة قدم دمشق قاضي القضاة بها بعد القاضي شمس الدين عبد الله ، واستتاب القاضي بدر الدين مدرس الميمنية المقدم ذكرها . ومات بجوسقه ظاهر دمشق في الشرف القبلي يوم الثلاثاء السادس عشر دبيع الأول سنة سبع وسبعين وست مئة ، [ ودفن ] بترتبته بالقرب منه <sup>(١)</sup> .

وَمَا اشْدَدَ لِنَفْسِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى :

شَهْوَدْ وَدَّيْ تَرْدِي وَهِيَ صَادِقَةُ  
وَحَاكِمُ الشَّوْقِ بِالْأَسْجَالِ قَدْ حَكَ  
هَبْ أَنِي مَدْعُ عَوْدَ غَابْ شَاهِدَهُ  
أَلِيسْ قَلْبُكْ يَقْضِي بِالَّذِي عَلِمَ



صدر الدين سليمان  
الحنفي

ثُمَّ ولِي القضاء بعده قاضي القضاة صدر الدين سليمان <sup>(٢)</sup> بن أبي العز بن وهيب بن عطاء الحنفي صاحب « الجامع الكبير » . مولده سنة أربع وتسعين وخمس مئة ، وتفقه على الشيخ جمال الدين الحصري ، وولي قضاء القضاء بالقاهرة في أيام السلطان الملك الظاهر بيبرس ، وحجّ زميله ، وكان فقيه القضاء حيث « حلّ » ركب « السلطان » . وكان يحبه ويعظمـه ولا يفارقه في غزواته . ثُمَّ استنقى من القضاء بالقاهرة ، وعاد إلى الشام فلما وصل إلى دمشق أقام مدة قليلة . ثُمَّ مات انـ العديم فعرض عليه المنصب فقبل وبادر مدة قليلة إلى أن مات . ودرس بالظاهرية بدمشق بعد عوده من القاهرة ، وهو أول مدرس بها قبل فراغها <sup>(٣)</sup> . وتوفي ليلة الجمعة السادس شعبان سنة سبع وسبعين وست مئة ، ودفن بترتبته بالقرب من الجامع الأفرنجي رحمة الله تعالى .



(١) في البداية : ودفن بالتربة التي أنشأها عندزاوية الحريري على الشرف القبلي غرب الزيتونة

(٢) انظر ترجمته في البداية ١٣ : ٢٨١

(٣) انظر التعيمي في تنبـيـه الطـالـب ١ : ٣٥١

ثم تولى القضاء بعده قاضي القضاة حسام الدين أبو الفضائل الحسن<sup>(١)</sup> حسام الدين الرازى ابن أحمد بن الحسن بن اوزروان الرازى الحنفى . مولده في ثالث المحرم سنة إحدى وثلاثين وست مئة باقيرا ، وقدم الشام سنة خمس وسبعين وست مئة ، واستتب نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين الحصيري وولده قاضي القضاة جلال الدين والقاضي شمس الدين الماطي في سنة ست وتسعين . وولاه السلطان لاجين قضاة القضاة بالقاهرة عوضاً عن قاضي القضاة شمس الدين السروجي . ولما لبس الخلعة من عند السلطان نزل إلى القاهرة للحكم والسروجي في بيته بالمدرسة خرج ينلاقه إلى صحن المدرسة ، فلما سلم عليه قال السروجي له : اشتري من احسان مولانا ان يتفضل على<sup>٢</sup> بيته الذي أنا فيه بهذه المدرسة فإن الاولاد الفوا به . وكان قاضي القضاة حسام الدين لا يعلم ان السروجي ساكن في المدرسة . فقال له : مولانا ! انت ساكن بهذه المدرسة ؟ فقال : نعم . فوقف مكانه وقال له : لك على<sup>٣</sup> ان لا تدخلها لا حاكماً ولا مدرساً . ثم رجع منها وراح إلى مدرسة أخرى غيرها فجلس بها وحكم . فكان السروجي يقول : ما رأيت<sup>٤</sup> مثل هذا الرجل ، كنت<sup>٥</sup> ان يترك لي بيته في مدرسته ترك لي البيت والمدرسة وخرج ولم يحكم في مكاني الذي كنت<sup>٦</sup> احكم فيه . فلما أقبل لاجين عاد إلى دمشق في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين على عادته في القضاء والتدريس وغير ذلك ، فلما كانت سنة تسعم وتسعين وجرت الفتنة العامة من التتار وهي وقمة قازان ملك التتار ، خرج قاضي القضاة حسام الدين المذكور (ص ١٣٥) للقاء العدو والغزو وشهد المصالف وقد في الواقعة ولا يعرف خبره ، وقيل إن<sup>٧</sup> علامه كان آخر عهده به انه قال له : اسقني . فسقاه ، ثم حمل في العدو وغاب عن القلالم . وكان ولده يتوقع

(١) انظر ترجمته في النعيمي ، تنبية الطالب ١ : ١٤ ، نقلًا عن الوافي الصفدي ، وال عبر للذهبي . وانظر اللكتوبي ، الفوائد ص ٦٠

مجيئه وربما قال له بعض الفرنج في وقت إ أنه مأسور بقبضـ ، وأنه طلب منه ذهباً كثيراً حتى يفتكـ به ، والله أعلم بما كان من أمره رحـه الله تعالى .



جلال الدين الرازي ثم ولـ القضاـ بمـده ولـه قاضـ القضاـة جلال الدين أبو العباس أحمد<sup>(١)</sup> لما نقل والـه إلى مصر في سنة سـت وـتسـعين . مـولـه في سـنة أحـدى وـخمـسين وـست مـئة بـأنـكـوريـا من بلـاد الروـم ، وـذـكر عن نـفسـه إـنه ولـ القضاـة بـخـرـت بـرـت<sup>(٢)</sup> وـعـمرـه سـبـعة عـشـر سـنة ، وـدرـس بالـخـاتـونـية ، وـالـقـصـائـعـين ، وـالـعـدـراـويـة ، وـالـمـقـدـمـيـة<sup>(٣)</sup> ، وـنـابـ عنـ والـه بـدمـشـقـ فيـ سـنة سـمـت وـتسـعين وـست مـئة ، وـفيـ سـنة سـبـع وـتسـعين ولـ القـضاـة بـها اـسـتقـلاـلا لـا اـنـقـلـ اـبـوـهـ إـلـىـ القـاهـرـةـ . وـولـيـ الـريـحانـيـة<sup>(٤)</sup> فيـ يـومـ الـأـرـبـاءـ الـخـادـيـ وـالـعـشـرـينـ منـ ذـيـ الـحـجـةـ سـنةـ تـسـعـ وـتسـعينـ وـستـ مـئةـ ، وـحجـ زـلـاثـ مـراتـ : الـأـوـلـىـ فـيـ سـنةـ تـسـعـ وـثـمـانـينـ وـستـ مـئةـ وـكانـ قـاضـيـ الرـكـبـ ، وـالـثـانـيـةـ فـيـ سـنةـ سـبـعـ عـشـرـةـ وـسـبـعـ مـئةـ ، وـالـثـانـيـةـ فـيـ سـنةـ أحـدىـ وـعـشـرينـ وـسـبـعـ مـئةـ . وـمـاـ يـحـكـيـ عـنـهـ مـنـ الـعـجـائبـ إـنـهـ تـزـوـجـ بـجـنـيـةـ وـهـوـ متـوـجـهـ إـلـىـ الشـامـ وـبـقـيـتـ تـعاـودـهـ مـدـةـ ، وـاـخـتـلـفـ فـيـ النـقـلـ عـنـهـ فـيـ وـقـاعـهـ فـقـالـ لـيـ بـعـضـ مـنـ سـأـلـهـ عـنـ ذـلـكـ إـنـهـ قـالـ نـمـ ، وـبـعـضـهـمـ أـنـكـرـهـ . وـتـوـفـيـ يـومـ الـجـمـعـةـ تـاسـعـ عـشـرـ رـجـبـ الـفـرـدـ سـنةـ خـمـسـ وـأـرـبعـينـ وـسـبـعـ مـئةـ رـحـهـ اللهـ تـمـالـيـ .



(١) تـرـجمـ لـ ابنـ حـجـرـ فـيـ الـدـرـرـ ١ : ١١٧ ، وـابـنـ كـثـيرـ فـيـ الـبـداـيـةـ ١٤ ، ٢١٤ ، والـكـنوـيـ فـيـ الـفـوـائدـ صـ ١٦٦

(٢) حـصـنـ فـيـ أـقـصـيـ دـيـارـ بـكـرـ . مـعـجمـ الـبـلـدانـ ٣ : ٤١٥

(٣) انـظـرـ هـذـهـ الـمـارـضـ فـيـ تـنـيـهـ الطـالـبـ

ثم ولـي القضاـء بعد فـقـد قـاضـي القـضاـة حـسـام الدـيـن الرـازـي المـذـكـور شـمـس الدـيـن الحـرـبـيـيـ في وـقـمة الـتـارـقـاـضـيـ القـضاـة شـمـس الدـيـن مـحـمـد (١) بـن عـمـان بـن أـبـي الـحـسـن أـبـن عـبـد الـوـهـاب الـأـنـصـارـيـ الـمـعـرـوـفـ بـبـاـنـ الـحـرـرـيـ حـافـظـ « الـمـهـدـيـةـ » . مـولـده بـدـمـشـقـ فـي عـاـشـرـ صـفـرـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـخـمـسـيـنـ وـسـتـ مـئـةـ ، وـفـرـأـ الـفـقـهـ عـلـىـ الشـيـخـ عـمـادـ الدـيـنـ بـنـ الشـمـاعـ ، وـعـلـىـ الشـيـخـ رـشـيدـ الدـيـنـ الـبـصـرـوـيـ ، وـتـقـقـهـ عـلـىـ جـمـاعـةـ مـنـهـمـ قـاضـيـ القـضاـةـ بـرـهـانـ الدـيـنـ بـنـ هـاشـمـ ، وـشـرـحـ « الـمـهـدـيـةـ » ، الشـيـخـ شـهـابـ الدـيـنـ وـالـشـيـخـ شـمـسـ الدـيـنـ بـنـ هـاشـمـ ، وـشـرـحـ « الـمـهـدـيـةـ » ، وـعـلـىـ فـوـائـدـ فـقـهـيـةـ ، وـوـلـيـ تـدـرـيـسـ الـمـدـرـسـةـ الـخـاتـونـيـةـ الـبـرـانـيـةـ فـيـ سـنـةـ ثـمـانـ وـكـسـمـيـنـ وـسـتـ مـئـةـ ، وـوـلـيـ القـضاـءـ بـدـمـشـقـ فـيـ يـوـمـ الـاثـنـيـنـ ثـانـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ سـنـةـ تـسـعـ وـكـسـمـيـنـ وـسـتـ مـئـةـ ، وـاسـتـنـابـ أـنـضـيـ القـضاـةـ شـمـسـ الدـيـنـ بـنـ المـزـ ، وـذـكـرـ الـدـرـسـ بـالـخـاتـونـيـةـ ، وـدـرـسـ بـالـفـرـخـاشـاهـيـةـ (٢) اـيـضـاـ قـدـيـماـ فـيـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـعـمـانـيـنـ وـسـتـ مـئـةـ ، وـدـرـسـ بـالـظـاهـرـيـةـ اـخـيـراـ عـرـضاـ عـنـ الـفـقـهـ شـمـسـ الدـيـنـ الـمـلـطـيـ فـيـ ثـانـيـ عـشـرـ الـقـعـدـةـ سـنـةـ سـبـعـ مـئـةـ ، ثـمـ عـزـلـهـ قـاضـيـ القـضاـةـ جـلـالـ الدـيـنـ ، وـكـانـتـ هـذـهـ الـمـزـلةـ غـيرـ صـحـيـحةـ فـاـنـهـاـ لـمـ تـكـنـ مـنـ السـلـطـانـ إـنـماـ كـانـتـ مـنـ الـوـزـيرـ وـالـنـائـبـ . وـلـهـذـاـ أـحـكـامـ جـلـالـ الدـيـنـ لـاـ تـنـفـذـ . ثـمـ فـيـ يـوـمـ الـثـلـاثـاءـ خـامـسـ جـمـادـيـ الـآخـرـةـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـسـبـعـ مـئـةـ أـعـيـدـ إـلـىـ القـضاـءـ بـتـقـلـيدـ السـلـطـانـ ، فـصـارـتـ الـمـدـةـ اـلـتـيـ لـاـ تـنـفـذـ فـيـهاـ أـحـكـامـ جـلـالـ سـتـةـ أـشـهـرـ وـعـمـاـيـةـ وـعـشـرـيـنـ يـوـماـ . وـدـرـسـ بـالـمـرـشـدـيـةـ وـالـصـادـرـيـةـ (٣) . وـفـيـ ثـامـنـ شـهـرـ رـبـيعـ الـأـوـلـ سـنـةـ عـشـرـ وـسـبـعـ مـئـةـ وـصـلـ الـبـرـيدـ بـطـلـبـهـ إـلـىـ الـقـاـهـرـةـ حـاكـمـاـ ، وـتـوـجـهـ يـوـمـ الـاثـنـيـنـ العـشـرـيـنـ مـنـ الـشـهـرـ المـذـكـورـ . وـحـكـيـ

(١) تـرـجمـ لـهـ اـبـنـ كـثـيرـ فـيـ الـبـدـاـيـةـ ١٤ : ١٤٢ ، وـابـنـ حـبـرـ فـيـ الدـرـرـ ٤ : ٣٩ :

وـالـلـكـنـوـيـ فـيـ الـفـوـائـدـ صـ ١٨٢

(٢) اـنـظـرـ نـيـبـهـ الطـالـبـ ١ : ٥٦٣

(٣) اـنـظـرـ نـيـبـهـ الطـالـبـ ١ : ٥٣٧ ، وـلـاـ يـذـكـرـهـ النـعـيـيـ فـيـ مـدـرـسـهـاـ

من يوثق به انه امتنع عن ركوب البريد وركب بغلته . وتوفي في مصر على القضاء في يوم السبت الخامس جمادى الآخرة سنة مائة وعشرين وسبعين مئة .



شمس الدين الاذري ثم ولد القضاة قاضي القضاة شمس الدين محمد (١) بن ابراهيم بن داود بن حازم الاذري في سنة خمس وسبعين مئة . مولده في سنة أربع وأربعين وست مئة بأذرعرات ، ووفقه على الشيخ رشيد الدين البصري وأخذ علم النحو (ص ١٣٦) عن بدر الدين بن مالك . وما قدم من أذرعرات كان سنه دون العشرين بقليل فقرأ القرآن بالجامع الأموي على الشيخ يحيى بن المنيخي في مدة يسيرة فيها قيل دون ستة أشهر ، ثم اشتغل بالفقه ، وتوجه إلى حلب ، ودرس بها بالحلاوية ، وأفق ، ثم انقل إلى دمشق ودرس بالزنخيمية (٢) ، والشبلية البرانية (٣) ، والملمية (٤) ، وفي سنة خمس وسبعين مئة ولد القضاة بدمشق ، وكانت ولايته ستة كاملة ، واتفق أنه عزل ابن حبيب به ولد ، فلما كان في اثناء ولايته ذكر الشرف بن بشارة في درس الظاهرية عند ابن الحريري أنه رأى البارحة كان قائلاً يقول : ولاية الاذري عام . فقضى ذلك عليه ، فمضت السنة ولم يعزل . فلما كان بعد أيام وصل الخبر بعزله وتولية الصدر علي ، فمحاسب فكان يوم ولد الصدر علي بمصر تغليق السنة من ولاية الاذري . وكان سبب عزله اقضى القضاة شمس الدين بن العز فإنه كان له بيت بالمدرسة النورية ، وكان فيه حوانج وفاس لم ينوه ولو رثته

(١) انظر ترجمته في ابن حجر ، الدرر ٣: ٤٧٨ ، وأبن كثير ، البداية ١٤: ٩٨ .

(٢) تنبه الطالب ١: ٥٢٨ .

(٣) المصدر السابق ١: ٥٣٤ .

(٤) المصدر السابق ١: ٥٥٩ .

وهو مغلوق ، فجاء الأذري وفتحه بغير إذن أربابه . فقام شمس الدين المذكور إلى قاضي القضاة تقي الدين سليمان الحنبلي وأثبت ذلك عنده فحكم بفسقه وانهزمه ، وجهم المكتوب إلى القاهرة فهدم للسلطان فرزله وولى الصدر على . وتوفي في يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر رجب سنة اثنتي عشرة وسبعين مئة بالقاهرة .



— ٨ —

ثم ولـي قاضي القضاة صدر الدين علي (١) بن الشيخ صفي الدين أبي صدر الدين البصري القاسم ابن محمد بن عثمان بن محمد البصري . مولده سنة اثنين وأربعين وست مئة بقلعة بصرى بالشام أيام الخوارزمية ، ووفقاً على والده ، وعلى قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن عطاء المتقدم ذكره ، ووفقاً عليه جماعة منهم العلامة نجم الدين القحفازى (٢) ، والشيخ صدر الدين سليمان البصري ، والقاضي عماد الدين بن أبي العز ، والشيخ جمال الدين البسطامي ، والشيخ ناصر الدين بن [شيخ] الربوة ، والشيخ ناصر الدين عتال . درس بمدارس بصرى ، وبدمشق في الصادرية ، والمقدمية ، والخطانية البرانية (٣) . ووصل من القاهرة يوم الجمعة التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وسبعين مئة متولياً قاضي قضاة دمشق عوضاً عن الأذري . وولي قضاء العسكر في شعبان سنة تسعمائة وسبعين مئة . وشرح أول «الجامع الكبير» للصدر سليمان . وكان معروفاً بمعرفة الجامع الكبير وأنشد أقضى القضاة علاء الدين بن العز له

وعدنا أن نبيت بخير وسرور وفمه في الخراكي  
صدقونا فيما به وعدنا في الخراكي بتنا ولكن بلاكي

(١) ترجم له في الشذرات ٦ : ٧٨

(٢) ص «التجاري» وهو خطأ والصواب ما اثبتنا . انظر النهي ، المشتبه ص ٤٢٠ حاشية ٦

(٣) انظر النهي ، تبيه الطالب ١: ٥٣٧ و ٥٠٢ و ٥٩٤

وكان صاحب هذا النظم أنه بات ليلة بروق بعض التركان، وكانت ليلة  
باردة فما آووه ولا أكرمه . فلما كان الصبح وجدوا من البرد أمراً  
شديداً ، فعمل هذين البيتين ارتجالاً . واستناد في الحكم للقاضي شمس  
الدين بن العز ، ثم لولده عماد الدين . توفي بيستاته بسطراً (١) ظاهر  
دمشق يوم الأربعاء بعد المحرر ثالث شعبان سنة سبع وعشرين وسبعين مئة  
وصلي عليه بكرة نهار الخميس بسوق الخيل ، ودُفِن بسفح جبل قاسيون  
بالقرب من المعظمة (٢) رحمه الله تعالى .

1

تم ولی القضاة بعده قاضي القضاة عماد الدين أبو الحسن علي (٣)  
ابن الشيخ حبی الدین أبي العباس أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ النَّمْ بن  
عبد الصمد الطرسوی الحنفی . میلاده يوم السبت ثانی (ص ١٣٧) شهر  
رجب سنة کسح وست مئة بمنية ابن خصيب (٤) بالصعيد الاعلى  
بدیار مصر ، وتفقہ بدمشق على قاضي القضاة شمس الدين بن الحریری  
وعلى الشيخ سراج الدين احمد الرومي ، وعلى الشيخ ابی العلاء محمود  
البخاری . وقرأ الخلاف على الصاحب حبی الدین بن التھاس ، ودرس  
أولاً بجامع قلمة دمشق يوم الخميس الخامس عشری جمادی الاولی سنة  
عشرين وسبعين مئة . وفي صفر سنة اثنين وعشرين وسبعين مئة باشر نیابة  
الحاکم عن القاضی صدر الدين المذکور ، وولي القضاة امتهنلاً بعد عقب  
وفاته ، وبایش في النصف من رمضان سنة سبع وعشرين وسبعين مئة .

(١) انظر موضع سطر ا في مخطط الصالحة لدهمان

<sup>٢)</sup> انظر تذكرة الطالب للتعيمي ١ : ٥٧٩

(٣) ترجم له ابن حجر الدرر ٣ : ١٨ ؛ واللكتنوي في الفوائد ص ١١٧

(٤) انظر معجم البلدان ٨ : ١٨٨ ، وفيه أنها بالصعيد الأدنى

ودرس بالنورية ، والقديمة ، والريحانية ، والقيازية <sup>(١)</sup> ، وكان يتقن الفقه ، والفرائض ، ويحفظ القرآن العظيم حفظاً لم ير في وقته من يحفظ مثله ولا أسرع من تلاوته من غير إخلال بشيء منه ، وصلى به بكلاته في سنة اثنين وثلاثين وسبعين مئة وسنة ثلاثة وثلاثين وسبعين مئة في التراويح في ثلاث ساعات ونصف على أصطلاح الحنفية من التهليل على رأس الأربع . وكان أديناً الفقهاء في زمانه وأجودهم باطناً ليس بجسده من الخبر ولا من المراء شيء ، شأنه داماً النلاوة . حجّ مرتين : مرة قدماً في سنة سبع أو حولها ، ومرة في سنة تسع وثلاثين وسبعين مئة . وكانت الوقفة الجمة .

ومما انشده ارجحالاً في مجلس واحد في مدح المزة :

أهواك يا منّة الفيحاء أهواك	قد طفت في البر والبحر المديد فلم
أرى <sup>(٢)</sup> جمالاً وحسنأً مثل مثناك	نباتك الطيب والازهار راجحها
ولم أذق قط طعمًا مثل مجمناك	أهارها كر حيق السلسيل جرى
بين الرياض، ونشر المسك ريشاك	فالحمد لله مولانا وسيدي نا
إذ خصنا وحبنا طيب سكنناك	ثم الصلاة على الخنار من مضر
خير البرية من عرب وآتراك	وله أيضاً وقد قيل إن الشيخ تاج الدين الفركاح كان يوماً جاساً
	بین أصحابه ، فقال

النار تشعل [ من ] أسفل والمرف من فوق °

فقيل له : يا سيد ! اعمل لهذا صدرا ، فلم يتها له في ذلك الوقت عمل شيء فعمل القاضي عماد الدين في الحال صدراً لذلك فقال :

جزانكم قد قتلني	منذ براني الشوق
واسقني سوء حظي	نحو حفي سوق

(١) انظر هذه المدارس في النعيبي ، تنبية ١ : ٦٠٦ و ٥٩٤ و ٥٢٢ و ٥٧٢

(٢) كذلك

يا ليتَ شعري ترى ما عندكم من ذوق  
النار تُشعل من أسفل والعرف من فوق

ونزل عن القضاء في ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبعين مئة، وتزهّد في الدنيا واقطع في منزله بالزاية على تلاوة وعبادة إلى أن توفي يوم الاثنين سلخ ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وسبعين مئة بمنزله بالزاية ، وصلي عليه في بقية ذلك اليوم ، ودفن بالزاية بتربة الشيخ الصالح علاء الدين الصوابي رحمة الله عليه .

وقال الحسيني في ذيله في سنة ثمان وأربعين وسبعين مئة : والامام العلامّة قاضي القضاة عماد الدين أبو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد ابن عبد المنعم الطرسوسي الحنفي . حدث عن ابن البخاري وغيره ، وولي قضاء الحنفية بدمشق في سنة سبع وعشرين بعد القاضي صدر الدين البصروي ، فشُكِرت سيرته وأحكامه . وكان رجلاً جليلًا مهيمًا منوراً كثير التلاوة مقعداً ، توفي في ذي الحجة منها وولي بعده ابنه القاضي نجم الدين ابراهيم .



نجم الدين الطرسوسي وابنه نجم الدين الطرسوسي المذكور هو العلامة قاضي القضاة الحنفية نجم الدين ابراهيم <sup>(١)</sup> ابن قاضي القضاة عماد الدين علي بن الطرسوسي الحنفي . مولده بالزاية في ثاني المحرم سنة عشرين (ص ١٢٨) وسبعين مئة ، وتفقه بوالده وغيره ، وبرع في الأصول والفقه ، ودرس وأتقى وناظر وأفاد مع الديانة والصيانة والتغفّف والمباهة . ناب في الحكم عن والده ، ثم ولد استقلالاً بعده . وحدث عن ابن الشيرازي وغيره ، وصنف عدة مجلدات ، وله نظم حسن ، ومذاكرات مفيدة ، وفهم وسياسة ، وتعدد وملئق حسن . توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين وسبعين مئة .




---

(١) انظر ترجمته في ابن حجر ، الدرر ١ : ٤٣ ؛ الكتنوبي الفوائد ص ١٠

وولي بعده نائب القاضي شرف الدين احمد (١) بن الحسين الكفري . شرف الدين الكفري قال الحسيفي في ذيله في سنة اسم وخمسين وسبعين مئة : وفي العشرين الأخير من شعبان صرف قاضي القضاة شرف الدين الكفري الحنفي ، وقاضي القضاة جمال الدين الملاكي ، عن القضاة بدمشق وولي قضاة الشافعية قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقاء بن السبكي ، وقضاة الحنفية قاضي القضاة جمال الدين محمود بن السراج ، فحمساً نحو من ثلاثة يوماً ثم صرفاً في أول شوال ، وأعيد قاضي القضاة تاج الدين ابن السبكي وقاضي النضارة شرف الدين الكفري ، وخلع عليها يوم الاثنين الخامس شوال .

وفي يوم الأربعاء ثاني رمضان قدم شيخنا قاضي القضاة شرف الدين احمد بن الحسين العراقي من القاهرة على قضاة المالكية بدمشق عوضاً عن القاضي جمال الدين الملاكي ، ثم من الفد قدم القاضي امين الدين ابن عبد الحق على حسبة دمشق عوضاً عن علاء الدين الانصاري . وكانت هذه التنقلات بأمرها صادرة عن رأى صرغتمش . انتهى

وقاضي القضاة شرف الدين الكفري المذكور هو القاضي شرف الدين ابو العباس احمد ابن شيخ الاقراء شهاب الدين الحسين بن سليمان بن فزارة الكفري - بفتح الكاف وسكون الفاء وبمده [ راء ] الدمشقي الحنفي ورأيت في « الدرر السكامنة في اعيان المئة اثمنة » لابن حجر (٢) أن» فزارة والده اسمه بدر . تم قال فيها : اجاز لشهاب الدين الكفري التق الواسطي ، وابن القواس ، وابن عساكر ، وابن أبي عصرون ، والفاروني ، والغسولي ، وغيرهم ، وفقهه درس وافق وناظر . توفي

(١) انظر ترجمته في الدرر ١ : ١٢٥

(٢) الدرر ١ : ١٢٥ ، والنون هنا مختلف عمّا في الدرر المطبوع ، فليس في الدرر انه توفي سنة اربع واربعين وسبعين مئة .

سنة أربع وأربعين وسبعين مئة ، وُدفن بمقبرة باب الصغير . رحمة الله تعالى . انتهى

قالت : اذا توفي سنة ست وسبعين وسبعين مئة ، وكان مولده سنة  
تسعين او احدى وتسعين . وقيمه البرزالي فيها ، وقال : ناب في الحكم  
مدة واشتمل وقدّم على الحكم مدة أخرى أولها سنة ثمان وخمسين ،  
ثم ترك القضاء ونزل عنه لولده يوسف سنة ثلاثة وثلاثين . ثم أقبل على  
الإفادة والقراء ، لروايات . انتهى



جمال الدين السراج وقاضي القضاة جمال الدين بن السراج المذكور هو قاضي القضاة  
بدمشق محمود (١) بن احمد بن مسعود القونوي الدمشقي . عُرف بجمال  
الدين بن السراج . درس بالرحابية سنة ثمان وعشرين وسبعين مئة ،  
واختصر « شرح المداية » لابن نافع في مجلد . وله « المنتهى في شرح المعني »  
و « القلائد شرح المقائد » ، و « التفرید منحصر تحرید الفدوري » ،  
و « الزبدة شرح العمدة » ، و « تهذيب احكام القرآن » ، و « منحصر  
مسند أبي حنيفة » ، و « شرحه » ، و « الفتاوی » ، و « شرح الآثار » ، و « مقدمة في رفع اليدين في الصلاة » و « منتخب وففي  
هلال والمحصن » .

مات بدمشق في سنة إحدى وسبعين وسبعين مئة (٢) .



(١) ترجم له الدرر ٤ : ٣٢٢ والسراج ، بكسر المهملة وتحقيق الراء ؛ وفي الفوائد س ٢٠٧ ؛ وفي الجواهر ٢ : ١٥٦

(٢) في الدرر ان وفاته سنة سبعين وسبعين مئة ؛ وفي الفوائد « سنة سبع وسبعين ... قال : وأربعين القاري وفاته سنة احدى وثمانين وسبعين مئة »

وقال الحسيني في ذيله في سنة ثلاث وستين وسبعين مئة : وفي تاسع جمال الدين الكفري  
جادي الاولى ولـي قاضي القضاة جمال الدين أبو الحسن يوسف<sup>(١)</sup> بن  
شيخنا قاضي القضاة شرف الدين احمد بن الحسين الكـفـري قضاء الحنفية  
عوضاً عن والده واستئناب القاضي بدر الدين الجواشيني ، والقاضي شمس  
الدين منصور . انتهى

وقاضي القضاة جمال الدين الكـفـري المذكور هو يوسف بن احمد  
ابن الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي ، جمال الدين بن الكـفـري .  
اشتغل بالعلم ، وسمع من ابن الشحنة ( ص ١٣٩ ) وزينب ومحمد ابني  
الخياز ، ودرس وأتقى ، وولي قضاء دمشق . ذكره الذهبي في « المجمع  
المختصر » ، وأنتى عليه ابن رافع . وذكره ابن حجر في « الدرر »  
له ، وتبعد ابن المبرد في « مختصرها » . توفي سنة ست وستين وسبعين  
مئة عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى .



ابن ابي المز ثم ولـي قضاء الشام محمد<sup>(٢)</sup> بن علي بن محمد بن محمد بن ابي العز  
الصالحي الحنفي ، صدر الدين . اشتغل قديماً وتهراً ، ودرس وأتقى  
وخطب بحسـيـانـاـنـاـ مـدـدـةـ ، ثم ولـي قـضـاءـ دـمـشـقـ فـيـ الـحـرـمـ سـنـةـ أـسـعـ  
وستين<sup>(٣)</sup> . ثم ولـي قـضـاءـ مـصـرـ بـمـدـابـنـ عـمـهـ فـأـقـامـ شـهـرـاـ ثـمـ اـسـتـعـفـ ، وـرـجـعـ  
إـلـيـ دـمـشـقـ عـلـىـ وـظـائـفـهـ . ثـمـ بـدـرـ مـنـهـ هـفـوـةـ اـعـتـلـ بـسـبـبـهـ ، ثـمـ مـاتـ فـيـ  
ذـيـ الـقـعـدـةـ سـنـةـ اـلـثـنـيـنـ وـسـبـعـيـنـ وـسـبـعـ مـئـةـ .



(١) ترجم له في الدرر ٤ : ٤٤٦

(٢) انظر ابن المجاد ، شذرات ٦ : ٣٢٦

(٣) كـفـاـ ، وـفـيـ الشـذـرـاتـ « تـسـعـ وـسـبـعـ »

- ١٥ -

ابن ابي العز وابن عمّه المذكور هو احمد (١) بن اسماعيل بن محمد بن ابي العز، القاضي نجم الدين بن الكشك . ولـي الحـكم بالقاهرة عوضاً عن ابن التركاني، ثم عـزل بـابـن محمد صـدر الدـين المتـقدـم . ثـم ولـي الحـكم بـدمـشـق مـسـنة سـبـع وـسـبـعين وـسـبـع مـئـة ، ثـم عـزل ، ثـم أـعـيد ، ثـم قـفـيل بـالـصـالـحـية بـيد شـخـص بـجـنـونـ في مـسـهـل ذـي الـحـجـة سـنة اـحـدـي (٢) وـسـبـعين وـسـبـع مـئـة .



- ١٦ -

الـدـين الـكـفـري وـقـال اـبـن حـجـر فـي « اـبـاء الـفـمـ » حـوـادـث سـنة تـسـعـين وـسـبـع مـئـة ، وـفـيهـا أـعـيد تـقـي الـدـين الـكـفـري (٣) عـوـضاً عـن نـجـم الدـين بـن الـكـشك . اـنـهـى



- ١٧ -

محـرـر الـدـين بـن الـكـشك وـقـال فـي حـوـادـث سـنة تـيـان مـئـة : وـفـيهـا اـسـتـقـرـ شـيـخ الـخـنـفـيـة محـبـي الدـين بـن نـجـم الدـين اـبـن الـكـشك (٤) فـي قـضـاء الـخـنـفـيـة عـوـضاً عـن تـقـي الـدـين الـكـفـري . اـنـهـى

وـقـال فـي حـوـادـث سـنة ثـلـاث وـيـان مـئـة : وـفـي آخر محـرـمه صـرـيف تـقـي الـدـين الـكـفـري عـن قـضـاء الـخـنـفـيـة بـدـمـشـق ، وـأـعـيد بـدـرـ الدـين الـقـدـسي . اـنـهـى



- ١٨ -

بـرـ الدـين الـقـدـسي وـقـال فـي أـعـيـانـها : مـحـمـد بـن مـقـلـد الـقـدـسي ثـم الدـمـشـقـي الـخـنـفي بـدـرـ الدـين . وـلـدـ سـنة أـرـبع وـأـرـبعـين وـسـبـع مـئـة ، وـبـرـع فـي الـفـقـه وـالـعـرـبـيـة وـالـمـقـولـ ، وـدـرـس وـأـفـقـ وـنـابـ فـي الـحـكـمـ . وـوـلي الـقـضـاء ، اـسـتـقـلـلاً نـحوـ

(١) انظر الدرر ١ : ١٠٧ والشذرات ٦ : ٣٥٧

(٢) كـذا ، وفي الدرر والشذرات : « سـنة تـسـعـين وـتـسـعـين » ، وهو الصواب

(٣) انظر الضوء ٥ : ٧٣ ، وـمـنـأـيـ تـرـجـمـته

(٤) انظر الضوء ١٠ : ١٣٧ ؛ وـابـن الـعـادـ ، شـذـرات ٧ : ٨٠

(٥) انظر الضوء ١٠ : ٢٢

سنة ، ثم عزل ولم تُحمد مباشرته ، ثم سار إلى القاهرة فسمى في المود  
فوصل إلى الرملة فات في ربيع الأول سنة ثلاث وثمان مئة . انتهى

ترجمة الكفرى  
تقي الدين

وقال في أعيانها أيضاً : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن  
سليمان بن فزارة بن بدر الحنفي ، تقي الدين المعروف بابن الكفرى .  
قاضي الحنفية وابن قاضيه بدمشق . ولد سنة ست وأربعين ، واسْتَغْلَلَ  
وتمهّر وتنبه ، وسمع على أصحاب ابن عبد الدايم ، واسْماعيل بن  
أبي اليسر ، وأحضر على السلاوي في الثالثة ، وعلى ابن الخطباز في الخامسة ،  
وحضر في العربية عند العنابي ، وفي الأصول عند البهاء المصري ، وفي  
المقول عند القطب التحتاني . وولي قضاء المسکر مدة ، ثم ناب في  
الحكم ، ثم استقل<sup>١</sup> سنة خمس وثمانين . وكان يذاكر بأيام الناس ويحفظ  
أيامهم . سمعت عليه يسيراً فيها أحسب ، واجز لي . وحدث درس  
في حياة أبيه ، وخطب ، وخرج له أنس بن علي أربعين حديثاً . ولم  
يكن يُحِمَّدُ في حكمه مع سياسة كانت عنده ومداراة . وبجمع بين الخبرة  
بالحكام والخشمة . مات وله تسعة وخمسون سنة في ذي الحجة سنة  
ثلاث وثمان مئة ، بعد أن أُوذى في الحنة ، وسكن في بعض المدارس . انتهى



— ١٩ —

وقال في سنة خمس وثمان مئة : وفي المحرم منها استقر زين الدين  
الكفرى<sup>(١)</sup> في قضاء الحنفية بدمشق . انتهى



— ٢٠ —

وقال فيها : وفي شوال عزل زين الدين الكفرى من قضاء الحنفية الجمال ابن القطب  
بدمشق واستقر<sup>(٢)</sup> عوضه جمال الدين<sup>(٢)</sup> بن القطب .

(١) انظر الضوء اللامع ٤ : ١٥٩ ، وستأتي ترجمته

(٢) انظر الضوء اللامع ١٠ : ٣٣٤ ، وستأتي ترجمته

قال ابن حجّي : وكان أحسن سيرة من الكفيري وإن اشتراكا في الجهل . انتهى

وقال سنة مت وثمان مئة : وفي ربيع الأول أعيد زين الدين الكفري إلى قضاء الحنفية بدمشق عوضاً عن ابن القطب ، ثم عزل في ربيع الأول بمحبي الدين بن العز ، ولم يباشر ، فما شر ابن القطب ، ثم عزل بابن الكنكري في رمضان ، ثم أعيد ابن القطب في ذي القعدة . انتهى  
وقال في سنة ثمان وثمان مئة : وفي شعبان استقر جمال الدين بن القطب في (ص ١٤٠) قضاء الحنفية بدمشق . انتهى

وقال في أيامها محمد<sup>(١)</sup> بن احمد بن اسماعيل بن العز الحنفي ، الفاضي محي الدين ابن نجم الدين بن عماد الدين بن الكشك . اشتغل قليلاً ، وناب عن أبيه ، واشتغل بالقضاء وقتاً ، ولما كانت فتنة تمر دخل معهم في المنكرات ، وولي القضاة من قبلهم ، ولقب قاضي المملكة ، واستختلف بقية القضاة من تحت يده ، وخطب بالجامع ، ودخل في المظالم ، وبالغ في ذلك فكره الناس ومقتوه ، ثم اطلع تمر على انه خانه فصادره وعاقبه وأسره الى ان وصل تبريز فهرب ، ودخل القاهرة فكتب توقيعه بقضاء الشام فلم<sup>(٢)</sup> نأيه شيخ ، واستمر خاماً الى ان توفي في ذي الحجة عن آخر وأولاد انجيهم رئيس الشام شهاب الدين . انتهى

ترجمة محي الدين  
ابن الكشك

★  
— ٢١ —  
وقال في سنة تسعة وثمان مئة : وفي جمادي الاولى استقر صدر الدين صدر الدين الآدي الآدي<sup>(٣)</sup> في قضاء الحنفية بدمشق عوضاً عن ابن الكفري . انتهى

★

(١) كذا ، واسمه في المصادر : محمود ، وهو الصواب

(٢) يبدو ان هنا كلمة سقطت من ابن طولون نفسه . وفي الضوء « فلم يرضه نائبه ... »

(٣) انظر الضوء الالمعم ، ٦ : ٨ ؛ ومتأنق ترجمته

وقال في أعيانها أيضاً : عبد الرحمن بن يوسف الكَفَري الحنفي زين الدين . ولد سنة احدى وخمسين ، وحضر على ابن الجبار في سنة أربع وخمسين ، وأسممه أبوه ، وعممت منه في الرحلة ، وولى القضاء غير مرّة بعد الفتنة ، ولم يكن محموداً السيرة ، وكان يتجر بالكتب ، ويحرّف إيماءها مع وفور الجهل بالفقه وغيره . مات يوم الأحد ثالث دبيع الآخر . انتهى

وقال في سنة عشر وثمان مئة : ثم عزل ابن القطب من قضاء الحنفيّة ، الواقع أن القضاء باسم صدر الدين الأدمي . انتهى

وقال في سنة احد عشر وثمان مئة : وفيها قرر الشیخ شمس الدین (٣) - ٢٣ - شمس الدین التبّانی النبّانی في قضاء الشام للحنفیة . انتهى

وقال في سنة اثنى عشرة وثمانمائة : وفي صفر 'صرف ابن القطب  
من قضاء الحنفية وقرر شهاب الدين (٤) بن الكشك . انتهى  
- ٢٤ -  
شهاب الدين  
ابن الكشك

(١) ترجم له في الضوء ٤ :

(٢) ص «وماتا جميعاً في شهر وينتهي في الوفاة شهر واحد» والتصحيف من الضوء ومن الاناء لابن حجر

(٣) انظر الضوء ٧ : ٢١٣ و ٧ : ٢٤٤ ، وستأتي ترجمته

(٤) الضوء ٢ : ٢٤٠ ، وستأتي ترجمته

وقال فيها : وفي ربيع الأول أُعيد صدر الدين ابن الأدمي إلى القضاء  
قبل خروج الناصر من دمشق . انتهى

وقال في سنة ثلاثة عشرة وثمان مئة : وفي سايع عشرى رمضان  
استقر " شهاب الدين ابن الكشك في قضاة الحنفية بدمشق . انتهى

وقال في أعيان سنة أربع عشرة وثمان مئة : يوسف بن محمد بن  
النحاس ، جمال الدين المعروف بابن القطب الحنفي . كان يجلس في الشهود  
ثم ولـي الحسبة مدة ، ثم نـاب في الحـكم ، ثم سـعى في القـضاـء بـعـد فـتـنـةـ  
الـلـذـكـ فـولـيـهـ صـرـارـاـ وـكانـ غـرـيبـاـ عـنـ الـعـلـمـ ، وـباـشـرـ مـبـاـشـرـةـ غـيرـ حـمـودـةـ ،  
ماتـ فـيـ الـحـرـمـ وـلـمـ يـكـمـلـ السـبـعينـ ، انتهى

وقال في سـنةـ خـمـسـ عـشـرـ وـثـمـانـ مـئـةـ : استـهـلتـ والـناـصـرـ قدـ رـحـلـ  
في آثارـ الـأـمـرـاءـ الـذـينـ تـأـمـرـواـ عـلـيـهـ ، فـدـخـلـ دـمـشـقـ وـوـقـعـ فيـ أـوـلـ يـوـمـ  
مـنـهـ تـقـرـيرـ اـبـنـ الـكـشـكـ فيـ قـضـاءـ الـحـنـفـيـةـ . وـكـانـ عـمـادـ الـدـيـنـ بـنـ الـفـصـاصـ  
قـاضـيـ الـحـنـفـيـةـ بـحـبـةـ ، قـدـ جـرـتـ لـهـ مـعـ يـشـبـكـ بـنـ اـزـدـمـرـ كـائـنـ قـبـيـحةـ ،  
فـخـرـجـ مـنـ حـمـاـةـ إـلـىـ دـمـشـقـ ، فـبـذـلـ لـنـورـوزـ نـائـبـ الشـامـ مـالـاـ ، فـولـاـهـ  
قـضـاءـهـ ، ثـمـ عـزـلـ . فـتـوـجـهـ إـلـىـ مـصـرـ . فـقـرـرـهـ طـوـغـانـ وـهـ بـغـزـةـ فـيـ  
قـضـاءـ الشـامـ فـوـصـلـ إـلـىـ دـمـشـقـ فـلـمـ يـتـمـكـنـ مـنـ الـمـبـاـشـرـ لـدـخـولـ الشـرـيفـ  
ابـنـ بـنـ عـطـاءـ بـتـوـقـيـعـ قـضـاءـ الـحـنـفـيـةـ بـدـمـشـقـ . فـبـاـشـرـ ، ثـمـ دـخـلـ الـناـصـرـ دـمـشـقـ  
فـأـعـادـ اـبـنـ الـكـشـكـ ، فـوـليـ قـضـاءـ دـمـشـقـ ثـلـاثـةـ أـنـفـسـ فـيـ عـشـرـةـ أـيـامـ . اـنتـهىـ

وقال في سـنةـ عـشـرـ وـثـمـانـ مـئـةـ : وفي ذـي الـحـجـةـ قـرـرـ شـمـسـ الـدـيـنـ  
الـتـبـانـيـ فيـ قـضـاءـ الـحـنـفـيـةـ بـدـمـشـقـ ، وـأـنـفـقـ عـلـىـ كـلـ " مـلـوكـ سـلـطـانـيـ مـئـةـ  
نـاصـريـ . اـنتـهىـ

وقال في أـعـيـانـهـاـ : عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الدـمـشـقـيـ ، صـدرـ الـدـيـنـ بـنـ

أمين الدين الأدمي الحنفي . ولد سنة سبعين ، واشتغل بالأدب ، ونظر في الفقه ، وكتب الخط الحسن ، وناب في الحكم ، وولي كتابة السر ونظر الجيش بدمشق ، واستقل بالقضاء بدمشق ثم بالقاهرة ، ونجم له القضاة ، والحسبة في دولة المؤيد ، وقد أُصيب مرارا . ولما دخل القاهرة كان فقيرا . ولما مات خلف من المال جملة كثيرة . وكان لا يتعفّف .  
مات في رمضان بعالة الصرع القولنجي ، وربما مات أبوه به .  
ومن شعره

يا متهمي بالصبر كن منجدني      ولا تطل رضي فاني عليل  
انتَ خليلي فبحق الموى      كن راحما لشجوني يا خليل  
وقال الأُسدي في سنة سبع (ص ١٤١) عشرة وثمان مئة : وفي صفر  
قدم المؤيد الى قتال نوروز .

وفي يوم الأربعاء الخامس عشر منه سلّمنا على قاضي القضاة نجم الدين ابن حجي وقد استقر في قضاء القضاة والخطابة والمشيخة وما يتبع ذلك وعلى القاضي شمس الدين التباني وقد استقر في قضاء الحنفية . انتهى  
ثم قال في ثاني ربيع الأول منها : وفي هذا اليوم اصطلاح الفاخري شمس الدين التباني وانفاضي المنفصل شهاب الدين بن الكشك ، ونزل ابن التباني عن الوظائف التي كان اخذها من القاضي شهاب الدين المذكور وأخذ منه شيئاً على ما بلغني . انتهى

ثم قال في رمضان سنة ثمان عشرة وثمان مئة : ومن (١) توفي فيه  
قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ العالم جلال الدين الحنفي الشهير بابن التباني . كان فاضلاً له مشاركة في الملوم ، ويعرف بالتركي جيداً ، وعنه كرم وحشمة . وكان بينه وبين السلطان ، يعني المؤيد شيخ ، من مصر صحبة قديمة ، فقيل إن السلطان قرأ على والده وقيل غير ذلك . فقدم عليه أيام نيابته بدمشق سنة احدى عشرة فأكرمه

(١) انظر هذه الترجمة نفسها في النعيمي ، تنبية ١ : ٦٢٥

وعظيمه ، وولاّه نظر الجامع وغيره . ولم تكن سيرته إذ ذاك بمحمودة .  
ثم إنه في سنة ثلاثة عشرة جيـ به وبأخيه من حلب في الترسـ إلى  
الناصر إلى دمشق ، فأهانـها وحبسـها في القلـعة بسبب صحـبـتها لـشيخ ،  
وصودـر شـمسـ الدينـ وباـعـ ثـيـابـهـ وسـأـلـ النـاسـ بالـأـورـاقـ ، وـعـادـ هوـ وأـخـوهـ  
إـلـىـ مـصـرـ . فـلـماـ تـسـلـطـنـ الـمـؤـيدـ قـدـمـهـ عـلـىـ الـمـادـةـ . فـلـماـ خـرـجـ السـلـطـانـ مـنـ  
مـصـرـ فـيـ أـوـلـ سـنـةـ سـبـعـ عـشـرـةـ إـلـىـ دـمـشـقـ إـلـىـ قـتـالـ نـورـوزـ خـرـجـ مـعـهـ  
فـولـاـهـ قـضـاءـ الـخـنـفـيـةـ بـدـمـشـقـ ، فـجـاءـ وـبـاـشـرـ مـباـشـرـةـ لـاـ بـأـسـ بـهـ بـالـنـسـبةـ  
إـلـىـ الـعـفـهـ عـنـ أـمـوـالـ النـاسـ . وـكـانـ قـدـ فـوـضـ الـحـكـمـ إـلـىـ نـوـاـبـهـ ، وـهـوـ  
قـلـيلـ الـحـكـمـ جـداـ ، لـاـ يـدـخـلـ إـلـىـ مـدـرـسـةـ الـحـكـمـ اـبـداـ وـإـنـثـيـاـ نـوـاـبـهـ يـسـدـونـ  
وـلـهـ وـجـاهـةـ وـحـرـمـةـ ، وـوـلـيـ بـعـضـ تـدـارـيـسـ الـقـصـاعـيـنـ (١)ـ وـغـيـرـهـ . وـجـلـسـ  
مـدـدـةـ يـسـيـرـةـ فـيـ الـجـامـعـ يـشـغلـ ، وـلـمـ وـقـعـ فـتـنـةـ قـانـبـايـ (٢)ـ دـخـلـ إـلـىـ الـقـلـعةـ  
وـدـبـرـ أـمـرـهـ وـكـانـ غـالـبـ الـأـمـرـ إـلـيـهـ . فـلـماـ وـقـعـ الـحـرـيقـ مـنـ الـقـلـعةـ أـنـكـرـ  
الـنـاسـ ذـلـكـ عـلـيـهـ ، وـقـيـلـ إـنـ ذـلـكـ بـرـأـيـهـ وـإـنـ لـمـ يـرـ بـهـ فـلـوـ شـاءـ لـأـنـكـرـهـ  
وـلـكـنـ بـلـغـيـ أـنـهـ حـلـفـ أـنـ ذـلـكـ لـمـ يـكـنـ بـرـأـيـهـ وـلـاـ بـعـلـمـهـ . وـكـانـ فـيـ ظـنـهـ  
وـظـنـ النـاسـ أـنـهـ قـدـ نـالـ بـمـاـ فـعـلـ عـنـ الـسـلـطـانـ مـرـتـيـةـ لـاـ يـوـصـلـ إـلـيـهـ ،  
فـلـمـ يـظـهـرـ مـنـ الـسـلـطـانـ اـحـتـفـالـ بـمـاـ فـعـلـوـ بـلـ رـبـعاـ ذـمـ (٣)ـ عـلـىـ مـاـ وـقـعـ مـنـ  
الـحـرـيقـ . وـلـمـ تـوـجـهـ الـسـلـطـانـ إـلـىـ حـلـبـ فـيـ أـوـلـ رـمـضـانـ تـوـجـهـ إـلـيـهـ ،  
فـأـرـادـ الـسـلـطـانـ أـنـ يـرـسـلـهـ إـلـىـ قـرـمـانـ فـيـ رـسـالـةـ ، فـسـأـلـهـ الـأـقـالـةـ مـنـ ذـلـكـ ،  
فـفـضـبـ عـلـيـهـ وـأـمـرـهـ بـالـرـجـوعـ إـلـىـ دـمـشـقـ ، فـرـجـعـ فـرـضـ فـيـ الـطـرـيقـ . قـبـلـ  
إـنـ أـطـمـ فـيـ حـمـةـ لـوـزـينـجـ مـسـمـوـمـاـ (٤)ـ ، وـوـصـلـ إـلـىـ دـمـشـقـ مـرـيـضاـ يـوـمـ

(١) انظر تنبـيـهـ الطـالـبـ ١ : ٥٦٥

(٢) صـ «ـ قـانـبـايـ »ـ . وـهـوـ قـانـبـايـ الصـغـيرـ ، نـائـبـ دـمـشـقـ ، قـتـلـ سـنـةـ ٨١٨ـ .

انظر الضـوءـ

(٣) صـ «ـ لـوـزـينـجـ »ـ

السبت عشرية . وتوفي عند الصبح يوم الاثنين تاسع عشرية جوار مدرسة بليان (١) ، وحضر جنازته خلق من الفقهاء والترك وغيرهم ، وصلّى عليه بمسجد القصب ، وأمّ عليه الشيخ محمد بن قدیدار ، ثمّ صلّى عليه ثانيةً بجامع يلبيغا وحضر الصلاة هناك ملك الأمراء ، ثمّ صلّى عليه ثالثاً بباب الجابية ، ودفن بمقبره باب الصغير على يسار الذاهب إلى مسجد الذبان مقابل تربة الحسين (٢) على حافة الطريق . وتوفي في عشر الخميس ظنناً ، وترك عليه ديواناً كثيرة وتركة يسيرة لا تفي بما عليه . وكانت

لناسه ولفنته كتبه [أهل] الدواوين لا القضاة رحمة الله . انتهى  
واما اخوه واسمها شرف الدين يعقوب (٣) الحنفي فأنه ولد تكريماً  
سنة ستين ، وهو في العربية ، وأحب الحديث ، وشرع في شرح المشارق ،  
وولي تدريس الجامع ، والخطابة ، والإمامية بمدرسة الجاي (٤) ، ومشيخي  
تربة قجا وقوصون ، ثم نظر الفدس ، ثم مشيخة الشيخونية ،  
ونظر الكسوة ، وبيت المال ، وتوفي فجأة سنة مئان وعشرين ومئان مئة .

عودة الشهاب  
ابن الكشك

ثم قال الأُسدي في شوال منها : وفي يوم الاثنين سابعه لبس القاضي  
شهاب الدين بن العز الحنفي المعروف بابن الكشك خلعة نظر الجيش  
بدمشق عوضاً عن صدر (ص ١٤٦) الدين بن العجمي ، إلى أن قال :  
ثم ورد مرسوم له بأن يباشر القضاة عن ابن التبّاني ، وجمع بينه وبين  
نظر الجيش كما فعل القاضي جمال الدين بن العجمي بحصر أيام الظاهر  
برحقق . وأمّا بدمشق فلم يتفق ذلك . انتهى  
ثم قال في ذي القعدة منها : وفي يوم الخميس ثانية وصل إلى دمشق

(١) لا يذكر النعيمي مدرسة بليان . انظر تعلیق ناشر تنبیه الطالب ١ : ٤٢٦

(٢) ص « الحسنا » وهو تصحیف والصواب ما أثبتنا

(٣) ترجم له في تنبیه الطالب ١ : ٥٦٧

(٤) ص « الجائري » ، والصواب ما أثبتنا . انظر خطط المؤرخ ٣ : ٣٩٩

يعني من السلطان ، وهو بخلب ، توقيع القاضي شهاب الدين بن الفز  
بوظيفة قضاء الحنفية عوضاً عن تقدم بدمشق . وخلع عليه ، وُقرىءَ  
توقيعه بالجامع ، وهو مؤرخ بخامس عشرى شوال . انتهى

- 10 -

الشمس الصفدي

ثم قال في جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين وثمان مئة : وفي يوم الاثنين الخامس عشره آخر النهار وصل الخبر بعزل القاضي الحنفى ، هو ابن المز المذكور ، بالقاضي شمس الدين الصفدي قاضي طرابلس (١) بعد ما كتب خطه بألفي دينار وبمزيل السيد ابن نقيب الأشراف من نظر الجيش بالقاضي جمال الدين بن الصفي . وقيل إنه خام عليه بذلك يوم الخميس رابع شهر . انتهى

وكان ابن العز المذكور المعروف بابن الكشك قد زوج ولده بنت السيد المذكور واتفقا على القاضي نجم الدين بن حجّي ، وحصل لها بسببه شرٌّ كثير ، وغُرِّ ما مالاً كثيراً نحو عشرين ألف دينار على ما بلغنا مع كثرة الظنون فيها كما قيل . والله أعلم .

ثم قال في رجب منها : وفي سحر ليلة الثلاثاء سابعه وصل قاضي  
القضاء شمس الدين الصفدي على غفلة من طرابلس ، وجاء الى دار  
السعادة فسلم على النائب ، ثم ذهب ومعه الدوادار الكبير وكاتب السر  
والحاچب الثاني وجماعة من الامراء الى منزله ، ونزل عند أخيه برج  
دحداح ، وقد استقر " ولده شهاب الدين أحمد " وهو شاب ضعيف السن ،  
في قضاء طرابلس . وأخبر بأن له في طرابلس ثلاثة سنّة الا شهراً  
وأياماً ، وكان مشكور السيرة بها ، مشهور الاسم ، مقصود الطلبة .  
وفي يوم الخميس ناسمه لبس من الأصطبعل ومعه القاضي الماليكي ،  
وكاتب السر ، والمحجّب الصفار ، ودوادار السلطان ، وجاء الى الجامع

(١) انظر الضوء الامامي : ١٩٩ ، وستأتي ترجمته

وُقْرِيَّ تقلِيدُه ، قرأه عماد الدين السرمي نائب كاتب السر ، وليس فيه شيء من الوظائف بل فيه : « ويستقر في الوظائف التي تتعلق بالقضاء » و تاريخ توقيعه مستهل الشهر . واستناب السيد ركن الدين فقط ، ويومئذ وصل الخبر أن كاتب السر بدر الدين ابن مزهـر توفي ، وأن ولده جلال الدين استقر في كتابة سر مصر عوضاً عن والده ، بعثة ألف دينار . وهو صبي عمره نحو خمس عشرة سنة . انتهى

ثم قال في ذي القعدة منها : وفي ثامنة عقد مجلس القاضين : المتصل والمنفصل ، بسبب حاجب الحجاب . وسبب ذلك أن السلطان كان رسم أن تكون الوظائف كلها وظائف القضاة وغيرها ، بينها نصفين . نصف القاضي المتصل ونصف المنفصل ولولده . فسعى القاضي في إحضار مرسوم بأن ينظر في مستندات مولانا القاضي شهاب الدين بن العز ، ويحرر ، وأنه ما منع من تحريرها في مصر ، إلا إنه لا يمكن ذلك هناك فيعمل بينها بالحق من غير حيف أو ميل من أحدى الجهات على الأخرى ، وإن وقع حيف أو ميل من أحد من القضاة فتحمل القضاة الثلاثة إلى مصر ، وأن الأمير محمد بن منجك يحضر الصلح . فحضر عند الحاجب القضاة ونوابهم وجماعة من العلماء ، ووقع كلام ، وانتشر ، ثم اصطلحوا على أن القاضي شمس الدين بن العز ينزل للقاضي شمس الدين الصفدي عن تدريس القصّاعين ونظرها ، وتدرس الصادريّة ونظرها . ففعل ذلك . واستقر باسم ابن القاضي تدريس الخاتونية والمرشدية ونظرها<sup>(١)</sup> خطابة جامع تنكر ، وبيد والده ( ص ١٤٣ ) نظر الجمالية<sup>(٢)</sup> ،

(١) ص « نظرهم »

(٢) انظر تنبية الطالب ١ : ٤٨٨ ، ولا يذكر المعجم شيئاً عن هذه المدرسة ،

ونظر الحافظية (١) ، ونصف نظر الماردانية (٢) . وانفصل الأمر . انتهى  
ثم قال في رمضان سنة أربع وثلاثين ومائة : وفي يوم الأربعاء  
حادي عشره وصل الخبر إلى دمشق بعزل القاضي شمس الدين الصفدي  
الحنفي ، ورسم بعوده إلى قضاء طرابلس عوضاً عن ونده . ولبس قاضي  
القضاء شهاب الدين بن العز يوم الأحد رابع عشره ، وقرئ توقيعه  
بالمجامع ، وفي التوقيع أنه يستقر هو وولده فيما كان بيدهما من الوظائف  
ومن جملتها الخاتونية والصادرية . وكان القاضي شمس الدين الصفدي قد  
أخذها بنزل ابن قاضي القضاة له في ذلك المجلس الذي عقده ببيت الحاجب  
في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين . واستمر بنيابة السيد ركن الدين  
واستناب بقية نوابه . انتهى

ثم قال في المحرم سنة سبع وثلاثين : وفي يوم الجمعة الخامس عشره  
انتقل كتاب القاضي الحنفي من المدرسة النورية إلى دار الحديث النورية . وكان  
القاضي شمس الدين الصفدي لما عرض عليه القاضي شهاب الدين بن العز النورية  
والصادرية اعتذر الصفدي بأن نواب القاضي والشهود والرسول بالنورية  
فكيف ندخل إليها ؟ فقال له القاضي الحنفي : إننا ننتقل منها .

ثم القاضي الصفدي لحق السلطان وأخذ مرسوماً بالوظيفتين . كتب  
مع القاضي زين الدين عبد الباسط إلى الحنفي أن يفي له بما شرطه ،  
فلم يسمعه إلا الانتقال منها . وحصل له بذلك ذل (٣) . انتهى

ثم قال في ربيع الأول منها : ومن توفي فيه قاضي القضاة شهاب  
الدين أبو العباس أحمد ابن قاضي القضاة محبي الدين محمود ابن قاضي  
القضاة نجم الدين أحمد ابن قاضي القضاة عماد الدين بن اسماعيل ابن الشيخ

ترجمة الشهاب  
بن الكشك

(١) عن هذه التربة الحافظية انظر النعيمي ٢ : ٤٤٣

(٢) انظر النعيمي ١ : ٥٩٢

شرف الدين أبي البركات محمد بن عز الدين أبي العز . الأذريي الاصل ،  
الدمشقي الحنفي المعروف بابن العز ، وبابن الكشك .

مولده على ما أخبرني به ليلة الجمعة سابع عشر شهر رمضان سنة مائتين  
واشتغل بالعلم يسيرا ، ودرّس بالمدرسة الظاهرية ، وناب عن والده وهو  
شاب ، فأنكر الناس ذلك . ولما جاء التقارب ورحل والده معهم كان  
هو ايضاً معه في ذلك وأخذها تمرلنك الى مدينة تبريز ، ثم رجعا .  
ولما مات والده في ذي الحجة سنة ست مائة أخذ جهاته ، وناب في  
القضاء ، وظهر للناس جرأته وإقدامه . ثم ولي قضاء القضاة في صفر  
سنة اثنتي عشرة ، ثم عزل بعد نحو شهرين ، ثم أعيد ثانية في رمضان  
سنة ثلاث عشرة ، وُعزل في آخر سنة اربع عشرة بابن القسامي (كذا) الجوي ،  
ثم أعيد المذكور قبل مباشرة ابن القسامي ، وكان قيل ذلك بأسبوع  
قدم من مصر على قضاة الحنفية رجل اسمه سكتوري <sup>يُقال له ابن عطاء الله</sup> ،  
فاعقبه وصول توقيع ابن العز قبل أن يباشر . ففي مدة عشرة أيام كان  
بدمشق ثلاثة قضاة حنفية وعزلوا ، وولي القاضي شهاب الدين فيها من <sup>اثنين</sup> تين ،  
وهذا أمر عجيب الاتفاقات . ثم <sup>ُ</sup>عزل في أواخر سنة ست عشرة عند  
ارادة المؤيد الخروج من مصر لقتال نوروز . ثم ولي نظر الجيش في  
شوال سنة مائة عشرة ، ثم أعيد في الشهر المذكور إلى القضاء ، وُجمع  
له بين الوظيفتين . ثم <sup>ُ</sup>عزل بعد مباشرة نظر الجيش ست سنين وأربعة أشهر ،  
في صفر سنة خمس وعشرين ، واستمر في القضاء إلى أن <sup>ُ</sup>عزل في جمادى  
(ص ١٤٤) الآخرة سنة اثنين وثلاثين بعد مباشرةه في هذه المرة  
ثلاث عشرة سنة ، وثمانية أشهر . ثم أعيد إلى القضاء وهي الولاية السادسة  
في شعبان سنة اربع وثلاثين . واستمر يباشر إلى حين وفاته . وب المباشرة  
في ولايته استحو تسعه عشرة سنة ونصف . وبعد قتل القاضي نجم الدين  
ابن حجي طلب إلى مصر بسبب ذلك هو والسيد ابن تقىب الأشراف ،

فقيل إِنْه ظهر براءة ساحتة من ذلك ، ومع ذلك غرم لهم جملة مسْتَكْثِرَة نحو أربعة الآف دينار . وكان جريئاً ، مقداماً ، سديداً الرأي ، لا يُبالي ما يقول وما يفعل ، ولا يتأثر بما يغرم من الأموال . حكي لي أنه غرم من سلطنة المؤيد إلى سلطنة الظاهر ططر سبعين الف دينار ، وغرم بعد ذلك أموالاً كثيرة ، وأخذ غالب مدارس الحنفية تداريس وانظاراً : الخاتونيتين ، والقصاعين ، والنورية ، والصادرية ، وغير ذلك من عاصم وخراب . ثم إن الصفدي انتزع منه القصاعين والصادرية . فلما عُزل الصفدي استعادها . ولما جاء السلطان في هذه السنة سعى الصفدي في المدرستين المذكورتين فرُسم له بها ، فسعى المذكور إلى أن القاضي شمس الدين الصفدي يسكن النورية والصادرية ، وانتقل القاضي ونوابه من النورية ، وحصل له بذلك ذكاء . وقال في مرض موته : ما ملك فقيه في زمانِي من الفقه ما ملكت ، وملكت مئتي مملوك ومتني جارية . وكان كثير الأسراف على نفسه ، شديداً بتحليط ، والله غفور رحيم ، غير انه لا يأخذ في القضايا شيئاً ، لا هو ولا نوابه (كذا) . وكان كثير المداراة للظلمة وأعدائهم ، والوفود إلى أبوابهم والخضوع لهم وينجبر على غيرهم . وكان ذكياً يتكلّم في العلم جيداً لكنه من غير حاصل ، ويستحضر جملة من التاريخ . توفي بمسكنه بالصالحية آخر أيام الخميس سابعه ، وصشي عليه من الغد بجامع الخاتونية ، وحضر جنازته النائب والمحجّب والقُضاة وخلق من الناس . ودُفِن بتربيتهم غربي المدرسة المظหมายّة . ساعده الله تعالى وإلينا ، وعامله بكلمة لا بعلمه . انتهى



ثم قال في ربيع الآخر منها : وفي يوم الأحد ثاني عشره آخر النهار وصل الخبر بولاية القاضي شمس الدين (١) ابن القاضي شهاب الدين

— ٢٦ —

شمس الدين  
ابن الكشك

(١) انظر الضوء الالمعجم ٧ : ١٠٦ ، وستأتي ترجمته

ابن الكشك قضاء الحنفية عوضاً عن والده . وجاء كتابه إلى القاضي ركن الدين بال المباشرة ، فباشر من الغد . انتهى

ثم قال في جمادى الأولى منها : وفي يوم الاثنين مستهل دخل القاضي شمس الدين ابن القاضي شهاب الدين بن العز إلى دمشق لابساً خلعة القضاة ، وجاء إلى النائب فسلم عليه ، ثم ذهب إلى الجامع ومعه القضاة والمحجّب وكاتب السر وغيرهم ، وقرئ توقيعه بالجامع على العادة ، قرأه عماد الدين بن السرميبي ، وفيه استمراره بما كان بيده ويد والده من التداريس والأنظار . انتهى

ثم قال في صفر سنة مائة وثلاثين ومائة : وفي يوم الأربعاءسابع عشره وصل هجان وجاء معه توقيع أيضاً بقضاء الحنفية للقاضي شمس الدين ، وأرسل النائب إليه من الغد ليليس فامتنع ، لأنَّه جاء في كتابه أن يؤخذ منه الف وخمس مائة دينار للمتسفر ، وذلك على القضاة بمجرد ، والمذكور لا يأخذ على القضاة شيئاً . فآل الحال به بعد أيام أن سافر إلى مصر . انتهى

ثم قال في ربيع الآخر منها : وفي ليلة الجمعة ثالثة وصل إلى دمشق القاضي شمس الدين الصفدي الحنفي من القاهرة ، وقد اجتمع بالسلطان واعتذر عن ولايته القضاة فأغفى . وذلك بعد أن نقص عنه من الألفين خمس مائة فلم يقبل ورجع ، وحمد له الناس على ذلك ، ولكن تأذى منه المباشرون . ( ص ١٤٥ ) . انتهى

ثم قال في جمادى الآخرة منها : وفي يوم الاثنين ثالثة ليس القاضي شمس الدين بن الكشك خلعة عوده إلى القضاة من بيته ، وجاء إلى دار السعادة فسلم على النائب وذهب إلى الجامع ومعه القضاة ، والمحجّب وكاتب السر ، وناظر الجيش ، وجماعة من الفقهاء والاعيان . فقرأ قليده بدر الدين بن قاضي أذرعات وكان قد ورد على بيده ، وتاريخه

عاشر جادى الاولى ، ولم ينتظم ما جاء به الخبر أولاً منأخذ النورية  
والصادرية من القاضي شمس الدين الصفدي ، وكان قد جاءهم كتاب  
 بذلك ثم انتقض . انتهى



رَكْنُ الدِّينِ  
ابن زمام

ثم قال في شعبان منها : وفي يوم الخميس السادس عشره جاء الخبر  
بأن السيد ركن الدين بن زمام (١) ول القضاء الحنفية عوضاً عن القاضي  
شمس الدين بن العز ، وسبب ذلك أن ابن العز كتب يسعى في النورية  
أو يُبقي من القضاة ، والصفدي قبله كتب يسعى في القضاة والخلافة  
ولم يقبل القضاة مجدداً ، فقضب السلطان منها وسأل عن شخص من  
أهل العلم يوليه ، فذكر له المذكور فولاًه ، واستقر عوضه في إفتاء  
دار العدل قوام الدين بن قوام .

ثم قال فيه : وفي يوم الاثنين عشرية لبس السيد ركن الدين على  
العادة وحضر معه الحاجب والقضاة وغيرهم . وتاريخ التوقيع في خمس  
شعبان . واستتاب السيد بدر الدين الجعفري ، والشمس بن المبودي ،  
والشرف بن منصور الذي كان نقيب القاضي نجم الدين بن حجّي ، ولم  
يسْتَحْسِنَ النَّاسُ مِنْهُ ذَلِكَ . انتهى

ثم قال فيه في سنة تسع وثلاثين : وفي آخر يوم السبت سابع عشر  
الحرّم توفي الإمام العالم المفید شيخ الحنفية قاضي القضاة ركن الدين  
أبو هريرة عبد الرحمن بن علاء الدين أبي الحسن علي بن شمس الدين  
محمد بن زمام الحسيني . مولده على ما أخبرني به سنة تسع وستين أو  
مئنة سبعين . واشتغل وحفظ المنظومتين » وغير ذلك . وكان يستحضر  
ذلك في المجالس إلى آخر وقت ، ويحفظ منظومة في الوفيات . وناب في

(١) انظر ترجمته في الشذرات ٧ : ٢٣١ ؛ والضوء ٤ : ١٠٣ وستأتي ترجمته

القضاء بعد الفتنة إلى آخر وقت ، وولي إفتاء دار العدل عوضاً عن الشيخ برهان الدين بن خضر ، وكان قد صحبه كثيراً وخدمه وأخذ عنه وصاهره ، وخطب بجامع يلبغا ، كان بيده نصف الخطابة ، يخطب به شهراً وبالركنية شهراً . ودرس بالركنية ، كان بيده حصة من التدريس ، والزنخيلية وغير ذلك ، وكانت بيده جهات كثيرة . وكانت سيرته في القضاء جيّدة من جهة الأخذ على القضاء لم يسمع ذلك عنه ، إلا أنه لا يتوقف في شيء ، ويحكم بما دُبّ ودرج ، ويسهل على المسارع في ذلك المدح في حكمه لعلمه وعدم الأخذ على القضاء ، فهلك بذلك خلق كثير . أقال الله عثرته ورحم غربته . وكان لا يهتم إلى معرفة القلوب بل الفالب عليه سلامه الفطرة ، وعليه مأخذ في دينه وبماشرته الأوقاف ، وكان يشغل بالجامع ويفتي ، وهو عين مذهبة بدمشق من مدة ، وكان لا يحسن يعلم الطلبة ولا يتصرف في البحث ولا غيره ، وإنما ينقل ما يحفظه ، ويستحضر فوائد غريبة ، ولقد بحثت معه مرات من مدة فسنته عن تحقيق شيء فقال : إنتم تقولون وتصرّفون ، ونحن ننقل ولا نتصرف ( ص ١٤٦ ) . وقال لي في خم مسلم بالجامع الاموي وقد نقل شيئاً فنازعه أنا وغيري فيه فقال لي : لي خمسون سنة أبحث مع العلماء ويكتذبني ولا أغضب . وكان عنده كرم نفس وتواضع ، وقدر في آخر عمره أنه ولِي القضاء من غير سؤاله . وكان السبب في ذلك أنَّ القاضي شمس الدين بن العز استعن والقاضي شمس الدين الصندي لم يقبل الولاية بما وضع عليه . فقضب السلطان - يعني الأشرف برسباي ، - وأراد أن يولي ثالثاً ، فذكر له ، فولاية القضاء وتدرس القضايا لا غير ، وجاءته الولاية في اثناء شعبان من غير سمي منه ولا طلب . فباشر ذلك دون المائة شهر ، ولم يسمع عنه ما يُحمد به ، بل كانت حرمته لا كان نائماً أكبر منه لا كان مستقلاً بالقضاء . وُدفن بسفح

قاسيون عند والدته ، بالقرب من زاوية الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر ابن داود . وكانت جنازته مشهودة حضرها النائب ، والخاجب ، والأمراء ، والقضاة ، والفقهاء ، وخلق من الناس . وُصلي عليه بالجامع المظفرى . وقدم في الصلاة عليه القاضي الشافى السراج الحفصى . وأرسل القاضي الشافى المذكور ولائحة لقاضى زين الدين عبد الباسط ناظر جيش مصر بوظائفه يتقرّب إلى خاطره بذلك . انتهى



بدر الدين الجعفري وقال (١) ابن حجر : وفي الخامس من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثمان مئة استقرَّ الشرييف بدر الدين محمد (٢) بن علي بن احمد الجعفري في قضاء الحنفيَّة بدمشق عوضاً عن الشرييف ركن الدين . ثم قال : وفي يوم السبت ثانى ذي القعدة منها استقر شمس الدين الصفدي في قضاء الحنفيَّة بدمشق على مال يحمله ، وكان قدماً القاهرة يخفّف عنه فزيد عليه . انتهى  
ثم قال (٣) في أول سنة أربعين : وقاضي القضاة الحنفي شمس الدين الصفدي . استقرَّ في ذي القعدة من السنة الخامسة . انتهى

وقاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة شهاب الدين أبي العباس احمد المتقدّم الأذري الأصل الدمشقي الحنفي المعروف بابن العز وبابن الكشك المذكور . قال ابو الفضل ابن حجر في تاريخه «إباء الغمر» ، في اعيان من توفي في سنة أربعين وثمان مئة : محمد بن احمد بن محمود القاضي شمس الدين الحنفي المعروف بابن الكشك . مات معزولاً عن القضاة . انتهى

ترجمة شمس الدين  
ابن الكشك

(١) قوله : وقال ابن حجر الى قوله .. فزيد عليه . مضاف في المامش بخط ابن طولون

(٢) انظر الضوء الالمعنون ٨ : ١٦٧

(٣) هذا قول الأستاذ فاتحه

وقال الاُسدي : وفي يوم الخميس حادي عشر شعبان سنة أربع وأربعين  
وثمان مئة توفي المأد اسماعيل ابن القاضي شهاب الدين ابن الكشك ،  
وهو صغير ، وانقرض هذا البيت فسبحان الباقي . انتهى

ثم قال في سنة ست وأربعين في صفر : وفي يوم السبت الحادي  
والعشرين وصل الخبر بعزل القاضي شمس الدين الصفدي الحنفي من قضاء  
الحنفية بالقاضي نجم الدين ابن قاضي بغداد ، وُسرَ الناس بذلك . ولقد باشر  
مباشرة قبيحة ، وسار سيرة قضاة الشر وكان لا يتوقف فيها يقوله ولا  
فيما يفعله ولا يتوقف في الحكم على مذهب معين ويصرّح بذلك ويتبرّج  
بذلك . انتهى

ثم قال في ربيع الاول منها : وفي ليلة مستهلها سافر الصفدي المنفصل  
عن القضاء الى مصر غير مصحوب بالسلامة . انتهى

★

ثم قال في ربيع الآخر منها : وفي يوم الخميس تاسعه دخل القاضي  
بهاء الدين بن حجي راجحاً من مصر ، ودخل معه القاضي نجم الدين  
ابن قاضي بغداد (١) متولياً قضاة الحنفية ووكالة بيت المال مضافاً الى  
الحسبة ، وخرج النائب الى لقائهم ، فلم يصل الى القبة بل وقف عند  
القبق ، فلما وصلا اليه نزلا وقبلاً يده . فاستذكر الناس ذلك ، وُفريء  
تقليد الحنفي بالجامع على العادة .

الى أن قال : وفي يوم الخميس عاشره استئناب القاضي شهاب الدين  
ابن الشيخ بدر الدين ابن قاضي اذرعات ، وهو شاب لا اشتغال له في  
الفقه أصلاً . انتهى

ثم قال في أول سنة سبع وأربعين : وقاضي القضاة نجم الدين ابن  
قاضي بغداد . ولي في صفر من السنة الخالية وبيده الحسبة ، ثم عزل

(١) لم يترجم له في الضوء ، وستأتي ترجمته

بالقاضي شمس الدين الصفدي في جمادى الاولى من هذه (ص ١٤٧) السنة . انتهى

ثم قال فيها في شهر جمادى الاولى : وفي يوم الاثنين حادي عشر شهر لبس القاضي شمس الدين الصفدي ، وعزل نجم الدين البغدادي ، وشكى عليه الى مصر ، ولم تكن سيرته محمودة ، وكانت عنده جرأة وإقدام . والناس يزدحمون عليه لأن غراضهم . انتهى

وقاضي القضاة نجم الدين البغدادي المذكور هو عمر بن أحمد النعاني ثم الدمشقي من ولد الامام أبي حنيفة على ما يزعمون . قدم دمشق مع أبيه بعد أن أخرج أبوه من بغداد بعد ما قطع أربنة أذف أبيه ، فقدم هو وأبوه وهما في غاية الفقر ، وتوجهما الى مصر وسعيا في أن ترتب لهما شيء على مدارس الحنفية . ثم إن المذكور دخل الى دار القاضي الحنفي وصار شاهداً ومخلفاً ، وصار في (١) وقت شاهداً على عمارة بسعيه في ذلك . ثم اتصل بنائب القلمة كشبعاً وتمكّن منه وصار يحصل في القلمة كثيراً ويدخل في أمور كثيرة . ولما مات كشبعاً نسب اليه أنه اتفق هو وجاءة كشبعاً علىأخذ ماله ، وظهرت "قرائن تدل" على ذلك . ثم توجه الى القاهرة ، ولما جاء العسكر المصري جاء معهم وبإشر نياية كتابة السر عن ابن حجي مدة ، ثمولي الحسبة في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وثمانمائة من مصر . وكانت الحسبة قد أعيدت بعد ناصر الدين ابن شبل الى النائب ، ووأي فيها شخصاً وضعها ، فجاءت الولاية لهذا ، وشرط عليه أن لا يأخذ شيئاً ، ولا معلوم له ، فشكى ذلك الى النائب ، فقال له : انت سمعت فيها فاعمل مصلحتك . ثم انه شرع في الملخص وأخذ الاموال بمحض أرببي على من تقدمه في ذلك ، وجعل المدرسة المعينة - وكان يده لظرها وتدريسها ، وكان عمرها بعد حريقها - مجلس

ترجمة البغدادي

(١) من هنا مضاد الى النص في المامش ينطلي ابن طولون

حكمه ، وأدخل نفسه في كل شيء ، ثم ولـي وكالة بـيت المـال بعد وفـاة أبي شـامة . ثـم ولـي القـضاـء عـوضـاً عن القـاضـي شـمس الدـين الصـفـدي في صـفـر سـنة . . . (١) وـعـان مـئـة . وـكان قد تـوجه إلـى مصر فـصار قـاضـياً إلـى أـن عـزل بـعد سـنة وـذـلـيـة اـشـهـر ، وـاستـهـر بـيـدـه الحـسـبـة . ثـم تـوجه إلـى مصر وـمعـه هـداـيـا فـي أـوـل سـنة خـمـسـيـن وـمـئـة . فـلـما وـصـلـ حـصـلـ له قـبول . . . (٢) إلـى القـضاـء . . . (٣) لـه وـظـائـفـ أخرى . وـكـانـتـ المـيـةُ أـعـجـلـ فـرـضـ وـتـوفـيـ فـي رـابـعـ صـفـرـ ، وـنـزـلـ السـلـطـانـ فـصـلـيـى عـلـيـهـ ، وـشـهـدـ جـنـازـتـهـ جـمـعـ قـلـيلـ ، وـدـفـنـ بـمقـابرـ الـفـرـاءـ بـالـقـرـافـةـ عـنـ سـقـيـنـ سـنةـ ، وـعـدـ مـوـتهـ ذـمـةـ مـنـ اللهـ (٤) .

ثم قال الأنسدي في أول سنة مهان وأربعين : وقاضي القضاة شمس الدين الصفدي ولد في جمادى الأولى من السنة الماضية . انتهى  
ثم قال في أول سنة تسع وأربعين : وقاضي القضاة شمس الدين الصفدي  
عزل في رجب بالشيخ قوام الدين . انتهى

ثم قال في شهر رمضان منها : وفي يوم الخميس ثانية طلب الشیخ فوام الدين الرومي  
فوام الدين الرومي (٢) الاصل الحنفي . وقد وصل توقيعه بالقضاء ، وهو  
مؤرخ من أكثر من أربعين يوماً ، وعرض عليه قبول ذلك ، فامتنع .  
وبلغي أن الصفدي اخْتَنَوا جراحه عند السلطان وذكروا عنه شيئاً ،  
وأنه يشتم الخصميان شتماً قبيحاً . انتهى

(١) كمة غير واضحة

(٢) الى هنا يتنهى ما في المقام

(٣) انظر الضوء الالامع ٩ : ٢٦٦ وستأتي ترجمته

ومنه كتاب يأن الشيخ قوام الدين بنهم ب المباشرة القضاة فتعيّب أيامه ثم  
لبس الخلعة يوم الخميس ثاني عشرية . انتهى  
ثم قال في ذي القعدة منها : وفي يوم الخميس سابعه بلغني أن الشيخ  
قوام الدين استناب شخصاً طالباً علم يقال له ابن الحمراء ، وهو رجل  
حامل ، لكن قيل له فضل . انتهى  
ثم قال في ذي الحجة منها : وفي أوّله جاء مرسوم الشيخ قوام الدين  
أن يرثى له على الجوالى كل يوم أربعين درهماً عوضاً عن الوظائف التي  
لم يقبلها ، ورسم أن يستمر في إفتاء دار العدل ويستنيب . انتهى  
ثم قال في أول سنة خمسين : وقاضي القضاة قوام الدين الرومي  
الأصل الدمشقي الحنفي ، باشر في شوال من السنة الخالية بعد ما كان ورد  
توقيعه في شعبان ، وروجع فيه فجأة الجواب بازمامه بذلك . انتهى

وقاضي القضاة شمس الدين الصفدي المذكور هو محمد بن علي بن  
عمر بن علي بن مهنا بن احمد الحلبي الأصل ، الدمشقي الحنفي ، الشهير  
بالصفدي . ولد سنة خمس وسبعين وسبعين وسبعين مئة بحلب ، وحفظ القرآن  
واشتغل بالعلم ، وسمع من الجمال ابراهيم بن محمد بن العديم « البخاري »  
« والشفاء » ، ومن احمد بن المرحلي « الشاطبية » و « الرائية » .  
وذكر أنه سمع من السكاك بن حبيب « الموطأ » . ثم تحقق أنه وهو  
ولي قضاء طرابلس ، ثم نُقل إلى دمشق ، ثم عُزل ثم أعيد بألف دينار  
ثم عُزل ، ثم أعيد ، ثم عُزل ثم أعيد ، ثم عُزل إلى أن توفي سنة  
اثنتين وخمسين وثمان مئة بدمشق ودفن بباب الصغير رحمه الله .

ترجمة الصفدي

— ٣١ —

حسام الدين  
ابن بريطع

ثم في سنة إحدى وخمسين في خمس عشر ربيع الآخر تولى قضاء  
دمشق العلامة حسام الدين بن بريطع (١) عوضاً عن قوام الدين . فسافر  
من صفد إلى قضاء دمشق .



(١) انظر ترجمته في الضوء ٨ : ٢٨٩ ، ومستأني ترجمته

— ٣٢ —

ثم في سنة ثلث وخمسين في مستهل رجب منها وصل حميد الدين (١) ابن قاضي بغداد . وقد استقر قاضي حنفية دمشق عوضاً عن حسام الدين . ورسم لحسام الدين بقضاء طرابلس .

ثم في سنة أربع وخمسين في أول جمادى الأولى منها أخرج ابو الفتح في محنته مرسوماً بعزل حميد الدين ، فتوجه الى مصر .

وفي يوم الاثنين حادي عشرى شعبان منها وصل (ص ١٤٨) حميد الدين من مصر الى دمشق وقد أعيد الى قضاء الحنفية بها .

قال ابن الزمل堪ى : وفي يوم الاثنين خمس عشر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وصل تشريف من مصر باءعادة شيخ الحنفية قوام الدين ابن قوام لقضاء الحنفية بدمشق ، فأبى أن يلبسه وامتنع غایة الامتناع فلم يزل عليه أركان دولة دمشق حتى قبل بعد الجهد العظيم ورسم على المعزول شيخنا حميد الدين بالعادية ليقوم بما نعمته من أموال أوقاف الحنفية . ثم ضمن عليه وخرج ليعمل الحساب فتسحب الى مصر .

وفي أواخر شعبان سنة خمس وخمسين المذكورة عزل قوام الدين المذكور وأعيد حميد الدين المتسحب الى مصر .

وفي يوم الاثنين ثالثى شعبان جمادى الأولى سنة ست وخمسين وصل قاصد من مصر وعلى يده تشريف بقضاء الحنفية للشيخ قوام الدين ، فامتنع أيضاً من لبس التشريف وصمّم على عدم قبول الولاية . فلاظفه القاضي جمال الدين الباعونى ، ونائب الشام جليلان ، والحاچب ، والدوادار الى أن وافق كرهاً وألبس التشريف عوضاً عن حميد الدين . ولم يحضر توقيعه يومئذ ، ثم ورد التوقيع من مصر في رجب .

وفي يوم السبت ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وصل الشيخ العالمة حسام الدين بن المأذن الحنفي الى دمشق على أنظار أوقاف الحنفية بدمشق عوضاً عن القاضي حميد الدين ابن قاضي بغداد .

(١) لم يترجم له في الضوء

عودة حميد الدين

— ٢٤ —

وفي سابع ربيع الأول سنة مائة وخمسين ورد الخبر من مصر بعزل قوام الدين وتولية حميد الدين المذكور عوضه . ثم في ثالث عشرین ربيع الأول المذكور وصل القاضي حميد الدين الى دمشق في وظيفة قضاة الحنفية عوضاً عن قوام الدين . وكان قبل هذا الشهر قد أشيع بدمشق باستمرار قوام الدين في القضاة ثم أشيع ولإية حميد الدين ، ثم أسرف الحال عن ولاية حميد الدين .

عودة حسام الدين  
ابن الماء المعروف  
باب بريطع

وفيعاشر شوال من سنة مائة وخمسين المذكورة ورد مرسوم السلطان الى دمشق بأن الشيخ حسام الدين قد امتنقراً في قضاة الحنفية بدمشق عوضاً عن حميد الدين مضافاً لما يده من الوظائف والانتظار ، وأن " توقيعه وکشريه واصلان اليه صحبة الحاجب الكبير بدمشق جانبك البرسماي ، وأن يجئ حميد الدين المشار اليه الى بغداد بلدته من درك الى درك من غير فترة ولا مراجعة . فطلبه جلبان نائب الشام وأمره أن لا يقيم يوماً واحداً بدمشق حسب المرسوم الشريف . فجئ حميد الدين وصحبته شرف الدين موئى أحد الحجاج بدمشق ، وأمير آخر معها ، ليوصلاه الى ناحية الرحبة ليرسله مع ٠٠٠ (١) من عنته الى العراق . ثم أعقبه مرسوم مائة بأن يجئ من الرحبة الى حلب ليؤدي بها ملازمـاً بيته لا يخرج منه ، فتوجـه من درب الرحبة الى حلب ، ثم اطلق ابن الزملـكاني لسانه فيه ولا قوة الا بالله .

ثم في خمس ذي القعدة منها عاد جانبك الحاجب الكبير المذكور مستمراً وعلى يده التوقيع والتشريف المذكوران . وقرىء التوقيع بالجامع على العادة . انتهى

والقاضي قوام الدين بن قوام المذكور هو محمد بن محمد بن محمد بن قوام ، الشیخ قوام الدين بن قوام الدين الرومي الأصل ترجمة ابن قوام

(١) كما غير واضحة

الدمشقي الصالحي الحنفي قاضي القضاة ، وُيعرف بلقبه . ولد سنة مهان  
وتسعين وسبعين هـ بدمشق ، ونشأ بها ، فأخذ الفقه (ص ١٤٩) عن الركن ...  
وغيره ، والنحو عن العلاء المأدي الحنفي ، والأصول عن العلاء البخاري .  
وقيل انه سَمِّي البخاري على عائشة بنت ابن عبد الهادي . وبرع في الفنون  
وتصدى للاِفادة والافتاء ، وولي قضاء الحنفية بدمشق مسولاً بدون  
ارشاد غير مرأة ، فحُمِّلت سيرته . وكان ذا نعمة عالية ونفس أبية ،  
من خيار القضاة وسرورات الناس عقلاً ودينًا ، وتواضماً وكرماً ، ومن  
محاسن دمشق . وكان رأس الحنفية بدمشق عالماً عاملاً كثير المعروف  
لناس . وحضر له توقيع بوظائف الحنفية والازطار فلم يقبل . مات  
مصروفاً عن القضاء بعد صرط طويل في يوم الخميس ثامن ذي القعدة  
سنة مهان وخمسين بمنزله تحت قبة سيرار بالحواكير ، غربي صالحة دمشق ،  
وُدفن تجاه داره بعد أن صلي عليه بباب منزله ، عن بنت صغيرة اسمها  
عائشة من زوجته آسية بنت الناجر عز الدين العبي ، وعن اخت لا بوين ،  
وزوجته . وكان بيده اقطاع بالحلقة من جملة قريه إنخل من عمل نوى ،  
فأراد جماعة أخذه بحكم وفاته ، فجعله النائب رزقة لابنته المذكورة ، وأرسل  
إلى مصر فأحضر لها من سوماً بذلك ، وكان قد وقف كتبه على الحنفية  
بدمشق . وكانت جنازته حافلة حضرها النائب فمن دونه . ورُؤيت له  
منامات حسنة بعد موته تدل على خيرته ، وكثير الدعاء له والتأسف عليه  
رحمه الله وإيتانا .

ثم في أول جمادى الآخرة سنة تسعم وخمسين ورد مرسوم من مصر  
بعود القاضي حميد الدين من حلب الى دمشق بعد أن كان قد رُسم له أن  
يتوجه الى بغداد يقيم بها . ثم ورد مرسوم أن يقيم بحلب ، ثم ورد  
في هذا التاريخ أن يعود الى دمشق . انرى

ترجمة حميد الدين والقاضي حميد الدين المذكور هو محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون ابن محمود بن حسن بن سعوان بن يوسف بن اسماعيل بن ابراهيم بن سجاد ابن أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن مرزبان بن شاذمرث بن شاذمرد من أولاد العادل كسرى انو شروان ، البغدادي الاصل ، الدمشقي ، الحنفي العلامه قاضي القضاة حميد الدين أبو المعالي ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي الفضل بن أبي حفص ، من ذرية أبي حنيفة . كما شهد به الشيخ عبد السلام البغدادي ، و تكليم في الشيخ عبد السلام بذلك ؟ فإن قاضي القضاة حب الدين بن نصر الله البغدادي وغيره من مشايخ بغداد قالوا لهم لم يسمعوا أحداً من سلف المذكور يذكر أنهم من ذرية الامام ، ولد سنة خمس و مئان مئة بمنارة من أعمال توريز ، ونشأ ببغداد ، و تفقه على والده وغيره ، ثم دخل دمشق صحبة أبيه مئنة احدى وعشرين و مئان مئة ، ثم دخل القاهرة مائة اثنين وعشرين فتفقه بها على القاضي شمس الدين الديري ، والشيخ عبد السلام البغدادي . ثم تفقه بدمشق على الشيخ علاء الدين البخاري ، ولازمه كثيراً . وولي قضاء دمشق مائة ثلاث وخمسين عوضاً عن ابن العاد حسام الدين الصفدي ، ثم صرف ، ثم أعيد ، ثم صرف كما تقدم وحصل له محن ، وولي عدة تداريس ، وتوفي سنة ست و مئانين و مئان مئة ، ودفن بمقبرة الباب الصغير .



- ٣٣ -  
علاء الدين ابن  
قاضي عجلون

وفي يوم الاثنين سابع ربيع الآخر سنة اثنين وستين وصل علاء الدين ابن قاضي عجلون (١) الى دمشق ، وقد استقر في قضاء الحنفية عوضاً

(١) ترجمته في الضوء الالمعم ٥ : ١٦٨ ، وستأتي ترجمته

عن حسام الدين بن العماد . وكان لعله الدين المذكور مدة مقامها بعمر لم ينقض له شغل حتى قام فيها بعالٍ كبير ، واستقرّ حسام الدين في وظيفتين من وظائف (ص ١٥٠) الحنفية : القضايعين والخاتونية ، بعالٍ أقام به فيها . انتهى

والقاضي حسام الدين بن العماد المذكور هو محمد بن عبد الرحمن بن الخضر بن محمد بن العماد ، حسام الدين المصري الدمشقي الحنفي ، وُيُمْرَفُ بابن بريطع . وهو من ذرية العماد الكاتب ، ولذا يكتب بخطه : ابن العماد . ولد في ذي الحجة سنة أحدى عشرة وثمانين مئة ، ولازم ناصر الدين الياسي فانتفع به ، ثم ارتحل واتقى الأكابر ، وتقدّم في المقول والمقول ، وقال ولده إنه كتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب والكشف وأكثر من مائة مجلد . وخطه جيد ، وحافظته قوية . وكان يحفظ المعلمات السبع وملحقاتها . وكتب ذلك بخطه وحشّاه ، وصارت النسخة إلى . وقيل إنه كان يحفظ « الجماعة » ، وصنف كثيراً ، وحمل منظومة في الفقه . ومن نظمه ما كتب به على « تفسير الرموز » و « التكميل على مختصر الشيخ خليل » لتصنيف ابن عامر المالكي :

لقد غدا التكميل أعموجوبة وأصبح التفكيك تحبيرا

رسمه درآ فـى عامـى فـراـدـه الرـحـمـن تـعـمـيـرا

وكان أماماً ، مفمننا ، عالماً ، حسنـ الذـاتـ ، جـمـ الفـضـائلـ ، غـزـيرـ الفـوـائدـ . اخذـ عنـهـ النـاسـ . ولهـ ذـكـرـ فيـ بعضـ الـحوـادـثـ فيـ « إـنـبـاءـ الـعـمـرـ » لأـبـيـ الفـضـلـ بنـ حـجـرـ ، وـكـانـ مـنـ قـرـأـ عـلـيـهـ فيـ سـنـةـ سـتـ وـثـلـاثـيـنـ فيـ « شـرـحـ الـفـيـةـ الـعـرـاقـيـ » ، وـسـأـلـهـ بـعـضـ الـأـسـئـلةـ فـأـجـابـهـ حـسـبـ ماـ ذـكـرـتـ ذـلـكـ فيـ غـيـرـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ . وـوـليـ قـضـاءـ صـفـدـ ، ثـمـ أـضـيـفـ إـلـيـهـ نـظـرـ جـيـشـهـ عـنـ اـبـنـ الـقـفـ ، ثـمـ نـظـرـ الـمـارـسـتـانـ ، ثـمـ قـضـاءـ

طرابلس ، ثم دمشق مراراً أولها في سنة إحدى وخمسين عن قوام الدين  
كما تقدم . ومات بدمشق مصروفاً عن القضاء في رمضان سنة أربع وسبعين  
وثمان مئة ، وصلي عليه بالجامع المظفري ، ودفن بأعلى الروضة بسفح  
قاسيون . رحمه الله .

ترجمة  
ابن قاضي عجلون

والقاضي علاء الدين بن قاضي عجلون المذكور هو علي بن احمد بن  
قاضي عجلون الترمعي الدمشقي الحنفي ، قاضي قضاة الحنفية ، علاء الدين  
ابو الحسن بن شهاب الدين .

ميلاده ، قيل ، في سنة اثنتي عشرة وثمان مئة . وتوفي يوم السبت  
سابع شعبان سنة اثنين وثمانين وثمان مئة ، قبيل دخول السلطان الملك  
الاشرف قايتباي الجركسي الى دمشق من البلاد الشمالية بستة أيام ، من  
هيبة السلطان وكثرة الشكاوى عليه . كذا ظنه جماعة ، وكان ذلك  
راحة له ، بمعرض الفهاق ، ودفن غربي القلندريّة (١) بقبة باب الصغير .  
وكان يوم تزيين دمشق لقدوم السلطان . رحمه الله .



— ٣٤ —

شرف الدين  
ابن عيد

وفي يوم الأحد ثامن شهر رمضان سنة اثنين وثمانين فوض السلطان ،  
وهو بقلعة دمشق ، قضاة الحنفية بها للشيخ شرف الدين بن عيد (٢) بحكم  
وفاة علاء الدين بن قاضي عجلون بعد أن عرضت الوظيفة هذه على  
شيخناشيخ الاسلام زين الدين بن العيني ، فامتنع وصمم على ذلك .



(١) عن الزاوية القلندية انظر النمطي ٢ : ٢٠٩

(٢) انظر الضوء اللامع ١٠ : ١٧٩ ، وستأتي ترجمته

— ٣٥ —

تاج الدين بن  
عر بشاء

وفي تاسع عشر رجب سنة أربع وثمانين عُزل شرف الدين بن عبد  
بصري عن قضاء الحنفية بدمشق ، وتولى مكانه فيها تاج الدين بن عربشاه<sup>(١)</sup>  
ودخل دمشق في حادي عشر ذي القعدة منها ، وقرأ توقيعه نقبيه بها في الدین  
الحنفي ، بشهادة النائب بالجامع الأموي .



— ٣٦ —

حب الدين ابن  
القصيف

وفي سادس رجب سنة خمس وثمانين فوْض نياحة القضاة لامين الدين  
ابن الحسيني .

وفي ثالث عشرى شوال منها عُزل تاج الدين بن عربشاه عن قضاء  
الحنفية بدمشق ، وتولاه عنه شيخنا حب الدين (ص ١٥١) ابن القصيف<sup>(٢)</sup> ،  
ودخل دمشق يوم الاثنين ثمان عشر الحرم سنة ست وثمانين ، وقد  
نزلت الأرض قبل دخوله بيوم ، وهو بقبة يليغا .

وفيها سقطت شرافة على قاضي الحنفية بمحضر شرف الدين بن عبد  
المغصل عن قضاء الحنفية بدمشق فمات منها . انتهى

ترجمة ابن عبد

والقاضي شرف الدين بن عبد المذكور هو موسى بن أحمد بن عبد  
الدمشقي الحنفي قاضي القضاة العلامة البارع المفنون شرف الدين .

قال شيخنا الجمال بن البرد في « رياضه » : الدين ، الخير ، القدوة  
البركة ، صاحب النفس الرضبة ، من لم تز الاعين من الا كابر مثله .  
ولي قضاء دمشق مدة ، ثم قضاة مصر ، وتوفي بها بعد الثمانين وثمان  
مئة . انتهى



(١) ترجمته في الضوء ٥ : ٩٧ ، وستأتي ترجمته

(٢) انظر الكواكب السائرة ٢ : ٦٧

- ٣٧ -

اساعيل الناصري

وفي سادس عشرين رجب سنة ست وثمانين تولى بعمره قضاة الحنفية  
بدمشق العادى اساعيل الناصري (١) ، وعزل الحب بن القصيف .



- ٣٨ -

عبد الرحمن الحسپاني ثم في ذي القعدة سنة أحد وثمانين عزل العادى اساعيل الناصري وتولى  
الزبى عبد الرحمن الحسپاني (٢) بعمره ، ودخل إلى دمشق في رابع عشرين  
ذى الحجة سنة اثنين وثمانين وصحبته خاصكي قيل إنه من أقارب  
السلطان ، ليس له جميع الجهات التي كانت يهدى علاء الدين بن قاضي عجلون .  
وتلقاها نائب العيبة ابن الحسين ، والأمير الكبير بدمشق جانى بك ،  
ومحمد بن شاهين نائب قلعة دمشق . ونزل الحسپاني في بيت المستوفى  
جوار الحنبلية . وكان قد تقدمه ولده أمين الدين معزولاً من كتابة السر  
بدمشق ونزل علاء الدين بن قاضي عجلون في تلقاء جiron ،  
ونائباً عن والده في العرض وغيره . وتولى بعده كتابة السر بدر الدين  
بن الفرفور .

ثم في آخر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين اعتقل القاضي الزبى  
عبد الرحمن الحسپاني بقلمحة دمشق على دين كبير لأمير آخر ، ثم أطلق  
بعد أيام .

عودة الناصري ثم في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة منها أعيد العادى اساعيل  
الناصرى إلى قضاء دمشق وعزل الزبى عبد الرحمن الحسپاني عنها . ثم  
دخل العادى من مصر إلى دمشق بكلمة ييضاء يوم السبت ثامن عشر  
رجب منها صحبة امير آخر الكبير قانصوه خمس مئة .

(١) لم يترجم له في الكواكب ، وستأتي ترجمته

(٢) ستأتي ترجمته ص ٢٣٤

وفي يوم الخميس ثالث عشر شوال منها ورد المرسوم الشريفي بإعادة عودة الحسبياني  
الزبيني عبد الرحمن الحسبياني إلى قضاء الحنفيّة ، وبالترسم على العادى .  
فطاش الزبيني وركب في المراكب وعرض واعتقـل بمحـرـد ذلك من غير  
تشـريف . والذـي في المرسـوم : « اـنـا قد عـزلـنا العـادـى واستـقـرـينا  
بـالـزـبـيـنـي » . ثم قـدـمـ الـامـيرـ اـخـورـ قـانـصـوـهـ خـمـسـ مـئـةـ المـفـوضـ إـلـيـهـ التـفـويـضـ  
إـلـيـهـ العـادـىـ فـيـ لـاـيـتـهـ المـنـفـصـلـ عـنـهـ ، وـالـعـادـىـ خـلـفـهـ ، وـلـمـ يـعـلـمـ العـادـىـ  
بـالـعـزـلـ وـتـوـلـيـةـ الحـسـبـيـانـيـ . وـكـانـ قـدـوـمـهـاـ مـنـ جـهـةـ الشـمـالـ . ثم أـهـيـنـ الحـسـبـيـانـيـ  
بـسـبـبـ الدـيـنـ عـرـارـاـ .

وفي يوم الاثنين رابع شوال سنة أربع وتسعين ورد مرسوم شريف  
بعزل الحسبياني من قضاء الحنفيّة وأن يختار الحنفيّة لهم قاضياً فيفوّض  
إليه النائب . فاختار بعضهم تولية العادى ، ففوّض إليه النائب . ثم بعد  
أيام سافر الحسبياني إلى مصر . فلما دخل إليها أهين بهجة بالغة بسبب  
الديون .

وفي يوم الخميس الخامس ربيع الآخر سنة خمس وتسعين ابس العادى  
تشـريفـاـ مـنـ السـلـطـانـ لـكـونـ النـائـبـ فـوـضـ إـلـيـهـ بـالـأـذـنـ الشـرـيفـ . وـقـرـىـ  
تـوـقـيمـهـ بـالـجـامـعـ ، وـفـيـ الـمـرـاءـ كـثـيرـ ، (صـ ١٥٢ـ) وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ .

وفي يوم الأحد عاشر رجب منها ، وهو آخر أيامه ، ورد مرسوم  
شـريفـ بـالـقـبـضـ عـلـيـ قـاضـيـ الحـنـفـيـةـ بـدـمـشـقـ العـادـىـ ، وـأـنـ يـعـطـيـ المـنـفـصـلـ  
مـنـهـ الحـسـبـيـانـيـ أـرـبـعـةـ آـلـافـ دـيـنـارـ .

وفي يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعده منها قبل صلاتها ورد مرسوم  
شـريفـ إـلـيـ الـحـاجـبـ يـوـنـسـ بـأنـ يـفـوـضـ وـظـيـفـةـ قـضـاءـ الحـنـفـيـةـ عـوـضاـ عنـ  
الـعـادـىـ لـمـ يـخـنـارـهـ . وـكـانـ النـائـبـ يـوـمـئـذـ بـالـمـرـجـ مـغـيـباـ عـنـ جـلـبـانـ السـلـطـانـ .

مرجهم من التجريدة . فقام جماعة مع القاضي البرهان بن القطب ، وقام آخرون مع الحب بن القصيف ، وزاد في قدر المال ، وتأبّى البرهان واعتذر بالعجز والضعف . فاستكتب الحب جماعة بأنه لا بأس به وأحضر خطوطهم للحاجب المذكور . ثم في يوم الثلاثاء السادس عشرى الشهر المذكور فوضّل إليه الحاجب المذكور وألبسه التشريف والطربة من الأصطبل إلى بيته قرب الجرن الأسود .

وفي يوم السبت حادي عشر ربيع الأول سنة ست وتسعين لبس الحب<sup>١</sup> المشار إليه تشريفاً جاء من مصر على حكم تقويض الحاجب المذكور . وورد مرسوم شريف باعتقال البرهان بن القطب إلى أن يعطي الحب<sup>٢</sup> المذكور ألف دينار ، ويقبل الوظيفة عوضاً عن الحب المذكور (١) . فاعتقل بقلمة دمشق .

ثم عزل الحب المذكور في ثاني عشر جمادى الآخرة منها .



وفي يوم الخميس عاشر رجب منها ، وهو يوم موسم الحلاوة ، لبس البرهان بن القطب تشريف قضاء الحنفية بدمشق عوضاً عن الحب المذكور على مبلغ ألفي دينار ، وذلك بعد أن اعتُقل بجامع فلعة دمشق نحو تسعه شهور . وقرأ توقيعه بالجامع الاموي صاحبه شمس الدين الحلبي ، على المادة ، تجاه محراب الحنفية . وتاريخه ثاني عشر جمادى الآخرة المذكورة .

وفي شهر رمضان من سنة ست المذكورة وصل الحسيني من مصر إلى غزّة منفصلاً عن القضاة ، فرفسه بها فرس وهو راكب ، فانكسرت رجله

(١) في هذه الجلة اضطراب

فُلِمَ إِلَى دِمْشَقَ وَدَخَلَهَا أَيَّامَ الْعِيدِ فَاسْتَمْرَرَ فِي شَدَّةِ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا .  
وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ تَاسِعُ عَشَرَ صَفَرَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَتَسْعَيْنَ سَافَرَ الْبَرْهَانُ بْنُ  
الْقَطْبِ إِلَى مِصْرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى دِمْشَقَ وَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُجَالِ الدِّينِ بْنِ  
طَلْوَنَ مَفْقِي دَارِ الْعَدْلِ مِنْ الْحَنْفِيَّةِ .

وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سَبْعِينِ المَذَكُورَةِ  
سَافَرَ أَيْضًا الْبَرْهَانُ بْنُ الْقَطْبِ وَصَاحِبُهُ الْقَاضِي نُورُ الدِّينِ بْنُ مُنْعَةَ  
مَطْلُوبِيَّنِ إِلَى مِصْرَ .

وَفِي يَوْمِ الْثَّلَاثَاءِ سَابِعَ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ وَتَسْعَيْنَ وَصَلَ الْجَبَرُ مِنْ مِصْرَ  
إِلَى دِمْشَقَ بِأَنَّ الْبَرْهَانَ بْنَ الْقَطْبِ تَوَفَّى بِمَصْرَ . وَهُوَ ابْرَاهِيمُ بْنُ اَحْمَدَ  
ابْنُ يُوسُفَ الصَّالِحِي الْحَنْفِيَّ ، شَيْخُنَا قَاضِي قَضَاءِ الْحَنْفِيَّةِ بِدِمْشَقَ ، الْعَلَّامَةُ  
بَرْهَانُ الدِّينِ ابْو اسْحَاقِ الشَّهِيرِ بِابْنِ الْقَطْبِ .

مِيلَادُهُ سَنَةُ سَبْعِينَ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ كَمَا أَخْبَرَنِي بِهِ . وَاشْتَغَلَ وَبَرَعَ  
وَفَقَهَ بِالْقَاضِي حَمِيدِ الدِّينِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ « مَسْنَدُ أَبِي حَنْيفَةَ »  
جَمْعُ الْخَوَارِزْمِيِّ . وَدَرَسَ بِالْمَنْجِكِيَّةِ عِنْدَ الصَّوْفِيَّةِ ، وَغَيْرُهَا . وَأَفْتَى ،  
وَنَاظَرَ ، وَوَلِيَ قَضَاءَ الْحَنْفِيَّةِ مَدَةً . وَتَوَفَّى بِمَصْرَ فِي حَادِي جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ  
سَنَةُ ثَمَانِ وَتَسْعَيْنَ وَثَمَانِ مِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالصَّوْفِيَّةِ بِهَا ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَائِدَةُ  
بِالْجَامِعِ الْأَمْوَيِّ سَابِعَ عَشَرَ رَجَبَ مِنْهَا . رَحْمَهُ اللَّهُ .

وَفِي يَوْمِ الْثَّلَاثَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةُ ثَمَانِ المَذَكُورَةِ رَحَلَ  
الْمَادِيُّ مِنْ مِصْرَ إِلَى دِمْشَقَ وَقَدْ ضُرِبَ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْمَقَارِعِ عَلَى ظَهِيرَهُ ،  
وَأَلْزَمَ بِنَحْوِ أَلْفِ دِينَارٍ .

وَفِي يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ ثَامِنَ رَجَبِ سَنَةِ تَسْعَيْنَ (ص ١٥٣) وَتَسْعَيْنَ ، وَهُوَ رَابِعُ  
عَشْرِ نَيْسَانَ ، لَبْسُ الْحَبِّ بْنِ الْقَصِيفِ تَشْرِيفُ قَضَاءِ الْحَنْفِيَّةِ .

ترجمة الحسبي

- ٢٣٤ -

وفي يوم الخميس تاسع عشرى جادى الآخرة سنة تسع مئـة توفى  
بصالحية دمشق قاضي الحنفية كان الزيـنى عبد الرحمن الحسـبـانـى . وهو  
عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله الحسـبـانـى الدمشـقـي الصـالـحـى الحـنـفـى ،  
الـعـلـامـة قـاضـي قـضـاـةـ الـحنـفـيـة زـيـنـ الدـيـن .

اشتغل وحصل وبرع درس وأفقى ، وأخذ عن القاضى حميد الدين ،  
وجماعة من الدمشقين والماكين والمصرىـان . ثم ولى القضاـء ، ووـقـمـتـ له  
أمور دخل فيها ساحـهـ الله ، ثم انكسرـتـ رجلـهـ فأـقـدـ وـأـظـهـرـ الفـاقـةـ ،  
ودـفـنـ بـخـشـخـاشـةـ عـمـرـهـ خـلـفـ المسـجـدـ الصـمـيـدـيـ بـسـوقـ القـطـنـ ، شـرقـ  
منـزـلـهـ بشـاهـ ، عن ولـدـينـ ذـكـرـيـنـ كـبـيرـ وـصـغـيرـ ، رـحـمـهـ اللهـ .

وفي أول رجب سنة اـحـدى وـأـسـعـ مـئـةـ توـاـزـ الخبرـ بـعـزـلـ قـاضـيـ الـحنـفـيـةـ  
بـدمـشـقـ الـحـبـ اـبـنـ الـقـصـيـفـ مـنـهـ وـتـوـلـيـتـهـ لـنـورـ الدـيـنـ بـنـ مـنـعـةـ الـذـيـ لـهـ مـدـةـ  
يـصـادرـ بـالـقـلـعـةـ ، ثمـ لمـ يـمـ ذلكـ .

ترجمة ابن عربشاه

ثم في أول شعبـانـ مـنـهـ صـلـيـ بالـجـامـعـ الـأـمـوـيـ غـائـبـةـ عـلـىـ قـاضـيـ القـضـاءـ  
ناـجـ الدـيـنـ عـرـبـشـاهـ . وـهـ عـبـدـ الـوهـابـ بـنـ اـحـمدـ بـنـ عـرـبـشـاهـ الصـالـحـىـ الـحنـفـىـ ،  
قـاضـيـ القـضـاءـ نـاجـ الدـيـنـ بـنـ شـهـابـ الدـيـنـ .

ميـلـادـهـ سـنةـ ثـلـاثـ عـشـرـةـ وـمـائـةـ ، وـاشـتـغلـ وـبرـعـ درـسـ وأـفـقـىـ  
وـصـنـفـ ، وـلـهـ نـظـمـ حـسـنـ . وـوـلـيـ قـضـاءـ الـحنـفـيـةـ بـدـمـشـقـ فـيـ رـجـبـ سـنةـ أـرـبعـ  
وـمـائـينـ ، ثمـ عـزـلـ فـيـ شـوـالـ سـنةـ خـمـسـ وـمـائـينـ كـمـاـ تـقـدـمـ ، ثمـ سـافـرـ إـلـىـ  
مـصـرـ فـوـلـيـ مـشـيـخـةـ الـمـدـرـسـةـ الـصـرـغـةـ مـشـيـخـةـ بـهـاـ إـلـىـ أـنـ تـوـفـيـ فـيـ خـامـسـ عـشـرـ  
رـجـبـ سـنةـ اـحـدى وـأـسـعـ مـئـةـ . رـحـمـهـ اللهـ .



وفي يوم الخميس حادي عشرين المحرم سنة اثنين وتسعمئة ورد  
بدر الدين ابن التوفيق الشريفي بمنزل الحب بن القصيف وتولية البدرى بن الفرفور .

ثم في يوم الاثنين عاشر صفر منها دخل من مصر الى دمشق الأمير  
اركماس ، وقد تولى نيابة حماة وصحبته الشريفي عبد الرحيم العباسى ،  
وصحبتهما تشريف للبدرى بقضاء الخفيفية بدمشق .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرة لبس التشريف على العادة وقرىء  
توقيعه بالجامع الاموي على العادة وتاريخه الخامس عشر المحرم منها ، قرأه  
الشريف الجعفري الموقع وصحف فيه كثيراً .

وفي بكرة يوم الثلاثاء الخامس عشرى شعبان سنة ثلاثة وتسعمئة ،  
سابع عشر نيسان ، لبس البدرى المذكور تشريفاً آخر بقضاء الخفيفية بدمشق .

وفي أوائل رجب سنة سبع وتسعمئة شاع بدمشق <sup>بنزل</sup><sup>ب</sup> البدرى عودة الحب ابن  
القصيف المذكور عن الوظيفة المذكورة ، وإعادة الحب بن القصيف .

وفي بكرة يوم الاثنين ثامن رجب منها لبس الحب المذكور تشريفه  
 بذلك وقرىء توقيعه على العادة ، وتاريخه رابع عشرى جمادى الآخرة منها .  
 وفي رجب المذكور سقط الحب بن القصيف عن قباقبه فافتكت رجله .

وفي يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وتسعمئة توفي  
المادى اسماعيل الناصري . وهو اسماعيل بن ابراهيم بن علي الناصري الدمشقى  
الخنفى قاضى قضاة الخفيفية عماد الدين ابو الفداء .

اشغل وحصل وبرع في فن الشهادة ، ثم ولى القضاء مرات ،  
وعزل كما تقدم وظلم نفسه بأمور ، وأهان ، وكان في آخر عمره قد  
خرج به الحب الفارسي . واستمر به الى أن توفي بسكنه بالمدرسة  
المعنوية . ودُفن عند قبر صيدى بلاط الحبشي بمقبرة باب الصغير ، ساحمه  
الله وإيانا .

عوده ابن الفرفور وفي هذه الايام شاع بدمشق عزل الحب بن القصيف عن قضاء الحنفية  
بدمشق وإعادة البدرى بن الفرفور .

ثم في سلخ الحرم سنة تسع وتسعمئة ورد من مصر تشريف بذلك  
على يد الزيني (ص ١٥٤) عبد القادر بن الشبق البغدادي العاتكي . ثم  
سافر النائب ولم يلبث الى أن يلبس البدرى تشريفه . ثم عاد النائب  
الى دمشق .

وفي يوم الخميس عاشر صفر منها ألبس البدرى تشريفه المذكور .  
وكان الحب بن القصيف في شدة من وجعه بالحب الفارسي بعد  
انفكاك رجله ، وقد بني له حماماً في بيته وأجّره .

وكان يظن أن عم خصمه قاضي القضاة شهاب الدين بن الفرفور  
الشافعى الذي هو يصر معه على ابن أخيه البدرى . فلما بلغه العزل زاد  
طشه وهمه وحنته على الفرفوريين . وقرىءْ توقيع البدرى بالجامع على  
المادة ، وتأريخه عاشر الحرم الماضي قبله .

وفي يوم الخميس السادس ربيع الأول منها توفي الحب بن القصيف .  
ترجمة ابن القصيف  
وهو محمد بن احمد بن هلال بن عثمان الدمشقي الحنفي ، العلامة قاضي  
القضاة حب الدين الشهير بابن القصيف .

ميلاده على ما أخبر به أخوه لا مه كمال الدين سنة ثلاثة وأربعين وثمان  
مئة بدرب الحجاز ، وأخبر هو أنه سنة إحدى وأربعين أو سنة أربعين .  
وقرأ القرآن ، وحفظ « الختار » لابن بلدجي ، وعدة كتب ، نعم اشتقفل  
وحصل وبرع وأتقى درس بالقصاعين سنتين عديدة ، وسمع على أبي الفتح  
المراغي المدني ، وعدة . وصنف كتاب « دليل المختار إلى مشكلات  
المختار » ولم يتممه ، وغيره . وولي قضاء الحنفية بدمشق مراراً كما

تقدّم ، وقد ظلم نفسه بأمور ساعده الله . ودُفن بمقبرة باب الفراديس  
رحمه الله .

وفي أوائل رجب سنة أحدى عشرة وتسعمائة اعتقل البدرى  
الفرفورى الحنفى بجامع القلعة على مال وُجد عليه في دفتر عمه مكتوب  
برسوم شريف .

وفي يوم الجمعة ثانى عشرى شعبان منها أفرج عنه .  
ثم في يوم الأحد ثالث عشرى شعبان المذكور أعيد إلى جامع القلعة



— ٤١ —

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرية دخل من حلب إلى دمشق الم gioyi الم gioyi ابن يونس (١) قاضي الحنفية بحلب ، وقد سعى في قضاء دمشق . وسكن  
بالجرن الأسود . ثم سافر إلى مصر بعد أن حكم وفوّض بجماعة ، واستولى  
على الجهات التي للقضاء .

ثم في يوم الأربعاء آخر أيام التشريق منها ورد الخبر من مصر بأن  
البدرى لم يعزل من القضاء ، ونودي له في دمشق بذلك ، واستمر هو  
بالمقلمة لم يخرج ، وحينئذ قد آن وصول خصميه إلى القاهرة . ثم تولى  
بعصر ودخل إلى دمشق في رابع جمادى الأولى سنة اثنى عشرة وتسعمائة  
مئة ، والبدرى مستمر بالمقلمة .

وفي مستهل ذي قعدة منها أفرج عنه بعد سفر أمه إلى مصر وتملقها  
بعن يشفع في ولدها . فشقق الأمير الكبير فيه على سبعة آلاف دينار .

وفي يوم الاثنين ثانى عشر الحرم سنة ثلاث عشرة ليس خلعة العود  
ودخل الجامع وجلس بمحراب الحنفية على العادة . وبقيمة القضاة الاربعة

(١) انظر الكواكب السائرة ١ : ٤٦

وقرأ توقيعه أحد المدول المحب بركات بن سقط ، وتاريخه مستهل ذي الحجة من الماضية .

وفي يوم الاحد حادي عشرین شعبان سنة ثلاث المذكورة أعيد البدری المذکور الى القلعة على ثلاثة آلاف دینار وخصمه ابن یونس يومئذ بمصر .

ثم في يوم الاربعاء حادي عشری ذی القعده منها دخل الى دمشق . وتاريخ توقيعه سابع شوال منها .

وفي يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول من سنة خمس عشرة سافر ابن یونس الى مصر مطلوباً .

وفي يوم الخميس الخامس عشری ذی القعده منها رجع الى دمشق على عادته بخليفة .

وفي يوم الجمعة سابع ذی الحجه منها ورد مرسوم شریف الى نقیب القلعة باعتقاله على تسعه آلاف دینار قیل وخمس مئة . فوضع في جامع القلعة قبل الصلاة ، ثم أفرج عنه ، واستمر الى أن عزل (ص ١٥٥) في مستهل رمضان سنة اثنين وعشرين وتسعمائة ، واستمر معزولاً الى أن توفي يوم الخميس عشری ذی العقدة سنة ثلاثين وتسعمائة ، ودفن بمقبرة باب الصغير .

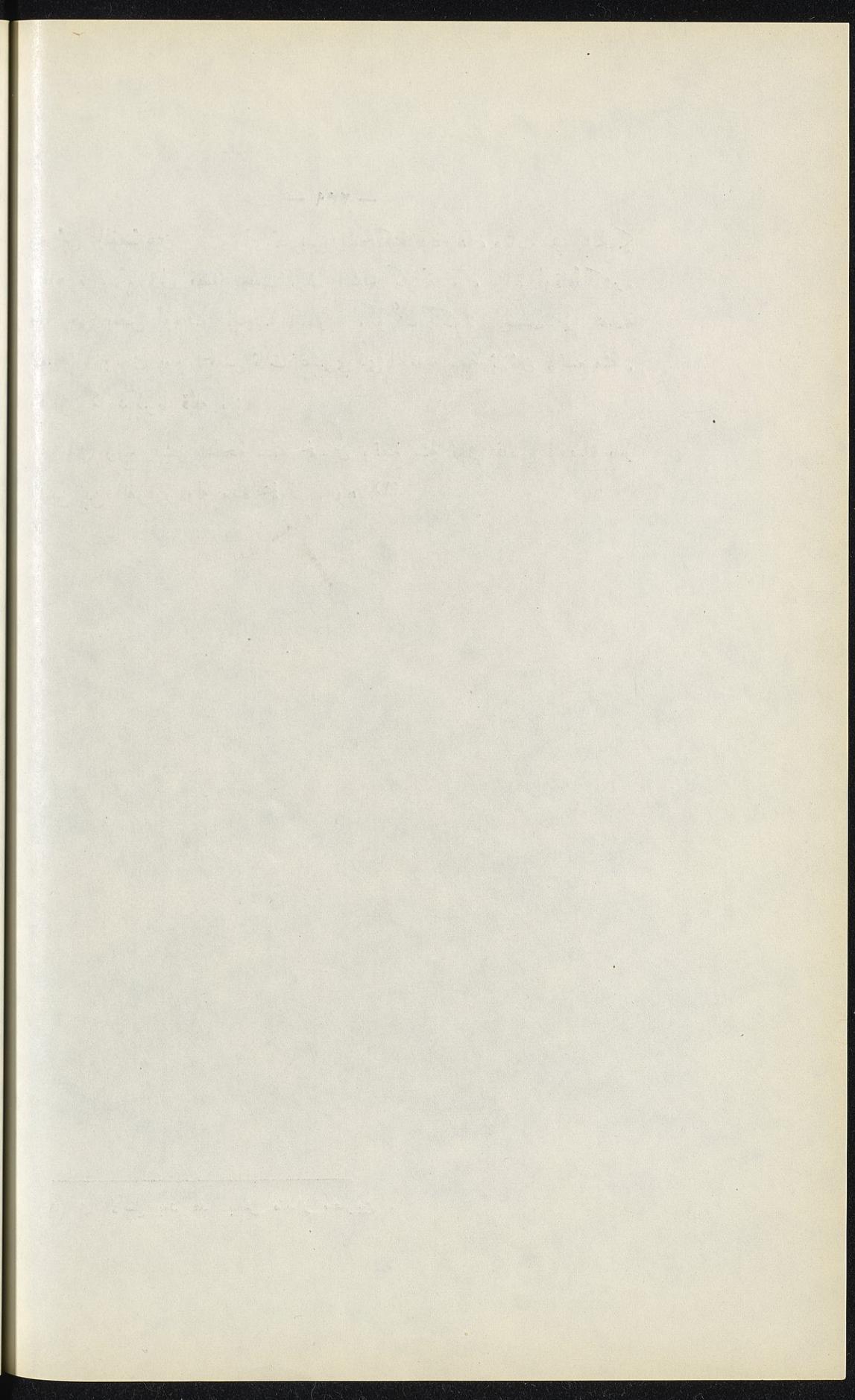
وهو عبد القادر<sup>(١)</sup> بن أحمد بن عمر بن محمد بن ابراهيم النابسي ، قاضی القضاة الحنفیة بحلب ، ثم بدمشق ، محبی الدین أبو محمد بن یونس . میلاده في ذی الحجه سنة خمس وخمسین وثمان مئة . وقرأ القرآن و «جمع البحرين » لابن الساعاتی وغيره ، واشتغل وحصل بترجمة ابن یونس

(١) انظر الكواكب ١ : ٢٤١

و درّس بالقصرين ، و ولـي تدریس المنجكية وغيرها ، و نابـ في الحـكم  
بـالقـاهـرة ، ثـمـ ولـي قـضـاءـ حـلـبـ ، ثـمـ الشـامـ كـماـ تـقدـمـ ، و باـعـ أـوقـافـاـ كـثـيرـةـ  
فيـهاـ حتـىـ بـعـضـ أـوقـافـ المـدـرـسـةـ الـنـورـيـةـ . و كانـ أـكـولاـ يـنـسـبـ إـلـىـ مـحـبـةـ  
الـعـبـيدـ . و تـوـفـيـ يـوـمـ الـتـيـمـسـ ثـانـ عـشـرـيـ ذـيـ القـعـدـةـ سـنـةـ ثـلـاثـيـنـ وـاسـعـ مـئـةـ .  
و دـفـنـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ قـبـلـهـ .

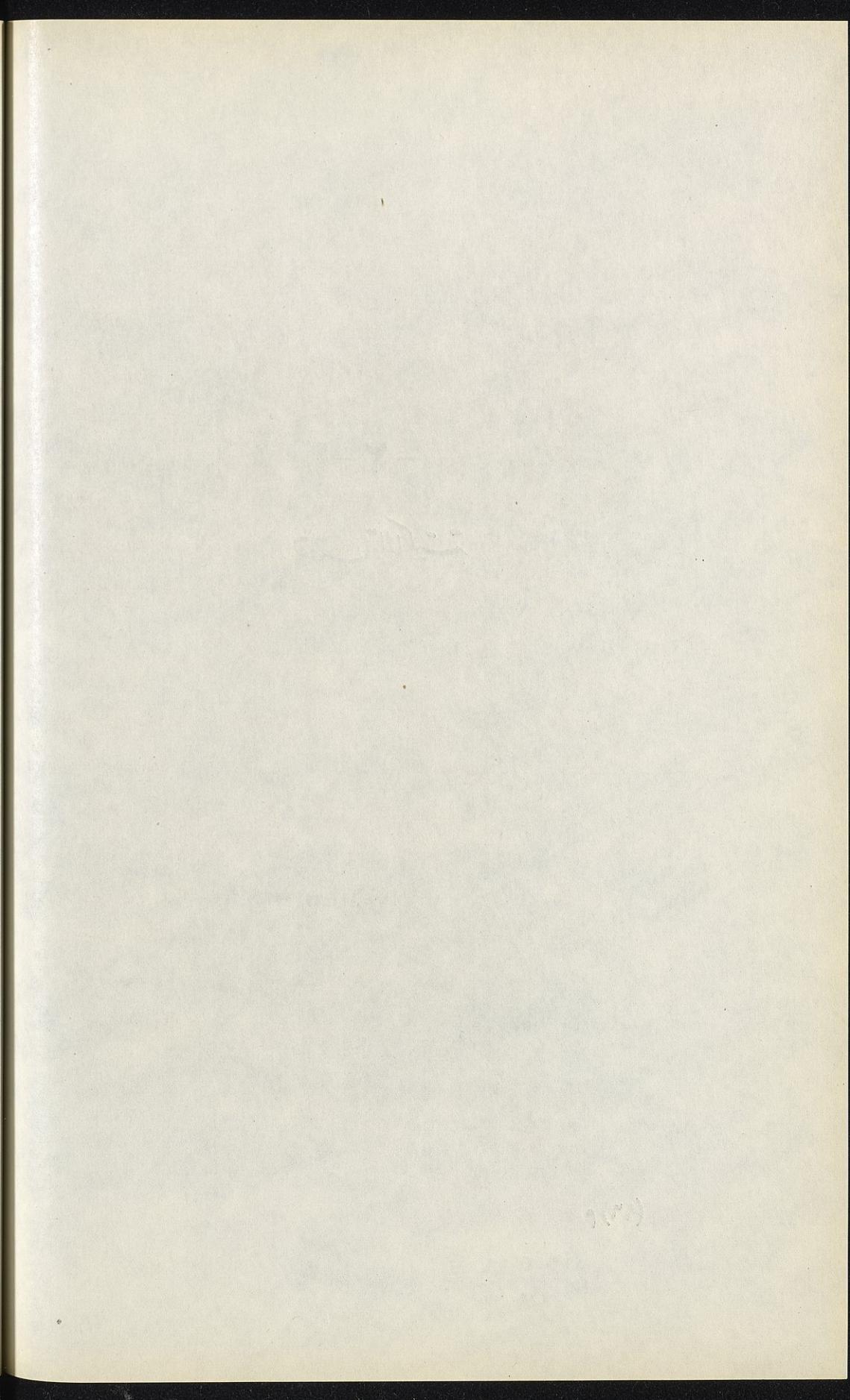
وفي رابع عشر الحجة سنة خمسين وتسعمائة توفى قاضي القضاة بدر الدين بن الفرفور وله مدة مخمل . وهو (١)

(١) في الأصل بعد هذا بياض مقدار سطرين .



- ٢ -

## القضاء الماليكيّة



وقد علم من كلام الشيخ تقى الدين الأسدى المذكور قبل ذلك أن أول من ولى قضاء المالكية بدمشق مسقاً عبد السلام الزواوى.

- 1 -

قال ابن كثير في « تاریخه » في سنة احادی وثمانین وست مئة (١) :  
القاضی الامام العلامہ شیخ القراء زین الدین ابو محمد عبد السلام بن علی  
بن عمر الزواوی المالکی ، قاضی قضاۃ المالکیۃ بدمشق . وهو أول من  
باشر القضاء بها ، وعزل نفسه عنه تورعاً وزهادۃ ، واستمتع بلا ولاية  
ثمان سنین ثم كانت وفاته ليلة الثلاثاء ثامن رجب منها عن ثلات وثمانین  
سنة ، وقد سمع الحديث واشتغل على السخاوي وابن الحاجب . انتهى

1

- ٢ -

وقال في مسند ثلاث وثمانين وست مئة (٢) : القاضي جمال الدين ابو يعقوب يوسف بن [ عبد الله بن عمر ] الزواوي ، قاضي المالكية ومدرسيهم بعد القاضي زين الدين الزواوي الذي عزل نفسه ، وكان ينوب عنه فاستقل في الحكم بعده . توفي في الخامس من ذي القعدة ، وهو في طريق الحجّاز ، وكان عاماً فاضلاً قليل التكلّف والنكاليف ، وقد شغّر المنصب بعده ثلاث سنين . ودرس بمدحه المالكية الشيخ جمال الدين الشرشبي ، وبعده ابو اسحاق اللوري ، وبعدة بدر الدين ابو بكر التونسي . ثم لما وصل القاضي جمال الدين [ بن سليمان ] حاكماً درس بالمدارس والله اعلم . اذهبى

(١) انضم ابن كثير ، البidayة ١٣ : ٣٠٠

(٢) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٥

وقال الذهبي في المبر في سنة سبع عشرة وسبعين مئة : ومات بدمشق قاضي المالكية جمال الدين محمد (١) بن سليمان بن سُوَّير الزواوي عن تسع وثمانين سنة ، وبقي قاضياً ثلاثة سنين وأصابه فالج سنوات ، ثم عجز فجاء على منصبه قبل موته بعشرين يوماً العلامة فخر الدين احمد بن سلامة الاسكندراني ، حدثنا الزواوي عن الشرف المرسي وابن عبد السلام . انتهى وقال تلميذه ابن كثير في تاريخه في سنة اربع وسبعين مئة (٢) : وفي يوم الخميس الثاني والعشرين من ذي القعدة حكم قاضي القضاة جمال الدين الزواوي بقتل الشهس محمد بن جمال الدين عبد الرحيم الباجر بقي ولراقة دمه وإن تاب وإن أسلم ، بعد إثبات محضر عليه يتضمن كفر الباجر بقي . وكان من شهد عليه بمحضره مجد الدين التونسي النحوي (ص ١٥٦) الشافعي . فهرب الباجر بقي إلى بلاد الشرق فمكث بها مدة سنتين ، ثم جاء بعد موت الحاكم المذكور . انتهى

وقال في سنة ست وسبعين مئة (٣) : وفي سبع عشر رمضان حكم القاضي تقى الدين الحنبلي بمحقق دم محمد بن الباجر بقي ، وأحضر عنده محضرأً بمداواة بيته وبين الشهود الستة الذين شهدوا عليه عند المالكي حين حكم بأمرأة دمه . ومن شهد بهذه المداواة ناصر الدين بن عبد السلام ، وزين الدين بن الشريف عدنان ، وقطب الدين بن شيخ السالمية . انتهى

وقال في سنة خمس عشرة وسبعين مئة (٤) : وفي ثامن شوال قبيل احمد الزويني ، شهد عليه بالمعظائم من ترك الواحات واستحلال المحرمات

(١) انظر النجوم الظاهرة ٩ : ٢٣٩ ، والدرر الكامنة ٣ : ٤٤٨ .

(٢) انظر البداية ١٤ : ٣٤

(٣) البداية ١٤ : ٤١ - ٤٢

(٤) المصدر السابق ١٤ : ٧٤

واسهاته ونقشه بالكتاب والسنّة . فحكم المالكي ببراءة دمه وإن أسلم ،  
فاعتُقل ثم قُتُل . انتهى



— ٤ —

فخر الدين  
ابن سلامة

وقال في سنة سبع عشرة <sup>(١)</sup> : وفي يوم السبت ثالث <sup>(٢)</sup> عشرين ربيع الآخر  
قدم قاضي المالكية إلى الشام من مصر ، وهو الإمام العلامة فخر الدين  
أبو العباس أحمد بن سلامة بن أحمد بن أحمد بن سلامة الاسكندرى المالكى  
على قضاء دمشق عوضاً عن قاضي القضاة جمال الدين الزواوى ، أضعفه واشتداد  
مرضه . فالتقاه القضاة والأعيان ، وقرئ تقلیده بالجامع ثانى يوم وصوله  
وهو مؤرخ بثاني عشر شهر . وقدم نائبه الفقيه نور الدين السخاوي ،  
ودرس بالجامع في مسهل جمادى الاولى ، وحضر عنده الأعيان ، وشُكِرت  
فضائله وعلومه وزناهاته وسرامتته وديانته ، وبعد ذلك بتسعة أيام توفي الزواوى  
المعزول ، وقد باشر القضاة بدمشق ثلاثة سنّة . انتهى

والقاضي جمال الدين الزواوى المذكور هو محمد <sup>(٣)</sup> بن سليمان بن يوسف  
ترجمة الزواوى الزواوى المالكى ، قاضي قضاة المالكية بدمشق ، جمال الدين أبو عبدالله .  
ولد سنة قصع وعشرين وست مئة ، وقدم مصر من المغرب ، واعتُقل  
بها وأخذ بن مشايخها منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام . ثم قدم دمشق  
قاضياً في سنة صبع وثمانين وست مئة ، في عاشر جمادى الاولى ، ومهما  
قضى القضاة حسام الدين الحنفى ، والصاحب تقي الدين توبة التكريتى  
بعد شغور دمشق عن حاكم المالكى ثلاثة سنين ونصف سنة . فأقام شعار

(١) البداية ١٤ : ٨٢

(٢) البداية « تاسع عشرين »

(٣) البداية ١٤ : ٨٤

المنصب ونشر مذهب مالك . وعمر الصمصاصمية <sup>(١)</sup> في أيامه ، وجدد عمارة النورية . وحدث « بصحيف » مسلم ، و « موطنًا » ، مالك رواية يحيى بن يحيى عن مالك ، وكتاب « الشفاء » للقاضي عياض . وعُزِّل قبل وفاته بعشرين يوماً عن القضاء ، وهذا من خيره حيث لم يمت قاضياً . توفي بالمدرسة الصمصاصمية يوم الخميس التاسع من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعين مئة وصُبِّيَ عليه بعد الجمعة ، ودُفِنَ بمقابر باب الصغير تجاه مسجد النارنج ، وحضر جنازته خلق كثير ، وأثنوا عليه خيراً وقد جاوز المائتين رحمة الله .

والقاضي فخر الدين بن سلامة المذكور : قال الذهبي في سنة ثمان عشرة وسبعين مئة : ومات في ذي الحجة بدمشق قاضي القضاة المالكية الملاّمة الأصولي البارع فخر الدين احمد بن سلامة بن احمد بن محمد الاسكندرى عن سبع وخمسين سنة ، كان جيد السيرة بصيراً بالعلم محثثاً . انتهى وقال ناصيده ابن كثير في السنة المذكورة <sup>(٢)</sup> : قاضي القضاة فخر الدين أبو العباس احمد بن تاج الدين أبي الخير سلامة بن زين الدين أبي العباس احمد بن سلامة الاسكندرى المالكى .

ولد سنة ( ص ١٥٧ ) إحدى وتسعين وست مئة ، وبرع في علوم كثيرة ، وولي نية الحكم في الاسكندرية ، فحمدت سيرته وديانته وصرامته . ثم قدم على قضاء الشام المالكية في السنة الماضية ، فباشر أحسن مباشرة سنة ونصفاً إلى أن توفي بالصمصاصمية بكرة الأربعاء مستهل ذي الحجة ، ودفن إلى جانب القندلاوى بباب الصغير ، وحضر جنازته خلق وشகره الناس وأثنوا عليه . انتهى

(١) انظر التعيمي ٢ : ٨

(٢) البداية ١٤ : ٩٢

وقال السيد في السنة المذكورة : ومات بدمشق قاضي المالكية العلامة فخر الاسلام احمد بن سلامة بن احمد بن محمد الاسكندرى عن بعض وخمسين سنة كان حميد السيرة ، بصيراً بالعلم ، محتثما . انتهى



— ٥ —

**شرف الدين المالكي** قال الذهبي في سنة تسع عشرة وسبعين مئة : قدم على قضاء المالكية شرف الدين محمد (١) ابن قاضي القضاة معين الدين أبي بكر بن ظافر المهداني التويري ، ونائبه شمس الدين القعنبي (٢) انتهى  
وقال ابن كثير في السنة المذكورة (٣) : وفي بكرة يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة قدم من مصر الى دمشق قاضي القضاة شرف الدين ابو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة معين الدين أبي بكر بن الشيخ زكي الدين ظافر المهداني المالكي على قضاء المالكية بالشام عوضاً عن ابن سلامة ، توفي . فكان ينها ستة أشهر ، ولكن تقليد هذا مؤرخ بتاسع ربيع الاول ، ولبس الخلعة وقريء تقليله بالجامع . انتهى

وقال السيد في ذيل المبر في السنة المذكورة : وقدم على قضاء المالكية شرف الدين محمد ابن قاضي القضاة معين الدين أبي بكر بن ظافر المهداني التويري ، ونائبه شمس الدين القعنبي (٣) انتهى



(١) ترجم له في الدرر ٣ : ٤٠٤

(٢) البداية ١٤ : ٩٣

- ٦ -

جمال الدين  
المسلاّتي

وقال فيه في سنة مائة وأربعين وسبعين مئة : ومات قاضي القضاة وشيخ الشيوخ شرف الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة معين الدين أبي بكر بن ظافر المهداني النوري المالكي في ثانى الحرم عن تسع وثمانين سنة (١) ، وولي بعده قضاء المالكية نائبه الإمام جمال الدين محمد (٢) بن عبد الرحيم المسلاّتي ، ومشيخة الشيوخ علاء الدين علي بن محمود القونوبي الحنفي الصوفي . انتهى



- ٧ -

شرف الدين  
العرافي

وقال فيه في سنة تسع وخمسين وسبعين مئة : وفي يوم الأربعاء ثانى رمضان قدم شيخنا قاضي القضاة شرف الدين أحمد بن الحسين العراقي (٣) من القاهرة على قضاء المالكية بدمشق عوضاً عن القاضي جمال الدين المسلاّتي . انتهى

وقال فيه في سنة ستين وسبعين مئة : وفي يوم الأحد رابع ربيع الأول صرّف قاضي القضاة شرف الدين العراقي عن قضاء المالكية بدمشق وأعيد إليها قاضي القضاة جمال الدين المسلاّتي . انتهى

ترجمة المسلاّتي

وقاضي القضاة جمال الدين المسلاّتي هو محمد بن عبد الرحيم بن علي ابن عبد الملك بن المنجحا بن علي السليمي المسلاّتي الشیخ جمال الدين بن زین الدين المالکی . سمع من ابن مخلوف ، وعزّ القضاة ، والحجّار ، وغيرهم . وخرج ابن رافع جزءاً حدث به ، وولي قضاء دمشق ، وصاهر

(١) في النجوم « عن ثلاث وسبعين » ١٨٢ : ١٠ :

(٢) انظر ترجمته في ابن حجر ، الدرر ٤ : ١١ : ١١ ، والنجم الزاهرة ١٠٩ : ١١

(٣) قد تقرأ « الفرافي »

السبكي ، وقام على ولده فبالغ وأفطر ، وله نظم ونشر . ودرّس ، وتوفي سنة إحدى وسبعين وسبعين مئة .

وهو والد القاضي سري الدين الذي تحول شافعياً . ذكره أبو الفضل ابن حجر في الدرر<sup>(١)</sup> ، وقال في تاريخه : أبو بكر بن علي بن عبد الملك المازني<sup>(٢)</sup> الماليكي ، قاضي دمشق بعد موت المسلمين ، ثم قاضي حلب ، ثم عزل واستقر بدمشق بعد ذلك إلى أن مات . وكان سمع من ابن مشرف ، وكان مشاركاً في العلوم إلا أنه بذاته اللسان ، مع حسن صوته . مات فجأة في شوال سنة كسع وسبعين وسبعين مئة بدمشق ، وبلغ الستين . انتهى



- ٨ -

ثم قال فيه : محمد<sup>(٣)</sup> بن محمد بن محمد الدمشقي الماليكي علم<sup>(٤)</sup> علم الدين الماليكي الدين بن ناصر الدين . . . ، ولـي قضاـء دمـشـقـ أحـدـ عـشـرـ مـرـةـ فيـ مـدـةـ خـمـسـ وـعـشـرـينـ سـنـةـ أـوـلـاـ فيـ رـجـبـ سـنـةـ كـسـعـ وـسـبـعـينـ ، وـبـاشـرـ فـيـهاـ ثـمـانـ سـنـينـ وـعـشـرـةـ أـشـهـرـ ، وـمـاتـ وـهـوـ قـاضـ . وـقـدـ ولـيـ قـضـاءـ حـلـبـ وـحـمـةـ مـرـارـاـ . وـكـانـ عـفـيفـاـ لـهـ عـنـيـاهـ بـالـعـلـمـ مـعـ قـصـورـ فـهـمـ وـقـصـ عـقـلـ ، وـكـانـ قد ورد دمشق في سنة تسع عشرة فناـبـ فـيـ الـحـكـمـ ، وـكـانـ اـبـنـ نـائـبـهـ ، ثم أـبـسـ وـلـدـ كـذـلـكـ ، ثـمـ شـغـلـهـ بـالـعـلـمـ وـهـوـ كـبـيرـ .

(١) الدرر ١ : ٤٤٩

(٢) في الدرر « الماروني »

(٣) لم أجـدـ لـهـ تـرـجـةـ

(٤) من هـنـاـ تـبـدـأـ حـاشـيـةـ طـوـيـةـ عـلـىـ الـهـامـشـ بـخـطـ اـنـ طـلـوـنـ لـمـ يـبـنـ كـثـيرـ مـنـ الـفـاظـهـ ، وـمـاـ جـعـلـنـاـ مـكـانـهـ نـقـاطـاـ فـوـ مـاـلـمـ يـتـضـحـ لـنـاـ

قال القاضي علاء الدين في « ذيل تاريخ حلب » : أصيب في الواقعة الكبرى بالله واسرت ابنته ، وسكن . . . الفتنة قرية من قرى . . . إلى أن ازاح الططر عن البلاد . ورجع إلى حلب على ولاته ، ثم توجه إلى دمشق فولي قضاها . ومات في الحرم سنة خمس وثمانين مئة ولم يكمل السنتين وهو قاضي دمشق . انتهى



التادلي

ثم قال : إبراهيم (١) بن محمد بن يحيى التاذلي ، بالمنية ، برهان الدين أبو سالم ، قاضي المالكية بدمشق . كان جريئاً مهاباً . مات بعد أن حضر الواقعة مع النكية ، وُجِّرَحَ جراحات فُحْمِلَ ثُمَّ قُبِّلَ . . . . عن دمشق في جمادى الأولى ، وقد جاوز السبعين . لأن مولده كان سنة اثنتين وثلاثين . وقد ولَّ قضاء الشام في سنة ثمان وسبعين إلى هذه المدة عشر مرات يتعاقب هو والقعنبي (٢) وغيره . وكانت مدة مباشرته ثلاث عشرة سنة ونيفأ . وقد ولَّ قضاء حلب سنة إحدى وسبعين استقلالاً ، وكان نافذ في الحكم بها ، وكان طوي "النفس مقيناً في الأمور" ويلازم ثلاثة الف رآن في الأسبوع ، وجرى له كائنة مع ابن الشرابي . مات سنة ثمان وثمانين . انتهى



(١) لم أجده له ترجمة

ثم قال فيه : ابراهيم<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن عمر بن الصنهاجي المالكي برهان البرهان الصنهاجي الدفين . ولد سنة سبع عشرة وسبعين مئة ، وسمع من الوادي آشي وغيره وتفقه بدمشق على القاضي بدر<sup>(٢)</sup> الدين المغربي المالكي وتزوج بنته بعده . وكان يحفظ « الموطأ » ، وولي قضاء دمشق غير مرّة ، أو لها سنة ثلاث وثمانين . فلما جاءه التوقيع لم يقبل وصيّم على عدم المباشرة ، وامتنع من لبس الخلعة ، ثم ولي في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ، فامتنع أيضاً ، فلم يزالوا به حتى قبل ، فباشر ثلاث سنين ، ثم صرِفَ ومات في ربيع الآخرة سنة ست وخمسين وسبعين وسبعين مئة فجاءه بعد أن خرج من الحمام وهو صحيح البنية .

قال ابن حجي : كان فاضلاً في علوم ، وبخالط الشافعية أكثر من المالكية ، ويعاشر الأكابر لحسن حاضرته وحلو عبارته . انتهى



ثم قال فيه : محمد<sup>(٣)</sup> بن يحيى بن سليمان التفسوني جمال الدين المغربي . كان عارفاً بالمقولات إلا أنه طائش العقل ، ولي قضاء حماة وطرا بلس ، ثم ولي قضاء دمشق ... محمد بن ..... الظاهر ... طيش أهين بسيبه ، وذلك أنه تصدّى لاذى الاكابر وتعزّر بمضمهم ، فلما كتّب فيه

(١) ابن حجر ، الدرر ١ : ٣٠

(٢) في الدرر « صدر الدين المالكي »

(٣) لم أجده له ترجمة

السلطان وعرفوه بثبوت فسقه ، فقدم مصر ، ثم نُفي الى الرملة فمات بها  
سنة أربع وتسعين وسبعين مئة (١) .



بدر الدين المالكي وقال الأسدى في تاريخه في سنة سبع وثمان مئة : وفي أول المحرم  
وصل توقيع بدر الدين حسن المالكي (٢) ، فترك القاضى شرف الدين  
عيسى (٣) الحكم . انتهى



شرف الدين عيسى المالكي  
ثم قال في ربيع الأول منها : وقع الاتفاق بين القاضيين المالكين  
على أن "القاضى عيسى ، ويكون حسن نائبه ، فنزل حسن نفسه (ص ١٥٨ )  
من الولاية اتى وافه ، واستخلف الحنبلي القاضى عيسى وأذن له في استئنافه  
حسن ، فاستنابه ، والترم بعدم عزله . وحكم الحنبلي بنزوله ذلك ، وهذا  
من جملة الغرائب التي جددت في هذه الأزمنة . فلما بلغ النائب ذلك  
أنكره وقال : لا يكون أحدهما نائب الآخر . وعقد مجلس بسبب ذلك ،  
وسأل النائب عن الأولى منها ، فوقع الاتفاق على ترجيح القاضى عيسى  
فاستمر به ، ومنع الآخر من الحكم . انتهى



(١) آخر الحاشية التي في المامش

(٢) لم أجده له ترجمة

(٣) لم أجده له ترجمة

ثم قال في سنة تسع وثمان مئة : وفي ربيع الأول عزل القاضي حسن الزرعى عيسى المالكى بالقاضى حسن (١) الزرعى . انتهى  
 ثم قال : وفي ثامن عشرى جادى الآخرة منها أعيد القاضى شرف الدين المالكى الى قضاء المالكية . انتهى



ثم قال في أوّل سنة ست عشرة وثمان مئة في جادى الآخره : — ١٥ —  
 وفي يوم السبت سابع عشرى ولي ناصر الدين (٢) ابن قاضى القضاة سري ناصر الدين المالكى الدين المالكى من نوروز عوضاً عن القاضى شرف الدين العامرى الى أن قدم السلطان ، فأعيد القاضى شرف الدين في جادى الأولى منها . انتهى  
 ثم قال في جادى هذه : وفي يوم الجمعة ثانية صلّى السلطان بالجامع الاموي على المادة ، وبلغى أنه أذن لقاضى شرف الدين المالكى في الحكم ، ولم يلبس لأجل الكلفة . انتهى

وقاضى القضاة ناصر الدين المذكور هو محمد بن محمد ناصر الدين ترجمة ناصر الدين المالكى ابن قاضى القضاة سري الدين المالكى . والصواب في نسبة محمد بن اسماعيل بن محمد الخمي . ولد قضاء حلب ، ثم طرابلس ، ثم حماة . وكان ظريفاً ، كريماً ، اشتغل قليلاً وناب عن أبيه . ولد سنة نيف وأربعين ، ومات بطرابلس أوائل سنة ثمان وعشرين وثمان مئة .

(١) لم أجده له ترجمة

(٢) لم أجده له ترجمة

(٣) انظر الضوء الالامع ٧ : ١٤٣ ، وستأتي ترجمته

ثم قال الاٰسدي في سنة إحدى وعشرين : وقاضي القضاة شرف الدين العامری المالکي ، وصل الخبر الى دمشق بعزله بالقاضي شهاب الدين الاٰموي في جمادى الاولى منها .

ثم قال فيه منها : وفي يوم الجمعة ناسع عشره بلغني أن كتاب القاضي المالکي الاٰموي وصل الى القاضي عبّي الدين المالکي أن يباشر عنه الى أن يقدم باشر . انتهى



شهاب الدين  
الاموي

ثم قال في يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة منها : ويومئذ وصل القاضي شهاب الدين الاٰموي <sup>(١)</sup> المالکي ، ولبس من عند النائب من الغد ، وقرئ توقيعه بالجامع بمحضرة القضاة وهو مؤرخ بسابع ربيع الاول . انتهى

ثم قال في أول سنة اثنين وعشرين وثمانين مئة : وقاضي القضاة شهاب الدين الاٰموي ولی في جمادى الاولى من السنة الماضية ، ثم عزل بالقاضي شرف الدين العامری المالکي في شهر رمضان . انتهى

ثم قال في رمضان منها : وفي يوم الجمعة ثالث عشریه بعد الصلاة لبس القاضي شرف الدين العامری المالکي خلمة القضاة عوضاً عن القاضي شهاب الدين الاٰموي بيت الحاجب . ثم جاء الى الجامع ، ومعه كاتب السر ، والقاضي الحنبلي ، وال حاجب ابن الخطاب . وكان القاضي الشافعی في الجامع . واجتمع بعض الفقهاء عند محراب الماٰلكية ، وادعى عنده دعوة ، وقرئ القرآن ، ثم قاموا ولم يقرأ له توقيع ، ثم ذهبوا معه الى بيته . انتهى

(١) الضوء اللامع ١ : ٣٦٩ ، وستاني ترجمه

ثم قال في أول سنة أربع وعشرين وثمان مئة : وقاضي القضاة شرف الدين العامري المالكي . عزل في جمادى الاولى منها بالقاضي شهاب الدين ( ص ١٥٩ ) الاموي . انتهى

ثم قال في جمادى هذه منها : وفي يوم الخميس السادس عشر خلجم على القاضي شهاب الدين الاموي المالكي بموده الى القضاء عوضاً عن القاضي شرف الدين العامري المالكي . انتهى



ثم قال في أول سنة ست وثلاثين وثمان مئة : وفي ربيع الاول قاضي حبي الدين اليحياني القضاة شهاب الدين الاموي . كان توفي في صفر . استقر عوضه في هذا الشهر القاضي حبي الدين اليحياني . انتهى

وقاضي القضاة شهاب الدين الاموي المالكي المذكور هو احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الاموي ، القاضي شهاب الدين . نشأ بدمشق الاموي وكماطى الشهادة ، وكتب جيداً ، ثم ولي قضاء طرابلس ، ثم دمشق مرتين ، ثم هرب مع شيخ الى بلاد الروم وقامى شدة ، ثم لما تسلط شيخ ولاه قضاء مصر ، فباشر دون السنة . وكان شيخ يذكره ويسميه الساحر ، ثم دمشق مرتين . وكان سفيه السيرة متباهرأ بأخذ الرشوة ، وحصل مالاً طاهلاً عرف بعده . ومات ليلة الثلاثاء الخامس عشر صفر سنة ست المذكورة .

وقاضي القضاة شرف الدين العامري المالكي المذكور هو (١)



(١) بعد هذه الكلمة فراغ في الأصل مقدار أربعة سطور

- ١٨ -

- ٢٥٦ -

علاء الدين الناسخ ثم قال الأُسدي في أول سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة : وقاضي المالكية محيي الدين البهيجياني . توفي في ذي القعدة منها واستقرّ عوضه القاضي علاء الدين الناسخ <sup>(١)</sup> . انتهى

وقاضي المالكية محيي الدين البهيجاوي المذكور هو يحيى بن محمد بن عبد الله المغربي المالكي قاضي المالكية بدمشق محيي الدين البهيجاوي . مات في سنة اثنتين المذكورة : قاله ابن حجر .



- ١٩ -

ابن العربي ثم قال : وفَرَّ بعده يعقوب بن العربي <sup>(٢)</sup> . وكتب توقيعه في ذي الحجة . انتهى

ثم قال في أول سنة ثلاث وأربعين وثمان مئة : وقاضي القضاة علاء الدين الناسخ ولد في ذي القعدة من السنة الخالية ، ثم في صفر استئناف برهان الدين بن بنت الأموي ، وسافر إلى حلب فمُنْزَل في ربيع الآخر من السنة بسالم الزواوي المالكي . انتهى



- ٢٠ -

سالم المغربي ثم قال في جمادى الأولى منها : وفي يوم الجمعة سابع عشره وصل توقيع القاضي سالم المغربي <sup>(٣)</sup> بقضاء المالكية . وهذا الرجل كان قد

(١) لم أجده له ترجمة

(٢) لم أجده له ترجمة

(٣) السخاوي ، الصنوة ٣ : ٢٤٠ ، وستأتي ترجمته

ورد من سنتين ، والتلف<sup>١</sup> على حي الدين . وكان قد أسره الفرنج وخلص  
وجلس في سوق برا واتّجر ، وهو خامل جداً لا يحسن كلام الناس ،  
غير أنه يعرف الفروع على مذهب مالك ، وهو رجل جيد . انتهى

واقاضي القضاة علاء الدين الفاسخ المذكور هو<sup>(٢)</sup> :



شهاب الدين  
التلمساني

ثم قال في أول سنة خمس وأربعين وثمان مئة : وقاضي القضاة  
زين الدين سالم الزواوي المالكي ، عزل في صفر منها بالقاضي شهاب الدين  
التلمساني<sup>(٢)</sup> ، ووصل إلى دمشق في أول ربيع الأول منها ، ثم عزل  
في شوال ، وأعيد الذي كان قبله . ثم في مستهل ذي الحجة منها دخل  
(ص ١٦٠) القاضي أمين الدين سالم المالكي من القاس عائداً إلى  
وظيفته قضاء المالكية . وبعد يومين سافر خصمه إلى مصر . وكان قد  
أرسل ابن جمعة من يطاب إليه الحضور ، فأجيب إلى ذلك ، قيل ليتوأى  
قضاء الإسكندرية عوضاً عن قاضيها توفي . انتهى

ثم قال في سنة ست وأربعين وثمان مئة في الحرم منها : وفي تاسع  
عشره بلغى أن الشهاب التلمساني المالكي أرسل حافياً إلى الإسكندرية ،  
وسر الناس<sup>٣</sup> بعده لما فيه من الجماعة وقلة المعرفة . انتهى

ثم قال في سنة سبع وأربعين وثمان مئة : وقاضي القضاة سالم التونسي  
المالكي جاء الخبر أنه عزل في جمادى الآخرة منها بشخص من مصر ،

(١) فالأصل بعد هذا فراغ مقدار ثلاثة سطور

(٢) السحاوي ، الضوء ١ : ٣٠٦ ، وستأتي ترجمته

ثم انتقض هذا واستمر سالم ، ثم عزل بسبب ما يُنسب اليه من الحكم باستمرار صغار أولاد سامي أسلم جدهم على الكفر ، وولي شخص يُقال له ابو القاسم النويري أصله من غزة قيل انه يعرف فريمه ، وأنه استمر بدمشق مدة . ثم ولى قضاة القدس وحصل منه شر كثير حتى جاء به اركاس الجلاني وشاله على رجليه ، وأراد ضربه فشفع فيه . ثم توجه الى مصر فأقام بها .

وفي جندي الآخر منها في خامس عشره قيل انه وصل كتاب باغاثة القاضي سالم المالكي الى وظيفة القضاء ، وسرّ الناس بذلك كراهية في الذي كان قد تولى . انتهى

تم قال في أول سنة خمسين وثمان مئة : وقاضي القضاة امين الدين سالم التونسي المالكي أعيد في شوال سنة خمس وأربعين واستمر الى أن عزل في آخر شعبان منها واستقر عوضه القاضي ابن عامر المصري .

وفي آخر يوم من الشهر طلب القاضي المالكي الى النائب ، فلما حضر أعلمته أنه عزل وكان سبب ذلك أنه أثبت للنائب بالخطوط في ترکه للسلطان فيها استحقاق . فغضب السلطان من ذلك وأرسل بمزله . انتهى



- ٢٢ -  
ابن عامر المصري

تم قال في أول سنة إحدى وخمسين وثمان مئة : وقاضي القضاة ابن عامر المصري (١) المالكي . ولد في ذي القعدة من السنة الحالية . وقدم الى دمشق في الشهر الماضي ذي الحجة . انتهى

(١) لم أجده له ترجمة

ثم ولی بعده شهاب الدين التمساني المغربي ، ودخل دمشق في ذي القعدة سنة اثنين وخمسين وثمان مئة . واستمر الى أن عزل بسبب الواقع بينه وبين الحاجب الثاني . وهو أن شهاب الدين طلب غريماً عند الحاجب المذكور ، فامتنع من إرساله اليه ، فطلب الحاجب المذكور ، فلما حضر اليه أهانه وأحرق فيه ، فقصص النساء ، وكتبوا الى مصر ، فورد مرسوم بأن القضاة لا يطلبون أحداً من عند حكام السياسة ، ولا يحكمون فيمن سبقت دعواه اليهم . وكذلك حكم السياسة لا يأخذون أحداً من مجالس الشرع الشريف ولا يحكمون فيه . ونودي بذلك في دمشق ، في شوال منها . ثم حضر من مصر القاضي ابن عامر المالكي عوضه ، وعلى يده مرسوم السلطان بأن حكم السياسة لا تأخذ من مجلس حكمه غريماً ، وإن كان عنده لا أحد محاكمة شرعية وخصمه عند السياسة يطلبه من عندهم ويعمل معه ما يقتضيه مذهب الشريف (١) .

ثم أعيد أمين الدين سالم التونسي الى قضاء المالكية بدمشق ، وحكم <sup>عودة أمين الدين سالم</sup> بازقة دم ابن أبي الفتح في ثالث عشر رمضان سنة أربع وخمسين . لما قضى المصريون مرادهم بالحكم المذكور عزلوه في صفر سنة خمس وخمسين . واستمر معزولاً الى أن توفي .

وهو سالم بن ابراهيم بن عيسى (ص ١٦١) الصهابي المغربي الدمشقي ،  
ترجمة سالم المغربي  
قاضي القضاة المالكية أمين الدين ، ويقال زين الدين ، وعلم الدين .  
ولد بمشدالة سنة سبع وسبعين وسبعين مئة ، ونشأ بسياحية ، واشتغل بتونس الى أن فضل وارتحل ، فوقع في أسر الكفار سنة أربع وثمانين ،

(١) بعد هذا فراغ في الاصل مقدار ثلاثة أسطر

وَنَاطِرُ الْأَسَافِفَةَ بِبَلَادِهِمْ فَأَفْشَمُهُمْ وَدَامَ فِيهِمْ مَدْدَةً ، ثُمَّ أَخْرَجُوهُ . وَسَمِعَ  
بِالْحِجَارَ وَمَصْرَ وَغَيْرِهِمَا كَدِمْشَقَ . وَوَلِيَ قَضَاءُ الْمَالِكِيَّةِ بِهَا ، ثُمَّ قَضَاءَ  
الْقَدْسَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الشَّامَ . وَسَارَ فِي ذَلِكَ سِيرَةً حَسْنَةً بِحَرْمَةٍ وَصَرَامَةٍ  
وَكَلَةً نَافِذَةً وَعَزَّةً وَعَفَّةً وَزَاهَةً . وَحَدَّثَ «بِالْبَخَارِيِّ» وَغَيْرِهِ ، وَدَرَسَ  
وَأَقَىًّا . وَمِنْ حَفْظَاتِهِ «الشَّفَاءُ» . مَاتَ فِي تَاسِعِ صَفَرِ سَنَةِ مُلَاثٍ وَسَبْعَانَ  
وَعَانَ مِئَةً بِالْمَدْرَسَةِ الشَّرَابِيشِيَّةِ<sup>(١)</sup> مِنْ دَمْشَقَ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ وَدُفِنَ  
بِمَقْبَرَةِ الْمُهَرَّبِيَّةِ رَحْمَهُ اللَّهُ .

ثُمَّ اسْتَقَرَ عَوْضُهُ فِي قَضَاءِ الْمَالِكِيَّةِ شَهَابُ الدِّينِ التَّلْمَسَانِيُّ ، وَدَخَلَ  
مِنْ مَصْرَ إِلَى دَمْشَقَ . ثُمَّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ مُلَاثٍ وَسَبْعَانَ وَصَلَ تَشْرِيفَ  
لَهُ بِاسْتِهْرَارِهِ فِي وَظِيفَتِهِ .

★

— ٢٣ —

عبد الرحمن  
السويدى

ثُمَّ فِي خَامِسِ عَشَرِ شَوَّالِ سَنَةِ تَسْعَ وَخَمْسِينَ وَصَلَ مِنْ مَصْرَ لِشَرِيفِ ،  
لَقَاضِيِ الْقَضَاءِ سَرَاجِ الدِّينِ الْجَمْصِيِّ الشَّافِعِيِّ بِاسْتِهْرَارِهِ فِي قَضَاءِ الشَّافِعِيِّ  
بِدَمْشَقَ ، وَانْفَصَالِ الْقَاضِيِّ شَهَابِ الدِّينِ التَّلْمَسَانِيِّ الْمَالِكِيِّ مِنْ قَضَاءِ  
الْمَالِكِيَّةِ وَاسْتَقَرَ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّوِيدِيِّ الْمَالِكِيِّ عَوْضُهُ بِهَا .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاثْنَيْنِ سَابِعِ ذِي الْحِجَةِ مِنْ سَنَةِ تَسْعَيِ الْمَذَكُورَةِ أُعِيدُ  
شَهَابُ الدِّينِ التَّلْمَسَانِيُّ بَعْدَ أَنْ بَذَلَ نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ دِينَارٍ عَلَى مَا قِيلَ ،  
وَعُزِّلَ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّوِيدِيِّ .

عودة التلمساني

وصول السويدى

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْثَلَاثَاءِ ثَانِي شَعْبَانِ سَنَةِ سَتِينَ وَصَلَ الْقَاضِيِّ زَيْنُ الدِّينِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذَكُورِ مِنْ طَرَابِلِسِ وَقَدْ أُعِيدَ إِلَى قَضَاءِ الْمَالِكِيَّةِ بِدَمْشَقِ  
عَوْضًا عَنْ شَهَابِ الدِّينِ الْمَذَكُورِ وَأَلْبَسَ كَشْرِيفَهُ بِذَلِكَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعَ  
عَشَرَ شَعْبَانَ هَذَا .

(١) الظَّرِفُ النَّعِيمِيٌّ ٢ : ٧

وفي يوم الخميس مستهل ذي الحجة سنة إحدى وستين وثمان مئة هودة التلمساني أعيد القاضي شهاب الدين التلمساني إلى قضاء المالكية بدمشق عوضاً عن القاضي زين الدين عبد الرحمن السويفي المالكي وأليس تشريفه . واستمر القاضي زين الدين عبد الرحمن المذكور مصروفاً عن القضاء إلى أن توفي في أوائل سنة اثنين وستين .

وهو عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن منيع السويفي المغربي المالكي ترجمة السويفي  
قاضي قضاء المالكية زين الدين (١) .



ثم صُرِفَ القاضي شهاب الدين التلمساني المالكي عن قضاء المالكية بدمشق بقاضي القضاة محبي الدين (٢) بن عبد الوارث في منتهى سبع أو ثمان وستين . واستمر شهاب الدين المذكور مصروفاً عن القضاء إلى أن توفي في يوم الأربعاء الخامس ربيع الأول سنة أربعين وسبعين .

وهو أحمد بن سعيد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم التلمساني المغربي الدمشقي ترجمة شهاب الدين التلمساني ، قاضي قضاء المالكية بدمشق شهاب الدين .

قال الأسدى في تاريخه : أخذ القضاء بدمشق عن علم الدين سالم في صفر سنة خمس وأربعين . انتهى

وُدُون شمالي الذهبية ، شرقى الطريق ، بمقبرة باب الفراديس ، وقد قارب اثنين ظناً . واستمر غريمه قاضي القضاة محبي الدين بن عبد الوارث في القضاء إلى أن توفي .

(١) في الاصل فراغ مقدار ثلاثة سطور

(٢) السخاوي ، الضوء ٤ : ٢٦٩

ترجمة شعی الدین بن عبد الوارث وهو شیخ الاسلام قاضی القضاة (ص ١٦٢) محبی الدین عبد القادر ابن عبد الرحمن بن عبد الوارث المکری المصری المالکی . اشتغل وبرع وحدّث «بلوطاً» و «صحیح مسلم» ، وغيرهما . وولی قضاة المالکیة بدمشق مدة ، وسار فيه بحرمة وافرة وأبهة حافلة ، حتى إن فاضی القضاة جمال الدین الباعونی الشافعی كان ينأی به ويستمین . واستمر كذلك الى أن توفي يوم الاثنين ثمان عشر جمادی الاولی سنة أربع وسبعين وثمان مئة . ودُفن بمقبرة باب الصفیر رحمه الله .



— ٢٥ —

نور الدین بن  
التنیسی

ثم ولی بعده کما قال (۱) البدری في ذیله في شوال سنة خمس وسبعين وثمان مئة : وفي رابعه استقر العلامۃ المفتی نور الدین (۲) ابو الحسن علی بن القاضی شمس الدین محمد بن قاضی القضاة ناصر الدین احمد بن محمد بن محمد الفرشی الاوستی الزیری السکندری الاصل القاهري المالکی ، ويُعرَف كسلمه باب التنیسی في قضاة المالکیة بدمشق بحکم وفاة ابن عبد الوارث ، فمات بعد ثلاثة أيام قبل توجهه اليها . . . . . اتفق لقاضی المالکیة الجمال يوسف البساطی ، وقد استقر في القضاة بعد صرف . . . فمات بعد ثلاثة أيام . وكان النور التنیسی من درس بجامع [ابن] طولون ، واجماليہ ، وافقی . وأشار اليه بالفضیلۃ مع . . . وناب في القضاة . . . وكان من أهل العلم والدين .



— ٢٦ —  
کامل الدین الحموی بحکم عزل الشهاب المرتبی کما قاله البدری (۳) قاضی قضاة المالکیة بدمشق کامل الدین الصبّاسی

(۱) من هنا مضاف في المماش

(۲) السجّاوي ، الضوء ۵ : ۲۸۵

(۳) آخر ما أضيف في المماش

العباسي الحموي ثم الدمشقي ، واستمر إلى أن عزّله وكيلُ السلطان البرهان النابلي في جمادى الأولى سنة ثمانين . وفي كذلك إلى أن توفي .

ترجمة الحموي  
وهو محمد بن أحمد بن عبدالله العباسى الحموي ، أخو السيد موفق الدين ناظر الجيش . اشتغل وحصل بزعم ، وولى قضاء الشام عوضاً عن القاضي شهاب الدين المربي كما قدمناه . ثم عُزل واستمر معزولاً إلى أن مات في سنة خمس وثمانين وثمان مئة ، كذا أفادني بعضهم ، عن دنيا كثيرة ، ودُفن بقبرة باب الصغير .



وفي يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة ثمانين وثمان مئة ولـي شهاب الدين المربي وكيلُ السلطان البرهان النابلي قضاة المالكية بدمشق عوضاً عن كمال الدين العباسى لقاضي القضاة شهاب الدين احمد<sup>(١)</sup> بن المربي المأربي المالكى . وفي يوم الجمعة عيد الأضحى بعد صلاتها بالاموي صلي عليه . وـ مـ رـ يـ مـ رـ يـ بـ كـ سـ رـ الـ يـ والراء المهملة الخففة بعدها ياء آخر الحروف . آتـيـ إـلـىـ دـمـشـقـ بـعـدـ السـتـينـ وـعـانـ مـئـةـ فـقـيرـاـ لـهـ بـعـضـ اـشـغـالـ فـيـ الـعـلـمـ . فـاسـتـعـانـ بـهـ قـاضـيـ القـضاـةـ جـمـالـ الدـينـ الـبـاعـونـيـ فـيـ الـمـارـسـنـانـ الـنـورـيـ ، فـظـهـرـتـ لـهـ أـمـانـةـ وـدـيـانـةـ فـكـانـ السـبـبـ فـيـ تـرـقـيـهـ . فـاشـتـغـلـ فـيـ غـصـونـ ذـلـكـ بـدـمـشـقـ عـلـىـ جـمـاعـةـ مـنـهـمـ عـلـىـ حـجـيـ الـعـجـمـيـ الـقـيـمـ يـوـمـئـذـ بـالـمـدـرـسـةـ الشـامـيـةـ الـجـوـانـيـةـ مـدـدـ يـسـيـرـةـ ، وـهـوـ اـذـ ذـاكـ نـائـبـ الـحـكـمـ لـقـاضـيـ القـضاـةـ شـهـابـ الدـينـ النـامـسـانـيـ ، ثـمـ لـقـاضـيـ القـضاـةـ مـحـبـيـ الدـينـ عـبـدـ الـوارـثـ .

وفي سنة خمس وثمانين صودر بولده .

(١) لم أجـدـ لـهـ تـرـجـةـ

ثم في أواخر سنة ست وتسعين وثمان مئة سافر إلى قسم الصرفند ، وقف المالكية ، فتمرّض بيلد الفرعون ، وتوفي بعد ظهر يوم عرفة ، وحمل منها إلى دمشق ، ودخل به أيام العيد من باب المدينة إلى منزله . وكانت جنازته مشهودة ومشي فيها النائب إلى مقبرة باب الصغير ، ودُفِنَ غربى في جامع جراح بقربه ، وهو في عشر الاثنين ظناً .



الشمس الطولي وفي شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثمان مئة ورد كتاب من مصر إلى دمشق بأن وظيفة قضاة المالكية بدمشق قد خرجت باسم الشمسي الطولي التاجر في حانوت يومئذ بدمشق ، وأن توقيعه أخذه الساعي له قاضي القضاة الشافعى شهاب الدين بن الفرفور الذى هو الآن يصر وهو السبب في ذلك .

وفي يوم الخميس مستهل<sup>١)</sup> جمادى الآخرة منها تاسع عشرین آذار أليس الطولي التشريف بقضاء المالكية ، وقرىء توقيعه بالجامع على العادة ، وتاريخه مستهل ربيع الأول منها .

وفي يوم الاثنين سلخ ذي الحجة سنة تسع وتسعين قبض على قاضي المالكية الشمس الطولي برسوم شريف من مصر على يد ملوك ووُضع بالقلمة محفوظاً<sup>(١)</sup> عليه . ثم سافروا به صبيحة يوم الاثنين سابع ذي الحجة منها ، فـ " بـ محلـة مـسـجـدـ الـذـبـانـ رـاكـباً فـرسـاً لـابـساً . . . أحـمرـ ، وـقدـأـمهـ جـمـاعـةـ ، وـخـلـفـهـ جـمـاعـةـ مـالـيـكـ ، وـبـجـانـبـ فـرسـهـ ماـشـيـانـ عنـ يـمينـهـ وـعنـ شـمالـهـ ، وـقدـ اـصـفـرـ وـجـهـ وـأـغـيرـ .



(١) ص « محفوظ »

ثم ولها شمس الدين الاندلسي في أواخر سنة لسمع مئة .  
وفي يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة (ص ١٦٣) أخذى وسمع مئة ،  
وهو الثلاثاء من أيام لبس بدمشق أشرفياً بقضاء المالكية . سعى له  
الشهاب بن الموجب عند كاتب السر بعصر . وبلني أنه استعان على ذلك  
بكتابة النائب له في ذلك ، واعتصد بعد النبي في أموره ، وسكن شمالي  
المدرسة القimirية شرقى الجامع الاموى ، وسافر الى الصرفند . ثم قدم  
ما من عشر المحرم في سنة اثنين وسبعين مئة .

وفي بُكرة يوم الاثنين ثمن صفر ، وهو خامس عشر تشرين الثاني دخل  
من مصر الى دمشق قاضي المالكية الشمس الطوافي الذي كان عُزل عنها  
واستقر مدة بعصر وتولاه عنه شمس الدين المذكور لشغورها مدة ، وقرأ  
توقيعه بالجامع الاموى بهاء الدين الحجبي نائب الحنفي . وتاريخه خمس عشرى  
المحرم . ثم فُرض للشهاب بن احمد بن أخي شعيب .

وفي سلخ رمضان منها أعيد قاضي المالكية شمس الدين الاندلسي ، ولبس عودة الاندلسي  
التشريف ، وعُزل الطوافي كما كان .  
وفي هذه الايام أوقع ابن أخي شعيب تشكيلًا بالغاً .

وفي يوم الثلاثاء عشرى رجب سنة ثلاثة وسبعين مئة ، وهو أول الربيع  
شايع بدمشق عزل قاضي الفضاة المالكية شمس الدين الاندلسي وإعادته  
شمس الدين الطوافي . وكان الطوافي حينئذ بحلب ، ذهب مع نائب الشام  
كتبائى ، ولم يقنع الشمس الاندلسي من الحكم اعتماداً على أن النائب  
كتبائى المذكور صديقه ، فإن الامور الشامية حينئذ مرجحها اليه كما أخبر  
هو أنه يولي من يختار ويعزل من يختار .

وفي يوم الثلاثاء حادي عشرى شعبان منها ورد مرسوم النائب كوتباي  
بقاء الاندلسي من حلب بأن شمس الدين الاندلسي مستمر على عادته يحكم ، وأنه لا ينفع  
الى غير ذلك .

و في يوم الجمعة ثالث عشر رمضان منها دخل من حلب الى دمشق  
بغية قاضي المالكية بها الطولقى ، وصح "عزل شمس الدين الاندلسي في ثانى  
رجب حسب المرسوم السلطانى الناصري ، وأنكر على الاندلسي استمراره  
في الحكم في الايام الماضية باشارة النائب كوتباي .

و في يوم الخميس أول أو ثانى ذى الحججة سنة أربع وتسعمائة شاع بدمشق  
عزل الطولقى من قضاء المالكية ، وأن" الاندلسي أعيد اليها ، وهو الآن  
بعصر ، قد سافر اليها من شهر ، ولم يمتنع الطولقى من الحكم ليراجع له  
النائب جان بلاط . فلما عزل النائب صرخ القاضى الشافعى ابن الفرفور  
بمزله . فلزم على السفر الى مصر صحبة النائب المعزول عن دمشق .

و في يوم الاثنين ثالث عشر حرم سنة خمس وتسعمائة سافر صحبة  
النائب المذكور الى مصر ، ثم آتى القاضى الجديد الاندلسي وذهب لللاقة  
النائب قصروه الآتى من حلب .

و في يوم الاثنين حادي عشر صفر منها لبس الاندلسي خلمنه الذى جات  
معه من مصر .

و في السادس ربيع الاول سنة ست وتسعمائة شاع بدمشق أن  
السلطان الجديد جان بلاط أعاد الطولقى الى القضاء بدمشق ، وهو عجب ،  
فإن نائبه قصروه لا يهد الموى سلطاناً وقد أخذ منه غالب الملايين الشامية ،  
فالسلطان منزل حينئذ .

ثم في يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة ست وتسع مئة دخل الدوادار الكبير بمصر طومان باي الى دمشق ، ودخل صحبيه من مصر قاضي المالكية الطواقي ، وقد خلع عليه بخلمة حافلة .

ثم لما تسلط الدوادار المذكور بدمشق وجلس على الكرسي دخل القضاة عودة الاندلسي عليه يوم السبت السادس جمادى الاولى (ص ١٦٤) المذكور دخل معهم الاندلسي المعزول عن قضاء المالكية وسلموا عليه . فلما فرغوا وقاموا أمر الطواقي الذي أتى معه من مصر بإزام بيته وإعادة الاندلسي المذكور مكانه . ثم خرج لوداع السلطان المذكور وهو راجع الى مصر .

وفي يوم الاربعاء السادس شعبان منها ورد الخبر من مصر الى دمشق بعزل الاندلسي عزل الاندلسي من قضاء المالكية بدمشق وإعادة الطواقي بتاريخ الخامس عشرى رجب منها .

وفي أثناء شعبان منها سافر الاندلسي المعزول الى مصر ليسعى في عزل غريمه الطواقي .

وفي يوم الأحد ثالث عشرى رمضان سنة ست وتسع مئة المذكورة شاع بدمشق أن الاندلسي الذي كان قد عُزل عن قضاء المالكية بالطواقي قد أعيد إليها وعزل الطواقي منها ، وذلك في تاسع عشر رمضان المذكور وأنه لم يهبط للسلطان طومان باي ثبى ، غير الفاتحة قرأها بمعجلة وتسرعا على قاعدة قراءة المغاربة ، وأن السلطان قال لكاتب السر ابن اجا : وينتصر الفاتحة أيضاً وأنه أرسل ائستناب في الحنك عن الشهاب اطرابىي ، وأنه تصالح مع الشيخ عبد النبي المالكى الذي كان مسافر لشكوى عليه ..

وفي بكرة يوم الخميس نفي ذي الحجة منها دخل من مصر الى دمشق قاضي المالكية بها الاندلسي المذكور ومعه خلامة اقاضي الشافية ابن الفرفور

وتلقاه نائب الغيبة جان بلاط والحاچب الكبير الفاجر الى تربة تم الحسيني  
بميدان الحصا قبل طلوع الشمس بسرعة

وفي يوم الأربعاء مستهل شعبان سنة سبع وتسعمئة سافر قاضي المالكية  
الأندلسي الى مصر .

وفي أيام تشريفها أتى الطوقي المعزول الذي كان ينصر الى دمشق وأخبر  
أنه اصطلاح مع خصمه الاندلسي وأنه لاه نائباً له . فلم يُعْكِنْ من  
الحكم لكونه ولاّه في غير ولائه ، فولاه القاضي الشافعي عنه ، واستمر  
هو ينصر .

وفي أثناء شوال سنة تسعة وتسعمئة وردت الاخبار من مصر بعزل  
الطوقي المذكور ومنه عن الحكم ، وأن الاندلسي فقد ولم يعلم أين  
هو ، واشتهر بدمشق أنه غرق ، وبهضمهم يقول إنه خنق .

ترجمة الأندلسي وهو محمد بن يوسف الدمشقي الماليكي قاضي قضاة المالكية  
بدمشق شمس الدين اشتغل وحصل وبرع درس وأفقى ، ثم ولي قضاء  
دمشق مرات كاقدمنا . ثم تحقق أنه ذُفِي الى قوص فترت عليه التكاررة  
فذهب معهم اليها واستمر بها الى أن مات .

ثم سافر الطوقي الى مصر ، وفي يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى  
سنة عشر وتسعمئة دخل من مصر الى دمشق الطوقي وقد أعيد اليها .  
وفي ثاني عشر ربيع الآخر سنة أحد عشر وتسعمئة تولى عوضه قضاء  
دمشق القاضي خير الدين الغزى ، وهو بغزة .

وفي يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الاولى منها ، وهو عشرون أكتوبر خير الدين الغزى  
الاول ، دخل من غزة الى دمشق قاضي المالكية الجديد خير الدين الغزى ،  
مع خلعة ، إلى دار العدل . ثم ألبسه النائب اركان الخلعة . ثم ركب  
ودخل الجامع ، وقرئ توقيعه ، وتاريخه ثمان عشر ربيع كالتقدّم ، وامتنع  
الى أن عزله السلطان سليم خان بن عثمان كسيّاني .

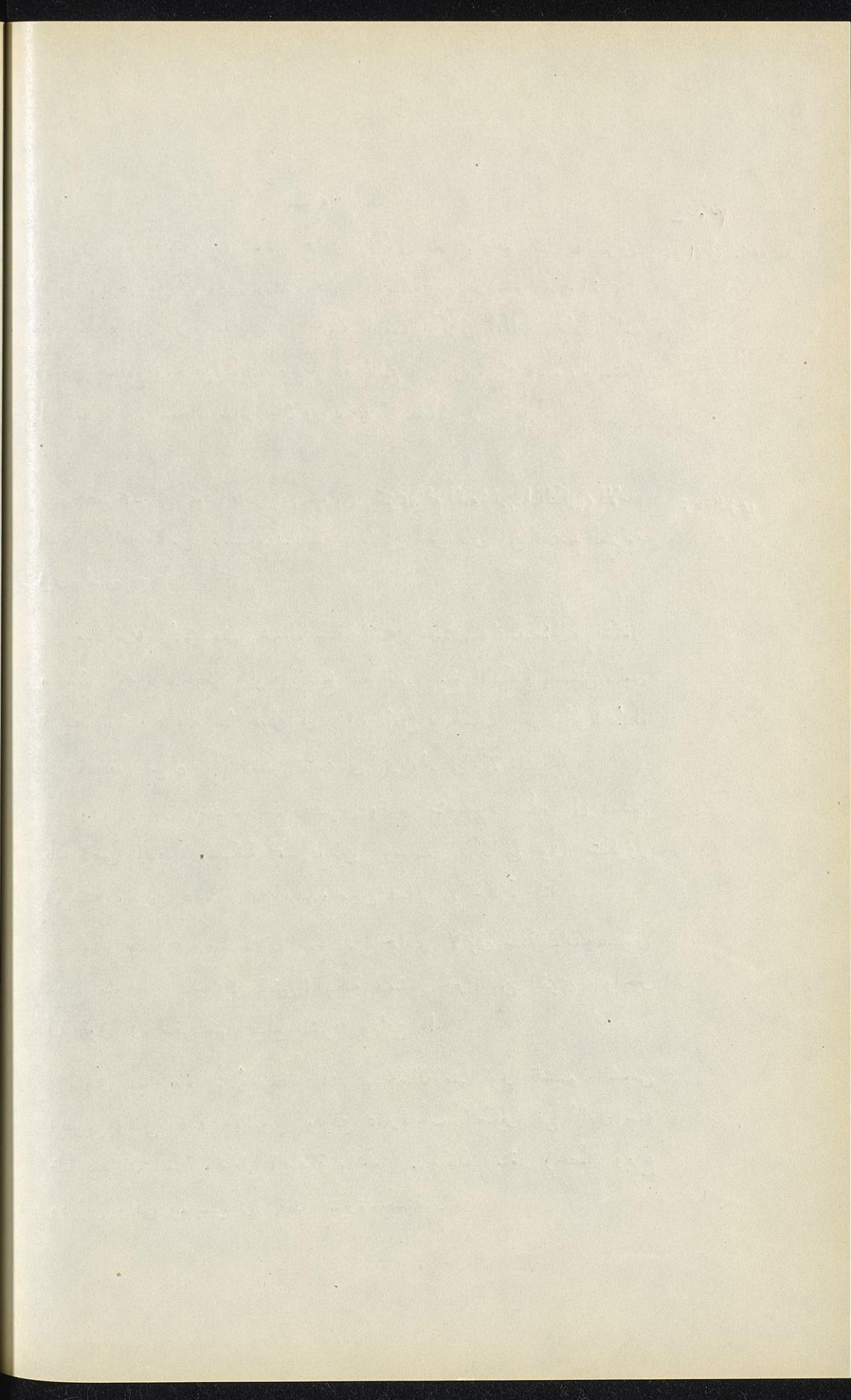
وهو محمد بن عبد القادر بن جبريل الغزوي ثم الدمشقي المالكي، الإمام ترجمة الغزوي العالم العلامة قاضي قضاة المالكية بدمشق خير الدين ابن الشيخ العلامة زن الدين.

ميلاده في ثانٍ عشر شوال سنة اثنين وستين وثمان مئة ، وأشتبه  
وتحصّل وبرع وحضر دروس الشيخ عبد النبي شيخ المالكية بدمشق ، قبل  
توليه القضاء ، وله يد طولى في علم الفرائض والحساب بالقلم . ثم لما عُزِّل  
من قضاء (ص ١٦٥) دمشق توجه إلى بلدٍ ثم إلى بكة المشرفة .

وفي مستهل رمضان سنة عشرين وتسعم مئة ورد الخبر الى دمشق  
بأن قاضي القضاة المالكية شمس الدين يوسف الاندلسي توفي بتكرور  
في سنة عشرين هذه ، عن ولد بدمشق فسافر لاخذ تركته .

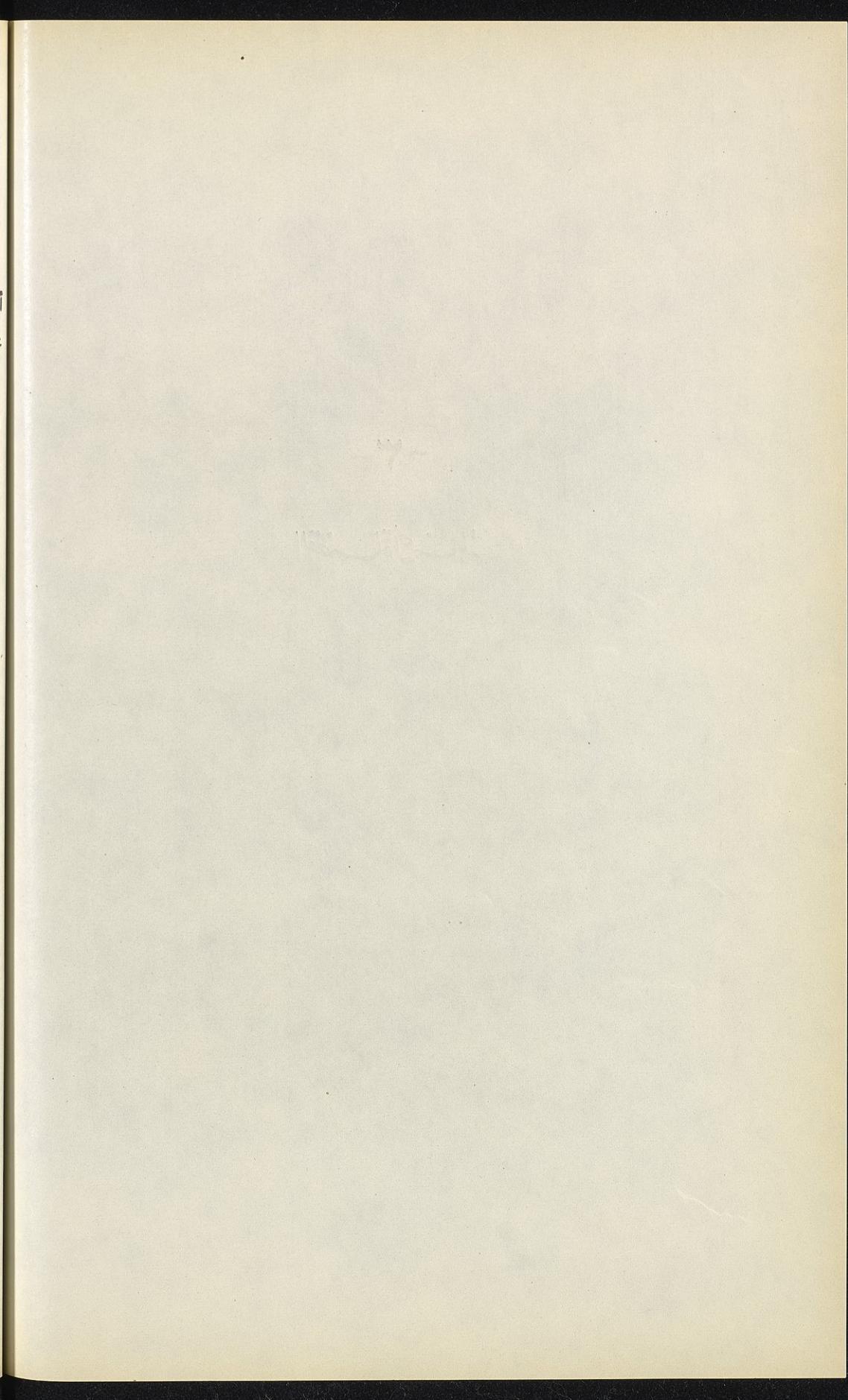
وفي يوم الجمعة بعد صلاتها نامت عشر جمادى الاولى سنة مهان وعشرين  
وتسمى مهانة صلي غائبها على قاضي المالكية بدمشق خير الدين الغزي . وأخبر  
أنه توفي في صفر منها بمكة المشرفة ودُفون بالمعلاة .

وفي ليلة يوم الثلاثاء سابع عشرى شعبان منها توفى قاضيهم الشهيد الطولقى وصلى عليه بالاموى ودفن بمقبرة باب الصغير عن عازين سنة ظنناً بعد أن أضرّ وتماطى الصدقة والتحمّل . وكان اشتغل وحصّل وبُرع ودرّس وأتقى ولم يسر في القضايا سيرة حسنة .



- ٣ -

القضاء أحببـه



وقد عُلم من كلام الشيخ تقي الدين الأستدي المذكور قبل ذلك أن أول من ولي قضاء الحنابلة بدمشق مسقاً فلاق شمس الدين بن أبي عمر محمد بن احمد بن قدامة .

- 1 -

شمس الدين من  
قدامة

وهو : قال ابن كثير في سنه اثنين وثمانين وست مئة (١) : شيخ الجبل الامام العلامة شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر محمد بن احمد بن قدامة الحنفي . أول من ولـي قضاء الخنابلة بدمشق ، ثم رـكه ، وولي تدریس الاشرافية بالجبل . وقد سمع الحديث الكبير ، وكان من علماء الناس وأكثـرـهم ديانة في عصره وأمـاـة ، مع هـدـى وـسـمت صالح حسن ، وخـشـوع وـوقـارـ . توفـي لـيـلةـ الثـلـاثـاءـ سـالـخـ رـبـيعـ الـأـوـلـ من هذه السـنـةـ عن خـمـسـ وـثـمـانـينـ سـنـةـ ، وـدـفـنـ فـيـ مقـبـرـةـ والـدـهـ خـارـجـ المـحـواـقةـ (٢) . اـنـتـهىـ

قال بعضهم : وكان رحمة المسلمين ، ولو لاه لراحت أملاك الناس لما  
تعوض إليها السلطان فقام فيها قيام المؤمنين ، وعاده جماعة الحكام ،  
وتحددتُوا فيه بما لا يليق ، ونصره الله عليهم بحسن نيته . أخذ عنه  
الشيخ محبي الدين النووي ، وكان يقول : هو أحد شيوخني . وكانت  
مدة تويمته القضاء تزيد على اثنتي عشرة سنة ، ولم يتناول عليه معلوماً ،  
ثم عزل نفسه في آخر عمره .

- ۲ -

نجم الدين بن  
قدامة

وبقي قضاة الجنابية شاغرًّا مدة حتى ولدته نجم الدين احمد<sup>(٣)</sup> .  
ولملاده سنة إحدى وخمسين وست مئة . وسمم حضوراً من خطيب مردا ،

(١) المدحية ١٣ ؛ ٣. ٣ ؛ وله ترجمة في الشذرات ٥ : ٣٧٧

(٢) قوله « خارج الحوافة » لا توجد في ابن كثير المطبوع

(٣) ترجم له ابن كثير في البداية ١٣ : ٣١٩ ؛ وابن العميد في الشذرات ٥ : ٤٠٧

وسمع من ابراهيم بن خليل ، واحمد بن عبد الدايم ، كان شاباً مليحاً مهيباً تام الشكل ، ليس له من الماحية إلا شعرات بسيرة . وكان له مع القضاة الخطابة بالجبل والامامة بحلقة الحنابلة . وكان حسن السيرة في أحکامه ، مليح الدرس ، وله قدرة على الحفظ ومشاركة جيدة في العلوم . تولى القضاة في أيام والده لما عزل نفسه كما تقدم . وتوفي في ثالث جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وستمائة ، ودُفن عند والده في مقبرة جده .



— ٣ —  
شرف الدين  
المقدسي

ثم تولى القضاة بعده ابن عمّه شرف الدين الحسن (١) بن عبد الله ابن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الأصل ، ثم الصالحي ، قاضي القضاة شرف الدين ابو الفضل بن الخطيب شرف الدين أبي بكر ابن شيخ الاسلام أبي عمر . سمع من جماعة منهم : ابن مسلمة ، وتفقه وبرع في المذهب ، وشارك في الفضائل ، وولي القضاة بعد نجم الدين احمد .

قال ابن كثير في سنة تسع وثمانين وستمائة (٢) : وفيها باشر الشرف حسن قضاة الحنابلة عوضاً عن ابن عمّه نجم الدين ابن شيخ الجبل عن مرسوم الملك المنصور قبل موته . انتهى  
واستمر الى حين وفاته .

وقال البرزالي : كان قاضياً بالشام ، ومدرساً بدار الحديث الاشرافية بالجبل ومدرسة جده ، وكان مليح الشكل حسن المناظرة كثير الحفظ

(١) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٤٥ ، وفيه « الحسين » خطأ

(٢) البداية ١٣ : ٣١٧

عنه فقه ونحو ولغة مات ليلة الخميس ثانية عشر شوال سنة خمس  
 و(ص ١٦٦) تسعين وست مئة ، وله تسع وخمسون سنة ، كما في العبر ،  
 ودفن بمقبرة جده ، وحضر جنازته النائب والقضاة والأعيان ، وعمل  
 [عزاء] صبيحة يوم الجمعة بالجامع المظفرى ، وحضر حلق كثير .



— ٤ —

نقى الدين  
المقدسي

ثم تولى قضاء الشام بعده الشيخ نقى الدين ابو الفضل سليمان (١)  
 ابن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن احمد بن محمد بن  
 قدامة المقدسي ثم الصالحي العلامة قاضي القضاة .

قال الصفدي في الواقي : ولد في نصف رجب سنة ثمان وعشرين  
 وست مئة ، وسمع الصحيح حضوراً من جده الجمال ، وابن المقرير ،  
 وأبي عبد الله الاربلي . وسمع من ابن الثئي ، وجعفر المهداني ، وابن  
 الجيزري ، وكريمة الميطورية ، وعدة . وأجاز له محمد بن عمار ، وابن  
 باقا ، والمسلم الماراني ، ومحمود بن منه ، ومحمد بن عبد الواحد المديني ،  
 ومحمد بن زهير شعوانة ، وأبو حفص الشهري ، والمافي بن أبي  
 السنان ، والمقربي بن عيسى ، وخلق كثير .

قال البرزالي : هم بالسماع نحو مئة شيخ ، وبالإجازة أكثر من سبع  
 مئة شيخ .

قال الصفدي : وخرج له ابن المهندس مئة حديث ، وخرج له  
 سبعين الدين جزءاً فيه مصالفات وموافقات . وخرج له ابن الفخر مجتمعاً  
 ضخماً . وتفرق في عصره ، ورحل إليه ، وروى الكثير لا سيما بقراءة

(١) انظر ابن حجر ، الدرر ٢ : ١٤٦ ، وفي نص ابن حجر المطبوع تصحيف كثير

الشيخ علم الدين البرزالي . وحدث بثلاثيات البخاري ، وبمجموع صحيح مسلم وسمع منه جماعة منهم : ابن الخطّب ، وتوفي قبله .



شہاب الدین  
المقدسی

وقال في سنة تسع وتسعين <sup>(١)</sup> : وفي مستهل جمادى الآخرة وصل بريدي بتولية قضاء الحنابلة بدمشق للشيخ شہاب الدين احمد <sup>(٢)</sup> بن شرف الدين حسن بن الحافظ ، عوضاً عن النقي سليمان بن حمزة بسبب تكلمته في نزول الملك الناصر عن الملك يعني الجاشنكير ، وأذه إنا نزل عنه مضمداً في ذلك ليس بختار . وقد صدق فيما قال .

والقاضي شہاب الدين المذكور هو احمد بن حسن بن عبد الله بن عبد القمي المقدسی ثم الصالحي القميي قاضي القضاة شہاب الدين ابو العباس ابن الشيخ شرف الدين ابن الحافظ جمال الدين أبي موسى ابن الحافظ تقى الدين ابى محمد .

سمع من ابن عبد الدائم ، وتفقه وبرع في ( ص ١٦٧ ) المذهب وأتقى ودرس بالصالحية وبكلمة الحنابلة بالجامع الاموي . وتولى القضاة نحو ثلاثة أشهر من سنة تسع وتسعين <sup>(٣)</sup> في دولة السبكي ، ثم عزل لما عاد الملك ، وأعيد القاضي سليمان .

قال البرزالي : كان رجلاً جيداً من أعيان الحنابلة وفضلاهم . مات في تاسع عشر ربيع الاول سنة عشر وسبعين مئة ، ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر رحمه الله تعالى . وكان عود الملك الناصر الى دمشق في يوم السبت الثاني والعشرين من شعبان سنة تسع وتسعين المذكورة .

قال ابن كثير : وفي هذا اليوم رسم السلطان بتقليد قضاء الحنابلة عودة تقى الدين وعوده الى تقى الدين سليمان ، وهناك الناس . وجاء السلطان الى القصر فسلم عليه ومضى الى الجوزية فحكم بها ثلاثة أشهر . انتهى

(١) ابن كثير ١٤ : ٥٠

(٢) ابن حجر ، الدرر ١ : ١٢٠

(٣) في الدرر ، سنة ٧٠٩ «

واستمر في القضاء إلى أواخر سنة خمس عشرة وسبعين مئة ، فتوفي  
جاءه بعد صرمه من البلد وحكمه بالجوزية ، فلما صار إلى منزله بالدير  
تغيرت حاله ومات عقب صلاة المغرب ليلة الاثنين حادي عشرین ذي القعدة  
منها . قال الذهبي : وله ثمان وثمانون سنة . وكان مسنداً الشام في وفاته  
رحمه الله . ودُفن من الغد بتربة جده ، وحضره خلق كثير وجمُّعْ غفير .



شمس الدين بن  
مسلم

ثم تولى قضاء الشام بعده القاضي ابن مسلم ، بتشديد اللام .  
وهو محمد بن مالك بن مزروع بن جعفر الزبيني الصالحي ، الفقيه  
قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله .

ميلاده ، كما قاله ابن كثير <sup>(١)</sup> ، سنة سنتين وست مئة . ومات أبوه  
وكان من الصالحين ، سنة ثمان وستين ، فنشأ يتيماً فقيراً لا مال له .  
ثم اشتغل وحضر على ابن عبد الدايم ، وعني بالحديث ، وتفقهه وبرع .  
وأتقى ، وتصدى للأشغال والأفادة ، فطار ذكره ، واشتهر اسمه مع  
المدينة والورع والزهد . فلما مات التقي سليمان ذكر للقضاء والنظر في أو قافهم ،  
فتوقف في القبول ، ثم استخار الله تعالى وقبل بعد أن شرط أن لا  
يلبس خلعة حرير ولا يركب في المراكب ولا يقتفي مر كوباً . فأجيب  
إلى ذلك ، ثم لبس الخلعة وتوجه إلى الجامع الاموي ماشياً ، وهو  
الأعيان . فـُرِيَ تقليده في سادس عشر صفر سنة عشر وسبعين مئة  
- وتاريخ تقليده من السادس ذي الحجة - بحضور القضاة والخاجب  
والاعيان . ثم مشوا معه ، وعليه الخلعة ، إلى دار السعادة . فسلم على  
النائب ، ثم خلع الخلعة وتوجه إلى الصالحة . ثم نزل من الغد إلى

(١) البداية ١٤ : ١٢٦ : وانظر الشذرات ٦ : ٧٣

الجوزية فحكم بها على عادة من تقدمه ، واستتاب بعد أيام الشيخ شرف الدين بن الحافظ . وكان من قضاة العدل مصمماً في الحق . وقد حدث وسمع منه جماعة ، وخرج له المحدثون تخاريج عدة ، وحجج ثلاثة مرات ثم لما جج الرابعة ، في سنة مت وعشرين ، مرض في الطريق بعد رحيلهم من العلا ، فورد المدينة الشريفة يوم الاثنين السادس عشر من ذي القعدة ، وزار الضريح النبوى ، وصلّى في مسجده ، وكان سباقاً إلى ذلك ، وكان قد تمنى موته هناك لما مات رفيقه في بعض الجحات شرف الدين بن نجيح ودفن بالبيقع شرق قبر عقبيل <sup>(١)</sup> رضي الله عنه ، وبغطه بذلك . فلما كان عشية ذلك اليوم ليلة الثلاثاء رابع عشرين الشهر توفي ، وصلّى عليه في مسجد رسول الله ﷺ بالروضة ، ثم دفن بالبيقع إلى جانب قبر شرف الدين نجيح المذكور ، فرحمه الله تعالى . وقد ذكر له الصفدي في الوافي ترجمة موجزة .



ثم توالي قضاء الشام بعده القاضي عز الدين محمد <sup>(٢)</sup> ابن قاضي القضاة تقي الدين سليمان المتقدم ذكره . سمع الحديث وناب عن والده في ربيع الأول سنة سبع وتسعين ، ودرس بالجوزية كما تقدم في ترجمة والده بعد أن كان والده يدرس بها ، فتركه له في حياته . وكتب على الفتوى . ودرس بعد والده بدار الحديث الأشرفية بالمسفح . ثم ولـ القضاء بعد ابن مسام المتقدم قبله ، وفري تقليده في يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع عشرة وسبعين هـ ( ص ١٦٨ ) بمقصورة الخطابة

(١) ص « ابن عقل »

(٢) انظر ابن كثير ، البداية ١٤ : ١٥٤

بحضرة القضاة والاعيان ، وحكم . وكان قبل ذلك قرئ بالصالحة .  
قاله ابن كثير .

وكان ذا فضل وعقل ، وحسن خلق ، وتو德 .

قال الذهبي : روى عن أبي بكر المروي وغيره ، وبالإجازة عن  
ابن عبد الدايم . وكان متوسطاً في العلم والحكم ، متواضعاً . مات في  
تاسع صفر سنة إحدى وثلاثين وسبعين مئة بالجوزية ، وله مت وثلاثون سنة .



- ٨ -

ثم تولى بعده قضاء الشام القاضي شرف الدين عبد الله (١) بن شرف الدين حسن ابن الحافظ أبي موسى عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الفقيه المحدث قاضي القضاة أبو محمد .

ولد سنة إحدى وأربعين . وسمع من مكي بن علان ، ومحمد بن عبد الهادي ، وابراهيم بن خليل ، وغيرهم . وأجاز له جماعة . وطلب بنفسه ، وقرأ على ابن عبد الدايم ، وتفقه ، وناب في الحكم عن أخيه ، ثم عن ابن مسلم ، ثم ولـي القضاء في آخر عمره بعد عن الدين بن الفقي فوق سنة . ودرس بالصالحة . وولي مشيخة دار الحديث بالصدرية والعلامة ، ثم بدار الحديث الأشرفية بالسفح . وكان فقيها ، عالماً ، صالحاً خيراً ، منوراً بنفسه ، ذا فضيلة حبيبة . حدث وسمع منه الذهبي وغيره .

قال ابن كثير في سنة إحدى وثلاثين (٢) : وفي يوم الخميس آخر ربيع الأول ابس القاضي شرف الدين عبد الله بن شرف الدين حسن بن الحافظ أبي موسى ابن الحافظ عبد الغني المقدسي خلعة قضاء الخنابلة عوضاً عن

(١) ابن الماد ، شذرات ٦ : ١٠٠

(٢) البداية ١٤ : ١٥٢

عز الدين بن التقى ، توفي . وركب من دار السعادة الى الجامع ، فقرىء  
قليله تحت النسر بحضور القضاة والاعيان . ثم ذهب الى الجوزية فحكم  
بها ، ثم ذهب الى الصالحة وهو لابس الخلة . واستناب يومئذ ابن  
أخيه التقى عبد الله بن شهاب الدين احمد .

توفي بفأة وهو يتوضأ لصلاة المغرب آخر نهار الاربعاء مستهل جمادى الاولى  
سنة اثنين وتلذين وسبعين مئة ، بمنزله بالدير ، بعد أن حكم يومئذ بالجوزية .  
قال الذهبي في المختصر في سنة اثنين هذه : عن ست وثمانين سنة ،  
وهو الصواب لا كا قال في العبر أنه عاش ثمانين وثمانين . ودُفن بمقبرة  
أبي عمر ، وحضر خلق كثير رحمه الله .



— ٩ —

علاء الدين بن زين الدين منجتاً بن عثمان بن أسعد بن المنجتا ، الشیخ الامام العلام قاضی  
القضاء علاء الدين أبو الحسن التنوخي الدمشقی .

وذلك سنة سبع وسبعين وسبعين مئة ، وسمع أباه ، وابن البخاري ،  
وأحمد بن شيبان ، وطافة استوعبهم ابن سعد في معجم خرج له .  
وتفقه بأبيه وغيره وأفتى ودرس وولي قضاء الحنابلة بعد وفاة شرف  
الدين المذكور .

قال ابن كثير في سنة اثنين وتلذين وسبعين مئة (١) : وفي يوم  
الاربعاء حادي عشر رجب خلع على قاضي القضاة علاء الدين ابن الشیخ  
زين الدين المنجا بقضاء الحنابلة عوضاً عن شرف الدين ابن الحافظ ،

(١) ابن العاد ، شذرات ٦ : ١٦٧ ؛ ابن كثير ، البداية ١٤ : ٢٣٢

(٢) البداية ١٤ : ١٥٧

وَقَرِئَ تَقْلِيْدَهُ بِالْجَامِعِ ، وَحُضُورِ الْقُضَاّةِ وَالْأُئْمَانِ . وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي  
اسْتِنَابُ بِرْهَانِ الدِّينِ الزَّرْعِيِّ ، وَحَدَّثَ بِالكَثِيرِ . انتهى

قال الشیخ زین الدین بن رجب انه قرأ عليه الأحادیث التي روتها  
مسلم في صحيحه عن الامام احمد بن سعید للصحيح من أبي عبد الله محمد  
ابن عبد السلام بن أبي عصرؤن ، عن المؤید الطوسي . توفي في شعبان  
سنة خمسين وسبعين مئة ، ودفن بسفح قاسيون .

قال الحسینی فی ذیل العبر : ولی القضاة بعد ابن الحافظ . فشکرت  
سیرته . و کان رسلاً وافر العقل حسنَ الخلق ، کثیر التورّد . توفي  
في ثامن شعبان المذکور . و ولی بعده القاضی جمال الدین المرداوی . انتهى

— ١٠ —  
جمال الدين  
المرداوی

والقاضی جمال الدین المذکور هو یوسف (١) بن محمد بن تقی  
عبد الله بن محمد بن محمود - وهو جد بیت ابن مفلح - الشیخ الامام  
العلم العلامه الصالح الخاشع قاضی القضاة جمال الدین المرداوی .

سمع صحیح البخاری من أبي بکر بن عبد الدايم ، وابن الشحنة ،  
ووزیرة ، وبعضه من (ص ١٦٩) فاطمة بنت عبد الرحمن الفرا ، وقاضی  
القضاة تقی الدین سلیمان بن حمزة . وشرح عليه «المقنع» ، ولازم قاضی  
القضاة شمس الدین بن مسلم الى حين وفاته . وأخذ التحوی عن نجم  
الدین الفھفازی . وبasher وظیفة قضاة الحنابلة بالشام سبع عشرة سنة ،  
بعد موت القاضی علاء الدین ابن المنجحا ، في رمضان سنة خمسين ، بعد  
تعمّق زائد وشروط شرطها عليهم ، واستمر الى أن عزل في رمضان

(١) ابن حجر ، الدرر ٤ : ٤٧٠

سنة سبع وستين بالقاضي شرف الدين محمد ابن قاضي الجبل ، وذلك  
لخيره عند الله تعالى . قيل إنه كان يدعو الله تعالى أن لا يتوفاه وهو  
قاض ، فأجاب الله دعاءه .

قال الذهبي في المجمع الختص في حقه : الامام المفتى الصالح أبو  
الفضل ، شاب خير إمام في المذهب ، نسخ «الميزان» بخطه ، وله اعتناء بالبيان  
وبالاسناد .

وقال الشيخ شهاب الدين بن حبشي السعدي : كان عفيفاً نزهاً ورعاً  
صالحاً ناسكاً خاشماً ذا سمة وقار ؛ ولم يغير ملبسه وهيئةه ، يركب  
الحارة ويفصل الحكومات بسكون ، ولا يتحابي أحداً ، ولا يحضر مع  
النائب إلا يوم دار العدل ، وأما في العيد والحمل فلا يركب . وكان مع  
ذلك عالماً بالذهب لم يكن فيه مثله ، مع فهم وكلام جيد في النظر والبحث  
ومشاركة في أصول وعريضة . وجمع كتاباً في أحاديث الأحكام حسناً . وكان  
قبل ذلك يتصدر بالجامع المظفرى الاشغال والفتوى . لم يتفق لي الساع  
منه ولكن أجاز لي . انتهى

وقال قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح في «طبقاته» : وقد أجاز  
لجدنا الشيخ شرف الدين وإخوته وجماعة آخرين . وكتابه هذا سماه  
«الانتصار» وبوّبه على أبواب «المقمع في الفقه» وهو محفوظنا .

وقال ابن حمیب في تاريخه : عالم علمه زاهر ، وبرهان ورعيه ظاهر ،  
وإمام تقيع طرائفه ، وتقىع ساعاته ودقائقه ، كان ليئن الجانب ، متلطفاً  
بالطلاب . رضي «الأخلاق» ، شديد الخوف والإشفاق ، عفيف اللسان ،  
كثير التواضع والاحسان . لا يسلك في ملبسه مسلك أبناء الزمان ، ولا  
يركب حتى إلى دار الامارة غير الآثار ، تولى الحكم بدمشق عشرة أعوام ،  
ثم صرف واستمر إلى أن لحق بالسالفين من العلماء الاعلام .

وناب له صهره القاضي الامام العالم العلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي فشكت سيرته وأحكامه . أفقى ودرس وناظر وصنف وأفاد وكان ذا . . . من زهد وتفتق وصيانته ووزع ثمين ودين متين . حدث عن عيسى المطعم وغيره . توفي بالصالحة في رجب سنة ثلاث وستين وسبعين مئة عن إحدى وخمسين سنة . انتهى

وناب عن جمال الدين البرداوي ابن أخيه الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن التقى من حين توجه الى الحج سنة ستين ، واستمر يحكم عنه سبع سنين الى أن عزل مستخلفه . توفي جمال الدين المذكور يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعين مئة بالصالحة وصلي عليه بعد الظهر بالجامع المظفرى ، ودفن بتربة شيخ الاسلام موفق الدين الروضة بسفح قاسيون ، وحضره جمع كثير .



— ١١ —

شرف الدين ابن  
قاضي الجبل

ثم تولى بعده قضاء الشام شرف الدين (١) ابن قاضي الجبل . هو محمد ابن قاضي القضاة شرف الدين حسن الذي تقدم ذكره . ولد في الساعة الأولى من يوم الاثنين تاسع شعبان سنة ثلاث وستين وسبعين مئة . كان من أهل البراعة والفهم ، متقدماً ، حالماً بالحديث وعلمه ، والنحو ، واللغة ، والاصطلاح ، والمنطق . وكان في الفروع له القدم العالى قرأ على الشيخ تقى الدين عدة مصنفات في علوم شتى ، وقرأ عليه « المحصل » للرازى ، وأفقى في شبيبةه ، وأذن له في الافتاء (ص ١٧٠) هو وغيره ، وسمع في صغره من اسماعيل الفرا ، ومحمد بن الواسطي ، ثم طلب بنفسه بعد العشر وسبعين مئة ، فسمع من القاضي تقى الدين سليمان ، وأجازه والده ،

(١) ابن العياد ، شذرات ٦ :

والمنجّى التنوخي ، وابن القواس ، وابن عساكر . وخرج له المحدث شمس الدين مشيخة عن هماينة عشر مشيخاً حدث بها . ودرس بمدّة مدارس . ثم طلب في آخر عمره ليدرس بمدرسة السلطان حسن . وولي مشيخة سعد السعداء ، وأقبل عليه أهل مصر وأخذوا عنه . ثم عاد إلى الشام فأقام بها مدة يدرس ويشغّل ويفتي . ورأى على أقرانه ، إلى أن ولّي القضاء بعد قاضي القضاة جمال الدين المذكور قبله في رمضان سنة سبع وستين وسبعين مئة ، فباشره مباشرة لم يُحتمد فيها . وكان عنده مداراة وحب للمنصب ، ووقع بينه وبين الحنابلة من المراودة وغيرهم .

قال ابن كثير : لم تُحمد مباشرة ولا فرح به صديقه بل شمت به عدوه ، وبasher القضاة دون الأربع سنين إلى أن مات ، وهو قاض . وذكره الذهبي في المجمع الختص ، والحسيني في ذيله وقال فيه : مفتى الفرق ، سيف المتأظرين . وبالغ ابن رافع وابن حبيب في مدحه . وكان فيه منح .... في البحث .

ومن إنشاده وهو بالقاهرة :

الصالحة جنة  
والصالحون بها أقاموا

فهي التحيّة والسلام  
فهي الديار وأهلها

وله أيضاً :

نبّيّي احمد وكذا امامي  
وشيحي احمد كالبحر طامي

شفاعة اشرف الرسل الكرام  
واسمي احمد وبذاك أرجو

وكان يحفظ كما قيل عنه نحو عشرين ألف بيت شعر . ولله اختارات في المذهب ، منها اختيار أن النزول عن الوظيفة تولية . وهي مسألة تنازع فيها هو والقاضي برهان الدين الزرعبي ، وأتى كل منها بما اختاره . ولله مصنّفات منها « ما وجد من الفائق » ومنها « كتاب في أصول الفقه » و « شرح المتقى » ولم يكله . توفي بعزله بالصالحة يوم الثلاثاء ، رابع عشر

رجب سنة إحدى وسبعين وسبعين مئة ، وصلي عليه بعد الظهر بالجامع المظفرى ،  
وُدُفِنَ بمقبرة جده الشيخ أبي عمر ، وشهده جمع كبير . رحمه الله .



— ١٣ —

علم الدين ابن المنجا

ثم تولى بعده قضاء الشام القاضي الإمام العالم العلام علاء الدين  
أبو الحسن علي (١) ابن أقضى القضاة صلاح الدين محمد بن محمد بن المنجا  
ابن عمّان بن أسعد بن المنجا التتوخي المعربي الدمشقي .

ميلاده سنة خمسين وسبعين مئة بعد وفاة عمّه قاضي القضاة علاء الدين  
بسبيعة أيام . وقرأ القرآن واشتعل ، ودرّس بالمسارية وغيرها ، واستتبّ له  
قاضي القضاة شرف الدين ابن قاضي الجبل بإشارة قاضي القضاة تاج الدين  
السبكي الشافعي .

قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي السعدي : نشأ في صيانته وديانته ،  
وسمع شيئاً من الحديث ، ومات معزولاً وكان رئيساً نبيلاً لم يمق في  
الخنابلة أبل منه . وكان حسن الشكل كثيراً ، كثير النواضع والحياء  
لا يعرّ بأحد إلا" ويسلس عليه . وكان كثير الاحسان والاكرام ، قليل  
المداخلة لأمور الدنيا . توفي يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة مئات  
مئة ينزله بالصالحية مطمرنا ، وانقطع ستة أيام ، وصلي عليه بعد الظهر  
بجامع الأفروم . تقدّم في الصلاة عليه الشيخ علي بن ابوب ، وُدُفِنَ  
بداره ، وشيّعه جماعة كثيرون وقد كمل خمسين سنة الا" شهرین ویومین  
قاله البرهان بن مفلج في « طبقاته » . ولم يذكر هنا إنه تولى مستقلاً  
بل ذكره في ترجمة أخيه تقي الدين أحمد



شمس الدين  
النابلسي

ثم تولى بعده قضاء الشام القاضي شمس الدين (١) الغابلي .  
هو محمد بن احمد بن محمود ، الشیخ الامام الملاّمة قاضی القضاة  
شمس الدين النابلسي . تلقه على الشیخ شمس الدين بن عبد القادر ، وقرأ عليه  
العربیة وأحکمها (ص ١٧١) ثم قدم دمشق بعد السبعین ، وقاضی الخنابلة  
اذذاك علاء الدين . واستمر في طلب العلم ، وحضر حلقة قاضی القضاة  
بهاء الدين السبکی ، ثم جلس في الجوزیة يشهد ، واشتهر أمره وعلا  
صيته . وكان له بها معرفة تامة وكتابه حسنة . وقصد في الاشغال ولم  
يزل يترقب حتى سعى على قاضی القضاة علاء الدين بن المنجا لأمر وقع  
يدنیها فولي في ربيع الآخر سنة ست وتسعین وسبعين مئة ، ووقع له العزل  
والولاية مرات ، وكانت له حلقة لاقرءاء العربیة بمحضرة الفضلاء . ودرس  
بدار الحديث الالشرفیة بالسفرح ، والحنبلیة ، وله حرمة عظيمة ، وأبهة  
زائدة ، لكن باع من الاوقاف كثيراً . وتوفي ليلة السبت ثانی عشر المحرم  
سنة خمس وثمان مئة بعزله بالصالحیة .

قال البرهان بن مفلح في الحمدین من « طبقاته » : زاد الاسدی : عزل  
وولي خمس مرات ، وحكم نفسه في جمادی الاولی سنة اربع .

قال الحافظ شهاب الدين ابن حجی : ولم يكن بالمرضی في شهادته  
ولا قضائه . وباع كثيراً من الاوقاف بدمشق . قيل إنه ما أیم في  
الاسلام من الاوقاف ما أیم في أيامه . وقل ما وقع منها شيء صحيح  
في الباطن . وفتح على الناس باباً لا ينسد ابداً . ولما جاء تم那天ك دخل  
معهم في أمور منكرة ، ونسبت اليه أشياء قبيحة من السعي في أذى  
الناس وأخذ أموالهم . انتهی



ثم تولى عنه قضاء الشام شيخ الحنابلة ابراهيم (١) بن محمد بن مفلح ابن محمد بن مفرج الرامياني الاصل المقدسي ثم الدمشقي الصالحي ، الشيخ الامام العلامة الفقيه ، رئيس الحنابلة برهان الدين وتقي الدين ابو اسحاق .

ميلاده سنة تسع وأربعين وسبعين مئة . وحفظ كتاباً عديداً منها « المقنع » وأخذ عن جماعة منهم : والده ، وجده قاضي القضاة جمال الدين المرداوي . وقرأ على القاضي بهاء الدين السبكي ، ودرس بدار الحديث الشرفية بالصالحية وبالصافية وغيرها . وصنف كتاب « فضل الصلاة على النبي ﷺ » و « كتاب الملائكة » و « شرح المقنع » و « مختصر ابن الحاجب » وعدم غالبيها في فتنة تمر . وله « طبقات اصحاب الامام احمد » احترق غالبيها . ونال في الحكم مدة للقاضي علاء الدين ابن المنجا وغيره ، ورافقه في النيابة اعلاه الدين المذكور شيخ الحنابلة علاء الدين ابن العجام . وانتهت اليه في آخر عمره مشيخة الحنابلة ، وكان له ميعاد بمحراب الحنابلة بالأموي بكراً يوم السبت . ثم ولـي القضاء مستقلاً في رجب سنة إحدى وثمانين مئة ، وتأخر بدمشق لاما جاء تمر وخرج اليه ومعه جماعة ، وجرى له منه ولاهـل دمشق أمور . وتفاقم الامر ، وحصل له تشویش في بدنـه من بعضـهم ، وتألم الى أن توفي يوم الثلاثاء سـابع عـشـري شـعبـان سـنة ثـلـاث وـيـمان مـئـة . ودفن عند رـجـليـ(٢) والـدـهـ بـالـرـوـضـةـ .



(١) ابن العياد ، شذرات ٧ : ٢٢

(٢) ص « رجالين »

ثم ولـي القضاء بعده الشـيخ الـأـمام قـاضـي القـضاـة تـقـي الدـين أـبـو العـبـاس (١) أـحـمـد اـبـن القـاضـي صـلاح الدـين مـحـمـد بن مـحـمـد بن المـنجـا بن مـحـمـد بن عـمـان بن أـسـعـد بن مـحـمـد بن المـنجـا التـونـجـي . حـصـل وـدـأـب ، وـكـان لـه مـهـابـة وـمـعـرـفـة وـذـهـن مـسـتـقـيم . وـنـاب فـي الـحـكـم لـأـخـيـه قـاضـي القـضاـة عـلـاء الدـين ، ثـمـ اـسـتـقـلـ بالـوظـفـة بـعـد الـفـتـنـة مـدـة أـشـهـر .

قال البرـهـان بن مـفـلـح فـي طـبـقـاتـه : وـذـكـرـ لـي جـدـي شـرفـ الدـين أـنـه اـبـدـأـ عـلـيـه قـرـاءـة الفـرـوع لـوـالـدـه ، فـلـما اـتـهـى فـي الـقـرـاءـة إـلـى الـجـنـائز حـضـرـ أـجـلـه . وـمـات مـعـزـولـاً فـي ذـي الـحـجـة سـنـة أـربع وـثـمانـ مـئـة . اـتـهـى



ثم ولـي القـضاـة بـعـدـ القـاضـي عـزـ الدـين (٢) الـخطـيب .

هـو مـحـمـد بن عـلـيـ بن عـبـد الرـحـمـن بن مـحـمـد ، الشـيخ الـأـمام الـعـلـامـة قـاضـي القـضاـة عـزـ الدـين ، خـطـيـب الجـامـع المـظـفـري وـابـن خـطـيـبـه . تـقـفـةـه فـي الـمـذـهـب ، وـكـان خـطـيـبـاً بـلـيـغاً ، لـه مـؤـافـاتـ حـسـنـة (ص ١٧٢) وـقـلم وـيد ، وـلـه « النـظـم المـفـيد الـأـمـمـد فـي مـفـرـدـات الـأـمـمـ» . نـاب فـي القـضاـة عن قـاضـي القـضاـة عـلـاء الدـين بن المـنجـا ، ثـمـ اـسـتـقـلـ بالـوظـفـة بـعـد مـوـتـ القـاضـي شـمـس الدـين النـابـلـسـي ، وـاستـنـابـ شـمـس الدـين بن عـمـادـة ، ثـمـ سـعـى عـلـيـه وـصـارـتـ الوـظـفـة بـلـيـها دـوـلا . وـكـان فـي بـعـض الـوـلـاـيـات يـعـكـثـ فـيـها أـوـبـيـنـ يـوـما . ثـمـ تـوـيـ سـنـة عـشـرـيـن وـثـمانـ مـئـة . كـذـا قـالـهـ اـبـنـ مـفـلـحـ ، لـمـ يـفـصـلـ .



(١) ابنـ المـاد ، شـذـراتـ ٧ : ٤٢

(٢) ابنـ المـاد ، شـذـراتـ ٧ : ١٤٧

قال الشيخ قي الدين بن قاضي شهبة في سنة سبع وثمان مئة : في آخر المحرم وصل القاضي شمس الدين <sup>(١)</sup> بن عبادة متواهماً قضاء الحنابلة ومشيخة دار الحديث الـشرفـية ، بالسـفحـ ، وتدريـسـ المدارـسـ . ووصل معه توقيعـ الشـيخـ شـهـابـ الدـينـ بنـ حـجـيـ بالـخطـابـةـ . ثـمـ اـصـطـالـحـ القـاضـيـانـ الحـنـبـلـيـانـ عـلـىـ أـنـ تـكـوـنـ الـوـظـائـفـ يـدـهـماـ ، خـلاـ الـجـوزـيـةـ ، يـنـفـرـدـ بـهـاـ القـاضـيـ عـزـ الدـينـ ، وـيـشـغـلـ القـاضـيـ شـمـسـ الدـينـ بـالـقـضـاءـ . وـدـفـعـ إـلـىـ القـاضـيـ عـزـ الدـينـ خـمـسـ آـلـافـ ، وـأـشـهـدـ عـلـىـ نـفـسـهـ القـاضـيـ عـزـ الدـينـ أـنـ لـاـ يـسـعـيـ فـيـ القـضـاءـ وـلـاـ يـتـولـاـهـ . وـكـلـاـ وـلـيـ فـهـ مـعـزـولـ . وـحـكـمـ بـصـحـةـ هـذـاـ التـعـلـيقـ الـخـنـيـ . وـالـتـرـمـ أـنـ هـذـاـ مـتـىـ وـلـيـهـ كـانـ لـقـاضـيـ عـنـدـهـ عـشـرـةـ آـلـافـ درـهـ . وـحـكـمـ بـصـحـةـ الـلتـزـامـ الـمـالـكـيـ . اـنـتـهىـ

والقاضي شمس الدين المذكور هو محمد بن عبادة ، الشيخ الإمام قاضي قضاء الحنابلة بالشام . كان فرداً في معرفة الواقف والحوادث . ناب في الحكم - أي لعن الدين المذكور قبله - ثم سعى عليه بعد أن كان من أعيان الموقمين ، رفيقاً لشمس الدين النابلي وغيره . ثم استقلّ بالقضاء بعد وفاة أبي المنجح ، وكانت الوظيفة دولاً بينه وبين القاضي عز الدين الخطيب كما تقدم إلى أن لحق بالله تعالى في خمس رجب سنة عشرين وثمان مئة ، ودفن بالروضة قريباً من الشيخ موفق الدين .



ثم أخذ القضاء عنه القاضي الأصيل صدر الدين بن مفلح . هو أبو بكر <sup>(٢)</sup> بن إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الأصل الدمشقي الإمام العاشر صدر الدين أبو الصدق .

(١) ابن العاد ، شذرات ٧ : ١٤٨

(٢) السخاوي ، الضوء ١١ : ١٣

ولي نية الحكم عن قاضي القضاة شمس الدين بن عبادة مدة ، ثم استقلَ بالوظيفة مدة يسيرة ، ثم عزل منها وأعيد القاضي شمس الدين ابن عبادة . واستمر معزولاً إلى أن لحق بهاته تفاصيل . وكان يعمل الميداد في الجامع الاموي بعد صلاة الجمعة بمحراب الحنابلة ويجتمع فيه الناس ويستفيدون منه ويعمل في غيره . هكذا ذكره ابن مفلح ولم يزد .

قال الشيخ تقى الدين الاescى فى تاريخه فى شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة : وفي يوم الاحد سابع عشره وصل من مصر دوادار النائب ناصر الدين بن العطار . الى أن قال : وجاء مع الامير ناصر الدين المذكور ولایة بقضاء الحنابلة اصدر الدين ابن الشيخ تقى الدين بن مفلح عوضاً عن القاضي شمس الدين بن عبادة ، وهو شاب صفیر السن قليل البضاعة ، لا يعرف شيئاً من العلوم إلا أنه يمظ الموام والنساء على الكراسي . ولبس من الفهد ، وجاء معه القضاة الى الجامع فجلس بمحراب الحنابلة ، وقرىء توقيعه وهو مؤرخ بخمس عشرین رمضان . انهى

وذلك عقب وصول السلطان الملك المؤيد شيخ الى مصر ، فإنه خرج من دمشق عقب رجوعه من حلب يوم السبت وابن شعبان منها .

وفي يوم الثلاثاء عشرین نودي بالزيينة بدمشق لحي الخبر بوصول السلطان الى مصر سالماً .

ثم عزل صدر الدين المذكور في مستهل ربيع الاول سنة مائة عشرة وثمانمائة ، وأعيد القاضي شمس الدين بن عبادة ، ووصل (ص ١٧٣) توقيعه إلى دمشق في ربيع الآخر منها بوظيفة القضاة والمدارس : دار الحديث بالصالحة ، والصاحبة ، والحنبلية ، والانتظار . وحمل علىه عند النائب بالمرج ، وُقريء توقيعه بالجامع المظاهري بالسفح ، وهو مؤرخ بمستهل ربيع الاول المذكور ، وذلك بعد شر كثير وقع بينها في ولاية صدر الدين ، كما كتب عليه محضر بمال كثير ما أراد ابن عبادة السعي عليه

ثم اصطلاحا . ثم انه طلب الحضر ، فقال صدر الدين : أرسلته الى مصر . ثم عمل ابن عبادة وليمة وطلب الجماعة في بيته ، فأنخرج العبيد والمهاجرة عليهم بالسلاكين ، وانقلب الناس على ابن عبادة واستمر الى أن توفي .

وقد ذكر له الأَسْدِي ترجمة ذكر فيها أنه أخذ عن الشِّيخ زين الدِّين ابن رجب، ثم عن علام الدين بن الْحَامِ . ثم اشتغل بفن الشهادة ومهرها ثم إنه ولِي القضاء وبادر مباشرة سيدة ، ودخل في مناقلات كثيرة قبيحة ثم بالغ في ذلك مبالغة عظيمة ، وتأمل مالاً وعقاراً ، وأنه سمع من شيخه ابن حججي يقول عنه وعن شرف الدين الرمثاوي كلاماً لا أوثر ذكره (١)، وأنه توفي ليلة الخميس الخامس رجب سنة عشرین وثمان مئة وصلّى عليه بالجامع المظفرِي ، وُدُفِن بالروضة عن سبع وخمسين سنة ، وروي له منامات قبيحة . وخلفه ثلاث بنين : الواحد ناصيَه ، وآخر أشغله شافعياً . ثم ذكر ترجمة جده ووالده فراجمه . عفا الله عننا وعنهم .

ثم أعيد القاضي عز الدين الخطيب بعد وفاة خصمه شمس الدين بن عبادة وأيس فيه صفة تقاضي تأخيره .

- 19 -

قال الاَسدي في ربيع الاَول سنة اَحدى وعشرين : وفيها ولِي القاضي شهاب (٢) الدین ابن القاضي شمس الدین بن عباده وليس فيه . . . ذلك ، فلَا حول ولا قوَّة الا بالله العلي العظيم ، مع اَنه لم يبق في الحنابلة من يصلاح لذلك إِلاً الشیخ شرف الدین بن مفلح ، لولا كلام في سیرته . انتهی

(۱) ص «بند کرہ»

(٢) السحاوي ، الضوء ٢ : ١٧٩ ، وستأتي ترجمته

عز الدين  
الخنبل

ثم قال في صفر سنة ثلاثة وعشرين . وفي يوم السبت سلخه وصل  
القاضي عز الدين (١) الخنبل و معه كتب المصريين باكرامه وأنه طلب  
للقضاء و رسم له بنفقه من الخزانة . انتهى

ثم قال في ربيع الأول منها : وفي يوم الاثنين ثانية لبس الخلعة  
القاضي عز الدين الخنبل ، و قرئ توقيعه بالجامع الاموي بحضور القضاة .  
وهو مؤرخ بالعشر الاخير من المحرم انتهى

ترجمة شهاب الدين  
ابن عبادة

والقاضي شهاب الدين المذكور :

قال قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح في « الطبقات » : قاضي القضاة  
شهاب الدين احمد ابن القاضي شمس الدين محمد بن عبادة . كان من خيار  
المسلمين ، كثير النلاوة لكتاب الله . ولـي بعد والده مدة ، ثم ترك الوظيفة  
اختياراً منه وحصل له الراحة الوفرة ، واستمر بعد عزله يتـردد إلى  
ميدان الحصا إلى الشیخ أبي الصفا .

وقال ابن الزملـكاني في « تاریخه » في سنة أربع وستين : وفي يوم  
الأربعاء الخامس عشرین منها توفي القاضي شهاب الدين احمد بن  
شمس الدين بن عبادة . وكان قد ولـي قضاة الحنابلة بعد أخيه شمس الدين ،  
ثم انفصل عنها ، واستمر بـطـالـاً إلى أن توفي . ولم تكن له رغبة في القضاة  
والـحـکـمـ ، ومات عن غير ولـد ، وولـيه ابن أخيه القاضي شهاب الدين احمد  
بن أخيه القاضي شهاب الدين ، ويـقالـ نـجـمـ الدـيـنـ عـبـدـ الـكـرـيمـ .  
سماحة الله تعالى . انتهى

ترجمة العز  
الخنبل

- ٢٩٤ -

والقاضي عز الدين الخنبلـي المذكور :

قال ابن مفلح في « طبقاته » : عبد العزير بن علي بن العز عبد العزير  
ابن عبد الحمود ، الشيخ الامام العالم المفسّر قاضي القضاة عز الدين  
البغدادي الاصل ثم المقدسي المنشأ . أخذ الفقه عن الشيخ علاء الدين  
ابن الاحمام ، وعرض عليه الخرفة ، واعتنى بالوعظ ، وكان يستحضر  
كثيراً من « تفسير البغوي » ، واعتنى بعلم الحديث ( ص ١٧٤ ) ، وله مشاركة  
في الفقه والاصول ، اشتغل درس وكتب على الفتاوى يسيراً ، وله مصنفات  
منها انه « اختصر المختى » و « شرح الشاطبية » (١) ، وصنف في المعانى  
والبيان ، وجمع كتاباً سماه « القمر المنير في أحاديث البشير النذر » ،  
ولي بعد الفتنة قضاة بيت المقدس ، وطالات مدنه ، وجرى له تقويل ، ثم ولـي  
قضاء الشام مدة مدـية ، ثم صـرف عنها فـولي تـدريـس المؤـديـة ، ثم ولـي  
قضاء دمشق في دفـمات يـكون بـمجموعـها ثـمانـ سنـين . وـكان مـنظـورـاً ، لـمـ  
تـحمد سـيرـته فـي القـضاـء ، وـنـرجـو مـن كـرم الله تـعـالـى أـن يـتـجاـوز عـنـه  
بـعـنهـ وـكـرـمه . تـوـفـي لـيـلـة الـاـحدـ مـسـتـهـلـ ذـي القـعـدـةـ سـنـةـ سـتـ وأـربـيـانـ ،  
وـصـلـىـ عـلـيـهـ مـنـ الـغـدـ بـجـامـعـ الـاـمـرـيـ ، وـحـضـرـ جـنـازـتـهـ القـضاـءـ وـبـعـضـ  
أـرـكـانـ الدـوـلـةـ ، وـدـفـنـ عـنـدـ وـالـدـهـ بـقـابرـ بـابـ كـيـسانـ إـلـىـ جـانـبـ  
الـطـرـيقـ . اـنـتـهـىـ



(١) في المأوش : وهذا القاضي البغدادي يعرف بقاضي الأقاليم لأنـه ولـي قـضاـءـ بـغـدـادـ  
ـ وـشـامـ وـالـقـدـسـ وـبـيـرـهـ ، وـهـوـ أـوـلـ مـنـ اـسـنـابـ جـدـ وـالـدـيـ قـاضـيـ القـضاـةـ  
ـ بـرـهـانـ الدـيـنـ أـبـنـ أـكـمـلـ بـنـ مـفـلاحـ كـاـفـالـهـ الأـسـدـيـ فـيـ تـارـيـخـهـ فـلـيـراـجـعـ فـيـ حـالـهـ  
ـ حـرـرـهـ مـحـمـدـ أـكـمـلـ .

ثم ولی عنه القاضی شهاب الدین ابن الحبیال<sup>(١)</sup>.

شہاب الدین  
ابن الحبیال

هو احمد بن علي بن عبد الله بن علي بن حاتم ، الشیخ الامام  
المحدث الرحمة شهاب الدین ابو العباس بن الحبیال . ولی قضاة دمشق مدة  
بعد قضاة طرابلس ، وسمع الحديث من جماعة .

قال الاَّسدي في شهر جمادي الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمان مئة :  
وفي يوم الخميس حادي عشره لبس القاضی شهاب الدین الحبیال خلعة قضاة  
الحنابلة ، وذلک بعد ما اشتربط شروطاً منها أن لا يركب مع القضاة الى  
دار السعادة ، وينكر المنكر من كل أحد كائناً من كان . فأجیب لها  
على ما قيل ، وذلک بمساعدة علم الدین بن الكوثر كاتب السر . وجاء الى  
الجامع وايس معه من القضاة أحد ، ثم ذهب الى الصالحة ، ثم باقی  
بعد ذلک أنه كثیر له توقيع وقریء بجامع الحنابلة ، واستناب اثنین  
آخرها قاضی بعلبك الحنبلي وشخص آخر يُقال له جمال الدين يعقوب  
كان شاهداً بعلبك . فجاء معه فولاًه نیاته ، وانفصل القاضی عز الدين  
البغدادی ، ثم بلغی أنه سعى له أن يرتب على الجوابی بمصر كل يوم  
نصف دینار ، وهذا قدر كثیر بالنسبة الى الفلوس بمصر . انتهى  
وكان إذ ذلک السلطان الملاک المظفر احمد بن المرحوم الملاک المؤید  
قد وصل من مصر الى قلعة دمشق ومهما أمره سعادات بنت الامیر  
صرغتمش ، دخلت معه من باب السر وهي حامل ، ومعها الامیر  
الکبیر ططر .

قال البرهان بن مفلح : وكان القاضی شهاب الدین مهاباً معملاً عند  
الخاص والعام ، شدید القيام على الاتراك وغيرهم ، وللناس فيه اعتقاد .  
وحكى الشاب النائب للشیخ تقي الدین بن قاضی شهبة أن أهل طرابلس

يعتقدون فيه الكمال بحيث أنه لو جاز أن يبعث الله نبياً في هذا الزمان لكان هو . وكان قد كبر ، وضعف ، وزال بصره في آخر عمره . وكان مواطناً على الجماعة والجماعة والتواافق دائمًا . انتهى



وقال الأُسدي في شعبان سنة اثنين وثلاثين وثمان مئة : وفي رابع عشره جاء الخبر إلى دمشق بعزل القاضي شهاب الدين بن الحبالي وولاته القاضي نظام الدين بن مفلح (١) وهو بالقاهرة بحكم أن ابن الحبالي عمي ، وأراني القاضي كمال الدين البارزى كاتب السر فنواوى المصرىين فى القاضى إذا عمي أنه ينزعز ، عليه خطايا القاضى الشافعى ، وعلم الدين الباقى ، والقاضى الحنفى ، والقاضى الحنفى . انتهى

نظام الدين  
ابن مفلح

ثم قال ابن مفلح في « طبقات الخوابلة » : وعزل قبل وفاته ب نحو سنة ، وتوجه إلى طرابلس ، وبها مات في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمان مئة ، وصلى عليه بدمشق صلاة الغيبة . انتهى

ترجمة ابن مفلح

والقاضي نظام الدين المذكور هو عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح ابن محمد بن مفرج بن عبد الله الرامى المقدسى ثم الصالحي ، الشیخ الامام الاعظ الأستاذ قاضى القضاة نظام الدين ابن قاضى القضاة برهان الدين المقدم ذكره (ص ١٧٥)

ميلاده تقريرًا سنة ثمانين وسبعين مئة . قال البرهان بن مفلح في « طبقاته » : فيما أظن فإن " له حضوراً على الشیخ الصامت سنة أربع وثمانين . سمع من والده ، ومن عمه الشیخ شرف الدين وجماعة . وحضر عند البلقى وابن مغلى وغيرهما ، من الأئمة . وكان رجلاً دينًا يحمل الميعاد يوم السبت

(١) ابن العماد ، شذرات ٧ : ٣٦١ ، وستاني ترجمته

بكرة النهار على طريقة والده . وقرأ البخاري على الشيخ شمس الدين ابن مفلح <sup>(١)</sup> ، وأجازه ، وبasher نيابة الحكم مدة . ثم ولي الوظيفة بعد عزل الشيخ شهاب الدين بن الحجاج ، المتقدم ذكره ، بعد سنة إحدى وثلاثين .

قال الإمام في رمضان سنة اثنين وثلاثين : وفي يوم الثلاثاء في  
عشرين دخل إلى دمشق القاضي نظام الدين ابن الشهيد تقى الدين بن مفاج  
مولى قضاء الحنابلة عوضاً عن القاضي شهاب الدين بن الحبّال ، ولا فاء  
القضاء عند تربة العجمي ، ولا فاء أيضاً الحاجب ، وكانت السر ، وناظر  
الجيش ، وجماعة من الناس ، وعليه الخلعة . وجاء إلى دار المساعدة فسلم  
على النائب ، ثم ذهب إلى الجامع ومعه من ذكر ، فقرىء توقيعه عند  
محراب الحنفية ، قرأه شمس الدين الحجاوي . وفيه وظائف القضاة ، وتاريخه  
في عاشر شعبان . وفارق القضاة وغيرهم من الجامع ، وذهب إلى الصالحة  
ويعده جماعة قليلة فقرىء تقليمه بجامع الحنابلة . انتهى

ثم قال في صفر سنة ثلاثة وثمانين ومائة، وفي يوم الأربعاء  
عاشره استناب القاضي الحنبلي تاج الدين بن منجدا، فان أحد نائبه سافر  
إلى مصر، والآخر عزله، فلم يجد أحداً يولييه، فاحتاج إلى ولاية المذكور  
مع أنه أصلح من النائبين المذكورين باعتبار السن والمحصافة<sup>(٢)</sup>، ثم عاد  
الخطيب عز الدين من مصر في رجب وبasher . انهى

- ۲۳ -

عز الدين  
البغدادي

ثم نال في سنة خمس وثلاثين : عُزل نظام الدين في ذي القعدة بالقاضي عز الدين البغدادي الحنبلي ، واستمر إلى أن عُزل في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين بالقاضي نظام الدين بن مفلح . انتهى

(١) كذا ، وفي الهاشم : صوابه شمس الدين ابن الحب . بخط غير خط ابن طولون

(٢) ص «الحسانة»

ثم قال في جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين : وفي يوم الجمعة تاسع عشره ، جاءت كتب الى القاضي الشافعى في جواب مكتبه على القاضى الحنبلى بأنه عُزل يوم السبت السادس الشهر بالقاضى نظام الدين بن مفلح فترك الحكم يومئذ ، ثم اجتمع يوم الاحد بالنائب والحاچب وقال : هذا الذى قاله الشافعى من عزلي ما هو صحيح وهو عدوى ، وعاد الى الحكم ولم يجيء كتاب من ابن مفلح ، فاستمر يحكم إلى أن جاء جماعة من مصر وأخبروا بولايته ابن مفلح ، فترك الحكم . ثم لما طال خبر ابن مفلح قال : لم يصح الخبر وربما قيل انفسخ ذلك . فعاد الى الحكم ، فلم يأت أحداً اليه ، وعجب الناس من ولاية مثل هذا على المسلمين ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . انتهى

ثم قال في رجب منها : وفي مستهله دخل القاضي نظام الدين بن مفلح متولياً قضاء الحنابلة . وكان قد تأخر مجئه ، وتخيل خصمه أن الامر انقضى ، وبعض الناس ، حتى إنه في الجماعة الماضية عمل ميماداً بالجامع وقال : إن تلك الاخبار التي أتيحت لم تصح ، وهذا أنها أذهب إلى المدرسة أحكم ، فمن كانت له قضية فليأتني . ففيجب الناس من ذلك . وكان المذكور قد أساء الامباشرة وبالغ في الاخذ ، وتراذل ، ولم يتحام من شيء من ذلك ، مع أنه قال لي : من قاسي باب مفلح فقد ظلمني . أنا أقس بسرى السقطى والجندى وحاصل أمره أنه لا عقل له ولا دين . وقرىء تقليد القاضى بالجامع ، قرأه شمس الدين بن سعيد الحنبلى . وتاريخه الخامس جمادى لاتولى . انتهى

ثم قال في محرم سنة ثمان وثلاثين : وفي يوم الجمعة ثامن عشرى عودة البغدادي الشهر وصل توقيع القاضى عز الدين البغدادي بعوده الى قضاء الحنابلة ، ولبس بعد الصلاة ، وقرىء توقيعه بالجامع . وسأه ذلك غائب الناس لسوء سيرة المذكور وقلة عقله . وكان القاضى الشافعى قد ساعده وكتب الى مصر بسببه (ص ١٧٦) جاءت ولاته . انتهى

ثم قال في سنة اثنين وأربعين : وقاضي القضاة عز الدين البغدادي  
الحنبي ، وهو على حاله لم ينصلح ، ثم أراح الله تعالى المسلمين منه في  
أوائل المحرم منها بالقاضي نظام الدين بن مفلح . انتهى

ثم قال في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين : وفي يوم الأربعاء  
ثالث عشره وصل عز الدين البغدادي من مصر ، وقد أخذ من النظام  
دار الحديث نظارها وتدریسها حصة القاضي ، والجوزية نظرها وتدریسها ،  
وأنظاراً تتعلق بالقاضي الحنبلي . وذكر ن السلطان عرض عليه القضاة  
فامتنع . انتهى

ثم قال في ربيع الآخر سنة خمس وأربعين : وفي يوم السبت تاسعه  
أو ثامنه وصل من الغد كتاب القاضي عز الدين الحنبلي ، فانه قد أعيد الى  
القضاء ، وأنه يستتاب عنه . فاستتاب القاضي برهان الدين بن مفلح .  
وهو شاب له همة عالية في الطلب ، وحفظ قوي ، وهو أفضل أهل  
مذهبة . انتهى

ثم قال في الشهر المذكور ، وفي يوم الاثنين رابع عشر شهر دخل  
القاضي عز الدين الحنبلي وقرىء تقليده بالجامع . انتهى

ثم قال في جمادى الآخرة منها : وفي يوم الاثنين تاسع عشر شهر بلغى  
أن القاضي نظام الدين بن مفلح جاءه الوظائف وتقى مع خصمه القضاة  
جرداً . فتجرّد وأقطع المصانفة مع أنه كان متلبساً بذلك قبل  
هذا . انتهى

ثم قال في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين : وفي يوم الاثنين ،  
رابعه ، أعيد القاضي نظام الدين بن مفلح ، فتحضر خصمه عز الدين  
البغدادي ، إلى أن توفي ليلة الأحد مستهل ذي الفعدة منها . وكانت  
بضاعته في الفقه من جهة ، وسيرته عجيبة ، تحكم عنده غرائب وعجبات ،  
وعنده دناءة ورذالة . وعمّر مدرسة ، اشتري بيت ابن الشهيد وبناه

وجعله دار قرآن<sup>(١)</sup> . وكان يأخذ من القضاة على وجه شنيع ويصرفه في عمارة المدرسة . وترك سبع أولاد صغار ، ولم يختلف شيئاً .

ثم استمر القاضي نظام الدين بن مفلح في القضاة إلى أن عزّله جقمق في رجب سنة إحدى وخمسين . وولي ابن عمّه برهان الدين بن مفلح . انتهى

واستمر نظام الدين المذكور معزولاً ، وعمّر إلى أن لحق الأحفاد بالاجداد ، وأسمع مسموعاته على الحافظ أبي بكر بن الحب « كمشيخة المطعم » و « المنتق من مسنن الحارث بن أبيأسامة<sup>(٢)</sup> » و « الأربعين الحموية » ، وغير ذلك مما ظهر منها مرات ، وبنى مدرسة<sup>(٣)</sup> شرق الصالحة جوار حمام العلاني ، ورتب فيها مشيخة الحديث ، وتوفي سنة سبعين وثمان مئة ، وصلي عليه بالجامع المظفر<sup>٤</sup> ، ودفن بالروضة قريباً من والده .



وابن عمّه برهان الدين المذكور هو القاضي العلامة أبو اسحاق<sup>(٤)</sup> ابراهيم ابن الشیخ الامام أکمل الدین محمد ابن الشیخ الامام شیخ المسلمين شرف الدين أبي محمد عبد الله ابن الشیخ الامام العلامة أقضی القضاة أبي عبدالله محمد بن مفلح بن مفرج الرامینی المقدسی الصالحی .

ميلاده يوم الاثنين خامس عشری جمادی الاولی سنة مت عشرة وثمان مئة . ونشأ على الصيانة وعلو<sup>٥</sup> الهمة . ذكره الشیخ تقي الدين الاسدی

برهان الدين  
ابن مفلح

(١) لا يذكر النعيمي هذه الدار

(٢) كذلك ، والصواب باسقاط اي

(٣) لا يذكر النعيمي هذه المدرسة

(٤) السحاوی الضوء ١٥٢ : ١

في تاریخه في سنة خمس وأربعين وعمره حينئذ نحو تسع وعشرين . فقال  
کما مر ذكره في ولایة عز الدين البغدادي : واستناب القاضي برهان  
الدين بن مفلح وهو شاب له همة علیة في الطلب وحفظ قوي . وهو  
أفضل أهل مذهبة . انتهى

قرأ على جماعة منهم تقى الدين الأسدی الشهير بابن قاضی شهبة المذکور  
في « مختصر ابن الحاچب » بجامع التوبة ، وبالفارسية . ومنهم قاضي الحنابلة  
العز البغدادي ، ومنهم الشيخ يوسف الرومي ، وروى عن جماعة منهم  
الشيخ زین الدين عبد الرحمن بن الطحان ، ومنهم شمس الدين بن الحب  
قال : سمعت عليه ، ودرّس بمدرسة أبي عمر ، والصاحبة ، ودار الحديث  
الاشترافية منزله ، والحنبلية ، والمسمارية ، والجوزية ، والجامع المظفری . وقرأ  
عليه في أواخر عمره تقى الدين الجرجاعی « سنن ابن ماجه » وصنف : شرح  
المقنع وسمّاه « المبدع » في أربعة مجلدات . وانتهت ( ص ١٧٧ ) اليه ریاسة  
الحنابلة . واستمر في وظيفة القضاة ومتعلقاتها الى أن أعيد ابن عمه  
نظام الدين بن مفلح سنة اثنتين وخمسين ، وتوجه برهان الدين الى مصر .  
وكان والده کمال الدين قد سبقه اليها ، فأعيد الى القضاة ، ورجع الى  
دمشق ، ودخلها في يوم الاثنين تاسع عشرین ربيع الآخر سنة ثلاثة وخمسين ،  
ثم أعيد نظام الدين في شعبان منها ، ثم أعيد برهان الدين . كذا قاله الزملکاني .



وفيه . . . إنما عزله ابن عمه القاضي علاء الدين علي (١) بن صدر  
الدين أبي بکر بن مفلح قاضي حلب كان ، في جمادی الاولی سنة سبع  
وخمسين ، ودخل دمشق سلاح الشهر المذکور عوضاً عن برهان الدين

المذكور وألبس أشرفه بذلك إلى أن عزل في ثالث عشر ربيع الأول  
سنة مهان وخمسين . وأعيد برهان الدين .

وفي ثاني عشر ذي الحجة ألبس التشريف باستمراره على وظيفة  
القضاء المذكورة .

ثم أعيد القاضي علاء الدين في سنة ستين .

وفي ثامن عشر جمادى الآخرة منها وصل علاء الدين المذكور من  
مصر إلى دمشق ، وقرىء توقيعه بالجامع .

ثم أعيد برهان الدين في رابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنين وستين  
وقرىء توقيعه بالجامع .

وفي يوم الاثنين السادس عشر من المحرم سنة ثلاث وستين ورد الخبر  
من مصر إلى دمشق بعزل برهان الدين من القضاء ، وعزل قاضي القضاة  
قطب الدين الخيسري من كتابة السر ، واستقرار القاضي علاء الدين  
المذكور في الوظيفتين المذكورتين عن المذكورين ، فامتنعا من المباشرة .

وفي يوم الخميس ثامن عشر ربيع الآخر منها وصل القاضي علاء  
الدين المذكور من مصر إلى دمشق على الوظيفتين المذكورتين عن القاضيين  
المذكورين وقرىء توقيعه بها بالجامع على العادة .

ثم أعيد برهان الدين ، واستمر إلى أن توفي ليلة الأربعاء رابع  
شعبان سنة أربع وثمانين وثمانين مئة بعزله بدار الحديث الأشرفية بالسفح ،  
وحضر جنازته النائب فمن دونه ، والقضاة فمن دونهم . وتحملت جنازته  
على الأصابع ، وصلّى عليه واده نجم الدين عمر إماماً ، ودفن بالروضه  
عند أبيه وأجداده . ورحمه الله تعالى . وكان خصمه قاضي القضاة علاء  
الدين المذكور توفي بحلب سنة إحدى وثمانين وثمان مئة . وكان من  
الإجود الكرماء رحمة الله تعالى .

وفاة البرهان  
ابن مفلح

ثم تولى القضاة بعد قاضي القضاة برهان الدين ولده نجم الدين (١) نجم الدين بن عمر المذكور ، في صفة أربع وثمانين المذكورة .

وفي يوم الخميس رابع ربيع الأول سنة أربع وتسعمئة لبس قاضي القضاة نجم الدين المذكور خلعة القضاة والعود بعد عزل الساعي عليه بمحض - هو بهاء الدين بن قدامة ، المقيم بمصر - فلبس الخلعة المذكورة من دار العدل ، وكان النائب كربلاي الامر في مرض الموت ، ومات يوم تاسعه .

ثم شاع عزل نجم الدين المذكور في آخر السنة المذكورة .

وفي أول الحرم سنة خمس وتسعمئة وصلت خلعة نجم الدين المذكور ، ثم تبيّن أنه **عزل في مستهل** "رجب" بهاء الدين بن قدامة الذي هو بمصر .



ثم وصل بهاء الدين (٢) المذكور إلى دمشق أول سنة عشرة إلى زبة ثم ، بعد توقيعه حصل له . وفي **بكرة** يوم الاثنين ركب النائب وتلقاه ، ودخل معه إلى الأصطبغ ، وقرئت مطالعاته ، ثم لبس خلعة وركب إلى الجامع الأموي ، وقرئ توقيعه وتأريخه مستهل جمادى الأولى من الماضية ، وفيه غالب وظائف الحنابلة ، وعزل من فيها . وقد حصل له وهن (٣) وخرج من حين دخل الأصطبغ ، فلم يستطع الخروج من الجامع ، فدخل بيت الخطابة ، وهو ضعيف .

(١) ابن الهاد ، شذرات ٨: ٩٢ .

(٢) ابن الهاد ، شذرات ٨: ٤٨ .

(٣) ص « وهم »

وفي السادس ربيع الاول من سنة عشر سافر النجمي المذكور  
إلى مصر .

وفي يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر منها توفي قاضي القضاة بهاء الدين  
ابن قدامة المذكور .

وهو قاضي القضاة (ص ١٧٨) بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن  
عن الدين محمد بن قدامة المقدسي الأصل ، الصالحي ، ثم المصري .

ميلاده في ربيع الاول سنة ثلثين . كذا قال ، وأخبر أنه وجد  
ذلك بخط جده لأمه قاضي الحنابلة ابن الحبail . وقدم دمشق بعد عزل  
النجمي ابن مفلح من وظيفته مراراً عديدة ويعاد إليها . ثم في مستهل  
جمادى الاولى من سنة تسع وتسع مئة دخل دمشق متولياً وهو مستضف  
كما تقدم . ثم شرع يتناول على عادة المصريين على إلغاء الأخلاع  
ونحوها ، فمجّه الناس لذلك ، وما أتى على يديه من عزل غالب الحنابلة  
عن وظائفهم لكن كان ..... واستمر قاضياً ، إلى أن توفي  
وصلي عليه بالجامع المظفرري ودفن بالسفح رحمه الله .

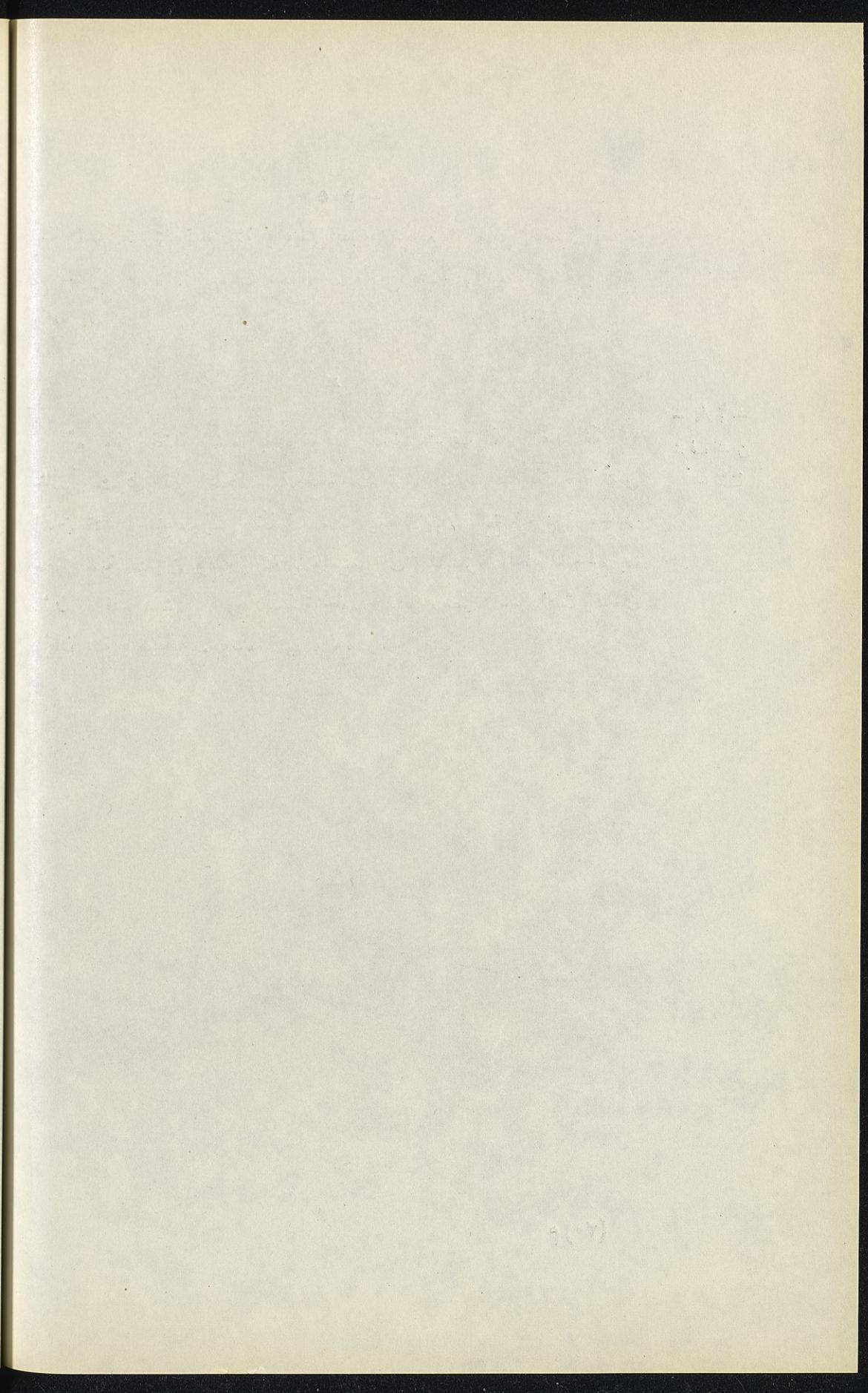
وفي يوم السبت ثالث عشر رجب من سنة عشر المذكورة وصل  
قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح من مصر إلى دمشق على وظيفته ، ودخل  
وفوض لولده شرف الدين عبد الله يوم عاشوراً سنة أحدى عشرة وتسع مئة  
وميلاد قاضي القضاة نجم الدين المذكور سنة ثمان وأربعين وثمان مئة  
بالسفح . وحفظ القرآن ، واشتعل على والده ، وذكر أنه سمع مشيخة  
المعلم على قريبه قاضي القضاة نظام الدين بن مفلح ، وحدث بها بدار  
الحديث الأشرفية سكنه بالسفح . ودرس بمدرسة أبي عمر ، والجامع  
الأموي في شرح والده على « المقفع » . وأفتى ، وكان عنده سياسة وحشمة  
ومعرفة بالقضاء ، واستمر فيه إلى أن توفي ليلة الجمعة ثانى عشر شوال

ترجمة الباء  
ابن قدامة

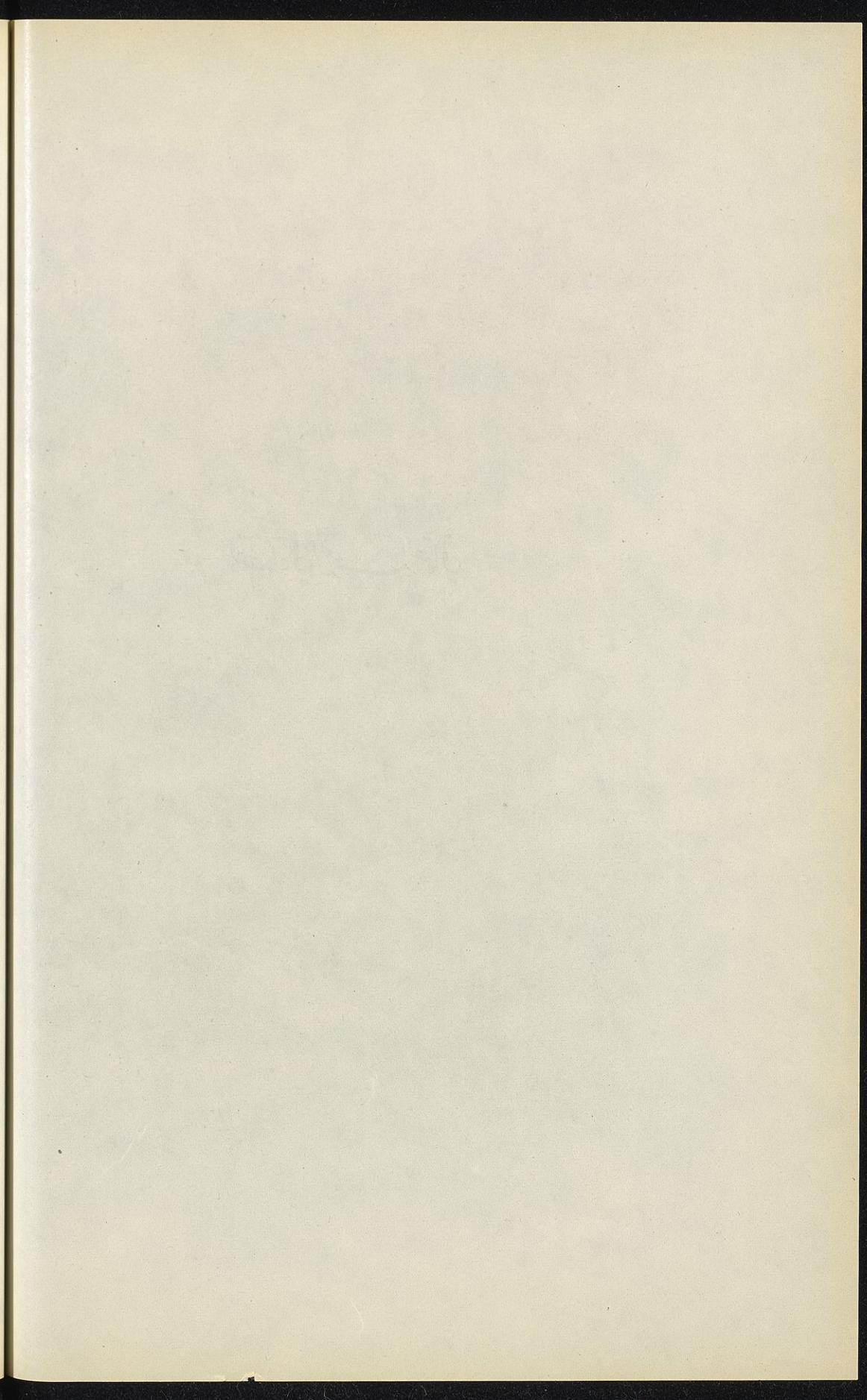
سنة لسمع عشرة وتسعم مئة ، وصلي عليه بالجامع الاموي عقب الصلاة  
مع جنازة امرأة ، على باب الخطابة ، ودفن عند والده بالروضة بالسفح  
رحمه الله .

- 18 -

ثم ولي قضاء الشام بعده ولده القاضي شرف الدين عبد الله في  
شرف الدين خمس عشرة ذي الحجة سنة تسع عشرة المذكورة بسماعية أخيه شمس  
ابن مفلح الدين محمد الحنفي ، وأبس الخلعة بدمشق يوم الاثنين سلخ الحرم أو مستهل  
صفر سنة عشرين وتسعمئة . واستمر إلى أن عزله السلطان سليم بن  
عثمان لما قدم دمشق . وميلاده ليلة خمس عشر رمضان سنة ثلاث وتسعين  
وثمان مئة بالصالحية . وسمع على والده وتفقه به .



القضاء في العهد العثماني



- ١ -  
زین العابدین  
الروی

ولما قدم دمشق سلطان الروم الملك المظفر أبو الفتح سليم خان بن عثمان في سلح شعبان سنة اثنين وعشرين وتسعمئة وعشرين قضاها لقاضي زین العابدین بن الفنري الرومي الحنفي وحضره فيه كا كان صاده القضاء قبل سنة أربع وستين وست مئة . وعزل الولي بن الفرفور من قضاء الشافعية بها لكن بقاہ على خطابة الجامع الاموی ، وعزل الحيوی بن یونس من قضاء الحنفیة بها ، وخیر الدین الغزی من قضاء المالکیة بها ، وشرف الدین بن مفلح من قضاء الحنابلة .



- ٢ -  
ابن الفرفور

وفي يوم الجمعة تامن صفر سنة أربع وعشرين ، وهو ناسع عشر شباط ، أعاد السلطان سليم عقب رجوعه من مصر الولي بن الفرفور المذكور لقضاء دمشق ، وولى قضاء حلب لزین العابدین المذكور . وحمل لولی الدین تولیة صفد وغزة والقدس وهذه المعاملة كلها . ثم في يوم الاحد عاشر صفر منها رحل السلطان سليم من المصعلبة بأرض برزة الى بلاده .

وفي رابع عشر المحرم سنة ست وعشرين وتسعمئة سافر ولی الدين المذكور الى بلاده التي بيده ليدور عليها ، فسافر الى الروم فارماً من نائب دمشق جان بردی الغزالی الجركسي .

وفي عاشر ربيع الاول منها وردت الاخبار بوفاة قاضي حلب زین العابدین المذكور وحضور ولی الدين المذكور أيضاً جنازته بمحلب .



شرف الدين  
ابن مفلح

وفي يوم الاربعاء ثالث (ص ١٧٩) عشرين ربيع الآخر منها وصل الخبر الى دمشق بصحبة وفاة قاضي حلب زين العابدين ، وأن السلطان سليم عزل ولی الدين عن قضاء دمشق وولاه حلب . ووائى قضاة دمشق شرف الدين بن مفلح الحنبلي ، وأن ذلك كان في نصف صفر منها . وورد مرسومه بذلك .

ثم عُزل وأعيد الى قضاء الشام رابعاً قاضي القضاة ولی الدين بن الفرفور عوضاً عن قاضي القضاة شرف الدين بن مفلح في يوم الاربعاء سابع عشرى صفر سنة سبع وعشرين .

ثم عُزل ، وكان خصميه قد أخذ الى حلب مرستاً عليه ، ثم أطلق وذهب الى الروم ، فتبمه الآخر بعد أن أتى الخبر بعزله في يوم الاربعاء السادس عشر جمادى الآخرة منها وتولية قاضي أماسية سنان البرصاوي الروسي الحنفي . ولهذا القاضي الجديد أربعة وعشرون يوماً متولياً .



يوسف

وفي يوم السبت ثامن شعبان منها وصل هذا القاضي الجديد الى دمشق واسميه يوسف ونزل في بيت المخواجا عيسى القاري ، ثم انتقل الى بيت اردبush (١) تجاه العزيزية . ثم درس بالجامع الاموي في « حاشية الكشاف » للسيد الشريف في أول البقرة ، وحضر عنده مدرس المقدمية الجوانية عبد الرحمن الأشقر ، والخاتونية المصممية حزة الامر ، والماردانية حسن السمين ، وجماعته ، وخلق من الأروام . ثم ظهرت نسخهم مخالفة لنسخ القاضي المدرس فأعتمدتها في التدريس ولم يمرّج على غيرها ، فطاحت مطاعتهم ، ونقل كلام السعد النقاشاني ولم يتمّض نقل شيء من حاشية الطبي ولا غيرها . ثم حضر عنده من مدرسّي أولاد

(١) ت « ادریس »

العرب الا الشیخ تی الدین القاری الشافعی ناظر الحرمین الشریفین ،  
ولم یعرف لسان الارواح ، فمتب على أبناء العرب في عدم حضورهم .



وفي رابع عشر (١) المحرم سنة ثمان وعشرين ورد اولاد بعزال هذا  
القاضي وهو في طريق الحج وولى عوضه أحد المدرسين باصطنبول  
الشاب احمد بن كوج ، ومعناه بالعربي **الكلّاس** ، **الازنكي** - نسبة  
إلى مدينة كان مدرساً بها - ، الحنفي . ومع هذا الخبر كتاب منه  
باقمة الولي بن الفرفور عوضه ، فأبقى الحكمة على حالمها .

وفي أيام الثلاثاء تاسع عشرى ربى الأول منها دخل هذا القاضي  
الجديد إلى دمشق ومر على الصالحة ، ونزل بيت القاضي المنفصل ،  
وتحرر أنه يقال له الشمس احمد بن يوسف . . . الرومي الحنفي .  
ثم إن الفلكيَّة قالوا في ربى الثاني سنة ثلاثة يحصل قرانات خمسة  
بين الكراكيب السابعة خلال القمر ينشأ عنها طوفان . وجاء من الروم  
كتاب يؤيده ، فانتقل هذا القاضي مع كثرة الطاعون بدمشق ، وشيع  
ولديه إلى داريَا ، وسكن بيت عبد الرحيم بن شيخنا البرهان بن المقتمد ،  
 واستمر فيه اثنين وأربعين يوماً . فغلب على ظنه عدم حصول الطوفان  
بدمشق فعاد إلى سكنته بها . ثم لما تزايد الطاعون في جمادى الآخرة منها  
ذهب إلى معلولا فارأ منه ، ووضع حريمه بحرستا الزيتون ، ثم فر إلى  
وادي بردى ووضع حريمه في الهامة إلى أن ارتفع الطاعون . وكان تزايد  
إلى أن وصل إلى مئتين بدمشق ، وإلى ثلاثة بصالحيتها . وكان معه في  
هذه التنقلات الثلاث عثمان بن ملّي شمس وحريمه ، وأنكر عليهما عقلاء أبناء  
العرب ذلك من حيث الشرع .

وفي يوم الأربعاء ثالث عشرى جمادى هذه منها ورد اولاق بعزم هذا  
القاضى وتولية دمشق لقاضيها كان الولى (ص ١٨٠) ابن الفرفور ، وتاريخ  
توليته ثانى عشر جمادى الاولى منها . وصحبته كتاب باستمرار من كان  
متولياً على عادته الى أن يحضر .

ثم حُولت المحكمة الى البادرائية ثم الى السمحيساطية .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشرى رجب منها عزم القاضى المنفصل على التوجه  
إلى الروم من المأمة لوادى بردى ، فوصل له اولاق باستمراره بدمشق مقتضاها .  
وفي ليلة الأربعاء ثامن عشرى وصل القاضى الجديد ، فاصبح في بيته .

ثم إن هذا القاضى الكبير حُول المحكمة إلى الجوزية .

ثم شرع في سنة اثنين وثلاثين في عمارة سوق تجاه باب جيرون  
بدمشق ، وبنى عوض الجملون (١) قباباً مبنية بالآجر ، وهو أحكم في البناء  
من حيث أنه لا يحتاج إلى طين ويُؤمن من حرقه ، ولم يسبقه أحد إلى  
مثل هذا في الأسواق بدمشق .

وشرع في سنة ثلث في عمارة مدرسة معلقة في وسطه ، وبنى تحتها  
جرناً للسبيل . وكان قد ياماً لصيق الباب من جهة القبلة ينزل إليه بدرج ،  
والارتفاع به قليل ، والآن كثُر الارتفاع بالذى جدّده .

وشرعت زوجته ست حلب في عمارة تربة لها عوض بوابة ابن النيربى  
بالقرب من مدرسة زوجها شعالي القimirية الكبيرى .

وفي ثالث ربيع الأول منها توفيت ودفنت بها . وهي خوند بنت أحمد  
ابن غلبة الحلبية جهة كتاب السر ابن آغا قبل قاضى دمشق هذا . وكانت  
الصلاة عليها بالجامع الاموى ، والمصلى عليها زوجها القاضى وهي محولة في

(١) ت « وبنى قواص يحملون قباباً »

وسط نُطْ مزركش بالذهب على أربعة أرماح . وكان لها إحسان إلى القراء ، وقراء الحديث . وأوقفت عليها أوقاداً .

وشرع في سنة أربع في فك قبة الشيخ رسولن أعاد الله علينا من بركاته خوفاً من وقوعها ، وأعادها قبة معظمة ، وبنى إلى جانبها من جهة الشمالي تربة له مركبة على النهر ، وكان موضعها ناعورة يسمى ماؤها إلى جرْن السبيل . وعمل لهذه التربة شبابيك بواجهة ممظمة ، وبني أعلىها وأعلى قبة الشيخ قبراً من حجارة . وكان سقفاً من خشب .

وفي عيد فطرها مدحه الشيخ علاء الدين الجورى بقصيدة .

وفي عيد الكبير مدحه الشيخ أبو الفتح المالكي بأخرى ذكر فيها محاسنه وعد منها سوقه والقبة المذكورين .

وشرع في سنة خمس في بناء قصر على مربع يبت جدد به بالحسين داخل باب الفراديس ، مطل على نهر بردى . وجعل من هذا البيت سرداً تحت الأرض إلى بيته شمالي الناصرية الجوانية ، وجعل من أعلى هذا البيت دهليزاً على أعلى بيوت الناس يصل منه إلى داخل الجامع الأموي .

وشرع في سنة ست في فك جسر شبابه < على > نهر يزيد ، وكان على قنطرتين فصله على قنطرة لير المركب الذي جدد بالدهيشة إلى النيقة (?) بالربوة . كما كان يقع ذلك لقضى القضاة نجم الدين بن حجي ويمر إلى بستانه الدهيشة مكمراً فيه فإنه بنى بهذا البستان تقسيه (?) عجيبة بشبابيك مطلة على سوافي ماء وبرك من جوانها الأربع . وقد كان بين الدهشتين بستان حايل لم يملكه



من غرة رجب ، وأن قاضي المحكمة سعدي الرومي الحنفي يضبط المحكمة  
وما انصاف إليها ، وييق الناس على حالم .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشر شوال منها قدم القاضي الجديد إلى  
دمشق ونزل ببيت الشهابي بن المزلاقي أسفل الطواقيين من جهة الغرب ،  
وتلقّاه الأكابر فلم يكتثر بهم ، (ص ١٨١) وذهب إلى النائب المصري  
وسلم عليه .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره رجع القاضي المنفصل بعد أن توجّه إلى  
الروم من حلب للتعميشه عليه وعلى جماعته ، ثم وضع بالقلعة ، ونودي في  
غده : من كان له عنده أو عند أحد من جماعته حقًّ من دين أو بيت  
أحده أو بستان استطال عليه أو بلص تجرأ عليه فليحضر يوم السبت  
للدعوى عليه ليختلص على الوجه الشرعي . ثم شرع التعميشه عليه بحضور  
النائب ، والقاضي الجديد ، ونائب القلعة ، والمفتش علي باك ، وأمام مفتى  
دار العدل الشريف الجمال ابن طولون الحنفي ، والشيخ تقى الدين القارى ،  
ووجوه الناس . وانتدب ل الكلام معه القاضي معروف والمبادر محمد بن  
الذهبي وقالا . . . عليه ، وقبلت عليه البيانات المنكرة ورمى بأشياء فاحشة  
لم يثبت عليه شيء منها ، وغالب جماعته وجيرانه أدعوا عليه بأشياء عجيبة .  
 واستمر التعميشه نحو الخامسة عشر مجلساً ، وصار كلما أثبتت عليه شيء يطبع  
من أملاكه ، ثم كتبه وثيابه وخيله ، واستمر بالقلعة إلى أن توفي بها  
يوم الثلاثاء سلخ جادى الأولى سنة سبع وثلاثين ، ثم تمّ محل إلى منزله  
وغسل ، وصلّى عليه بالجامع الأموي القاضي الكبير ، وكان النائب حاضراً  
فصلى عليه ثانيةً لأن الحقً له في الصلاة على الجنائز ، ودفن تحت شبابك  
الشيخ رسلان الشهابي في التربة التي أنشأها هناك ، وإلى الآن لم تتكل ،  
وكذا مدرسته أعلى سوقه . وكانت جنازته حافلة ، هرع إليها الصالحون

والمحذوبون والعلماء ، وكان أولها وصل الى قبره وآخرها لم يخرج من الجامع ،  
ورثناه جماعة ذكرتهم ومراثيهم في غير هذا الموضع .  
وميلاده في ثاني عشر جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثمانين مئة .  
وحفظ القرآن ، و «المزاج» للشيخ زكريا ، و «جمع الجوامع» لابن السبكي ،  
و «اللقيمة ابن مالك» . وقرأ في الحديث على أشياخ البرهان الناجي ، وأبي الفضل  
ابن الإمام ، وأبي الفتح الزي ، وأبيال بن عبد الهادي ، وخلق . وأجاز  
له جماعات . وولي قضاء دمشق أربع مرات غير التي مات فيها ، وقضاء  
حلب مرّة .

ثم إن قاضي دمشق اسْتَطَالَ فِي أَوَّلِهَا عَلَى خِزَانَةِ الْكُتُبِ  
الْمُوقَوفَةِ عَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ ، وَأَوْلَى مَا ابْتَدَأَ بِخِزَانَةِ شِيخِنَا الْمَعْلَمَةِ زِينَ الدِّينِ  
ابْنِ الْعَبَّارِ . ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى خِزَانَةِ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ الْبَخَارِيِّ ، ثُمَّ ذَهَبَ  
إِلَى خِزَانَةِ الْكُتُبِ بِمَدْرَسَةِ أَبِي عَمْرِ وَضْبَطِ كَتَبِهِمْ بَعْدَ أَنْ أَخْذَ مِنْهَا  
مَا أَرَادَ ، وَلَمْ يُمْتَدِرْ شَرْطَ وَاقْفِيهَا ، وَكَمْطَلُلَ النَّفْعَ بِهَا إِلَّا بِجَمَاعَةِ الْأَمْرَوَامِ  
وَمِنْ يَلْوِذُ بِهِمْ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

وَفِي أَوَّلِ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعَ وَهُلُلَيْنِ تَبَيَّنَ بِدِمْشَقِ وَضَواحِهَا - خَلَا  
الْأَزْرَةُ - الطَّاعُونُ ، فَنَقَلَ هَذَا الْقَاضِي وَأَوْلَادَهُ إِلَيْهَا . ثُمَّ لَمْ يُوجَدْ بِهَا  
نَقْلُهُ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ ، فَلَمَّا كَثُرَ الطَّعْنُ بِهَا نَزَّلَهُمْ إِلَى بَيْتِهِ .

وَفِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعِ عَشَرِ ذِي القُعْدَةِ مِنْهَا مَاتَ بِالْمَلَةِ ابْنُهُ الْكَبِيرُ  
مُصْطَفِي وَتَبَعَهُ أَخْوَهُ قَادِرِي شَلِي ، وُدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ شَرْقِي ضَرِيعِ سِيدِي  
أَوْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرُخْمَ قَبْرَاهَا وُجْعَلَ عَلَى صَفَّهَا دَرَابِزِينَ مِنْ  
خَشْبِ سَقْوَفٍ ، وَدَهْنَ خَشْبٌ ذَلِكُ .

وَفِي يَوْمِ السِّبْتِ خَامِسِ عَشَرِيِّ جَمَادِيِّ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعِينِ وَصَلَ الْخَبَرُ  
بِعَزْلِ هَذَا الْقَاضِي ابْنِ اسْرَافِيلِ وَتَوْلِيَّةِ أَحَدِ الْمُدْرِسَيْنِ الْمَهْمَيْةِ بِاَصْطَنْبُولِ  
أَحْمَدِ بْنِ قَرَائِبِ الْحَنْفِيِّ عَوْضَهُ .

وفي يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة منها قدم الى دمشق متسلماً القاضي الجديد واسمه بني ، ومعه قسامه واسمه أمر الله ، وزلا بقيسارية نائب القلمة ، ثم سلّم عليها القاضي شمس الدين بن مفلح وأخذها الى منزله ، إلى أن وصل القاضي المنفصل الى حلب .



- ٧ -

شہاب الدین  
الرومی

وفي يوم الاربعاء ثامن عشرى شعبان منها وصل الى دمشق قاضياً الجديدة شہاب الدین احمد ، وتحرر أنَّ اسم والده عبد الاحد الرومي ، وزل بيت القاضي (ص ١٨٢) المنفصل أسفل الطواقيين ، وهو شيخُ الغائبُ عليه مسلك الصوفية .

وفي غدہ زار الجامع الأُموي ، ثم الأماكن المقصودة بالزيارة ، ومرَّ على الذين يقامون بالبيض فكسره ، وأعطى أهله منه ، ونادي عنع ذلك .

وفي يوم الثلاثاء ثاني رمضان منها نادى أن لا تخرج امرأة طفلاً الى الأسواق ، وإن خرجت ومهما زوجها أو غيره مسکاً ، وأن لا يسط أحد من السوق في الطريق خصوصاً الخبازين ، وأن لا يكشف أحد من الرجال أو النساء عورته بالحمام ، وتكون الفوطة الى تحت الركبتيين ، ويوضع على بابه ستراً كبيراً حين يدخل النساء . وأن لا يدخل الجامع الأُموي ليلاً أبداً ، وهذه الأشياء لا يأس بها لو استمررت .

ثم ليلة تاسع عشر هذا الشهر نادى ببطال الساهرة ، و . . . . . وسُعِّر البضائع حتى البصل ، وأجرى الموازين على قانون الروم ، و . . . . .

وفي ثالث عشرية ختم الآخرين أمين الدين بن عوت الحنفي «الجامع الصحيح» ، وحضر عنده خلقٌ من النساء . فأرسل اليه رسولًا ، فنزل عن الكرسي وذهب اليه ، وقال : لم اعرفك ولكن لا تحضر ولا عند غيرك ، ولا يختم أحد هناك الا أن يعرض علي ما يقرأ . فذهب اليه الولد البدرى

ابن المزاق فأعجبه فهمه وقراءته وبمحنه ، فأطلق للناس القراءة وللنساء  
الحضور من وراء ستار .

وفي يوم الاثنين رابع عشر شوال منها عين لقراءة سورة الانعام  
الفاتحة وستمائة لبركتها من ضرب أربعين في مثلها . فان في ذلك سرًّا لاستجابة  
الدعا ، لتجه السلطان الى الشرق .

وفي يوم الجمعة عاشر ذي الحجة منها وقع هذا القاضي في المرض بعد  
أن عيد .

وفي يوم الثلاثاء حادي عشر به توفي وصلتى عليه بباب المنبرانين ،  
ودُفون بين القبرين في الجورتين المكتوبين بالكوفي في أعلاهما ، وحمل  
عند رأسه ورجليه عمودان . وكان يوم عرفة زار الصالحين بدمشق  
وضواحيها . ولما تزايد مرضه شجع له واحد وأربعون نفساً كل منهم اسمه  
محمد وقرأوا سورة الانعام ودعوا له بالشفاء . ثم فرق قرايين من القم ،  
وذبح بعضها للمحاجيس ، وأطلق منْ كانت جريمة يسيرة ، وأعتق أرقاه  
وهم أكثر من ثلاثين ، وأوقف كتبه وحمل مقرها بتربة أستاده قرأوغلي  
عند سيدى أبوب الانصارى رضى الله عنه ، وأوصى بالودائع ، وكفاراة  
الصلاة الفائتة ، وأقبل على الله وهو يتلو ورده إلى أن وقع في النزع .  
وكان منور الشيبة محباً للصالحين ، غير فوق يده أيدٍ ، وهو أمثل  
قضاء الأروام .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشرى جمادى الأولى سنة اثنين وأربعين  
[وصل الخبر] بإعادة الفخر بن اسرائيل الى قضاء دمشق عوضاً عن  
المتوفى على يد خيرو ملوكه ، ومه كتاب لزبين بن الرجيمحي بتولية من  
كان متولياً عند موت القاضي قبله .

وقيل إنه ولـ قضاء تبريز ، وانه خرج فارماً منها فنبت كتبه .

وفي يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة منها وصل هذا القاضى ابن اسرافيل الى دمشق وتلقاًه الأعيان . ثم إله حج في هذا العام .



اسحاق البرصاوي وفي يوم الأحد رابع صفر سنة ثلث وأربعين جاء الخبر بعزل قاضى دمشق الفخرى هذا وتولية مدرس الصحن من المدرسين الثمانية المولى اسحاق بن ابراهيم البرصاوي الاصطبولي الحنفى عوضه . وكانت توليته في ثانى عشرى الحجة من العام الماضى ، ووصل الخبر بالعزل الى القاضى المنفصل بأذریعات ، وأنكر عزله لما شرط في الحال توليته . فأسرع وعاد الى دمشق ، فاستراح وسافر الى الروم ، فولتى تدریسًا بمدينة برصا . وفي يوم السبت عاشره وصل متسلّم القاضى الجديد الناج الرومى ونزل عند الأمير أصلان الى أن يحصل له منزلًا ، ومعه ثلاثة من الطالشمانية : الناج الرومى الصغير ، وأمير شاه ، والكلال بن اسحاق .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى منها وصل الى دمشق القاضى الجديد ونزل في سكن القاضى المنفصل وقال : لا يأتيني أحد ألى ثلاثة أيام لاستريح بها ، فاني شيخ كبير سفور . ثم بعدها بز للناس وحكم فشكراً في أحكامه وعف عنه . وجاء الخبر بموت ابن اسرافيل فترحم الناس عليه مقلوباً

وفي ليلة الاثنين (ص ١٨٣) خمس عشرى ربيع الأول سنة أربع وأربعين توفي هذا القاضى ، وصلتى عليه بالجامع الاموى ملسى<sup>١</sup> داود الاويس الحنفى ، ودُفون بباب الصغير عند حواifer ولدي جقمق ، تجاه قبر القاضى ، كان قبله من جهة الشمال . ثم عمل على قبره عمودين (كذا) . وكانت جنازته حافلة حضرها النائب فمن دونه . وكثير الترجم عليه من الصالحين

وعدمه من الطالحين . وكان يحسن النظم الفارسي ، ولم يتزوج قط ، وشاع بدمشق أنه يحب الشباب الحسان ، وعند عقلاه أهلها أنه كان يكتفي منهم بالنظر والحديث ، وبغض ذلك أنه شيخ كبير في نحو السبعين . وكان همه أن يقرأ « المدایة » لتألمذته ، فلم يُقدّر ذلك . وذهب إلى العلم ولكنه قاصر في دربة الفضاء ، ولذا غالب عليه التحجب في البيت . وزار الشيخ أبو الرجال ، وسيدي جندل بنين ، وأقام هناك نحو الشهر ، وعقب رجوعه وقع في مرض الموت . وأعاقت حمايلكه من مدة ، ولم يعلم ذلك إلا باقراره في هذا الزمن ، وأوصى لكل منهم بعلق ، وأوصى بعثي قبرصي أن يحج عنه حجة فرضاً وحججة نفلاً . ورام ابن أخيه أن يحج عنه من دمشق والنائب من استانبول سكنه ، فأطلعت لها التقل من « البدائع » بأن يحج عنه من دمشق وطنه الثاني . وأوقف كتبه على تلامذته ، وهي قليلة ولكنه استكتب في دمشق « الفتاوى المتارخانية » في أربع مجلدات ، وبسطه على الجامع الأموي .

ثم أقام النائب مقامه من بضبط اليسق وعزل من النواب وولى ، لأن الشيخ تقى الدين القاري الشافعى أذله ذلك حينئذ .



وفي يوم السبت تاسع عشر رجب منها وصل متسلم القاضي الجديد ، أبوالليث الرومي وهو قاضي حلب أبو الليث الرومي الخنفي ، جاء الوزير أياس باشا . واسم هذا المتسلم المحيوي محمد بن الحسين الرومي ومه آخران .

وفي يوم الخميس تاسع شعبان منها وصل هذا القاضي الجديد إلى دمشق ودخل من باب السلامة بعد أن تلقته الأعيان ، ونزل بيت القاضي البدرى

ابن الفرفور شرقي البارائية ، وأكل ضيافته ، وقيل إنه لم يعجبه . وكان تقادى من النزول في بيت القاضيين قبله المندرجين بالوفاة إلى رحمة الله تعالى .

وفي ليلة الأربعاء ثالث عشرى رمضان منها مات هذا القاضى الجديد ابو الليت وصلى عليه بالجامع الاموى تقي الدين القارى . وحضر نائب البلد ونائب قعقتها ، فمن دونها من المتممّة ، ودفن بباب الصغير قبلى القاضيين المذكورين ، وجعل على قبره عمودان كهنا . وكان . . . سيرته غير حسنة .



مرحبا الرومي وفي العشرين من ذي القعدة منها ورد مرسوم بتولية قضاء دمشق لاحد المدرسين الهمانية باسطنبول مصطفى المدعو بمرحبا الرومي الحنفي . وقيل لا بأس به ، فضبط الميسق له ، ثم بعد تسعه أيام وصل متسلمه خسر شاه و معه اثنان .

وفي يوم السبت رابع عشرى الحرم سنة خمس وأربعين وصل القاضى الجديد إلى دمشق — وتحرر أن اسمه محمد بن ييري محمد الرومي الحنفي — من طريق قارا ، وتلقاه نائب القلمة والأعيان ، ونزل في بيت القاضيين المندرجين بالوفاة إلى رحمة الله تعالى أسفل الطواقيين .

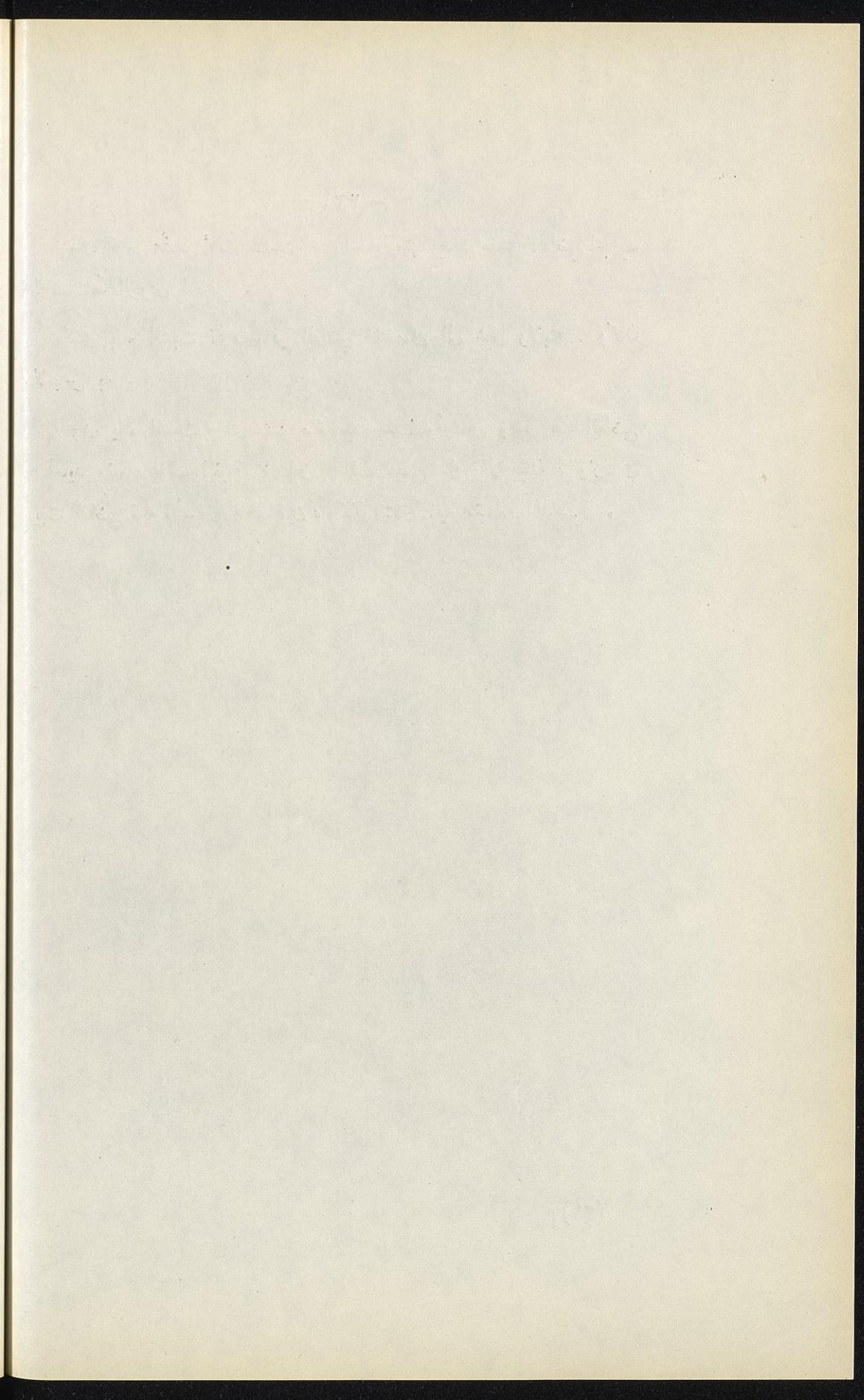


محمد الرومي وفي يوم الأربعاء السادس عشرى ذي القعدة منها وصل إلى دمشق اولاً قبة بمنزل هذا القاضى وتوليتها للقاضى محمد باك الرومي الحنفي ، وهو أحد المدرسين بعدينة أدرنة ، وتولية القاضى المنفصل قضاء بورصة . فأرسل متسلمه إليها .

وفي يوم الخميس ثالث عشرى ذى الحجة منها وصل متسلم القاضي الجديد  
اطف الله الروحى الحنفى .

وفي يوم السبت تلوه سافر القاضي المنفصل الى محل ولايته . وكان  
لا بأس به .

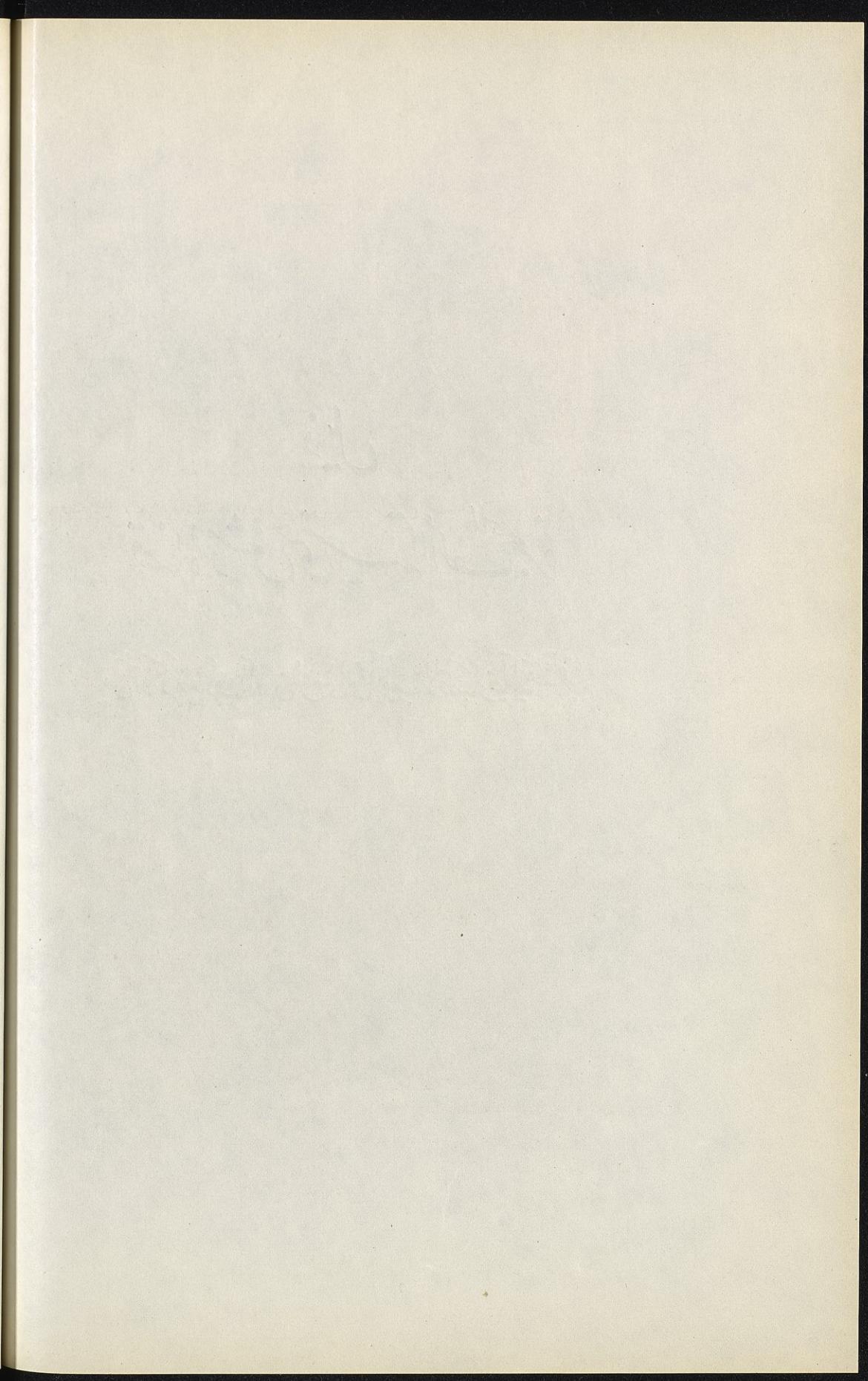
وفي يوم السبت حادى عشر صفر سنة ست وأربعين وصل هذا القاضي  
الجديد وتلقاه نائب الغيبة على ابن النائب عيسى باك والأعيان ، ونزل في  
بيت القاضي قبله ، أسفل الطواقيين ، وكان انتقل اليه متسلمه المذكور .



ذيل

قصاص دمشق حتى سنة ألف لام حجرة

من تذكرة شرف الدين موسى بن أيوب الانصارى الديستقني



- ١٢ -

[ وتولى (١) بعده قاضي القضاة سنان چلي (٢) الرومي الحنفي في  
سنة خمسين وتسعمئة ، وباشر الأحكام بها مدة ، وحمدت سيرته لعفته ونزاهته . ]



- ١٣ -

ثم عزل وتولى قضاء دمشق شصلي أمير وهو من المدرسين <sup>الثانوية</sup>  
باصطنبول . ودخل دمشق سنة (٣٧٩ بـ) اثنين وخمسين وتسعمئة عوضاً  
عن قاضي القضاة سنان چلي ، ونزل في البيت الذي بأسفل الطواقبين ، واستمر  
مدة ثم عزل .



- ١٤ -

وتولى عوضه قاضي القضاة صالح چلي الرومي الحنفي أحد المدرسين  
<sup>الثانوية</sup> باسطنبول . وأقام بدمشق مدة وباشر الأحكام بها ، وحمدت سيرته ، ثم  
عزل في سنة أربع وخمسين وتسعمئة .



- ١٥ -

وتولى عوضه قاضي القضاة محمد (٣) بن حسام القرافي ، أحد المدرسين  
<sup>الثانوية</sup> باسطنبول ، الرومي الحنفي . ودخل دمشق في أوائل سنة خمس وخمسين  
وتسعمئة واستمر بها مدة ثم عزل منها .



(١) أضفتنا ما يأتي من التذكرة ورقة ٣٧٩ بـ . قارن ما يرد هنا من أسماء القضاة  
يا ورد في كتاب البashات والقضاة لابن جعفر الذي حققناه باسم ولادة دمشق  
في المهد الثاني . ولاحتظ الاختلاف في التواريف والترتيب والأسماء .

(٢) ولادة دمشق في المهد الثاني ص ٦٣

(٣) المصدر السابق ، ص ١٤

- ١٦ -

حامد الرومي

- ٣٢٦ -

وتولى عوشه حامد أفندي الرومي الحنفي أحد المدرسين بالصحن . وكان عالماً متمكناً (١) في الفقه وغيره . دخل دمشق في سنة ست وخمسين وتسع مئة ، وكان يميل إلى العلماء والصالحين ، وأقام بدمشق مدة ثم عزل منها .



- ١٧ -

احمد جابي

وتولى عوشه احمد جابي بالقاف في سبع وخمسين وتسع مئة . وإنما قيل له احمد بالقاف لشدة خلقه وجمقه وشتمه للأخream ، فسمى احمد بالقاف ، يعني أحق (٢) ، ونُقلت أيامه على الناس ، واستمر بها مدة ثم عزل .



- ١٨ -

جمفر افendi

وتولى عوشه جمفر أفندي (٣) قاضي القضاة في أواخر سنة سبع وخمسين وتسع مئة ، وأقام بدمشق مدة وبإشر الأحكام بها ثم عزل منها .



- ١٩ -

اب عبد الكريم

وتولى عوشه قاضي القضاة ابن عبد الكريم (٤) ، وكانت عالماً فاضلاً فقيهاً ، نزل ودخل دمشق في أوائل المحرم سنة مائة وخمسين وتسع مئة ، وبإشر الأحكام الشرعية بعفة ودية ، واستمر بدمشق مدة ثم عزل عنها .



(١) ص « عالم متمكناً »

(٢) ص « أحقاً »

(٣) ولادة دمشق في العهد المأباني ص ١٤

(٤) انظر المصدر السابق ص ١٤

- ٢٠ -

حسن بن عبد  
الحسن

- ٣٢٧ -

وتولى عوضه حسن (١) بك بن عبد الحسن مملوك الوزير الأعظم رسم  
بانيا ، ولقد تلطف الى الغاية في امضائه على الحجج الشرعية بقوله حرره  
حسن بن عبد الحسن ، وعدل عن قوله ابن عبد الله . وحكم له في ذلك  
الاشتقاق في حسن بن عبد الحسن . وكان فاضلاً ذا جرمة وشهامة وصراحة ،  
ما رأيت في قضاة دمشق نظيره في الصراحة والهيبة والحرمة الوفرة ،  
وكان يميل الى العلماء لا سيما الى شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين الفزري ،  
وكان يحبه حبة شديدة ويميل اليه ، وأقام بدمشق مدة ثم عزل منها في  
سنة ستين وتسعمئة .



- ٢١ -

برويز أفندي

وتولى عوضه رویز افندي في سنة إحدى وستين . وكان شيخاً صاحباً ،  
وأقام بدمشق مدة وبادر الاحكام بها .

ثم انفصل عنها وأعيد الى قضاء دمشق ثانياً قاضي القضاة حسن بك  
ابن عبد الحسن وامضمر بها مدة ، ثم عزل منها في سنة أربع وستين  
وتسعمئة وتوجه الى قضاء مصر .



- ٢٢ -

وتولى عوضه محمد (٢) چلي بن أبي السعود العادي في أوائل سنة  
خمس وستين وتسعمئة . وكان عالماً فاضلاً كريماً جواداً (٣٨٠) (٢)  
سخياً كثير الاحسان الى الفقراء . ومدحه شعراء العصر مثل أبي (٤) الفتح

(١) المصدر السابق ص ١٤

(٢) المصدر السابق ص ١٥

(٣) ص « ابو »

المالكي وممالي الرومي وغيرها . واشترى البستان غربي جامع السبقي يليغنا وبني به قصراً عظيماً، [ له ] شبابيك مطلة على المرجة وعلى نهر عربا ، وزرع به أنواع الرياحين ، وأجري فيه المياه ، وصار في كل يوم سبت وثلاثاء ونهار الخميس يتغذى ويتعشى به ثم يركب منه بعد صلاة المغرب ويمر من تحت القلعة والى سوق العماره ، وقد امامه نحو الأربعين رجالاً (١) يسقيه وغيرهم ، وقد مر في يوم عيد بسوق الاخصاصين خارج دار السعادة وكان راكباً (٢) في خدمته ذلك اليوم الشيخ عماد الدين الحنفي ، والشيخ اسماعيل النابسي ، والقاضي كمال الدين بن مقلح ، فرأى جماعة ملك الامراء احمد باشا الذي عمر المدرسة تجاه الخندق والسوق المعروف بسوق الاسباءهية تجاه القلعة قبلها ، وقد نصبوا المراجيع ، والطبلول تدق ، ولم يحترموا جاپب الافندي ، فأمر بحرق الطبلول وقطع المراجيع ، فحرق الطبلول ، فبادرت جماعة احمد باشا وقطعوا ذنب بعلة الافندي وبطشوا فيمن هو راكب قدام الافندي ، فوق الشیخ اسماعيل من فوق فرسه وكذلك كل من كان راكباً ، وسقطت العائم وذهب شدوهم وفرروا الى أرض القنوات . فإذا رتت الياسقية ومنعوا من الوصول الى الافندي . ثم رجع الافندي الى بستاته ووصل الخبر الى احمد باشا وأن " طبل السلطان قد حرق . فاستصوب رأيهem وعظّمت الفتنة بين القاضي والباشا ، وعرض كل منها في الآخر ، هذه خلاصة هذه القصة . وكان قاضي القضاة محمد افندي يميل الى الشیخ بدر الدين ابن مزاق ويحبه ، ولقد دخلت اليه الى داره وكان قد نزل في بيت تم بالقرب من الريحانية وطلبت منه الاجازة الى الحج الشريف ، وذلك في شوال سنة سبع وستين وتسعمئة ، فكتب لي تمسك بذلك وسأل مني الدعاء له في تلك الاماكن ، واستمر بدمشق الى اواخر سنة ثمان وستين ثم عزل عنها .



(١) ص « رجل »

(٢) ص « راكب »

وتولى عوضه قورد أفندي قاضي القضاة ، وكان قليل العلم وافر الحرماء  
وعنده صراحة ، عفيف اليد عنأخذ أموال الناس ، وكان دخوله إلى  
دمشق في أوائل المحرم سنة تسع وستين . ونزل في بيت تم الذي نزل به  
القاضي المنفصل ابن المفتى ، واستمر يبشر الأحكام الشرعية ، إلى أن  
توفي بدمشق سنة إحدى وسبعين وتسع مئة وصلّى عليه بالجامع الإمامي  
وُدفن بالقلندرية<sup>(١)</sup> بمقبرة باب الصغير .



وتولى عوضه قاضي القضاة علي جابي بن أمر الله قبل زاده في سنة  
إحدى وسبعين المذكورة . وكان عالماً فاضلاً فقيهاً أديباً (٣٨٠ ب)  
له معرفة بالآدب والتاريخ ومشاركه جيّدة في بقية العلوم . ولما اجتمع  
بالشيخ بدر الدين الفزوي الشافعي في خلوة الحلبيّة قال له الشيخ بدر الدين  
بعد أن أجازه : ما دخل دمشق من القضاة أفضل منك . ورجحه على بقية  
علماء الروم الموجودين يومئذ . وكفت كثير التردد إليه كتبت له تاريخ ابن  
خالسان في جزء واحد في ورق حري . ولقد انسدني من لفظه المفسه .  
انفق فان الله كافل عبده والرزق في اليوم الجديد جديد  
المال يكثر كلما انفقه كالمير ينزع ما ذهاباً فتنزيد  
وفي أيامه توفي السلطان سليمان والشيخ عبد القادر وكنيته (٢) علاء  
الدين بن عماد الدين الشافعي .  
ثم عزل في اثناء أربع وسبعين وتسع مئة وأعطي قضاء مصر .



(١) انظر النعيمي ٢ : ٢١٢

(٢) قوله : والشيخ عبد القادر وكنيته مضطف في المأمور .

- ٢٥ -

شيخي جلي

وتولى عوضه شيخي<sup>(١)</sup> جلي في أواخر سنة أربع وسبعين ، وكان رجلاً صالحًا دينًا ، عليه السكينة والوقار ، وعنه مكارم أخلاق ولين الجانب وسيرته حسنة . أقام مدة بدمشق ثم عزل عنها .



- ٢٦ -

ابن ملول

وتولى عوضه قاضي القضاة محمد<sup>(٢)</sup> بن محمد المعرف بابن ملول في سنة خمس وسبعين وتسعمئة ، وقدم دمشق وبasher الأحكام الشرعية . وكان عنده طمع في الحصول وأخذ أموال الناس مع التعسّف والغلظة ، وثقلت أيامه على الناس ، وفاسى الناس منه تشدید وعنة خصوصاً من مساقط السوء ، وجمع مالاً عظيماً لم يجمعه غيره ، وقد عطل على نائب الشام مصطفى باشا ، الذي عمر الخان والحمام بسوق المؤيدية ، جميع المبيعات الحكيمية التي كان يتعاطاها من زمان قيل زاده ومنع القضاة أن يكتبوا له مبيعاً ، وأذى كل من كان يتقرّب إليه .

وتوفي في أيامه الشيخ أبو الفتح المالكي ، والشيخ محمد بن قيسر الحنبلي ، والشيخ علاء الدين ابن صدقة الشافعي .

ثم عزل وتولى قضاء مصر .



- ٢٧ -

محمد بن جوي زاده

وتولى عوضه قاضي القضاة محمد<sup>(٣)</sup> جلي بن جوي زاده ، واسم أبوه الياس . قدم في أوائل سنة ست وسبعين وتسعمئة . وكان عاماً فاضلاً دينياً خيراً زاهداً ورعاً عفيف اليد عنأخذ أموال الناس ، جعل يسق الحجة إحدى عشرة قطعة بعد أن كانت بأربعة عشر ، والصورة ست قطع

(١) المصدر السابق ص ١٦

(٢) المصدر السابق ص ١٦

(٣) المصدر السابق ص ١٦

- ٣٣١ -

بعد ثمانية . وقرأ في الحديث على الشيخ بدر الدين الغزّي وأجازه ، وكان يميل إلى العلماء ويحب أهل الفضل خصوصاً أولاد القاضي محب الدين بن الشيخ تقى الدين الحموي ، وكان له إليه ميل زائد ، فلما عزل من دمشق وأعطي قضاء مصر سار في خدمته إلى مصر . ومدة إقامته في دمشق دون السنة ثم عزل منها .



- ٢٨ -

رمضان أفندي (١) ، ويعرف بناظر زاده ، في سنة ثمان وسبعين وتسعمئة . وكان ديناً (٢) خيراً متواضاً رقيق القلب سريع الدمعة حليماً وعنه لطف وتودد إلى الناس مع مكارم أخلاق وعفة زائدة ولain جانب ، وأحبه جميع أهل دمشق وأكثروا من الثناء عليه ، واستمر بدمشق مدة ثم عزل منها .



- ٢٩ -

ابن الساسيولي تولى عوضه محمود أفندي قاضي القضاة ابن الساسيولي في سنة تسع وسبعين وتسعمئة وقدم دمشق وأقام بها مدة وبasher الاحكام الشرعية ، وكانت سيرته حسنة ، ثم عزل منها .



- ٣٠ -

ابن قطب الدين تولى عوضه عبد الكريم (٢) أفندي قاضي القضاة ابن قطب الدين في سنة ثمانين وتسعمئة . واستمر بدمشق مدة ، وبasher الاحكام الشرعية بها ، وكان لا بأس به ، ثم عزل منها .



(١) المصدر السابق ص ١٦

(٢) المصدر السابق ص ١٧

- ٣١ -

محمد بن بستان

- ٣٣٢ -

وتولى عوضه محمد (١) جاوي بن مصطفى بن بستان قاضي القضاة ابن بستان زاده، وقدم دمشق إحدى وثمانين وباشر الأحكام الشرعية بها، وعنه فضل زائد وتعدد إلى الناس مع المداراة لهم، وعنه معرفة في دربة القضاة مع حسن أخلاقه ولبن جانب. ثم عزل في سنة ثلاث وثمانين.



- ٣٢ -

عبد الغني أفندي

وتولى عوضه عبد الغني أفندي (٢) قاضي القضاة ابن ميرشاه الحنفي قدم دمشق في أواخر سنة ملايين وثمانين وباشر الأحكام بها وكان ديناً خيراً عفيفاً نزهاً حسن الأخلاق. وفي أيامه توفي السلطان سليم. ثم عزل منها.



- ٣٣ -

حسين جاوي

وتولى عوضه حسين (٣) جاوي قاضي القضاة ابن قرا جلي في أوائل سنة أربع وثمانين وتسعمائة. وكان غالباً فاضلاً زاهداً ورعاً مهاباً يميل إلى أهل الدين والصلاح، «جلبتُ في أيامه كتاباً لحكمة الصالحة؛ نصّبته من قبله في السادس عشر الحجة سنة ست وثمانين، ثم عزل من دمشق في أواخر الحجة المذكور.

وفي أيامه توفي الشيخ بدر الدين ابن الغزي وولده الشيخ بهاء الدين.



(١) المصدر السابق ص ١٧ ، وفيه « ان سنان » فصححة

(٢) المصدر السابق ص ١٨

(٣) المصدر السابق ص ١٨

وثُولى عوضه على (١) چلي قاضي القضاة ابن سنان الرومي الحنفي .  
ابن سنان  
تولى أولاً قضاء حلب مدة ، ثم انتقل منها إلى قضاء دمشق في سنة سبع  
وثمانين وتسعمئة قدم دمشق في أواخر الحرم من السنة ، وتلقاه نائب  
الشام حسن باشا ابن الوزير الاعظام محمد باشا وأكابر الدولة والاعيان .  
ونزل في بيت ابن اصلاح قبلى القلمعة ونقل المحكمة إليه . وكان حاكماً  
مهماً جليل المقدار وعنه عصمة ومحبة للعلماء ، لا سيما للشيخ علاء الدين  
ابن برهان الدين بن المرحل المالكي . وفي رابع جماد الاول من السنة  
نقلي من الصالحة إلى قناة العوني ، وأستقر بدمشق مدة وبasher الاحكام  
الشرعية بها ثم عزل .



وثُولى عوضه مصطفى افendi (٢) قاضي القضاة ابن مصطفى بن بستان  
مصطفى افendi  
شفيق محمد افendi (٣٨١ بـ) المقدم ذكره ، وكان قاضي حلب قدم منها  
إلى دمشق في سنة تسعمائة وتسعمئة ، وتلقاه نائب الشام والدقنار  
والاًكابر والاعيان ، ونزل في بيت ابن المزلك التي يأسفل سوق الطوقين ،  
وبasher الاحكام بدمشق مع المداراة للناس ، وعنه طمع زايد في تناول المال  
وأخذ الرشوة ، ثم عزل منها .



(١) المصدر السابق ص ١٨

(٢) المصدر السابق ص ١٨

أحمد جلي

وتولى عوضه أَحْمَد<sup>(١)</sup> چلي قاضي القضاة ابن روح الله الْأَنصَارِي  
سنتَيْ تَسْعَيْنَ وَتَسْعَيْمَةً ، وَكَانَ لَهُ مِيلٌ زَائِدٌ إِلَى الصَّوْفِيَّةِ وَمُحْبَّةُ لِلْفَقَرَاءِ ، مَعَ  
الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ الْمُتَبَيْنِ ، وَلَهُ مَرْفَةٌ تَامَّةٌ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ ، وَعِنْدَهُ لِينٌ جَانِبٌ وَمَكَارٌ  
الْخَلُاقٌ وَتَوَدُّدٌ إِلَى النَّاسِ ، وَدَرَسَ فِي بَيْتِهِ ، وَجَمَعَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَفْاضِلِ وَتَكَلَّمَ فِي  
تَفْسِيرِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ ، وَجَعَلَ عَلَيْهَا تَعْلِيقًا لطِيفًا ، وَاسْتَمْرَ بِدِمْشَقِ مَدْةً ثُمَّ  
عَزَلَ مِنْهَا .

علي جلي  
وتولى عوضه قضاء الشام ثانيةً على<sup>(٢)</sup> چلي قاضي القضاة ابن سنان .  
وكان ينصر قدم منها إلى دمشق ، وأقام بها نحو ستة أشهر ، وعزل في  
أواخر سنة إحدى وتسعين وتسعمائة .

وتولى عوضه قاضي الشام ثانيةً مصطفى<sup>(٣)</sup> أفندي قاضي القضاة ابن  
مصطفى ابن بستان وكان بحلب قاضياً في أواخر سنة إحدى وتسعين  
المذكورة .

وفي أيامه توفي ابن عمر القاضي حب الدين محمد بن أيوب .  
ثم انفصل عنها في أواخر سنة ثلاثة وثلاثين وتسعمائة .

عبد الغني أفندي  
وتولى عوضه عبد الغني أفندي قاضي القضاة ابن ميرشاه ثانيةً ، واستمر  
بِدِمْشَقِ نَحْوَ سَتَةِ أَشْهُرٍ وَأَعْطَى قَضَاءَ مَصْرَ ثُمَّ سَافَرَ إِلَيْهَا فِي أَوَّلِ سَنَةِ  
أَرْبَعٍ وَتَسْعَيْنَ .

(١) المُصْدَرُ السَّابِقُ ص ١٨

(٢) المُصْدَرُ السَّابِقُ ص ١٩

(٣) المُصْدَرُ السَّابِقُ ص ١٩

وَتُولِي عَوْضَه أَحْمَد (١) أَفْنَدِي قاضي القضاة ابن حسن بك المقدم ذكره . وَكَان قاضياً بحلب فقدم منها إلى دمشق في منتصف سنة أربع وتسعين المذكورة ، وباشر الأحكام بها . وَكَان عالماً فاضلاً ديناً خيرًا زاهداً ورعاً حسن الأخلاق تقىً عفيفاً عن أموال الناس متغشفاً لم يقبل من أحد هدية ولا غيرها ، وما سمع عنه أنه ارثى من أحد فقط . ولا يبي نياية القضاة بصالحية دمشق في غرة رجب سنة خمس وتسعين وتسعمائة ، فلم يأخذ مني شيئاً قل ولا جل ، كا هو عادة القضاة في تولية من يولونه النيابة . وَكَان لِيَ قَدْمٌ مِنْ حَلْبٍ تَمَلَّقَ بِهِ مَرْضُ الْكَبْدِ فَانْخَلَ جَسْمُهُ وَوَهْنَ عَظِيمٌ . ثُمَّ إِنَّهُ فِي مِنْتَصَفِ رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ اِنْتَقَلَ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ وَسَكَنَ بَيْتَ أَحْمَدَ جَلِيَّ كَاتِبَ الْحَرَمَيْنِ بِحَلْلَةِ الْجَسْرِ ، وَاسْتَحْرَ بِهِ إِلَى آخِرِ شَعْبَانَ ، وَنَزَلَ إِلَى دَمْشَقَ وَالْمَرْضُ يَزِيدُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ ثَانِيُّ عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَتَسْعِيْمَةً تَوَفَّى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَدُفِنَ شَمَالِيًّا مَدْرَسَةَ النُّورِيَّةِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَحْمَتُ عَلَيْهِ أَهْلُ دَمْشَقِ .

وَتُولِي عَوْضَه قاضي الشام ثالثاً (٢) مصطفى أَفْنَدِي ابن بستان مصطفى أَفْنَدِي (٣٨٢) في ثالث عشر ذي القعدة سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَتَسْعِيْمَةً . وَفِي عَاشرِ الْحَرَمِ سَنَةِ سَتَّ وَتَسْعِينَ وَتَسْعِيْمَةً وَصَلَ مَصْطَفَى أَفْنَدِي ابن بستان دمشق ، وَكَان نَائِبَ الشَّامِ ذَلِكَ الْوَقْتِ سَنَانَ باشا الْوَزِيرِ الْأَعْظَمِ ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَعْصَرِ رَكَبَ الْقَاضِي إِلَى دَارِ السَّعَادَةِ وَسَلَمَ عَلَى الْبَاشَا وَرَجَعَ إِلَى

(١) المَصْدُرُ السَّابِقُ ص ١٩

(٢) المَصْدُرُ السَّابِقُ ص ١٩ - ٢٠

منزله ، وبasher الأحكام بدمشق ، وأقبلت عليه الدنيا ، وكثير المحصل في  
زمانه . واستمر بدمشق مدة .



— ٣٨ —  
محمد افندى

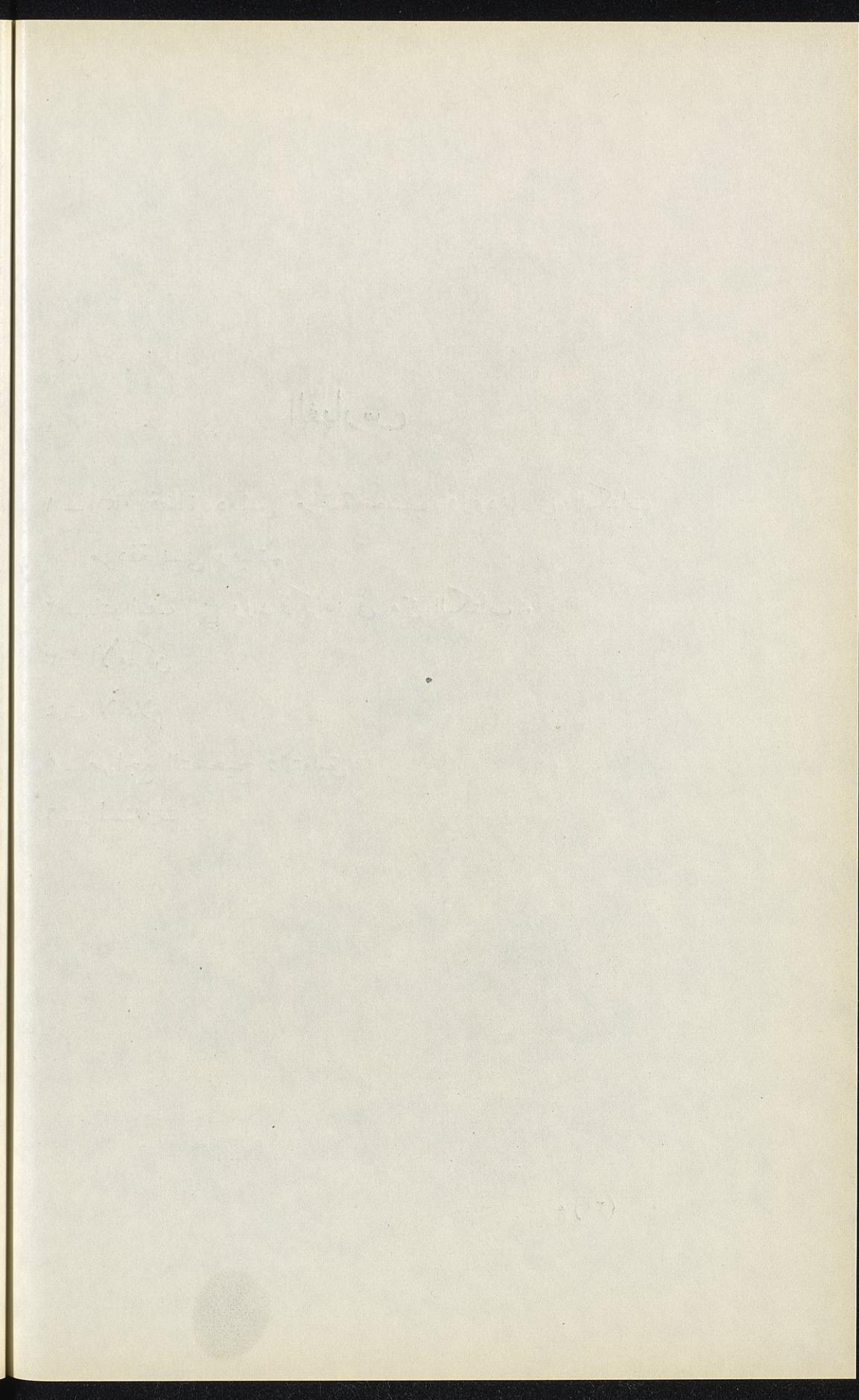
فلا كان حادى عشرى الحجة سنة ثمان وتسع مئة ووصلت  
متسلهين (كذا) قاضي حلب محمد افندى قاضي القضاة ابن حسن  
كتخدا ، وانفصل ابن بستان . ووصل هذا القاضي الجديد في  
ثاني شهر المحرم سنة تسع وتسع مائة ونزل في بيت ادريس بشمالي  
العزيزية ، وله امضيات على المستندات والقارير الاليق ترك ذكرها  
والاعراض عنها . انتهى (٢٨٣ ب) (١)

---

(١) انتهى ما ذكره صاحب التذكرة من قضاة دمشق . أما بقية قضاة دمشق في  
المهد العثاني فتوجد في كتابنا ولاة دمشق في المهد العثاني : البواش والقضاة .

## الفهرس

- ١ - أسماء قضاة دمشق مرتبة حسب ورودها في الكتاب  
مردفة بسفي وفياتهم
- ٢ - التواليف التي ورد ذكرها في متن الكتاب .
- ٣ - الأماكن
- ٤ - الأعلام
- ٥ - مراجع التصحيح والتعليق
- ٦ - المستدرك



## الفهرس الأول

### أسماء قضاة دمشق من تبة حسب ورودها في الكتاب

الصحيحة	سنة الوفاة	اسم القاضي
١	٥٣٢	١ - أبو الدرداء عوير بن قيس
٢	٥٥٣	٢ - فضالة بن عبيدة
٣	٥٦٥	٣ - النهان بن بشير
٤، ٣	٥٩٢	٤ - بلال بن أبي الدرداء
٥	٥٨٠	٥ - أبو ادريس الخولاني
٦، ٥	٥١١٨	٦ - عبد الله بن عامر
٧، ٦	٥١٢١	٧ - زرعة بن ثواب
٧	٥١٢٠	٨ - عبد الرحمن بن الحسجاس
٨	٥١٢١	٩ - تميم بن أوس
٩ - ٨	٥١٣٠	١٠ - يزيد بن أبي مالك
١٠ - ٩	٥١٢٦	١١ - سليمان بن حبيب
١١	٥١٤٣	١٢ - الحارث بن يمجد الأشعري
١١	٥١٥٠	١٣ - سالم بن عبد الله المخاربي
١٢	٥١٦٣	١٤ - محمد بن لبيد
١٢	٥١٥٣	١٥ - ثعامة بن يزيد
١٢	٥١٦١	١٦ - مسافر الخراساني
١٢	٥١٩٤	١٧ - مسلمة بن عمرو المقبيلي
١٣	٥١٨٣	١٨ - سويد بن عبد العزيز
		١٩ - يحيى بن حمزة

الصحيفة	سنة الوفاة	اسم القاضي
١٤	٥١٨٣	٢٠ - عبد الرحمن بن يزيد
١٤	٥١٩٥	٢١ - عمرو بن أبي بكر المدوي
١٦، ١٥	٥٢١٨	٢٢ - عبد الأعلى بن مسهر
١٧	٥١٩٤	٢٣ - محمد بن حرب
١٨	٥٢١٦	٢٤ - محمد بن بكار
١٨	٥٢٣٢	٢٥ - محمد بن يحيى بن حمزة
١٩، ١٨	٥٢٤٠ بعد	٢٦ - إسماعيل بن عبد الله
١٩	٥٢٤٢	٢٧ - يحيى بن أكثم
٢٠، ١٩	٥٢٥١	٢٨ - محمد بن هاشم
٢٠	٥٢٦٤	٢٩ - محمد بن إسماعيل ابن علية
٢٠	٥٢٩٢	٣٠ - عبد الحميد بن عبد العزيز
٢١	٥٢٩٢	٣١ - محمد بن علي بن سعيد
٢٢، ٢١	٥٢٩٧	٣٢ - أحمد بن الجحبي
٢٣، ٢٢	٥٣٠٢	٣٣ - أبو زرعة
٢٣	٥٢٩٤	٣٤ - عبيد الله بن محمد
٢٤	٥٢٨٦	٣٥ - أحمد بن المللي
٢٤	٥٣٢٧	٣٦ - الحسن بن أبي زرعة
٢٥	٥٣٠٤	٣٧ - محمد بن أحمد بن المرزبان
٢٥	٥٣٠٧	٣٨ - عمر بن الحسن الحلي
٢٥		٣٩ - محمد بن العباس
٢٥	٥٣١٠	٤٠ - عمر بن الجنيد
٢٦	٥٣١٠	٤١ - محمد بن أحمد الماتكي
٢٦	٥٣١٥	٤٢ - عبد الله بن محمد الفزويني

الصحيحة	سنة الوفاة	اسم القاضي
٢٧	هـ ٣٢٤	٤٣ - علي بن محمد النخعي
٢٧	هـ ٣٢٧	٤٤ - الحسن بن القاسم
٢٨، ٢٧	هـ ٣٢٧	٤٥ - الحسين بن محمد أبي زرعة
٢٩، ٢٨	هـ ٣٣٠	٤٦ - ذكريان بن احمد
٢٩		٤٧ - عبد الله بن زبر
٢٩	هـ ٣٣٠	٤٨ - محمد بن الحسن
٣٠، ٢٩	هـ ٣٤٨	٤٩ - عبدالله بن محمد الاصفهاني
٣٠	هـ ٣٤٦	٥٠ - عمر بن حسن الهاشمي
٣١	هـ ٣٣٨	٥١ - ابراهيم بن محمد
٣٢، ٣١	هـ ٣٤٧	٥٢ - ابن حذل
٣٢	هـ ٣٤٧	٥٣ - محمد بن الحسن بن أبي الشوارب
٣٤	هـ ٣٥٧	٥٤ - محمد بن محمد الفزارى
٣٥، ٣٤	هـ ٣٦٧	٥٥ - محمد بن احمد الذهلي
٣٦، ٣٥	هـ ٣٦٩	٥٦ - عبدالله بن احمد البغدادي
٣٧		٥٧ - الحسين بن عيسى
٣٧	هـ ٣٧٥	٥٨ - يوسف بن القاسم
٣٨		٥٩ - الحسن بن محمد الفصيح
٣٨	هـ ٤٠٠	٦٠ - الحسن بن أبي الجن
٣٨		٦١ - عبدالله بن محمد
٣٩		٦٢ - محمد بن عبدالله بن محمد
٣٩	هـ ٤٠٨	٦٣ - محمد بن الحسين الملوى
٣٩	هـ ٤١٧	٦٤ - محمد بن احمد بن عبدالان
٤٠	هـ ٤٢٢	٦٥ - المبارك بن سعيد
٤٠	هـ ٤٣٤	٦٦ - حمزة بن أبي الجن

الصحيفة	سنة الوفاة	اسم القاضي
٤١، ٤٠	٤٣٦	٦٧ - الحسن بن أبي الجن
٤١	٤٨٢	٦٨ - الحسن بن أبي الحميد
٤١		٦٩ - ابراهيم بن أبي الجن
٤١		٧٠ - يحيى بن زيد الحسيني
٤٢		٧١ - اسماعيل بن يحيى بن زيد
٤٢	٤٦٨	٧٢ - احمد بن علي التصيبي
٤٢	٤٨٩	٧٣ - عبد الجليل المروزي
٤٢	٤٧٧	٧٤ - علي بن محمد الفزنوبي
٤٣	٤٩١	٧٥ - الحسين بن الحسن الشافعي
٤٣	٥٥٦	٧٦ - محمد بن موسى التركى
٤٤	٥١٩	٧٧ - محمد بن نصر المروي
٤٥، ٤٤	٥٣٤	٧٨ - يحيى بن علي القرشى
٤٥	٥٣٠	٧٩ - سلطان بن يحيى القرشى
٤٥	٥٣٧	٨٠ - محمد بن يحيى القرشى
٤٦	٥٦٤	٨١ - علي بن محمد القرشى
٤٨، ٤٧	٥٧٢	٨٢ - كمال الدين الشهريزوري
٤٩	٥٩٩	٨٣ - الضياء الشهريزوري
٥١، ٥٠، ٤٩	٥٨٥	٨٤ - شرف الدين بن أبي عصرؤن
٥٢، ٥١	٥٦١	٨٥ - حمبي الدين بن أبي عصرؤن
٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢	٥٩٨	٨٦ - حمبي الدين بن الزكي
٥٩ - ٥٧، ٥٦، ٥٥	٦١٧	٨٧ - الطاهر بن الزكي
٦٣ - ٦١، ٦٠	٦١٤	٨٨ - جمال الدين الحرستاني
٦٥، ٦٤	٦٢٣	٨٩ - الجمال المصري

الصحيحة	سنة الوفاة	اسم القاضي
٦٦، ٦٥	٥٦٣٧	٩٠ - شمس الدين الخوئي
٦٧	٥٦٦٢	٩١ - العاد الحرسناني
٦٨	٥٦٣٥	٩٢ - شمس الدين بن سني الدولة
٦٨	٥٦٣٥	٩٣ - شمس الدين الشيرازي
٦٩	٥٦٤٢	٩٤ - رفيع الدين الجيلاني
٧٠	٥٦٥٨	٩٥ - صدر الدين بن سني الدولة
٧١، ٧٠	٥٦٧٢	٩٦ - كمال الدين التقليسى
٧٣، ٧٢، ٧١	٥٦٦٨	٩٧ - محبى الدين بن الزكي
٧٥، ٧٤	٥٦٨٠	٩٨ - نجم الدين بن سني الدولة
٧٦	٥٦٨١	٩٩ - ابن خلكان
٧٩، ٧٨	٥٦٨٣	١٠٠ - عز الدين بن الصافى
٧٩، ٧٨	٥٦٩٣	١٠١ - بهاء الدين بن الزكي
٩٧	٥٦٩٣	١٠٢ - شهاب الدين الخوئي
٨٢ - ٨٠	٥٧٣٣	١٠٣ - بدر الدين بن جماعه
٨٣ - ٨٢	٥٦٩٩	١٠٤ - امام الدين الفزوبي
٨٥، ٨٤	٥٧٢٣	١٠٥ - نجم الدين بن صحرى
٨٧، ٨٦، ٨٥	٥٧٣٤	١٠٦ - جمال الدين الزرعي
٩١، ٩٠، ٨٩ - ٨٧	٥٧٣٩	١٠٧ - جلال الدين الفزوبي
٩٢ - ٩١	٥٧٢٩	١٠٨ - علاء الدين القزويني
٩٤ - ٩٢	٥٧٣٢	١٠٩ - علم الدين الاختناني
٩٨ - ٩٤	٥٧٣٨	١١٠ - جمال الدين بن جملة
١٠٠ - ٩٨	٥٧٣٨	١١١ - شهاب الدين بن المجد
١٠٢ - ١٠١	٥٧٥٦	١١٢ - تقى الدين السبكي
١٠٦ - ١٠٣	٥٧٧١	١١٣ - تاج الدين السبكي

الصحيحة	سنة الوفاة	اسم القاضي
١٠٧ - ١٠٦	٥ ٧٧٧	١١٤ - بهاء الدين السبكي ، محمد
١٠٨	٥ ٧٧٣	١١٥ - بهاء الدين السبكي ، احمد
١١١ - ١٠٩	٥ ٨٠٥	١١٦ - سراج الدين البليقني
١١١	٥ ٧٨٣	١١٧ - كمال الدين المعرى
١١٢	٥ ٧٨٥	١١٨ - ولی الدين السبكي
١١٥ - ١١٢	٥ ٧٩٠	١١٩ - برهان الدين ابن جماعة
١١٦ - ١١٥	٥ ٧٩٩	١٢٠ - سري الدين المسلطي
١١٧ ، ١١٦	٥ ٧٩٣	١٢١ - شهاب الدين الملاعى
١١٨ ، ١١٧	٥ ٨٠٣	١٢٢ - بدر الدين السبكي
١١٩		١٢٣ - شرف الدين الدمشقي
١٢١ - ١١٩	٧٩٥	١٢٤ - شهاب الدين البقاعي
١٢٢ ، ١٢١	٥ ٨٣٣	١٢٥ - شمس الدين بن الجزرى
١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢	٥ ٨١٦	١٢٦ - شهاب الدين الباعونى
١٢٥ ، ١٢٤	٥ ٨٠٩	١٢٧ - علاء الدين السبكي
١٢٧ - ١٢٥	٥ ٨١٦	١٢٨ - شمس الدين الاختنائى
١٢٨ ، ١٢٧	٥ ٨٠٤	١٢٩ - أصيل الدين الاسلامي
١٢٩ ، ١٢٨	٥ ٨٠٧	١٣٠ - شمس الدين الصاتى
١٣٠ ، ١٢٩	٥ ٨١٨	١٣١ - ناصر الدين بن خطيب نقرىن
١٣٠		١٣٢ - شهاب الدين الحفصى
١٣١ - ١٣٠	٥ ٨٠٩	١٣٣ - علاء الدين السبكي
١٣٣ - ١٣١	٥ ٨١٥	١٣٤ - شهاب الدين الحسپاني
١٤٧ - ١٣٣	٥ ٨٣٠	١٣٥ - نجم الدين بن حجتى
١٤٩ - ١٤٧	٥ ٨٢٤	١٣٦ - تاج الدين الزهرى
١٥١ - ١٤٩	٥ ٨٢٧	١٣٧ - شمس الدين بن زيد
١٥٥ - ١٥١	٥ ٨٣٣	١٣٨ - شهاب الدين بن نقىب الاشراف

الصحيفة	سنة الوفاة	اسم القاضي
١٥٩، ١٥٦	هـ ٨٥٠	١٣٩ - بهاء الدين بن حجّي
١٦١، ١٦٠	هـ ٨٤٠	١٤٠ - ابن المهرّة
١٦٤ - ١٦٢	هـ ٨٥٦	١٤١ - الكافل البارزى
١٦٧ - ١٦٤	هـ ٨٦١	١٤٢ - السراج الجمسي
١٦٩ - ١٦٨	هـ ٨٥١	١٤٣ - تقى الدين بن قاضى شهبة
١٧٢ - ١٧٠	هـ ٨٤٩	١٤٤ - شمس الدين الونائى
١٧٤ - ١٧٢	هـ ٨٨٨	١٤٥ - الجمال الباعونى
١٧٦ - ١٧٥	هـ ٨٥٨	١٤٦ - البرهان السويفى
١٧٧ - ١٧٦	هـ ٨٦٥	١٤٧ - ولي الدين البلقينى
١٧٩ - ١٧٧	هـ ٨٩٤	١٤٨ - قطب الدين الخيمضري
١٧٩		١٤٩ - نور الدين الصابونى
١٨٠ - ١٧٩	هـ ٩٠٨	١٥٠ - صلاح الدين العدوى
١٨١ - ١٨٠	هـ ٩١١	١٥١ - شهاب الدين بن الفرفور
١٨٢	هـ ٩٠٢	١٥٢ - شمس الدين بن المزلق
١٨٣، ١٨٢		١٥٣ - ولي الدين بن فرفور
١٨٤، ١٨٣		١٥٤ - نجم الدين بن قاضى عجلون

## القضاة الحنفية

الصحيحة	سنة الوفاة	اسم القاضي
١٨٩، ١٨٧	٥٦٧٣	١ - شمس الدين عبد الله الأزرعي
١٩٠، ١٨٩	٥٦٧٧	٢ - مجد الدين بن العديم
١٩٠	٥٦٧٧	٣ - صدر الدين سليمان
١٩١	٥٦٩٩	٤ - حسام الدين الرازي
١٩٢	٥٧٤٥	٥ - جلال الدين الرازي
١٩٣	٥٧٢٨	٦ - شمس الدين الحريري
١٩٥، ١٩٤	٥٧١٢	٧ - شمس الدين محمد الأذرعي
١٩٦، ١٩٥	٥٧٢٧	٨ - صدر الدين البصري
١٩٨، ١٩٧	٥٧٤٨	٩ - عماد الدين الطرسوسي
١٩٨	٥٧٥٨	١٠ - نجم الدين الطرسوسي
٢٠٠، ١٩٩	٥٧٧٦	١١ - شرف الدين الكفرى
٢٠٠	٥٧٧١	١٢ - جمال الدين السراج
٢٠١	٥٧٦٦	١٣ - جمال الدين الكفرى
٢٠١	٥٧٩٢	١٤ - صدر الدين بن أبي العز
٢٠٢	٥٧٩١	١٥ - نجم الدين بن الكشك
٢٠٥، ٢٠٣	٥٨٠٣	١٦ - تقي الدين الكفرى
٢٠٢		١٧ - محى الدين بن الكشك
٢٠٢		١٨ - بدر الدين القدسى
٢٠٥، ٢٠٢	٥٨٠٩	١٩ - زين الدين الكفرى
٢٠٣		٢٠ - إجمال بن القطب
٢٠٦، ٢٠٤	٥٨١٥	٢١ - صدر الدين الأدمي

الصحيحة	سنة الوفاة	اسم القاضي
٢٠٥	٨١٨	٢٢ - ابن الخشاب
٢٠٧، ٢٠٥ ' ٢١٣، ٢١٢، ٢٠٥	٨٣٧	٢٣ - شمس الدين التباني
٢١٤		٢٤ - شهاب الدين بن الكشك
٢٢٢، ٢١٠	٨٥٢	٢٥ - الشمس الصفدي
٢١٨، ٢١٦ - ٢١٤	٨٤٠	٢٦ - شمس الدين بن الكشك
٢١٨ - ٢١٦	٨٣٩	٢٧ - ركن الدين بن زمام
٢١٨		٢٨ - بدر الدين الجعفري
٢٢١ - ٢١٩	٨٥٠	٢٩ - نجم الدين بن قاضي بغداد
٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١	٨٥٨	٣٠ - قواص الدين الرومي
٢٢٥، ٢٢٤		
٢٢٧، ٢٢٤، ٢٢٢	٨٧٤	٣١ - حسام الدين بن بريطع
٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢٣	٨٨٦	٣٢ - حميد الدين بن قاضي بغداد
٢٢٧، ٢٢٦	٨٨٢	٣٣ - علاء الدين بن قاضي عجلون
٢٢٩، ٢٢٨	٨٨٠	٣٤ - شرف الدين بن عبيد
٢٣٤، ٢٢٩	٩٠١	٣٥ - تاج الدين بن عربشاه
٢٣٥، ٢٣١، ٢٢٩	٩٠٩	٣٦ - محب الدين بن القصيف
٢٣٥، ٢٣١، ٢٣٠	٩٠٨	٣٧ - اعماعيل الناصري
٢٣٤، ٢٣١، ٢٣٠	٩٠٠	٣٨ - عبد الرحمن الحسبياني
٢٣٣، ٢٣٢	٨٩٨	٣٩ - البرهان بن القطب
٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥	٩٥٠	٤٠ - بدر الدين بن الفرفور
٢٣٧	٩٣٠	٤١ - المحيوي بن يونس

## القضاة المالكية

الصحيحة	سنة الوفاة	اسم القاضي
٢٤٣	٥٦٨١	١ - زين الدين الزواوي
٢٤٣	٥٦٨٣	٢ - جمال الدين يوسف الزواوي
٢٤٤	٥٧١٧	٣ - جمال الدين محمد الزواوي
٢٤٦، ٢٤٥	٥٧١٨	٤ - فخر الدين بن سلامة
٢٤٧	٥٧٤٨	٥ - شرف الدين المالكي
٢٤٨	٥٧٧١	٦ - جمال الدين المساقي
٢٤٨		٧ - شرف الدين العراقي
٢٤٩	٥٧٧٩	٨ - ابو بكر المازني
٢٤٩	٥٨٠٥	٩ - علم الدين المالكي
٢٥٠	٥٧٨٣	١٠ - برهان الدين التادلي
٢٥١	٥٧٩٦	١١ - البرهان الصنهاجي
٢٥١	٥٧٩٤	١٢ - جمال الدين المغربي
٢٥٢		١٣ - بدر الدين المالكي
٢٥٢		١٤ - شرف الدين عيسى
٢٥٣		١٥ - حسن الزرعبي
٢٥٣	٥٨٢٨	١٦ - ناصر الدين المالكي
٢٥٥، ٢٥٤	٥٨٣٦	١٧ - شهاب الدين الاشمي المالكي
٢٥٦، ٢٥٥	٥٨٤٢	١٨ - عبي الدين اليحياني
٢٥٦		١٩ - علاء الدين الناسخ
٢٥٦		٢٠ - يعقوب بن العربي
٢٥٩، ٢٥٦	٥٨٧٣	٢١ - سالم المغربي

- ٣٤٩ -

الصحيحة	سنة الوفاة	اسم القاضي
، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧	٥٨٦٢	٢٢ - شهاب الدين التمساني
٢٦١		٢٣ - ابن عاصم المصري
٢٥٨		٢٤ - عبد الرحمن السويفي
٢٦١ ، ٢٦٠		٢٥ - محي الدين بن عبد الوارث
٢٦٢ ، ٢٦١	٥٨٧٤	٢٦ - نور الدين التميمي
٢٦٢		٢٧ - كمال الدين العباسى
٢٦٢	٥٨٩٥	٢٨ - شهاب الدين المربي
٢٦٤ ، ٢٦٣	٥٨٩٦	٢٩ - الشمس الطولقى
٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤	٥٩٠٩	
٢٦٨		٣٠ - شمس الدين الاندلسي
٢٦٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥	٥٩٢٠	
٢٦٩	٥٩٢٨	٣١ - خير الدين الفزى

## القضاة الخنبلة

الصحيحة	سنة الوفاة	اسم القاضي
٢٧٣	٦٨٢ هـ	١ - شمس الدين بن قدامة
٢٧٤ ، ٢٧٣	٦٨٩ هـ	٢ - نجم الدين بن قدامة
٢٧٥ ، ٢٧٤	٦٩٥ هـ	٣ - سرف الدين حسن بن قدامة
٢٧٧ ، ٢٧٥	٧١٥ هـ	٤ - تقي الدين بن قدامة
٢٧٧	٧١٠ هـ	٥ - شهاب الدين المقدسي
٢٧٨	٧٢٦ هـ	٦ - شمس الدين بن مسلم
٢٧٩	٧٣١ هـ	٧ - عز الدين بن تقي الدين المقدسي
٢٨١ ، ٢٨٠	٧٣٢ هـ	٨ - شرف الدين عبد الله المقدسي
٢٨٢ ، ٢٨١	٧٥٠ هـ	٩ - علاء الدين بن المنجاشي
٢٨٣ ، ٢٨٢	٧٦٣ هـ	١٠ - جمال الدين المرداوي
٢٨٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤	٧٧١ هـ	١١ - شرف الدين بن قاضي الجبل
٢٨٦	٨٠٠ هـ	١٢ - علاء الدين بن المنجاشي
٢٨٧	٨٠٥ هـ	١٣ - شمس الدين النابلسي
٢٨٨	٨٠٣ هـ	١٤ - برهان الدين بن مفلح
٢٨٩	٨٠٤ هـ	١٥ - تقي الدين بن المنجاشي
٢٨٩	٨٢٠ هـ	١٦ - عز الدين الخطيب
٢٩٠	٨٢٠ هـ	١٧ - شمس الدين بن عبادة
٢٩١ ، ٢٩٠	٨٢٠ هـ	١٨ - صدر الدين بن مفلح
٢٩٣ ، ٢٩٢	٨٦٤ هـ	١٩ - شهاب الدين بن عبادة
٢٩٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣	٨٤٦ هـ	٢٠ - عز الدين الحنبلي البغدادي
٢٩٩		

الصحيحة	سنة الوفاة	اسم القاضي
٢٩٥		٢١ - شهاب الدين بن الحبائ
٣٠٠، ٢٩٦	٥٨٧٠	٢٢ - نظام الدين بن مفلح
٣٠١، ٣٠٠	٥٨٨٤	٢٣ - برهان الدين بن مفلح
٣٠١	٥٨٨١	٢٤ - علاء الدين بن مفلح
٣٠٤، ٣٠٣	٥٩١٩	٢٥ - نجم الدين بن قدامة
٣٠٤، ٣٠٣	٥٩٠٩	٢٦ - الباء بن قدامة
٣٠٥		٢٧ - شرف الدين بن مفلح

## القضاة في العهد العثماني

الصحيحة	اسم القاضي
٣٠٩	١ - زين العابدين الرومي
٣٠٩	٢ - الولى ابن الفرفور
٣١٠	٣ - شرف الدين بن مفلح
٣١٠	٤ - يوسف
٣١١	٥ - أحمد بن كوج
٣١٣	٦ - عثمان بن اسرافيل
٣١٦	٧ - شهاب الدين الرومي
٣١٨	٨ - اسحاق البرصاوي
٣١٩	٩ - ابو الليث الرومي
٣٢٠	١٠ - مرحبا الرومي
٣٢١ ، ٣٢٠	١١ - محمد الرومي
٣٢٥	٣٢ - سنان چلي
٣٢٥	١٣ - شصلي أمير
٣٢٥	١٤ - صالح چلي
٣٢٥	١٥ - محمد بن حسام
٣٢٦	١٦ - خامد الرومي
٣٢٦	١٧ - احمد چلي
٣٢٦	١٨ - جمفر أندى
٣٢٦	١٩ - ابن عبد الكريم
٣٢٧	٢٠ - حسن بن عبد الحسن
٣٢٧	٢١ - برويز أندى

الصحيفة

اسم القاضي	الصحيفة
٢٢ — محمد بن أبي السعود	٣٢٧
٢٣ — قورد أفندي	٣٢٩
٢٤ — علي چلي	٣٢٩
٢٥ — شيخى چلي	٣٣٠
٢٦ — ابن معلول	٣٣٠
٢٧ — محمد بن جوى زاده	٣٣٠
٢٨ — رمضان أفندي	٣٣١
٢٩ — ابن الساسىولى	٣٣١
٣٠ — ابن قطب الدلين	٣٣١
٣١ — محمد بن بستان	٣٣٢
٣٢ — عبد الفتى أفندي	٣٣٢
٣٣ — حسين چلي	٣٣٢
٣٤ — علي چلي	٣٤٣
٣٥ — مصطفى أفندي	٣٤٣
٣٦ — احمد چلي	٣٤٤
٣٧ — احمد أفندي	٣٤٥
٣٨ — محمد أفندي	٣٤٦

## الفهرس الثاني

التواليف التي وردت في المتن

### A - مصادر كتاب قضاة دمشق

إحياء العمر بآباء العمر لابن حجر : ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٥٥

٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٧

تاريخ ابن حبيب : ٢٨٣

تاريخ ابن حجر = إحياء العمر

٢٩٣ تاريخ ابن الزملکانی :

٣٤٣ ، ٩٤ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٤٧ تاريخ ابن كثير :

١٣١ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ٥٧ ، ٥١ ، ٤٦ ، ٤٠ ، ٣٣ تاريخ الأُسدي :

٢٦١ ، ١٣٢

١٨٩ ، ٩٥ ، ٨٦ تاريخ البرزالي :

٥٤ تاريخ ابن خلkan :

٤٤ تاريخ ابن عساکر :

تاریخ الصفدي = الواي

تبصرة أولي الابصار في انقراض العمر بين الليل والنهار للنقى البدرى : ١٥٩

تهذيب التهذيب : ٢٠

٧ ، ٦ توضیح المشتبه لابن ناصر الدين :

٢٤٩ الدرر الكامنة :

٢٦٢ ذیل البدری :

٢٥٠ ذیل تاريخ حلب لملاه الدين :

٢٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢٤٧ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٠٣ ذیل العبر للحسینی :

ذيل المبر الذي : ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٨ ،

الروضتين لامي شامة : ٥٢

٢٢٩ رياض الجمال بن المبرد :

الزهر البسام من نشر قضاة الشام لأبي الفضل المقدسي : ١١٥ ، ١١٦

طبقات اتن مغلخ : ۲۹۶ ، ۲۹۴ ، ۲۸۹ ، ۲۸۷ ، ۲۸۳

٢٢ طبقات الشافعية لابن قاضي شعبية :

العنوان : ٧، ٨، ١٣، ١٧، ٢٦، ٢٨، ٣٢، ٤٤، ٤٥

6100696687670673679677671604637

۲۸۳ ، ۲۸۱ ، ۲۷۰ ، ۲۶۶ ، ۱۰۲ ، ۱۰۱ .

مختصر تاريخ الإسلام المذهبي : ١٩٠٨ ، ٢٠٠٥ ، ٥٧

101, 92, 78, 70, 74, 71

المشتبه المذهبى : ٦ ، ٧

محمد الذهبي ، هو المجمع الختص: ٩٣، ١٠٦، ١١٤، ٢٠١، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٥.

## المنقى البرزالي = تاريخ البرزالي

النخبة في تراجم الائمه للنعماني : ١٦٨

الواي للصفدي : ١١ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩

## ب - الكتب التي وردت في المتن غير المصادر

- الإحکام لمبد الغی المقدمی : ۲۷۶  
الأربعون الجمیویة : ۳۰۰  
الاستیعاب لابن عبد البر : ۲۲۷  
أسئلة القرآن للرازی : ۱۷۸  
الإمامۃ على البخاری للخیضروی : ۱۷۸  
أصول الفقه لشرف الدين بن قاضی الجبل : ۲۸۵  
الإلفیة لابن مالک : ۱۲۲ ، ۱۷۱ ، ۱۷۴  
الاتصال بجمال الدين المرداوی : ۲۸۳  
الاتصال لابن أبي عصرون : ۵۰  
البخاری = صحيح البخاری  
تاريخ الإسلام للأندی : ۱۶۹  
تاريخ قضاة مصر لابن ذوقان : ۲۲  
تحبیر التیسیر لابن الجزری : ۱۲۲  
التسهیل في النحو : ۱۰۸  
التعجیز في الفقه : ۱۲۰  
تملیق على الحاوی للحسباني : ۱۳۳  
التفرید مختص تحرید القدوری ، للسراج : ۲۰۰  
تفسير ابن برّجان : ۵۵  
تفسير البغوي : ۲۹۴  
تفسير البلخي : ۳۵  
تفسير الحبائی : ۳۵  
تفکیک الرموز : ۲۲۷  
القریب لابن الجزری : ۱۲۲

- التكليل على مختصر الشيخ خليل : ٢٢٧  
تلخيص المفتاح للفزوني : ٩١ ، ٨٩ ، ١٠٧  
التمييز في الفقه : ١٤٩ ، ١٢٠  
التفبيه لابن أبي عصرون : ١٥٥  
تهذيب أحكام القرآن للسراج : ٢٠٠  
اليسير الداني : ١٦٧  
اليسير في الخلاف لابن أبي عصرون : ٥٠  
ثلاثيات البخاري : ٢٧٦  
الجامع الكبير للصدر سليمان : ١٩٥  
جزء السامي : ٣١  
جمع الجواع : ١٧١  
الحاوي الصغير : ١١٢  
الحسن الحصين من كلام سيد المرسلين لابن الجوزي : ١٢٢  
الحسنة : ٢٢٧  
الدر المنظوم في سيرة النبي المعصوم للحسيني . ١٣٣  
الدرة المصيّة في القراءات الثلاث المرضية لابن الجوزي : ١٢٢  
دلائل الحذار الى مشكلات الحذار لابن القصيف : ٢٣٦  
دلائل النبوة للبيهقي : ٦٢  
الذرية في معرفة الشريعة لابن أبي عصرون : ٥٠  
الرأية : ٢٢٢  
رموز حكمية للخوبي : ٦٥  
الروض النضر في حال الخضر للخميري : ١٧٨  
الربدة شرح العدة للسراج : ٢٠٠

- زهر الرياض في ردّ ما شنفه القاضي عياض على الإمام الشافعى : ١٧٨  
سنان ابن ماجه : ١٠٢  
الشاطبية : ٢٢٢ ، ١٠٩
- شافى العي في تحرير أحاديث الرافعى للحسيني : ١٣٣  
الشذر المرجاني من شعر الأئر جانى للفزوجنى : ٩١
- شرح ابن دقق العيد : ٩١  
شرح الآثار للسراج : ٢٠٠  
شرح ألفية العراقي : ٢٣٧
- شرح التنبيه من الزنكلوفي للبقاعي : ١٢١  
شرح التنبوه لابن يونس ، للبقاعي : ١٢١  
شرح الشاطبية للعز الحنبلي : ٢٩٤
- شرح فرائض المنهاج للسويفى : ١٧٥  
شرح المحصل للاصفهانى : ١٤٤
- شرح مختصر مسنن أبي حنيفة للسراج : ٢٠٠  
شرح المشارق لشرف الدين الحنفى : ٢٠٩
- شرح المقنع للبرهان بن مفلح : ٣٠١ ، ٢٨٨
- شرح المتنقى لابن قاضي الجبل : ٢٨٥
- شرح منهاج النwoي لابن قاضي شبهة : ١٦٩
- شرح المداية للحريري : ١٩٣
- الشفاء للقاضي عياض : ٢٦٠ ، ٢٤٦ ، ٢٢٢
- الشهائل الجلسيه : ٣٠
- صحیح البخاری : ١١١ ، ٢٢٢ ، ٢٦٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٧
- صحیح مسلم : ٦٢ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢
- الصحابیحان : ٢٢٧
- صہود المراقی فی شرح ألفیة المراقی للخیضری : ١٧٨

- صفوة المذهب لابن أبي عصرون : ٥٠  
طبقات أصحاب الإمام أحمد ، لابن مفلح : ٢٨٨  
طبقات الشافعية للحسيني : ١٣٣  
طبقات الشافعية للخريضري : ١٧٨  
طبقات الفقهاء للأسدی : ٢٩  
طبقات القراء لابن الجزري : ١٢٢  
طيبة النشر لابن الجزري : ١٢٢  
العدة : ١٢١ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧١  
الفتاوى للسراج : ٢٢٠  
فضل الصلاة على النبي لابن مفلح : ٢٨٨  
القلائد شرح المقادير للسراج : ٢٠٠  
القمر المنير في أحاديث البشير النذير للفوز الحنبلي : ٢٩٤  
قواعد العلاني : ١٧٤  
الكافية لابن مالك : ١٠٩  
كيفية المحافظة : ٧٩  
كتاب الأربعين في أصول الدين : ١٠٧  
كتاب الجمعة : ٢١  
كتاب رجال مسلم لابن منجويه : ١٨  
كتاب العلم : ٢١  
كتاب في الأصول للخوبی : ٦٥  
كتاب في المروض الخوبی : ٦٥  
كتاب في النحو للخوبی : ٦٥  
كتاب الملائكة لابن مفلح : ٢٨٨  
كتاب الزمخشري : ٢٢٧ ، ٩٢  
آيات المنهاج للسوبي : ١٧٥

- مأخذ النظر والارشاد لابن أبي عصرون : ٥٠  
ما وجد من الفائق ، لابن قاضي الجبل : ٢٨٥  
جمع البحرين لابن قاضي الجبل : ٢٣٨  
جمع المشاق بتوسيع تذكرة أبي اسحاق ، لاخضرى : ١٧٨  
المحرر في الفقه : ١٠٩  
المحصل للرازي : ٢٨٤  
المختار لابن بلدجي : ٢٣٦  
ختصر ابن الحاجب : ١٠٩ ، ١٤٨ ، ١٢٠ ، ٢٨٨ ، ١٧١ ، ٣٠١  
ختصر شرح المداية للسراج : ٢٠٠  
ختصر المزني : ٢٢  
ختصر مسند أبي حنيفة للسراج : ٢٠٠  
ختصر المغنى لاعز الحنبلي : ٢٩٤  
المرشد لابن أبي عصرون : ٥٠  
مسند أبي بكر : ٢١  
مسند أبي حنيفة : ٢٣٣  
مسند عائشة : ٢١  
مسند عثمان : ٢١  
مشيخة المطعم : ٣٠٤ ، ٣١٠  
المصباح : ٥٣  
معجم الشهاب القوسي : ٥٢ ، ٥٩  
مقدمة التجويد لابن الجزرى : ١٢٢  
مقدمة في رفع اليدين : ٢٠٠  
المقنع للموفق : ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨  
الم منتخب من وقفي هلال والخصاف للسراج : ٢٠٠  
المتفقى من مسند الحارث بن أسماء لابن مفلح : ٣٠٠  
المتتهى في شرح المغنى للسراج : ٢٠٠

المنهاج للبيضاوي : ١٢٢

المنهاج للنwoي : ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٧

المنهاج الفرعى : ١٨٤

المنهاجان : ١٧٤

موطأ مالك : ٢٤٦ ، ٢٦٢

الميزان : ٢٨٣

النشر في القراءات العشر لابن الجزري : ١٢١

النظم المفيد الأحمد في مفردات الامام أَحْمَد ، لِعَزْ الخطبب : ٢٨٩

المداية : ١٩٣

الفهرس الثالث

الأماكن

- |  |                                 |
|--|---------------------------------|
| باب الفراديس : ١٨٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦١ ، ٢٦١       | أدرعات : ١٩٤ ، ٨٦ ، ٨٥          |
| باب الفرج بدمشق : ١٨٢                      | أربن : ٧٦                       |
| باب الكلّة : ٦٦                            | الأردن : ٢٣                     |
| باب العلا <sup>٣</sup> : ١٠٨               | أرض مصر الغربية : ١٠٩           |
| باب النصر بدمشق : ١١٧ ، ١١٩ ، ١١٩          | الاسكندرية : ٩٣ ، ٩٤ ، ٢٤٦      |
|  | ٢٥٧                             |
| باب الوزير : ١٥٥                           | الاستبل (والصطبل) : ٩٣ ، ١٣٨    |
| بجایة : ٢٥٩                                | ١٨٢ ، ٢١٠ ، ٢٠٣                 |
| بستان ابن جماعة بالمازة : ١١٥              | اكل : ٢٢٥                       |
| بستان ابن زكري بالمازة : ١١٥               | أنطاكية : ٤٣ ، ٢٣               |
| بستان ابن صحرى <sup>١</sup> بالسهم : ٨٥    | ب                               |
| بستان القوتوبي بالسهم : ٩٢                 | باب البريد بدمشق : ٢ ، ١١٦ ، ٢٣ |
| البصرة : ٣٥ ، ٣٣ ، ٢١                      | ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٦                    |
| بعلبك : ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٢ ، ١٢٨ ، ١٢٨           | باب التبن ببغداد : ١٧           |
| ١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥١          | باب توما بدمشق : ٦ ، ٦٠         |
| ٢١٧ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٢          | باب الجاوية بدمشق : ١٧٩ ، ٢٠٩   |
| ٣٥ ، ٤٤ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٤٩           | باب الساعات بدمشق : ١١          |
| ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٦                            | باب الشام ببغداد : ٣٣           |
| ٦٩ ، ٦٩ ، ١٨٢                              | باب الصغير بدمشق : ٩٩ ، ٢٢٢     |
| القانع : ٢٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٢ | ٢٦٤                             |

ترفة الجمال المصري : ٦٥	البقيع : ٢٧٩
الترفة الخاتونية المصممية : ١٨٨ ، ١٨٩	بلاد الروم : ٢٥٥ ، ١٩٢
	البلاد الصفدية : ١٢٢
	بلاد المعجم : ٤٤
ترفة الخديضري بالقاهرة : ١٧٩	بلاد يأجوج و مأجوج : ١٥
ترفة السمبكين بسفوح قاسيون : ١٠٧	بلخ : ٢٩
	البلقاء : ١٧٩
ترفة الشافعي : ١٧٨ ، ١٠٨	بها : ٧٩
ترفة صلاح الدين : ٥٦ ، ٥٣	بولاق : ٣٥٩
ترفة العادل كتبغا : ٩٤	بيت ابن النحاس : ١٧٦
ترفة العجمي : ٢٩٧	بيت لهايا : ١٨ ، ١٣
ترفة الفردوس بحلب : ١١١	بيت المقدس : ٥٤ ، ٦٨ ، ١١٠
ترفة قيجا : ٢٠٩	١٧٣ ، ١١٣
ترفة قوصون : ٢٠٩	بيروت : ١٨٤
ترفة موقف الدين : ٢٨٤	بيرين : ٣
تفليس : ٧٠	ت
تكرور : ٢٦٩	تبغز : ٦٦ ، ٨٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٣
نوريز : ٢٢٦	ترفة الامخنافي : ١٢٧
تونس : ٢٥٩	ترفة الجيينا : ٢٠٩
ث	ترفة أم الصالح : ٩٩
الثور الشامية : ٢٣	ترفة بنت ابن شعري : ١٧٧
ج	ترفة بنى الرحبي : ١١٥
جامع ابن طولون : ٩١ ، ١٠٤ ، ١١٠	ترفة بنى صدرى : ٨٥
	ترفة قدم الحسني : ٣٠٣ ، ٢٦٨
٢٦٢	
الجامع الأزهر : ١٧٨	

جامع يلبيغا :	١٩٠٦، ١٤٩	الجامع الافريقي :	١٩٠٦، ١٤٩
٢١٧		الجامع الاموي ( وجامع دمشق ، ومسجد دمشق ) :	١١٦، ٥
الجزيرة :	٧٠، ٣٧	٦٥٣، ٤٨، ٤٣، ٣٢، ٣١، ٩٦	
الجويرة او الحويرة :	٦٠	٦٩٠، ٧٤، ٧٣، ٦٩، ٦٣، ٥٤	
جيرون :	٥٧	٦١١٠، ١٠٧، ١٠٢، ٩٥، ٩٣	
ح		١٢٧، ١٢٣، ١٢١، ١١٨، ١١٦	
الحجاز :	٢٦٠	١٥٤، ١٥٢، ١٥١، ١٤٣، ١٤٢	
حران :	٥٠	١٧٧، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٥، ١٦٣	
حرستا :	٦٠	٢١١، ٢١٠، ١٩٤، ١٨٣، ١٨٠	
حسبان :	٢٠١	٢٤٥، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢١٧، ٢١٣	
حلب :	٥٣، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٣٨	٢٨٨، ٢٨١، ٢٧٧، ٢٦٩، ٢٦٥	
	٦٧٧، ٧٥، ٧١، ٧٠، ٦٠، ٥٤	٣٠٣، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩١	
	١٧٤، ١٦٧، ١٢٩، ١٢٧، ١١١	جامع تكز :	٢١١، ٩٣
	٢٢٤، ٢٠٩، ١٩٤، ١٨٩، ١٧٥	جامع التوبة :	٣٠١، ١٦٩
	٢٥٣، ٢٤٩، ٢٣٩، ٢٣٧، ٢٢٥	جامع جراح :	٢٦٤
	٢٩١، ٢٦٥	جامع الحكم بالقاهرة :	١٨٩
حماة :	١٤٤، ١٢٨، ٤٩، ٤٨	جامع الخنابلة :	٢٩٧، ٢٩٥، ١٥٢
	٢٥٣، ٢٤٩، ٢٣٥، ٢٠٦، ١٦٤	جامع قلعة دمشق :	٩٠، ١٩٦
حص :	٦٤٨، ٢٣، ٢٠، ١٧، ٣	٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٣	
	١٢٨، ٧٦، ٦٨، ٥٠	جامع كريم الدين :	١٨٠
حمام العلاني :	٣٠٠	جامع المظفري :	٢٨٥، ٢٨٤، ٢٢٨
حبص :	٧٨	٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٩	
الحواكير :	٢٢٥	٣٠٤	
الحوّافة :	٢٧٣		

دار السعادة : ٩٩ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٧٨	خ
١٦٦ ، ١٦٣ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٢	خانقاه سعد السعداء : ١٦٠ ، ١٥٧
٢٨١ ، ٢٧٨ ، ٢١٥ ، ٢١٠ ، ١٨٣	٢٨٥
٢٩٧ ، ٢٩٥	الخانقاه السجديساطية : ٨٤ ، ٨٠
دار العدل بدمشق : ١٢٠ ، ٩٠	الخانقاه الصلاحية : ١٦٠
١٨٨ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٦٨ ، ١٤٤	خراسان : ٦٥ ، ٤٨ ، ٣٧ ، ١٥
٢٨٣ ، ٢٦٩ ، ٢٢٢ ، ٢١٧	خرت برت : ١٩٢
دار العدل بالقاهرة : ١٠٨ ، ١٠٤	الحضراء : ٦٥
١١٠	الخليل : ١٨٣
دار العزى : ٢	خوي : ٦٦ ، ٦٥
دار القرآن الجزرية بدمشق : ١٢١	د
دار القرآن الجزرية بشيراز : ١٢٢	دار ابن الزكي : ٥٤
دار القرآن الخضرية : ١٧٩	دار أبي الدرداء : ١١ ، ٢
دار القرآن المعلجية : ٣٠٠	دار أبي زرعة : ٢٣
دار معز الدولة : ٣٣	دار الجمال المصري : ٦٥
داريا : ١٨٠ ، ١٧٠ ، ١٣٥ ، ١١	دار الحديث الأشرفية : ٦٧ ، ٦١
درب بهاء الدين : ١١١	١١٠ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٤
درب النقاشة : ٧٨	١٧٢ ، ١٣٢ ، ١١٨ ، ١١٦ ، ١١١
دمشق : في كل صفحة تقريراً	٢٨٧ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣
ديار مصر : ٨٠ ، ٧٦ ، ٣٤ ، ٣٠	٣٠١ ، ٢٩٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٨
دير الحنابلة : ٢٨١ ، ٢٧٨	٣٠٤ ، ٣٠٢
دير صرّان : ١٦	دار الحديث الـكاملية بالقاهرة : ٨٨
ذ	دار الخليل : ٤٣
الذهبية بدمشق : ٢٦١	دار ست الشام : ٥٦



- |                                 |                               |
|---------------------------------|-------------------------------|
| ١٤٤، ١٣٩، ١٣٢، ١٣١، ١٢٩         | ١٦٤، ١٥٨، ١٥٧، ١٥١            |
| ١٧٤، ١٦١، ١٥٩، ١٥٠، ١٤٦         | ١٧٥، ١٧٤، ١٦٧، ١٦٦            |
| ١٩١، ١٩٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٦         | ٢٥٣، ٢٢٨، ٢١٢، ٢١٠، ١٧٦       |
| ٢٠٧، ٢٠٤، ٢٠٣، ١٩٥، ١٩٢         | ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٥٥                 |
| ٢٩٦، ٢٣٧، ٢٢٦، ٢١٥              |                               |
| قبة سيّار : ٢٢٥                 | ع                             |
| قبة الشافعي : ٨٣، ١٠١، ١٠٧، ١٠١ | العجم : ٨٢ (وانظر بلاد العجم) |
| ١٠٩                             | العراق : ٤٦، ٤٤، ٣٧، ٣٣       |
| قبة النسر : ٢٨١، ٧٢             | ٢٢٤                           |
| ١٥١، ١٥٠، ١٤٢                   | العقبة : ١٤٩                  |
| القدس : ١١٣، ٩٣، ٩٢، ٤٧         | كما : ١٣٤                     |
| ١٢٨، ١٢٣، ١٢٤، ١١٤              | العلا : ٢٧٩                   |
| ١٦٧، ١٦٣، ١٦١، ١٥٢، ١٣٤         | عين جالوت : ٧٥                |
| ١٨٣، ١٨٢، ١٧٨، ١٧٥              | غ                             |
| ٢٦٠، ٢٥٧                        | غزة : ٢٠٦، ١٤٠، ١٢٨، ١٢٦      |
| ٢٢١                             | ٢٦٨، ٢٣٢                      |
| القرعون : ٢٦٤                   | الفوطة : ١٦                   |
| القرم : ٨٧                      | ف                             |
| قرمان : ٢٠٨                     | فلسطين : ٢٣                   |
| قطية : ١٤٣، ١٤٠، ١٣٤            | ق                             |
| قلعة بصرى : ١٩٥                 | قاسيون : ٦١، ٥٨، ٥٥، ١٦       |
| قلعة دمشق : ٩٨، ٩٧، ٧٨          | ٦٣                            |
| ١٠٦، ٩٨، ٩٧، ٧٨                 | ٧٩، ٧٨، ٧٥، ٦٩، ٦٨، ٦٣        |
| ١٤٦، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٤، ١٣٢         | ٢١٨، ١٩٦                      |
| ٢٢٩، ٢٠٨، ٢٢٠                   | القاهرة : ٩٣، ٩١، ٧٩، ٧١      |
| ١٧٦                             | ١١٠، ١٠٩، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٣       |
| ٢٩٥، ٢٦٤، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٤         | ١٢١، ١١٨، ١١٦، ١١٢            |
| قلعة الشقيف : ٦٩                |                               |

المدرسة الابتدائية : ١٧٢ ، ١٧٦	قم : ٣٨
المدرسة الابتدائية : ١١٠	قىنرىن : ٢٣
المدرسة البرقوقية : ١١٠	قوئىة : ٩١
مدرسة بلبات : ١٠٩	القواسين : ٦٠ ، ٥٥
مدرسة البلقيني : ١١١	ك
المدرسة البهنسية : ٧٤	الكرك : ٢٧٦ ، ١١٦ ، ٨١
مدرسة تربة أم صالح : ٩٩	الكلasse : ١٠٢
المدرسة التقوية : ٥٦ ، ٥٤ ، ٦٣	الكوفة : ١٢ ، ٣
المدرسة التنكزية بالقدس : ٩٣	م
المدرسة الجارو خية : ٧٠	المارستان المنصوري بالفاهره : ١٧١
المدرسة الجاموسية : ١٦٩	المارستان النورى بدمشق : ١٣٥
المدرسة الجمالية : ٢١١ ، ٢٦٢	٢٦٣ ، ٢٢٧ ، ١٥٩
المدرسة الجوزية : ٢٧٦ ، ٢٧٧	الحللة : ٧٩
٣٠١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٠ ، ٢٧٨	الحمدية : ١٥٤
المدرسة الحجازية : ١١٠	مدارس بصرى : ١٩٥
المدرسة الخلاوية : ١٩٤	المدرسة الامتابكية : ٨٤ ، ٨٦
المدرسة الخلبية : ١٢٠	١١٨ ، ١١٢ ، ١٠٧ ، ١٠٢ ، ٩٩
المدرسة الحنبليّة : ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٣٠١	المدرسة الأسدية : ١٣٥
المدرسة الخاتونية البرانية : ١٩٣	المدرسة الأشرفية = دار الحديث
٢١٤ ، ١٩٥	المدرسة الإقبالية : ٧٤ ، ٧٠ ، ٩٨
المدرسة الخاتونية الجوانية : ١٩٢	١٦٣ ، ٩٩
٢١٦ ، ٢١٤ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ١٩٣	مدرسة ألجاي : ٢٠٩
٢٢٧	المدرسة الامينية : ٤٣ ، ٦٤ ، ٧٣
المدرسة الخروجية : ١١٠	١٣٢ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ٨٤ ، ٧٥
المدرسة الخشائية : ١٠٨ ، ١١٠	١٥٤

- |  |   |
|--|---|
| المدرسة الصابونية : ١٧٩                      | المدرسة الدماغية : ٧٩                         |
| » الراكبة البرانية : ٨٥                      | » الراكبة الجوانية : ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٤             |
| » المدرسة الرواحية : ١٤٥ ، ١٢٣ ، ١٠٤         | المدرسة الرواحية : ١٠٧ ، ٩٩ ، ٧٣              |
| » المدرسة الريحانية : ١٩٧ ، ١٩٢              | المدرسة الريحانية : ١١٨ ، ١١٢                 |
| » المدرسة الزنجيلية : ٢١٧ ، ١٩٤              | » المدرسة الصدرية : ٢٨٠ ، ٦٥                  |
| مدرسة السلطان حسن : ٢٨٥                      | » المدرسة الصدرية : ٢٣٤                       |
| المدرسة السلطانية : ٧٣                       | » المدرسة الصحفية : ٢٦٤                       |
| » المدرسة السيفية : ١٠٨                      | » المدرسة الصحفية بالقدس : ١٦١                |
| » المدرسة الشامية الجوانية : ٦٧٣ ، ٦٨        | » المظاهرية البرانية : ١٠٧                    |
| » المدرسة الشامية العادلية الجوانية : ١٠٦    | » المظاهرية الجوانية : ١٢٠                    |
| » المدرسة الشامية العادلية الكبيرة : ٦٤ ، ٥٥ | » المدرسة العادلية بالقاهرة : ١٨٩             |
| » المدرسة الشبلية البرانية : ١٩٤             | » المدرسة العادلية الصغيرة : ٨٤               |
| » المدرسة الشرابيشية : ٢٦٠                   | » المدرسة العادلية الصناعية : ١٥٩ ، ١٤٨ ، ١٢٠ |
| » المدرسة الشريفية : ٩١                      |   |
| » المدرسة الشيخونية : ١٠٨ ، ١٠٤              |   |
| » المدرسة الصابونية : ١٧٩                    |   |

المدرسة العذراوية : ١٠٩	٩٧، ٧٤، ٧٣	المدرسة السكامالية بالقاهرة :
مدرسة الكلّاّسة : ٥٣، ٥٦	١٩٢، ١٠٦، ١٠٥	المدرسة المزبونة : ١٠٤
المدرسة الماردانية : ٢١٢	٦٣، ٦٠، ٥٦	المدرسة المزبونة : ٦٣
د. المالكية : ١١٠	١٥٦، ١٠٦، ٧٣	المدرسة المصرونية :
د. المجاهدية : ٦٣، ٦٠، ٥٥	١٢٠، ٥١	العلمية : ١٩٤
د. المرشدية : ١٩٣، ١٨٨	٢١١	د. المهدية : ٦٨
المدرسة المسنودية : ٩٧، ٩٢، ١٠٢	٣٠١	د. العمرية : ١٨٤، ٣٠١
د. المسارية : ٢٨٥، ٣٠١	٣٠٤	المدرسة الغزالية :
د. المظمية : ١٩٦، ٢١٤	٦٧، ٥٦، ٥٠	٩٩، ٩٥، ٩٣، ٨٨، ٨٤، ٧٩
د. المعينية : ١٩٠، ٢٢٥، ٢٢٠	١٩٧، ١٩٥، ١٩٢	١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٤، ١٠٢
د. المقدمية : ١٩٢، ١٩٥، ١٩٧	٢٣٩، ١٧٧	١٤٥، ١٣٥، ١٣١، ١٢٠، ١١١
د. المنجكية : ١٧٧	٨٦، ١١٨، ١٠٨، ١٠٧	١٧٢
د. المنصورية بالقاهرة :		المدرسة الفارسية : ٣٠١
المدرسة المؤيدية : ٢٩٤		المدرسة الفرخاشائية : ١٩٣
د. الناصرية بدمشق :	١٠٦، ٧٤	د. الفلكلية : ٧٤، ٧٣
١٤٠، ١٣٦، ١٣٥، ١٠٨، ١٠٧		مدرسية القصاعين : ٢٠٨، ١٩٢، ٢٠٨
المدرسة الناصرية بالقاهرة :	١١٤، ١١٨	٢٣٦، ٢٢٧، ٢١٧، ٢١٤، ٢١١
المدرسة النظامية : ٤٩		٢٣٩
المدرسة التورية : ١٩٤، ١٥١		المدرسة القليجية : ٦٥
٢١٦، ٢١٤، ٢١٢، ١٩٧	٢٣٩، ٢٤٦	د. القيازية : ١٩٧
		د. القيمرية : ٧٣، ٨٠، ٨٢
		٩٥، ١٠٧، ١١٢، ٢٦٥

- |  |  |
|--|--|
| ، ٩٠٢ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨١ ، ٧٨<br>، ١١٤ ، ١١٣ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦<br>، ١٤٠ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٢٧ ، ١٢٤<br>، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٤٣ ، ١٤٢<br>، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٦٣ ، ١٦١ ، ١٥٩<br>، ١٨٨ ، ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٧١ ، ١٧٠<br>، ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ٢٠١ ، ١٩٢ ، ١٨٩<br>، ٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤<br>، ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٤٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧<br><br>٢٩١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٠<br><br>الملاة : ٢٦٩<br><br>المغرب : ٢٤٥<br><br>مقبرة أبي عمر : ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٣<br><br>٢٨١<br><br>مقبرة باب الصغير : ٢٠٠ ، ١٦٩<br><br>، ٢٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦<br><br>٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٤٦<br><br>مقبرة باب الفراديس : ٢٣٧<br><br>مقبرة باب كيسان : ٢٩٤<br><br>مقبرة الحميرية : ٢٦٠<br><br>مقبرة الصوفية بدمشق : ٩٠ ، ٩٨<br><br>، ١٧٧ ، ١٤٩ ، ١٢١ ، ١١٩<br><br>٢٣٣ ، ١٨٠<br><br>مقبرة الصوفية بالقاهرة : ١٠٢ | المدرسة المكارية : ١٠٨<br><br>المدينة : ٢٧٩ ، ٩٧ ، ٤٨ ، ١٠٣<br><br>مدينة المصور : ٣٢<br><br>مراغة : ٢٢٦<br><br>المارج : ٢٩١ ، ٢٣١<br><br>صرخ ددناح : ٢١٠<br><br>صرين : ٢٦٣<br><br>المزة : ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١١٥ ، ١١٣<br><br>مسجد دار السعادة : ١٣٦ ، ١٣٣<br><br>مسجد النبان : ٢٦٤ ، ٢٠٩ ، ١٨٢<br><br>مسجد الرسول : ٢٧٩<br><br>مسجد الزباعي : ٦٠<br><br>المسجد الصميدي : ٢٣٤<br><br>مسجد القدم : ١٨٠<br><br>مسجد القصب : ٢٠٩<br><br>مسجد التاريخ : ٢٤٦<br><br>المسطبة او المصطبة بيرزة : ١٦٥<br><br>١٨٠<br><br>مشهد عنان : ٧٣ ، ٥٧<br><br>مشهد علي : ٥٦<br><br>مشهد النائب بالاموي : ٢٢٩<br><br>، ٢٧٦٢٦٢٤ ، ٢٢٤٢٣<br><br>مصر : ٤٠٦٣٧ ، ٣٦٣٥٣٢ ، ٣٠<br><br>، ٧٦٧٥ ، ٧٤٧٢ ، ٧٠٥٣ |
|--|--|

الناصرة :	١٢٣	مقبرة الغرباء بالارادة :	٢٢١
نصيدين :	٤٨	مقرى :	٧
نوى :	٢٢٥	مقصورة الخضر :	٦٣
النيرب :	١٤٦، ١٤٢، ١٦	مقصورة الخطابة بالاموي :	٢٨٠
	٥	مكة :	١٧٥، ١١٠، ١٠٨، ٦٨
الطامة :	٤٨		٢٦٩، ١٧٨
هراء :	٤٤	منزل ابن الصابع بدمشق :	٧٨
المهند :	١٢١	المنوفية :	١٠١
	٦	منية ابن خصيبي بالصعيد :	١٩٦
واسط :	٣٥، ٣٤، ١٢	الموصل :	٨٧، ٧٠، ٤٩، ٤٨
ي		ميدان الحصا :	٢٩٣: ٢٦٨
اليمن :	١٢١		ن
		نابلس :	١٥٢، ١٤٢

## الفهرس الرابع

### الأعلام

ابن أبي الشوارب : محمد بن عبد الله ٣٣ :	(أ) ابراهيم بن أبي عبلة : ٤ ابراهيم بن خليل : ٢٧٤ ابراهيم بن محمد : ٣١ الابرقوي : ٩١ اباق بن محمد : ٤٥
ابن أبي شيبة ، أحمد : ٢١ ابن أبي شيبة ، محمد : ٣٠ ، ٢٥ ابن أبي شيبة ، يحيى : ٢١ ابن أبي الطيب : ١٢٣ ابن أبي عروبة ، سعيد : ٩ ابن أبي العز ، صدر الدين ٢٠٢ ، ٢٠١ :	ابن أبي الجن ، ابراهيم بن العباس : ٤١ ابن أبي الجن ، الحسن بن العباس : ٣٨ ابن أبي الجن ، الحسن بن محمد : ٣٨ ابن أبي الجن ، حزة : ٤١ ، ٤٠ ابن أبي الجن ، الحسن : ٤٠ ابن أبي حاتم : ١٨٦ ، ١١ ، ٩ ابن أبي الدرداء = بلال ابن أبي دؤاد ، أحمد : ١٩ ابن أبي الذكر ، محمد : ٣٥
ابن أبي العقب ، علي : ٣٩ ابن أبي الملاء ، ابو القاسم : ٤٥ ، ٤١ ابن أبي عمر = ابن قدامة شمس الدين ابن أبي الفتح : ٢٥٩ ابن أبي الفوارس : ٩١ ابن أبي الجد : ١٦٠	ابن أبي الشوارب ، ابو عبد الله : ٣٩ ابن أبي الشوارب ، أحمد : ٣٣ ابن أبي الشوارب ، عبد الله : ٣٢ ابن أبي الشوارب ، محمد بن الحسن ٣٢ :

- |   |  |
|---|--|
| ابن بنت الأُموي ، برهان : ٢٥٦<br>ابن بنت عطاء : ٢٠٦<br>ابن تيمية : ١٥٣ ، ١٥٢<br>ابن الجابي ، نجم الدين : ١٤٨<br>ابن الجزري ، زين الدين : ١٧٢<br>ابن الجزري ، شمس الدين : ١١٩<br>١٦٣ ، ١٢٢ ، ١٢١<br>ابن جماعة ، بدر الدين : ٨١ ، ٨٠<br>١٣٦٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨٢<br>١٣٥<br>ابن جماعة ، برهان الدين<br>١١٨ - ١١٢ :<br>ابن جماعة ، عز الدين : ١٣١ ، ١٠٩<br>٢٥٧ :<br>ابن جملة ، جمال الدين : ٩٤ - ٩٨<br>١٠٦ ، ١٠٠<br>ابن الجوزي : ٢٧٥<br>ابن جوبل ، محبي الدين : ٩٣ ، ٨٦<br>٩٦<br>ابن الجوزي : ٤٨<br>ابن جوصا : ٢٤ ، ٢١<br>ابن حاتم ، تقي الدين : ١٦٠<br>ابن الحاجب ، ابو عمرو<br>٢٤٣ ، ٦٩ ، ٦٤ : | ابن أبي مريم ، أبو بكر : ٤<br>ابن أبي مريم ، يزيد : ١٣<br>ابن أبي الميسر ، اسماعيل<br>٢٠٣ ، ٩٩ ، ٨٢ :<br>ابن أجا : ١٨١ ، ٢٦٧<br>ابن الأَخْضر ، أبو محمد : ٤٨ ، ٤٦<br>ابن الاسكاف ، الشرف : ٧٧<br>ابن الأُسْيوطي ، احمد : ١٨١<br>ابن أفتكيان ، تاج الدين : ١٥٩ ، ١٥٠<br>ابن آق بغا : ١١٣<br>ابن الـ كفاني ، أبو محمد : ٣٣<br>ابن الـ مشاطي ، محمد : ١٨١<br>ابن أميلة ، ابو حفص : ١٣٢ ، ١٢١<br>ابن أيدمر ، ناصر الدين : ٧٨<br>ابن البارزي الشرف : ١٢٩ ، ١١١<br>ابن البارزي ، الـ كـال : ١٦١ ، ١٥٨<br>١٦٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٢<br>ابن باقا : ٢٧٥<br>ابن البخاري : ٢٨١<br>ابن البرهان ، الرضى : ٨٢<br>ابن برهان : ٤٩<br>ابن بريطع ، حسام الدين : ٢٢٢<br>٢٢٧ ، ٢٢٣<br>ابن بشارة ، الشرف : ١٩٤<br>ابن بلبان : ١٠٠ |
|---|--|

- |   |   |
|---|---|
| ابن حامد ، شمس الدين : ١٨١<br>ابن الجبال ، شهاب الدين : ٢٩٥<br>، ٣٠٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦<br>ابن حبّان : ١٣٣ ، ١٠٣ ، ٨٤٥ ، ٤٤<br>، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨<br>ابن حبيب : ١٩٤<br>ابن حبيب ، صاحب التاريخ : ٢٨٣<br>ابن حبيب ، الـكـلـال : ٢٢٢<br>ابن حجر : ٢٠ ، ١٣ ، ١٠ ، ٨٤<br>، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٤ ، ١١٤ ، ٢١<br>، ١٧٥ ، ١٧١ ، ١٥٥ ، ١٤٦ ، ١٣٠<br>، ٢٠٢ ، ١٩٩ ، ١٧٨ ، ١٧٧<br>، ٢٥٦ ، ٢٤٩ ، ٢٢٧<br>ابن حجّة ، تقي الدين : ١٣٥<br>ابن حجيّ ، بهاء الدين : ١٤٣<br>، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٣<br>، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٦٩<br>ابن حبيب ببرود ، شمس الدين : ١٠٥<br>، ١٢٧ ، ١٢٥ ، ١٢٠ ، ١١٨ ، ١١٤<br>، ١٤٨ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٢٨<br>، ٢٨٣ ، ٢٥١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣<br>، ٢٩٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦<br>ابن حجيّ ، نجم الدين : ١٤٥-١٣٣<br>، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٢ | ١٥٤ ، ١٦٩ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٤<br>، ٢١٣ ، ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ١٧٤<br>، ٢٢٠ ، ٢١٦<br>ابن حزم ، أبو محمد : ٣٦<br>ابن الحسّانى ، تاج الدين<br>، ١٣٥ ، ١٣٤ :<br>، ٢٢٢<br>ابن خالويه : ٤٠<br>ابن الخطّاز ، محمد : ٢٠١ ، ١٠٩<br>، ٢٠٥ ، ٢٠٣<br>ابن الخشّاب ، أبو محمد : ٤٦<br>ابن الخشّاب ، عبد الرحمن : ٢٠٥<br>، ٢١٧<br>ابن خضر ، برهان الدين : ٢١٧<br>ابن خطيب عذرا ، برهان الدين<br>، ١٣٥ ، ١٢٤ :<br>، ١٢٩ :<br>، ١٢٨ ، ١٢٢ :<br>، ٦٦<br>ابن خلف ، نجم الدين : ٥٤<br>، ٨٤ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥<br>ابن خليل : ٦٢<br>ابن خيرون ، أبو الفضل : ٤٣ |
|---|---|

- ابن زنبور ، الوزير : ٢٢  
ابن زهرة ، شمس الدين : ١٧٥  
ابن زيد ، شمس الدين : ١٣٨، ١٣٦  
١٥٠ ، ١٤٩  
ابن زولاق : ٣٦ ، ٢٢  
ابن الزبيني ، عماد الدين : ١٦٥  
ابن الساعي : ٤٧  
ابن السراج ، محمود : ١٩٩ ، ١٠٣  
٢٠٠  
ابن سريّ الدين : ١٢٣  
ابن سعد : ١٧٦ ، ١٠٦ ، ٩٦ ، ٨  
ابن سلامة ، فخر الدين : ٢٤٤  
٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥  
ابن سعیح : ٩  
ابن السنباري ، الزین : ٦٦  
ابن سفي الدولة ، شمس الدولة : ٥٦  
٧٠ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦١ ، ٥٨  
ابن سفي الدولة ، صدر الدين  
٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ :  
ابن سفي الدولة ، نجم الدين : ٧٥، ٧٤  
ابن شاهين ، أبو حفص : ٢٧  
ابن شاهين ، أبو الحasan : ١٨١  
ابن شاهين ، محمد : ٢٣٠  
ابن شبل ، ناصر الدين : ٢٢٠  
ابن داود ، أبو بكر : ١٧٤  
ابن داود ، عبد الرحمن : ٢١٨  
ابن دقیق العید : ٩١ ، ٨٤ ، ٨١  
ابن دویدة ، أبو الحسن : ٣٨  
ابن رافع : ٢٧٦ ، ٢٤٨ ، ١٣٢  
ابن رجب ، برهان الدين : ١٦٥  
ابن رجب ، زین الدين : ٢٨٢، ٢١٢  
ابن رزین : ١٢٨  
ابن رسّلان : ١٧٨ ، ١٧٤  
ابن الرفعة ، نجم الدين : ١٠١  
ابن زبر ، أبو سليمان : ٢١ ، ١٤ ، ٤  
ابن زبر ، عبد الله بن احمد : ٢٩  
ابن زبر ، عبد الله بن العلاء : ٢٧٩  
ابن الزکی ، بهاء الدين  
٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧ :  
ابن الزکی ، الطاهر : ٥٦ ، ٥٥  
٦٤ ، ٦٣ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧  
ابن الزکی ، عیسی : ٧٣  
ابن الزکی ، محبی الدين : ٥٢ ، ٥١  
٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٣  
ابن الزکی ، محبی الدين ومنتخب الدين  
٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ :  
ابن زمام = رکن الدين  
ابن الزملکانی المؤرخ  
٣٠١ ، ٢٩٣ ، ٢٢٣ :

- |  |  |
|--|--|
| ابن الصفي ، جمال الدين : ٢١٠<br>ابن الصلاح : ٧١ ، ٦٧ ، ٥٠<br>ابن الصيرفي ، جمال الدين : ٨٧<br>ابن طاووس ، هبة الله : ٦٢<br>ابن طبرزد : ٧٣ ، ٧٢<br>ابن الطبلاوي : ١١٧<br>ابن طولون ، أحمد : ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢<br>ابن طولون ، جمال الدين : ٢٣٣<br>ابن طولون ، شمس الدين : ٥٣<br>ابن عامر المالكي : ٢٢٧<br>ابن عامر المصري : ٢٥٩ ، ٢٥٨<br>ابن عبادة ، شمس الدين : ١٣٧<br><span style="margin-left: 40px;">٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩</span><br>ابن عبادة ، شهاب الدين : ٢٩٢<br>ابن عبادة ، نجم الدين : ٢٩٣<br>ابن عباس : ١٥٥<br><span style="margin-left: 40px;">ابن عباس :</span><br>ابن عبد الحق ، أمين الدين : ١٩٩<br>ابن عبد الحق ، برهان الدين : ١٩٣<br>ابن عبد الحق ، شهاب الدين : ١٩٣<br>ابن عبد الدايم : ٨٦ ، ٨٥ ، ٦٢<br><span style="margin-left: 40px;">، ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٠٣ ، ٨٧</span><br><span style="margin-left: 40px;">٢٨٠</span><br>ابن عبد السلام ، العز : ٦٣ ، ٦٠<br><span style="margin-left: 40px;">٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٦٩</span> | ابن الشحنة ، أبو عبد الله : ١٨١ ، ٢٠١<br><span style="margin-left: 40px;">٢٨٢ ، ٢٠١</span><br>ابن الشريحي : ٢٥٠<br>ابن الشريسي ، شرف الدين : ١٢٢ ، ١٤٨<br><span style="margin-left: 40px;">١٥٠ ، ١٤٨</span><br>ابن شكر ، الصفي : ٦٥ ، ٦٤<br>ابن الشماع ، عماد الدين : ١٩٣<br>ابن الشهيد ، تاج الدين : ١٢٧ ، ١٢٦<br><span style="margin-left: 40px;">٢٩٩</span><br>ابن شيخ الربوة ، ناصر الدين : ١٩٥<br><span style="margin-left: 40px;">ابن شيخ السلامية ، قطب الدين :</span><br><span style="margin-left: 40px;">٢٤٤</span><br><span style="margin-left: 40px;">١٩٨</span><br><span style="margin-left: 40px;">١٢١</span><br><span style="margin-left: 40px;">٦٢</span><br><span style="margin-left: 40px;">ابن الصابوني ، أبو حامد :</span><br><span style="margin-left: 40px;">٩٩</span><br><span style="margin-left: 40px;">٩٩</span><br><span style="margin-left: 40px;">١٠١</span><br><span style="margin-left: 40px;">٧٧ ، ٧٦</span><br><span style="margin-left: 40px;">٧٩ ، ٧٨</span><br><span style="margin-left: 40px;">٧٥</span><br><span style="margin-left: 40px;">٦٢</span><br><span style="margin-left: 40px;">٨١</span><br><span style="margin-left: 40px;">٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٥ ، ٨٤</span> |
|--|--|

- |  |  |
|--|--|
| ابن عساكر ، الحافظ : ١٢٠٢ ، ٦٠٤٨ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٣٩ ، ٣٦<br>... ١٦٨ ، ٦٢ | ابن عبد السلام ، ناصر الدين : ٢٤٤<br>ابن عبد القادر ، شمس الدين : ٢٨٢                    |
| ابن عساكر ، الصان : ٥٢   | ابن عبد الهادي ، محمد : ٢٨٠  |
| ابن عساكر ، الشرف : ٩١   | ابن عبد الوارث ، محبي الدين : ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦١  |
| ابن عساكر ، الفخر : ٥٦ ، ٥٠ ، ١٩٩ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧٠<br>... ٢٨٥     | ابن العجمي ، جمال الدين : ٢٠٩<br>ابن العجمي ، صدر الدين : ٢٠٩<br>ابن عدلان ، الشمس : ١٠٩ |
| ابن عساكر ، القاسم : ٦٨ ، ٦٧   | ابن عدنان ، زين الدين : ٢٤٤  |
| ابن عساكر ، محمد : ١٦٨   | ابن العديم ، أبو القاسم : ٦٢   |
| ابن عطاء ، تاج الدين : ١٠٢   | ابن العديم ، جمال الدين : ٢٢٢  |
| ابن عطاء ، شمس الدين : ١٩٥ ، ١٨٧<br>ابن عقيل ، البهاء : ١١٠          | ابن العديم ، مجد الدين : ١٩٠ ، ١٨٩   |
| ابن علّان ، أبو الغنائم : ٦٢   | ابن عديّ : ٢٦  |
| ابن علّان الجوابي : ١٩   | ابن عربشاه ، تاج الدين : ٢٣٤ ، ٢٢٦   |
| ابن علّان ، مكي : ٢٨٠  | ابن عرببي ، محبي الدين : ٧٩ ، ٧٤ ، ٧٢  |
| ابن عليّة : ٢٠   | ابن العربي ، يعقوب : ٢٥٦   |
| ابن العاد ، شمس الدين : ١٨٧  | ابن العز ، البهاء : ١٣٢  |
| ابن عمر : ٦  | ابن العز ، شمس الدين : ١٩٤ ، ١٩٣   |
| ابن عنان : ٦٥  | ابن العز ، عز الدين : ٢١١ ، ١٩٦  |
| ابن عيد ، شرف الدين : ٢٢٩ ، ٢٢٨                                      | ابن العز ، عز الدين : ٢٧٦  |
| ابن الفخر : ٢٧٥  | ابن العز ، علاء الدين : ١٩٥  |
| ابن الفرفور ، بدر الدين :  | ابن العز ، محبي الدين : ٢٠٤  |
| ٢٣٩ - ٢٣٥ ، ٢٣٠  | ابن عزّون : ٨٢   |

- ابن قاضي غزة ، جمال الدين : ٩٦  
ابن قبيس ، أبو الحسن : ٤٣  
ابن قتيبة العسقلاني : ٣٥  
ابن قدامة ، بهاء الدين : ٣٠٤ ، ٣٠٣  
ابن قدامة ، تقي الدين مسلمان الحنبلي  
١٩٥ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧  
٢٨٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٧  
ابن قدامة ، تقي الدين عبد الله : ٢٨١  
ابن قدامة ، شمس الدين بن أبي عمر  
٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٣ ، ١٨٧ ، ٩٩  
٢٨٢  
ابن قدامة شرف الدين عبد الله  
٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨١  
ابن قدامة ، عز الدين بن التقي  
٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١  
٢٨٤  
ابن قدامة ، موفق الدين : ٥٠ ، ٤٨  
٢٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٧٦  
ابن قدامة ، نجم الدين : ٢٧٤ ، ٢٧٣  
ابن القسطلاني : ٩٠  
ابن القصاص ، عماد الدين : ٢٠٦  
ابن القصيف ، محب الدين  
٢٣٦ - ٢٢٩
- ابن الفرفور ، شهاب الدين : ١٨٠  
١٨٤ ، ٢٣٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧  
ابن الفرفور ، ولي الدين : ١٨٢  
١٨٤ ، ١٨٣  
ابن فهد ، النجم : ١٧٨  
ابن قاضي أذرات ، بدر الدين  
٢١٩ ، ٢١٥  
ابن قاضي بغداد ، حميد الدين  
٢٢٣ - ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤  
ابن قاضي بغداد ، نجم الدين  
٢٢٠ ، ٢١٩  
ابن قاضي الجبل ، شرف الدين محمد  
٢٨٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣  
ابن قاضي الزيداني ، جمال الدين  
١٢٢ ، ١٢٠  
ابن قاضي شبهة ، تقي الدين — الاسمدي  
ابن قاضي شبهة ، شمس الدين : ١٢٠  
ابن قاضي عجلون ، البرهان  
١٨١ ، ١٦٦  
ابن قاضي عجلون ، علاء الدين  
٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦  
ابن قاضي عجلون ، نجم الدين  
١٨٣ ، ١٦٩  
ابن قاضي عجلون ، ولي الدين : ١٦٦

- |   |   |
|---|---|
| ابن القطب ، البرهان : ٢٠٢<br>ابن الكوشك ، نجم الدين : ٢٣٣ ، ٢٣٢<br>ابن الكوثر ، علم الدين : ٢٩٥<br>ابن الملحام ، علاء الدين : ٢٨٨ ، ٢٨٨<br>٢٩٤ ، ٢٩٢<br>ابن ماجه : ١٢٦ ، ١٠٠<br>ابن الماربتي : ١٣٦<br>ابن مالك ، بدر الدين : ١٩٤<br>ابن البرد ، الجمال : ٢٠١ ، ٢٠١<br>٢٢٩<br>ابن المجاور ، النجم : ٩٩<br>ابن الحمد ، شهاب الدين : ٩٨ ، ٨٩<br>١٧٥ ، ١٠١<br>—<br>ابن الحب ، شمس الدين أبو بكر :<br>٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٧ ، ٢٧٦<br>ابن الحمررة ، شهاب الدين الأموي<br>١٥٧ : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٠<br>١٧٨ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٢<br>ابن الحوجب ، الشهاب : ٢٦٥<br>٢٤٨ :<br>ابن خلوف : ٢٤٨<br>ابن المرحل ، أحمد : ٢٢٢<br>ابن المرحل ، زين الدين : ٩٦ ، ٩٣<br>ابن المزائِن ، شمس الدين : ١٣٤ ، ١٣٤<br>١٧٨<br>١٨١ ، ١٨٠ ، ١٨٠<br>ابن منهر ، بدر الدين : ٢١١<br>ابن منهر ، جلال الدين : ٢١١ | ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣<br>، جمال الدين : ٢٠٣ : ٢٠٣<br>٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤<br>ابن القف ، شرف الدين<br>٢٢٧ ، ١٥٠ :<br>ابن الفلاسي ، جمال الدين : ١٠٠<br>ابن الفلاسي ، علاء الدين : ١٠٠<br>ابن القماح ، الشمس : ١٠٩<br>ابن قواص ، شهاب الدين : ١٨١<br>ابن قواص ، نور الدين : ١٦٣<br>٢٨٥ ، ١٩٩<br>ابن كاس = علي بن محمد النخعي<br>ابن كثير : ٤٧ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٥٢<br>٦٤ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٨<br>٦٥ ، ٦٤ ، ٦٤<br>٨٦ ، ٨٩ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٤<br>٧٢ ، ٨٠ ، ٨٠ ، ٨٦<br>٩٧ ، ١٢١ ، ١٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤<br>٩٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٧٨<br>٢٤٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧<br>٢٨٠ ، ٢٨١<br>ابن الكشك ، شمس الدين : ٢١٤<br>٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨<br>ابن الكشك ، شهاب الدين : ٢٠٥<br>٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩<br>٢١٣ —<br>ابن الكشك الماء : ٢١٩<br>ابن الكشك ، محبي الدين<br>٢٠٢ ، ٢٠٤ |
|---|---|

- |   |   |
|---|---|
| ابن مفلح ، نجم الدين : ٣٠٢<br>٣٠٤ ، ٣٠٣<br>ابن مفلح ، نظام الدين : ٢٩٦<br>، ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧<br>٣٠٤ ، ٣٠١<br>ابن المقرى ، أبو بكر : ٢٧٠٢٦<br>ابن المقير : ٢٧٥<br>ابن الملقن ، سراج الدين : ١٤٤<br>ابن المنجلا ، تاج الدين : ٢٩٧<br>ابن المنجلا ، تقى الدين أحمد : ٢٨٩<br>ابن المنجلا ، الشمس : ٤٨<br>ابن المنجلا ، علاء الدين : ٢٨١<br>، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩<br>ابن منجلا ، محمد : ٢١١<br>ابن منجويه : ١٨<br>ابن منه ، محمود : ٢٧٥<br>ابن منة ، نور الدين : ٢٣٤ ، ٢٣٣<br>ابن المنيحي ، يحيى : ١٩٤<br>ابن مهدي : ١٣<br>ابن المهندس : ٢٧٥<br>ابن ناصر الدين : ١٧٨ ، ٧٦<br>ابن نباته ، جمال الدين بن صدر الدين : ١٠٩ ، ١٠٠<br>ابن التجار : ٦٢ | ابن مزهر : ١٣٩<br>ابن المسلم ، جمال الاسلام : ٦٢ ، ٦١<br>ابن مسلم ، شمس الدين : ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨<br>ابن مشكور ، شمس الدين : ١٢٦<br>ابن المظفر : ٢٧٦ ، ٢٦<br>ابن معين : ١٠٦ ، ٥<br>ابن مغلي : ٢٩٦<br>ابن مفلح ، برهان الدين : ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩١ ، ٢٨٩<br>، ٢٨٦<br>٢٩٦ ، ٢٩٥<br>ابن مفلح ، برهان الدين : ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٠<br>ابن مفلح ، شرف الدين : ٢٩٢ ، ٢٨٩<br>ابن مفلح ، شرف الدين عبد الله : ٣٠٥ ، ٣٠٤<br>ابن مفلح ، شمس الدين محمد : ٣٠٥ ، ٢٨٤<br>ابن مفلح ، صدر الدين : ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩١<br>ابن مفلح ، علاء الدين بن صدر الدين : ٣٠٢ ، ٣٠١ |
|---|---|

- |                                |                                  |
|--------------------------------|----------------------------------|
| أبو ادریس الخولانی : ٧٠٦ ، ٥٠٤ | ابن نجیح ، شرف الدین : ٢٧٩       |
| أبو امامۃ الباهلی : ٩          | ابن النھاس ، مجد الدین : ٥٣      |
| أبو آیوب الْأَنصاری : ٩        | ابن النھاس ، محبی الدین : ١٩٦    |
| أبو حاتم : ١٩                  | ابن نظیف الفرا : ٣٥              |
| أبو حنیفة : ٢٢٦ ، ٢٢٠          | ابن نعمة ، السکال : ٨٢           |
| أبو حیان النحوی : ١٠٨ ، ١٠٢    | ابن نقطۃ : ٦٣                    |
| ١٠٩                            | ابن نقیب الاشراف ، شمس الدین     |
| أبو خلیفۃ : ٣٥                 | ١٠٥ ، ١٠٢ ، ٩٨ ، ٩٥              |
| أبو خیثمة : ٢١                 | ابن نقیب الاشراف ، شهاب الدین    |
| أبو داود : ١٠٤ ، ٤             | ١٥١ - ١٣٨ : ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٤٢      |
| أبو الدرداء : ٨ ، ٢ ، ١        | ٢١٣ ، ٢١٠ ، ١٦٩ ، ١٥٤            |
| أبو داف : ٩١ ، ٨٢              | ابن نشوان ، شهاب الدین : ١٤٨     |
| أبو زرعة : ١٥ ، ١٢ ، ١١ ، ٩٤   | ابن هاشم ، شمس الدین : ١٩٣       |
| ٣١ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٨    | ابن الطبل : ١٣٢                  |
| أبو شامة الفاضی : ١٣٧ ، ١٣٦    | ابن الهمام ، شهاب الدین : ١٧١    |
| ١٣٨                            | ابن الواسطی : ٩٩                 |
| ١٥٧                            | ابن الوکیل ، صدر الدین : ٩٨ ، ٩٥ |
| أبو شامة المؤرخ : ٥٣ ، ٥٢ ، ٤٥ | ابن وهیة ، البدر : ١٢٨           |
| ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٥٧ ، ٥٤    | ابن وهیة ، البرهان : ١٢٨         |
| ٧٥ ، ٧٣                        | ابن یونس : ٢٦ ، ٢٤               |
| أبو الصفا : ٢٩٣                | ابن یونس ، الحبیوی : ٢٣٨ ، ٢٣٧   |
| أبو عمر الزراحد : ٣٣           | الْأَبْرَی ، أبو بکر : ٤٠        |
| أبو عوانة : ٢١                 | الْأَبْرَی ، عبد الواسع : ٩٩     |
| أبو الفتح : ٢٢٣                | أبو أحمد المفسّر : ٢١            |

- |                                 |                                |
|---------------------------------|--------------------------------|
| الإخنافي ، شمس الدين : ١٢٥      | أبو الفرج بن خليل : ١٨١        |
| ١٢٧ ، ١٢٦                       | أبو كعب : ١٠                   |
| الإخنافي ، علم الدين : ٩٣ ، ٩٢  | أبو مسهر : ١٥ ، ١٤ ، ٩ ، ٤ ، ٣ |
| ١٢٠                             | ١٧٦ ، ١٦                       |
| الاخشيد : ٣٦ ، ٢٧               | أبو هريرة : ٩                  |
| الآدمي ، صدر الدين : ٢٠٥ ، ٢٠٤  | أبو يعلى : ١٩                  |
| ٢٠٦                             | الأجري : ٢٥                    |
| الاذريعي ، تقي الدين : ١٥٨      | احمد بن اسحاق : ١٩             |
| الاذريعي ، شمس الدين : ١٩٤      | احمد بن حنبل : ٤٦ ، ١٥         |
| ١٩٥                             | احمد بن خيثمة : ٢٨             |
| الاذريعي ، عبد الله بن عطاء     | احمد بن سليمان بن حذل : ٣١     |
| ١٨٨ ، ١٨٧                       | احمد بن شيبان : ٢٨١            |
| الاربلي ، ابو عبد الله : ٢٧٥    | احمد بن صالح : ٤               |
| الازجاني : ٩١                   | احمد بن عبد الواحد : ٣٩        |
| الارديلي ، نور الدين : ١٢٠      | احمد بن علي بن سعيد : ٢١       |
| أرغون شاه ، الاستادار : ١٤٧     | احمد بن علي النصبي : ٤٢        |
| اركان الجلبي : ٢٥٨              | احمد بن علي المروزي : ٣٤       |
| اركان الظاهري : ١٣٢             | احمد بن كامل : ٢٦              |
| الاريحي ، شمس الدين : ١٨١       | احمد ، المالكي : ١٧٥           |
| ازبك : ١٧٧                      | احمد بن المعلني : ٢٤           |
| اسحاق بن ابراهيم : ١٧           | احمد بن المقدام : ٢٥           |
| اسحاق بن يحيى بن معاذ : ١٦      | احمد ، الملك المظفر : ٢٩٥      |
| الأسدي ، تقي الدين بن قاضي شيبة | احمد ، ولي الدين : ١٧٧         |
| ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣١          | الاخنيمي ، برهان الدين : ١٢٠   |

- الاشعري، ابو موسى : ٨  
الاصبهاني، الشمس : ١١٠، ١٠٨  
الاقرعى، بدر الدين : ٧٧  
اقوش الاوفى : ٨١  
أم الدرداء : ٤٠١  
أم محمد بنت حرب : ٤  
الأموي المالكي، شهاب الدين  
٢٥٥، ٢٥٤ :  
الآمين : ١٤  
الأندلسي، شمس الدين : ٢٦٥  
— ٢٦٩  
أنس بن علي : ٢٠٣  
أنس بن مالك : ٩٦٨  
الأنصارى، علاء الدين : ١٩٩  
الأنطاكى، شرف الدين : ١٤٤  
الأنطاطى، أبو بكر : ٩٩  
الاهوازى، عيدان : ٣٧  
الاوزاعى : ٨، ١١، ١٠٦٩  
٣١، ٢٢، ١٣  
الإياسى، ناصر الدين : ٢٢٧  
إيماش : ١٥  
أيل شان : ٧٢  
الإيكى، شمس الدين : ٩٠، ٨٩، ٨٨  
إينال، الامير : ١١٤
- ٥٥٥، ٥٢، ٥١، ٤٦، ٤٠، ٣٧  
١٠٠، ٦٧، ٦٦، ٥٨، ٥٧  
١٢٠، ١١٨، ١١٥، ١٠٢  
١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٢  
١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠  
١٥٩، ١٥٦، ١٥٠، ١٤٩  
١٦٨، ١٦٤، ١٦٢، ١٦٠  
١٧٨، ١٧٢، ١٧١، ١٦٩  
٢١٩، ٢٠٩، ٢٠٧، ١٨٧  
٢٦١، ٢٥٤، ٢٤٣، ٢٢١  
٢٩٥، ٢٩١، ٢٨٧، ٢٧٣  
٣٠١، ٣٠٠
- الاسمردى، ابو نعيم : ١١٣  
الاسفراينى، طاهر : ٦٢، ٦١  
اسماويل بن أسعد : ٧٣  
اسماويل، صاحب حمص : ٧٨  
اسماويل القاضى : ٣٠  
اسماويل، الملك الصالح : ٦٩  
اسماويل بن يحيى : ٤٢  
الاسماويلية : ٥٤  
أسبنابى : ١٤٣، ١٢٤  
الأسنوى : ٩٠، ٩٧، ٨٩، ٥٠  
أسود بن أصرم : ٩  
آسية بنت عز الدين العيپي : ٧٣

- |  |   |
|--|---|
| الأهوازي ، أبو علي : ٤٠،٣٩<br>بدر الدين ، مدرس المعيتية : ١٩٠<br>بدر الدين حسين : ١٥٥<br>البدرمي ، النقى : ١٥٩<br>البرزالي : ٦٢ ، ٩٥، ٩٣، ٨٥ ، ٩٧ ، ٩٦<br>، ١٨٩ ، ١٢٠ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٩٦<br>، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٠٠<br>، ٢٧٧<br>البرماوي ، شمس الدين : ١٧٤، ١٧١<br>بررقة ، الملك الظاهر : ٢٠٩<br>بركات بن سقط : ٢٣٨<br>البرهانى ، الحبشي : ١٧٧<br>البرهانى ، المعتمدى : ١٨٠<br>البساطي ، الجمال : ٢٦٢<br>البسطاطى ، جمال الدين : ١٩٥<br>بشر بن موسى : ٣٥ ، ٣٤<br>البصروي ، رشيد الدين ، سعيد<br>، ١٩٤ ، ١٨٧ : ١٩٣ ، ١٩٤<br>البصروي ، صدر الدين سليمان : ١٩٥<br>البصروي ، صدر الدين علي بن أبي<br>القاسم : ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٨<br>البصروي ، ناصر الدين : ١٣٣ ، ١٦٣<br>البعلبكي ، تاج الدين : ١٣٦<br>البعلبكي ، ذين الدين : ٨٦ | أیوب بن نعيم : ١٥<br>أیوب بن مالک : ١٠<br>آیيك الجموي : ٨٣<br>( ب )<br>البابي ، محمد بن محمد : ١٨١<br>البارقي ، محمد : ٢٤٤<br>الباقي ، أبو الوليد : ٣٧<br>الباقي ، علاء الدين : ١٠١<br>الباقي ، عبد الله بن علي : ١٦٠<br>الباعونى ، برهان الدين : ١٦٨<br>، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧٢<br>الباعونى ، جمال الدين : ١٦٧<br>، ١٧٩ ، ١٦٧<br>، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧٥<br>، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ٢٢٣<br>، ١٧٧ ، ١٧٦<br>، ٢٦٢<br>الباعونى ، شهاب الدين : ١١٩<br>، ١٨١ ، ١٤٤ ، ١٢٦ ، ١٢٥<br>الباغمدي : ٤٦ ، ٣٧ ، ١٩<br>الباھلی — أبو أمامة<br>البخاري : ١٠<br>البخاري ، العلاء : ١٦٢ ، ١٧١<br>، ٢٢٦ ، ٢٢٤<br>البخاري ، الفخر : ٦٢ |
|--|---|

- |       |   |
|-------|---|
| ( ت ) | <b>البعلي ، شهاب الدين :</b> ١٢٠<br><b>البغدادي = الخطيب</b><br><b>البغدادي ، سيف الدين :</b> ١٠٢<br><b>البغدادي ، عبد الرحمن :</b> ١٧٤<br><b>البغدادي ، عبد السلام :</b> ٢٢٦<br><b>البغدادي ، حب الدين :</b> ٢٢٦<br><b>القاعي ، شهاب الدين :</b> ١١٩<br><b>بكير بن قتيبة :</b> ٣١<br><b>بلال بن أبي الدرداء :</b> ٥٦٤ ، ٣٦١<br><b>بلال الحبيبي :</b> ٢٣٥ ، ١٩<br><b>البلقيني ، جلال الدين :</b> ١٦١ ، ١٣٦<br><b>البلقيني ، سراج الدين :</b> ١١٠ ، ١٠٩<br><b>البلقيني ، علم الدين :</b> ١٦١ ، ١٥٧<br><b>بندار :</b> ٢٦<br><b>بنو أمية :</b> ٢٣<br><b>بنو عاصم بن عذرة :</b> ٧<br><b>بنو عبيد :</b> ٣٧<br><b>بنو نمير :</b> ٩<br><b>بهلول بن اسحاق :</b> ٣٠<br><b>البهنسي ، جمال الدين :</b> ١٣٦<br><b>بيبرس ، الملك الظاهر :</b> ٧٥ ، ٧٢<br><b>التونسي ، بدر الدين :</b> ٢٤٣<br><b>التونسي ، محمد الدين :</b> ٢٤٤ |
|-------|---|

- |   |  |
|---|--|
| جويرية : ١٣٢<br>الجيلي ، الرفيع : ٦٩<br>(ح)<br>الحارث بن يمجد الاشعري : ١١<br>الحكم بأمر الله : ٣٨<br>الجنّال ، الشهاب : ١٧٥<br>الحجّار ، أبو العباس : ١١٤ ، ١١١<br>الحجاوي ، شمس الدين : ٢٩٧<br>الحجيّي ، بهاء الدين : ٢٦٥ ، ٢٢٩<br>حنبل : ٣١<br>الحراني ، أبو شعيب : ٣٥ ، ٣٠<br>الحرستاني ، الجمال : ٥٧٥٥٥ ، ٥٣<br>٦٣ - ٥٨<br>الحرستاني ، عبد الله : ١٦٧<br>الحرستاني ، عماد الدين : ٦١ ، ٥٤<br>٦٧<br>الحريري ، تقي الدين : ١٥٢ ، ١٦٤<br>١٧٨ ، ١٦٩ ، ١٦٥<br>الحريري ، شمس الدين : ١٩٤ ، ١٩٣<br>١٩٦<br>حرير بن عثمان : ٤<br>الحسبياني ، ناج الدين : ١٤٩ ، ١٥٠<br>الحسبياني ، زين الدين : ٢٣٤ - ٢٣٠ | (ث)<br>ثعاب : ٣٥<br>ثامة بن يزيد : ١٢<br>ثور بن يزيد : ١٣<br>(ج)<br>الجابي ، نجم الدين : ١٤٤<br>جارقطلي : ١٦٢<br>الجاشنكير : ٢٧٦<br>جانبك : ٢٢٤<br>جانبك المودار : ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٤٥<br>جان بلاط : ٢٦٨ ، ٢٦٦<br>جانم : ١٧٦<br>الجبان ، أبو نصر : ٣٩<br>جبرائيل ، الامير : ١٢٦<br>الجراغي ، تقي الدين : ٣٠١<br>الجزرى ، أبو العباس : ١١٢<br>الجعبري ، الشريف : ٢٣٥<br>جمفر بن عبد الواحد : ٢٠<br>الجعفري ، بدر الدين : ٢١٨ ، ٢١٦<br>جلبان ، السلطان : ٢٣١ ، ٢٢٣<br>الجمحى ، أبو خليفة : ٣٧<br>الجواشيني ، بدر الدين : ٢٠١<br>الجوجري ، محمد : ١٨١ |
|---|--|

الحسبياني، شهاب الدين : ١١٤، ١٣١	(خ)
الحسن بن عبد الواحد : ٤١	١٣٢
الحسن بن عرفة : ٣١	الحسن بن كلاغي : ٣
الحسن بن قاسم : ٢٧	الحسن بن معدان : ٨
الحسن بن محمد : ٢٤	الحسن بن يزيد : ٩، ٢
الحسن بن محمد بن عبد الملك : ٣٢	الحسن بن معاذ : ١٢
الحسين بن عيسى : ٣٧	الحسن بن يزيد : ٩، ٢
الحسين بن محمد بن عثمان : ٢٧	الحسيني، مسافر : ١٢
الحسيني : ١٠٣، ١٩٨، ١٩٩	الخطيب، ابو الحسن : ٣٠
الحصرى، جمال الدين : ١٩٠	الخطيب البغدادى : ١٥، ٣١، ٣٣
الحصرى، نظام الدين : ١٩١	خطيب : ١٨١
الحصى، تقي الدين : ١٥٢	الخطيب البغدادى : ١٥، ٣١، ٣٣
الحصى، شمس الدين : ٢٣٢	الخلعى : ٤٥
الحصى، شراح الدين : ١٦٤، ١٥٨	خليفة بن خياط : ٨، ٤
الحصى، شهاب الدين : ١٣٢، ١٣٠	الخليل بن أحمد : ٦٦
حنبل : ٧٣، ٧٢	خمارويه : ٢٣
الحنبلى البغدادى، عز الدين : ٣٠١	الخولانى = أبو إدريس
الحنبلى، شمس الدين بن سعيد : ٢٩٨	الخوئي، احمد بن خليل، شمس الدين
الحنبلى، شرف الدين عبد الوهاب : ٦٦	الخوبى "، شهاب الدين : ٨٠، ٧٩
حمد بن عبد الرحمن : ٩	خيمه : ٣٩، ٢٤
الخيضري، قطب الدين : ١٧٣، ١٧٦	الخيضري، قطب الدين : ١٧٣، ١٧٦
الخيضري، حب الدين : ١٨٣	الخيضري، حب الدين : ١٨٣
الخيطاط، شمس الدين : ١٠٠	الخيطاط، شمس الدين : ١٠٠

٩٩، ٩٨، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١  
 ، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٢، ١٠١  
 ، ٢٠١، ١١٤، ١١٣، ١٠٩  
 ٢٨٠، ٢٤٧، ٢٤٤  
 ذو القرنين : ١٥

(ر)

الرازي ، أبو حاتم : ٢٨  
 الرازي ، أبو الحسين : ٣٢، ٢٨  
 الرازي ، عام : ٣٥، ٣١  
 الرازي ، جلال الدين : ١٩٢، ١٩١  
 الرازي ، حسام الدين : ٢٤٥، ١٩١  
 الرازي ، شرف الدين : ٦٥  
 الرافعي : ٥٠، ٢٨  
 الراوي ، عبد الله : ٥٣  
 رسّلان الدمشقي : ٦  
 الرشيد : ١٤  
 ركن الدين : ٢١٥، ٢١٢، ٢١١  
 ٢٢٥، ٢١٦  
 الرمثاوي ، شرف الدين : ٢٩٢  
 الرملي ، الشهاب : ١٨٣  
 الرملي ، علي بن عبد الله : ٣٥  
 الراهوي ، عبد القادر : ٦٢  
 الرومي ، سراج الدين : ١٩٦  
 الرومي ، قواں الدين : ٢٢٢، ٢٢١

(د)  
 الداراني ، عبد الرحمن بن أبي الحسن  
 ٥٢ :  
 الدارقطني : ١٠، ٢٧، ٢٦، ٢٥  
 ٢٥

الدامغاني : ٤٣

الداني ، أبو عمرو : ٥  
 داود ، الملك الناصر : ٦٦

دحيم : ١٣، ٤  
 الدلاسي ، يوسف : ١١٣  
 الدمشقي ، شرف الدين : ١١٩  
 الدبياطي : ١٠٧، ١٠٢، ٩٣  
 اندورقى ، يعقوب : ٢٥  
 دولات باي : ١٨٠

الدولمي ، الضياء : ٥٣  
 الديري ، شمس الدين : ٢٢٦

(ذ)

الذهبي ، رسّلان : ١٦٧  
 الذهبي المؤرخ : ١٣، ٨، ٧، ٥  
 ٣٠، ٢٨، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧  
 ٤١، ٣٩، ٣٧، ٣٤، ٣٢، ٣١  
 ٦٦، ٦١، ٥٧، ٥٥، ٥٢، ٤٦  
 ٧٦، ٧٥، ٧٣، ٦٩، ٦٨، ٦٧  
 ٨٩، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٢، ٧٨

- |   |   |
|---|---|
| الزوبي ، أَحْمَد : ٢٤٤  | ٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣                         |
| زَيْدُ بْنُ ثَابَتْ : ١   | الرُّومِي ، يُوسُفْ : ٣٠١                     |
| زَيْدُ بْنُ وَاقِدْ : ١٣  | رِيحَانُ الْخَلِيفِيْ : ٧٨                    |
| زَيْنَبُ بْنَ الْخَبَازْ : ٢٠١  | (ز)   |
| زَيْنَبُ بْنَ الْكَكَالْ : ١١٣  | الزَّيْدِي ، مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدْ        |
| زَيْنَبُ بْنَ الْيَافِيْ : ١٧٨  | ١٧ ، ١٣ ، ٦ :                                 |
| الزَّيْنِي ، أَبُو طَالِبْ : ٤٨   | زَرْعَةُ بْنُ ثُوبْ : ٦                       |
| الزَّيَّاتْ ، أَبُو حَفْصْ : ٢٥   | الزَّورِعِيْ ، بَرَهَانُ الدِّينْ : ٢٨٥ ، ٢٨٢ |
| (س)   | الزَّورِعِيْ ، جَمَالُ الدِّينْ : ٨٥ ، ٨١ ،   |
| السَّاجِي ، زَكْرِيَاً : ٣٧   | ٨٧ ، ٨٦                                       |
| سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : ١١  | الزَّورِعِيْ ، حَسْنِ : ٢٥٣                   |
| سَالِمُ الْقَاضِيْ : ١٨١  | الزَّورَكَشِيْ ، بَدْرُ الدِّينْ : ١١٤        |
| سَبِطُ ابْنِ الْجُوزِيْ : ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٣  | زَكْرِيَاً بْنُ أَحْمَدْ : ٢٨                 |
| السَّبِيْكِيْ ، بَدْرُ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْبَقاءِ : ١١٧ ، ١٠٣              | الزَّكِيْ الْقَرْشِيْ ، أَبُو الْفَضْلْ : ٤٢  |
| السَّبِيْكِيْ ، بَهَاءُ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْبَقاءِ : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٠ | زَفْسِكِيْ : ٤٨                               |
| السَّبِيْكِيْ ، بَهَاءُ الدِّينِ أَحْمَدْ : ١٠٨                               | الزَّنْكَلُونِيْ ، مُجَدُ الدِّينْ : ١٠٦      |
| السَّبِيْكِيْ ، تَاجُ الدِّينِ : ١٠٢  | الزَّهْرِيْ : ١٠٥                             |
| السَّبِيْكِيْ ، تَاجُ الدِّينِ : ١٠٣ ، ١٠٤                                    | الزَّهْرِيْ ، تَاجُ الدِّينِ : ١٣٦ ، ١٢٢      |
| السَّبِيْكِيْ ، تَاجُ الدِّينِ : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١١                              | الزَّهْرِيْ ، ١٤٨ ، ١٤٧                       |
| السَّبِيْكِيْ ، تَاجُ الدِّينِ : ١١٥  | الزَّهْرِيْ ، جَمَالُ الدِّينْ : ١٤٩ ، ١٤٨    |
| السَّبِيْكِيْ ، تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ : ١٠٢                        | الزَّوَّاوِيْ ، جَمَالُ الدِّينْ : ٢٤٣ ، ٨٣   |
| السَّبِيْكِيْ ، تَقِيُّ الدِّينِ ، عَلِيْ : ٨٥                                | الزَّوَّاوِيْ ، سَلَمْ : ٢٤٥ ، ٢٤٤            |
|   | الزَّوَّاوِيْ ، زَيْنُ الدِّينْ : ١٨٧ ، ٢٤٣   |

- السلاوي : ٢٠٣  
مسلم بن عثمان : ١٨٣، ٣٠٥، ٣٦٩، ٣٠٥  
سلیمان بن آرقم : ١٣  
سلیمان بن حبیب : ٩، ١١، ١٠٠  
سلیمان بن داود : ١٣  
سلیمان ، الصدر : ١٨٧، ١٩٠  
سلیمان بن عبد الرحمن : ٢٤  
السمّاتی ، شرف الدين : ١٣٥  
السمّان ، أبو سعد : ٤٠  
السباطی ، قطب الدين : ١٠٦  
السوینی ، برهان الدين : ١٧٥، ١٧٣  
سودون من عبد الرحمن : ١٣٧، ١٦٢، ١٥٣، ١٤٢  
سوید بن عبد العزیز : ١٢  
السویدی ، زبن الدين : ٢٦١، ٢٦٠  
سیبایی : ١٨٢  
(ش)  
شافع : ٤٦  
الشافعی : ٢٨، ٢٦، ٢٢  
الشافعی ، الحسین بن الحسن : ٤٣  
الشافعی ، البرهان : ١٦٠  
الشاوی ، أبو العباس : ١٨١  
الشجاعی ، شاهین : ١٣٤  
الشحامی ، زاهر : ٦٢
- ١٠٩، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ٨٦  
٢٧٧، ١١٦  
السبکی ، جلال الدين : ١١٩، ١١٨  
السبکی ، الحسین : ١٠٥  
السبکی ، صدر الدين : ١٠٦  
السبکی ، علاء الدين بن أبي البقاء : ١٣١، ١٣٠، ١٢٦، ١٢٤  
السبکی ، ولی الدين : ١١٤، ١١٢  
ست الشام : ٥٧، ٥٦  
السخاوی ، بدر الدين : ٧٦  
السخاوی ، تاج الدين : ٧٨، ٧٧  
السخاوی ، نور الدين : ٢٤٥، ٢٤٣  
السراج ، ابو العباس : ٣٧  
السرمینی ، عماد الدين : ٢١٥، ٢١١  
السروجی ، شمس الدين : ١٩١  
سري الدين : ١١٧  
سعادات بنت صرغتمش : ٢٩٥  
سعد الله بن نصر : ٣١  
سعید بن بشیر : ١٨  
سعید بن زید : ٥  
سعید بن عبد العزیز : ٦٦٣، ١٨٦٩  
سعید بن المسیب : ٨  
السفیانی — علی بن عبد الله : ٤٩  
السلفی : ٤٩

- |                                  |                                  |
|----------------------------------|----------------------------------|
| الصفدي ، شهاب الدين : ٢١٠        | الشريسي ، جمال الدين : ٢٤٣       |
| الصفدي ، الصلاح : ١٢٠ ، ١١ ، ٩   | شعبان ، الملك الأشرف : ١١٣ ، ١١١ |
| ٣٨٦ ٣٣ ، ٢٨٦ ٢٢ ، ٢١ ، ٩٨        | الشعبي : ٣                       |
| ٥٤٦ ٥٣ ، ٥١ ، ٤٨ ، ٤٣ ، ٤٠       | الشهرزوري ، أبو حفص : ٢٧٥        |
| ٨٧٦ ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٦٩ ، ٥٩       | الشهرزوري ، ضياء الدين : ٤٩ ، ٤٧ |
| ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٠        | الشهرزوري ، كمال الدين : ٤٩ ، ٤٧ |
| ٢٧٩                              | شيمان بن فروخ : ٢١               |
| صفوان بن صالح : ٢٤               | شيخ ، الملك المؤيد : ١٢٩ ، ١٣١   |
| الصالح بن أبي عمر : ١٢١          | ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ٢٠٧ ، ١٣٢          |
| صلاح الدين بن أيوب : ٤٧ ، ٤٣     | ، ٢٩١ ، ٢١٤                      |
| ٥٦ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨      | شيخ الشيوخ : ٨٢                  |
| الصلطي ، شمس الدين : ١٢٨         | الشيرازي ، شمس الدين : ٦١ ، ٥٨   |
| الصنهاجي ، البرهان : ٢٥١         | ، ٦٨ ، ٦٥                        |
| الصوابي ، علاء الدين : ١٩٨       | الشيرازي ، محمد بن هبة الله : ٦٩ |
| الصيرفي ، سراج الدين : ١٨٣ ، ١٨٢ | (ص)                              |
| (ط)                              | الصابوني ، نور الدين : ١٧٧ ، ١٧٣ |
| الطبراني : ٢٦ ، ٢٤ ، ٢١          | ١٧٩                              |
| الطحّان ، زين الدين : ٣٠١        | صرغتمش : ١٩٩ ، ١٠٣               |
| الطرابلسي ، الشهاب : ٢٦٧ ، ١٧٥   | الصفدي ، حسام الدين : ٢٢٦        |
| الطرسوسي ، أبو أمية : ٢٧         | الصفدي ، شمس الدين : ١٦٥ ، ١٦٤   |
| الطرسوسي ، عماد الدين            | ، ١٧٥ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢١٠          |
| ١٩٨ ، ١٩٦ :                      | ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤          |
| الطرسوسي ، نجم الدين : ١٩٨       | ، ٢١٩ ، ٢١٨                      |
| طرنطاي : ١٨٠                     | ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٨          |

- |   |  |
|---|--|
| العباس بن الوليد : ٢٧<br>العباسي ، عبد الرحيم : ٢٣٥<br>عبد الأعلى بن مسهر = أبو مسهر<br>عبد الباسط ، زين الدين : ٢١٨<br>عبد الباقي بن قائم : ٣٣<br>عبد الجليل بن عبد الجبار : ٤٢<br>عبد الحافظ : ٦٢<br>عبد الحميد بن عبد العزيز : ٢٠<br>عبد الدايم بن حمزة : ٦٢ ، ٦١<br>عبد الرحمن بن أبي عقيل : ٤٦<br>عبد الرحمن بن الحشيش : ٧<br>عبد الرحمن بن الطير : ٤١<br>عبد الرحمن بن مهدي : ٢٠<br>عبد الرحمن بن النحاس : ٣٠<br>عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ١٠ ، ١٤ ، ١٣<br>عبد العزيز بن عمر : ١٠<br>عبد العزيز بن محمد بن النعan : ٣٨<br>عبد القمي ، الحافظ : ٦٢ ، ٣٥<br>عبد القادر بن الشبق : ٢٣٦<br>عبد الكريم بن حمزة : ٤٦<br>عبد الله بن أحمد البغدادي : ٣٥<br>عبد الله بن أحمد بن حنبل : ٢٨<br>عبد الله بن أنس : ١٦٤ | طشتير : ١١١<br>ططر ، الأمير : ٢٩٥<br>ططر ، الملك الظاهر : ٢١٤<br>الطوسي ، علاء الدين : ٦٥<br>الطوسي ، المؤيد : ٢٨٢<br>طوغان : ٢٠٦<br>الطواقي ، الشمس : ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦<br>طومان باي : ٢٦٧<br>الطبالي ، أبو الوليد : ٣٢<br>الطبي ، أبو الفتح : ١٧٥ ، ١٧٦<br>الطياني ، الجمال : ١٤٥ ، ١٦٩<br>(ظ)<br>الظاهر العبيدي : ٤٠<br>الظاهير شيخ ملك الأمراء : ٩٧ ، ٩٦<br>(ع)<br>العادل ، الملك : ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦<br>عاصم بن لدين : ١٠<br>المائدي ، العلاء : ٢٢٤<br>عائشة بنت أبي بكر : ٣٠ ، ١<br>عائشة بنت عبد العادى : ١٦٤ ، ١٧٤<br>عائشة بنت الحجاج : ٦٢ |
|---|--|

- عبد الله بن الحسن المنسابية : ٤٠  
عبد الله بن الحسين : ١٢٠  
عبد الله الرومي : ٥٣  
عبد الله بن رواحة : ٣  
عبد الله بن عامر : ٦ ، ٥  
عبد الله بن علي : ١٢  
عبد الله بن عمر : ٢٣  
عبد الله بن محمد : ٣٨  
عبد الله بن محمد بن الحسن : ٢٩  
عبد الله بن وليد : ٣٦  
عبد الملك بن مروان : ٥٤  
عبد الواحد بن هلال : ٥٢  
عبد الوهاب بن بخت : ١٠  
عبد الله بن محمد : ٢٤ ، ٢٣  
عتال ، ناصر الدين : ١٩٥  
عثمان بن أبي العاتكة : ١٠  
عثمان بن عفان : ١ ، ٧٢ ، ٧٤  
المدوبي ، صلاح الدين : ١٧٩  
المذري ، برهان الدين : ١٥٠  
المرافي ، زين الدين : ١٤٤ ، ١٦٠  
الراقي ، شرف الدين : ١٩٩ ، ١٠٣  
٢٤٨  
الراقي ، علم الدين : ١٠١  
عروة بن رؤيم : ١٣  
عروة بن الزبير : ٣
- عز القضاة : ٢٤٨  
المسقلاني = ابن قتيبة  
عطاء بن أبي رباح : ٨  
الطار ، رشيد الدين : ٨٢ ، ٨٥  
الطار ، ناصر الدين : ٢٩١  
العلائي ، صلاح الدين : ٨٥ ، ١١٣  
٢٧٦  
علي بن أبي طالب : ٧٢ ، ٧٤  
علي بن أحمد بن زهير : ٤١  
علي بن أحمد بن طوق : ٤٨  
علي بن أيوب : ٢٨٦  
علي بن عبد الله بن خالد السفياني : ١٥  
علي بن عثمان بن فضيل : ١٥  
علي بن محمد بن الحسن النخعي : ٢٧  
علي بن محمد بن عبد الملك : ٣٢  
علي بن محمد الفزني : ٤٢ ، ٤٣  
علي بن المديني : ٢١  
علي بن المسلم : ٤٦  
علي بن منير : ٣٥  
علي بن النعمان : ٣٧  
العاد بن عربى : ٧٨  
العاد السكاكى : ٥٢  
عمدة بنت رواحة : ٣  
عمر بن الجندى : ٢٥

- |  |  |
|--|--|
| فاطمة بنت عبد الرحمن الفرا : ٢٨٢<br>الفرا ، اسماعيل : ٢٨٤<br>الفراوي ، ابو عبد الله : ٦٢<br>فرج بن برقوق : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٢٦<br>الفزارى ، ابو اسحاق : ١٩<br>الفزارى ، برهان الدين : ٨٧<br>الفزارى ، تاج الدين : ٨٣ ، ٨٤ ، ١٩٧<br>الفزارى ، شرف الدين : ٨٤ ، ٨٣<br>فضالة بن عبيد : ٢ ، ١<br>الفلکي ، الوزير : ٥٢<br>(ق) | عمر بن الحسن بن طرخان : ٢٥<br>عمر بن الحسن الماشي : ٣٠<br>عمر بن الخطاب : ٣ ، ٢<br>عمر ، شرف الدين : ١٨٧<br>عمر بن عبد المزيز : ١٠٦ ، ٩ ، ٧<br>عمرو بن أبي بكر : ١٤<br>عمر بن دحيم : ١٣<br>عمرو بن مهاجر : ١٣<br>المناي : ٢٠٣ ، ١٣٢ ، ١٢٢<br>العيني ، زين الدين : ٢٢٨<br>(غ) |
| القاري ، تقي الدين : ١٨٤<br>قازان : ١٩١<br>القاسم المطور : ٣٧<br>القاسم بن المنعان : ٤١<br>القاضي الفاضل : ٥٤ ، ٤٧<br>قانصوه أمير آخر : ٢٣٠<br>قانصوه الغوري : ١٨١<br>القيطي ، شمس الدين : ١٧٢ ، ١٧١<br>١٧٣<br>قايتباي : ٢٢٨ ، ١٧٩<br>القبabi ، الزين : ١٧٤<br>القباقبي ، حبي الدين : ١٧٨                                  | الفزّي ، خير الدين : ٢٦٩ ، ٢٦٨<br>الفزّي ، شرف الدين : ١٤٤<br>الفزّي ، شهاب الدين : ١٤٨ ، ١٣٤<br>١٧٤ ، ١٦٩ ، ١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٤٩<br>الفسولي : ١٩٩<br>الغاري ، بدر الدين : ٢٥٢ ، ٢٥١<br>(ف)   |
|  | الفارقي ، أبو علي : ٤٩<br>الفارقي ، زين الدين : ٨٤<br>الفارقي ، يونس : ٥٣<br>الفاروفي ، عز الدين : ٩٠ ، ٨٨<br>١٩٩  |

- |                                  |                                    |
|----------------------------------|------------------------------------|
| القوصي ، الشهاب : ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٢ ، | القحفازى ، نجم الدين : ١٩٥ ، ٢٨٢ ، |
| الفونوى ، علاء الدين : ٨٩ ، ٩١ ، | القدسى ، بدر الدين : ٢٠٣ ،         |
| ٩٣ ، ١٠٦ ، ٢٤٨ ،                 | قراجا الاشتري : ١٦٢ ،              |
| القيسرانى ، شهاب الدين : ١٠٠ ،   | الفرشى ، تقي الدين : ١٤٢ ،         |
| (ك)                              | الفرشى ، زين الدين : ١١٤ ، ١٥٠ ،   |
| الكاشغرى ، شهاب الدين : ٨٤ ،     | الفرشى ، سلطان بن يحيى : ٤٥ ،      |
| كمبغا ، العادل : ٨٤ ،            | الفرشى ، علي بن محمد : ٤٦ ،        |
| الكتانى ، حمزه : ٢٦ ،            | الفرشى ، محمد بن يحيى : ٤٥ ،       |
| الكتانى ، عبد العزيز : ٣٧ ، ٣٩ ، | القرزونى ، يحيى بن علي : ٤٤ ، ٥٣ ، |
| ٤١ ، ٤٤ ،                        | القرزونى ، إمام الدين : ٨٠ ، ٨١ ،  |
| الكجى ، أبو مسلم : ٣٤ ، ٣٥ ،     | ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ،      |
| الكركى ، تاج الدين : ١٤٦ ،       | ٢٧٦ ،                              |
| الكركى ، علاء الدين : ١٢٦ ،      | القرزونى ، بدر الدين : ٨٨ ، ٨٩ ،   |
| كرنباي الأحمر : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،      | القرزونى ، جلال الدين : ٨١ ، ٨٢ ،  |
| ٣٠٣ ،                            | ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٢ ،           |
| كربيمة الميطورية : ٢٧٥ ،         | ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ،            |
| الكفرى ، تقي الدين : ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، | ٢٧٦ ،                              |
| الكفرى ، زين الدين : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، | القشيرى ، عبد المنعم : ٦٢ ،        |
| ٢٠٥ ،                            | قصروه : ٢٦٦ ،                      |
| الكفرى ، شرف الدين : ١٠٣ ، ١٩٩ ، | القطيبي ، أبو بكر : ٢١ ،           |
| الكفرى ، شهاب الدين : ١٩٩ ،      | القعنى (٩) ، شمس الدين : ١١٤ ،     |
| الكافرى ، شمس الدين : ١٣٥ ،      | ٢٤٧ ، ٢٥٠ ،                        |
| ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ،                | القلانى ، أبو الحزم : ١٠٩ ،        |
| كلثوم بن زياد : ١٠ ،             | القلمى ، عبد الله بن خليل : ١٥٢ ،  |

- |                                     |                                   |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| المالكي ، ثرف الدين : ٩٧            | الكباري : ١٠٩                     |
| المالكي العاصري ، شرف الدين عبيدي : | كمشينا : ٢٢٠                      |
| ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢               | كمشينا طولو : ١٦٤                 |
| المالكي ، عبد النبي : ٢٦٩ ، ٢٦٧     | كيفلخ : ٢٢٨                       |
| المالكي ، علم الدين : ٢٤٩           | ( ل )                             |
| المالكي ، حجي الدين : ١٣٧           | لاجيان : ١٩١ ، ٨٠ ، ٧٨            |
| المالكي ، ناصر الدين : ٢٥٣          | الابودي ، الشمس : ٢١٦             |
| المبارك بن سعيد : ٤٠                | الابودي ، علاء الدين : ١٥٧        |
| المتوكل : ١٩                        | الملك : ١٣١                       |
| مجاهد : ١١                          | اللوبياني ، تقي الدين : ١٣٨ ، ١٣٥ |
| محمد بن أبي بكر المشهدي : ١٨١       | ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٤           |
| محمد بن أحمد بن اسماعيل : ٢٦        | ١٦٥                               |
| محمد بن أحمد الذهلي : ٣٥ ، ٣٤       | اللوري ، أبو اسحاق : ٢٤٣          |
| محمد بن أحمد بن عبدان : ٣٩          | ( م )                             |
| محمد بن أحمد بن المرزان : ٢٥        | ماجوج : ١٥                        |
| محمد بن اسماعيل : ٢٠                | المأمون : ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤       |
| محمد بن الأشعث : ١٢                 | المارداني ، أمير علي : ١٠٤        |
| محمد بن بدر الصيرفي : ٤٦            | مالك : ٢٤٦ ، ٣٥                   |
| محمد بن بكار : ١٨                   | مالك بن سعيد : ٣٩                 |
| محمد بن بوري : ٤٥                   | مالك بن مسروح : ٨                 |
| محمد بن جرير : ٣٧                   | المالكي ، أبو عبد الله : ١٢٢      |
| محمد بن جعفر : ٢٠                   | المالكي ، أحمد : ١٧٥              |
| محمد بن حرب : ١٧                    | المالكي ، أمين الدين سالم : ٢٥٧   |
| محمد بن الحسن : ٢٩                  | ٢٥٩ ، ٢٥٨                         |

- محمد بن الحسان : ٣٨ ، ٣٣  
محمد بن هاشم بن ميسرة : ٢٠ ، ١٩  
محمد بن يحيى بن حمزة : ١٨ ، ١٣  
محمد بن يوسف المروي : ٢٤  
المرادي ، أبو الحسن : ٦٢ ، ٦٠  
المرادي ، الربيع : ٢٦  
المراغي ، أبو الفتح : ٢٣٦  
مرجان الخزندار : ١٤٦  
المرداوي ، جمال الدين : ٢٨٢  
— ٢٨٨ ، ٢٨٤  
المرداوي ، شمس الدين ، ٢٨٤  
المرسي ، الشرف : ٢٤٤  
صروان بن محمد : ١١  
المروزي = أحمد بن علي  
المربي ، شهاب الدين : ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣  
المزي : ١٠٩ ، ١٠٥ ، ١٠٢ ، ٧٩  
٢٧٦ ، ١٢٠ ، ١١٣ ، ١١٢  
المزني : ٢٢  
المستكفي بالله : ٣٦  
المستنصر بالله : ٧٥  
مسعود ، شرف الدين : ١٢٧  
المسلماني ، جمال الدين : ١٠٣ ، ١٠٣  
٢٤٨ ، ١٩٩  
المسلماني ، سري الدين : ٢٤٩ ، ١١٥
- محمد بن الحسين : ٢٩  
محمد بن الحسين بن العباس : ٣٩  
محمد بن خزيمة : ٣٠  
محمد بن راشد : ١٨  
محمد بن ربيع : ١٩  
محمد بن زياد الأنصاري : ١٧  
محمد بن سليمان : ٢٤  
محمد بن عباد : ٢١  
محمد بن عباس البصري : ٢٥  
محمد بن عبد الله بن أبيد : ١١  
محمد بن عبد الله بن محمد : ٣٩  
محمد بن عبد الواحد : ٢٧٥  
محمد بن عماد : ٢٧٥  
محمد بن عوف الجحبي : ٢٦  
محمد بن الفيض : ٢٠ ، ١٩ ، ١٥  
محمد بن القابس : ٢١  
محمد بن قديدار : ٢٠٩  
محمد بن قلاوون ، الملك الناصر : ٨١ ، ٩٥ ، ٨٧  
محمد بن محمد بن آدم : ٣٤  
محمد بن محمد السعدي : ١٨١  
محمد بن محمد النقافني (١) : ١٨١  
محمد بن المشي : ٢٦  
محمد بن موسى بن عبد الله : ٤٣

- |                                     |                                  |
|-------------------------------------|----------------------------------|
| القدسى ، أبو الفضل : ١١٥ ، ١١٩      | مسلم : ٥                         |
| القدسى ، شمس الدين : ٧٧             | مسلمة بن عمرو : ١٢               |
| القدسى ، الضياء : ٦٢                | المشهدى = محمد بن أبي بكر        |
| القدسى ، عبد الغنى : ٣٠             | المصرى ، البهاء : ٢٠٣            |
| القدسى ، عز الدين : ١٦١             | المصرى ، الجمال : ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩   |
| القدسى ، نصر : ٢٧ ، ٤٤ ، ٤٥         | ٦٤ ، ٦٥                          |
| المقرى بن عيسى : ٢٧٥                | المصرى ، فخر الدين : ١٢٠         |
| مقدم : ٩                            | المصرى ، القطب : ٦٥              |
| مححول : ١١ ، ٩                      | المصرى ، محبى الدين : ١٣٤ ، ١٤٨  |
| الملحي ، شهاب الدين : ١١٦           | ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٥٢                  |
| الملطى ، شمس الدين : ١٩١ ، ١٩٣      | المصرى ، يحيى : ١١٣              |
| المنذري : ٦٣ ، ٦٢                   | المصيحي ، نصر الله : ٦٢          |
| المنصور ، ابو جعفر : ١٢ ، ١٣        | المطیع العباني : ٣٥ ، ٣٦         |
| منصور ، شمس الدين : ٢٠١             | المظفر بن احمد : ٤٠              |
| المنصور ، الملك : ٢٧٤               | المظفر بن رضوان : ١٨٨            |
| النقولوطى ، جمال الدين : ٩٣         | المظفر ، السلطان : ٨١            |
| المكسي ، علاء الدين : ١٥٨           | مظفر بن عبد الصمد : ٩٩           |
| المهدي : ١٤                         | المعافى بن أبي سنان : ٢٧٥        |
| الموازى : ٦٨                        | معاوية بن أبي سفيان : ٣ ، ٦٦٩    |
| موسى ابن السلطان : ١٤٦              | المعتصم بالله : ٨٢               |
| موسى ، شرف الدين : ٢٢٤              | المقتصد : ٢٣                     |
| موسى بن عمران : ١٣٤                 | المعري ، كمال الدين : ١١١ ، ١٢٠  |
| موسى بن هارون : ٣٥                  | المظفّر ، السلطان : ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ |
| الموصلى ، ابراهيم بن أبي يذكر : ١٢٥ | ٥٩ ، ٦٤                          |

- |   |  |
|---|--|
| ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ١٤٩ ، ١٤٨<br>، ٢٥٣ ، ٢٠٨<br>النووي : ٢٧٣ ، ٧١<br>النويري ، ابو القاسم : ٢٥٨<br>الغوري ، صدر الدين : ١٦٤<br>النيسابوري ، القطب : ٥٨<br>(ه)   | الموصلي : ١٢٢<br>الموفق العباسي : ٢٣<br>الميدومي ، أبو الفتح : ١١٣ ، ١٠٩<br>الميني ، أسعد : ٤٨<br>(ن)<br>النابلسي ، البرهان : ٢٦٣<br>النابلسي ، شمس الدين : ٢٨٩ ، ٢٨٧<br>٢٩٠   |
| المادي : ١٣<br>هبة الله بن طاووس : ٤٢<br>الهرمي ، أبو بكر : ٢٨٠<br>الهرمي ، شمس الدين : ١٧٥<br>الهرمي ، محمد بن نصر : ٤٤<br>الهرمي ، همام الدين : ١٦٤<br>هشام بن عبد الملك : ٩٠ ، ٨<br>هشام بن عمّار : ١٣<br>هولاكو : ٧٤ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠<br>٧٩ | الناسخ ، علاء الدين : ٢٥٧ ، ٢٥٦<br>ناصر الدين : ١٦٧<br>ناصر الدين الدوادار : ٩٨ ، ٩٦<br>الناصر الدين الله : ٤٩<br>الماسري ، اميماعيل : ٢٣١ ، ٢٣٠<br>٢٣٥  |
| الحمداني الملاكي ، شرف الدين : ٢٤٧<br>الحمداني ، جمفر : ٢٧٥<br>الحفيم بن حميد : ١٣<br>(و)   | النحاس ، أبو الخير : ١٧٦<br>النسائي : ١٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٢٠<br>نصر بن علقةمة : ١٣<br>نصر بن علي " : ٢٦<br>الفعمان بن بشير : ٦ ، ٣<br>النفيسي : ١٨٤<br>الفيلي = علي بن عثمان<br>نمير بن أوس : ٨<br>نور الدين : ٥٠ ، ٤٨ ، ٤٧ |
| وائلة بن الاسقع : ٨ ، ٦<br>الوادي آتشي : ٢٥١  | نوروز : ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٤٧  |

- |                                |                                  |
|--------------------------------|----------------------------------|
| يحيى بن حزوة : ١٤ ، ١٣ ، ١٢    | الواسطي ، أبو العلاء : ٣٤        |
| يحيى بن زيد : ٤١               | الواسطي ، التقي : ٦٢ ، ١٩٩       |
| يحيى بن يحيى : ٢٤٦             | الواسطي بن الواسطي : ٢٨٤         |
| اليحياني ، حمي الدين : ٢٥٥     | الواقدي : ٩ ، ٢                  |
| ٢٥٦                            | الوانى : ٢٧٦ ، ١١٤               |
| يزيد بن أبي مالك : ٩ ، ٨       | وزيرة : ٢٨٢                      |
| يزيد بن محمد بن عبد الصمد : ٢٣ | الوليد بن عبادة : ١٠             |
| يزيد بن معاوية : ٣ ، ٤         | الوليد بن عبد الملك : ٦          |
| يعقوب ، جمال الدين : ٢٩٥       | الوليد بن مسلم : ٤ ، ١١ ، ٩ ، ١٣ |
| يعقوب ، الحنفى : ٢٠٩           | ١٩ ، ١٥ ، ١٤                     |
| يعقوب بن سفيان : ١٣            | الوليد بن يزيد : ١١              |
| يلبغا المظفرى : ١٣٧            | الونائى ، شمس الدين : ١٥٨ ، ١٦٥  |
| يلبغا الناصري : ١١٦            | ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧١      |
| يوسف بن حمويه : ٨٠             | ١٧٢                              |
| يوسف بن القاسم : ٣٧            | (ي)                              |
| يوسف الميانجى : ٤١             | أوجوج : ١٥                       |
| يونس بن عبد الأعلى : ٢٦        | يحيى بن أكثم : ٣٣ ، ٢٠ ، ١٩      |
| اليونينى ، القطب : ١٨٨ ، ٧١    | يحيى بن الحارث : ١٣ ، ١٢         |

## مراجم التصحیح والتعليق

### ١ - الخطوطات

تاریخ الاسلام للأسدی .

( مصوّرة دار الكتب المصرية عن مخطوطة باريس رقم ٣٩٢ تاریخ )  
تاریخ دمشق لابن عساکر .

( مخطوطة الازهر . رقم ٧١٤ خ تاریخ )

ذيل البر للحسيني .

( مخطوطة عارف حکمة بالمدينه . رقم ٣٤٤ تاریخ )  
رفع الاصر عن قضاة مصر لابن حجر .

( مخطوطة فيض الله بالاسنانه . رقم ١٤٥٥ )

سبعة مجالس في الحديث للمرادي .

( مخطوطة بلدية الامسكندرية . رقم ٢٤٣٦ د ٥٥ )  
الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة للفزي .

( مخطوطة الظاهرية بدمشق . رقم ٤١ تاریخ )

### ٢ - المطبوعات

الاصابة في معرفة أسماء الصحابة لابن حجر

( نشرة الخانجي ، ١ - ٨ ، الفاهرة ١٣٢٣ - ١٣٢٥ )  
أمراء دمشق في الاسلام للصلاح الصفدي .

( تحقيق الدكتور صالح الدين المنجد - مطبوعات المجمع العلمي  
العربي . دمشق ١٩٥٥ )

البداية والنهاية لابن كثير .

( مطبعة السعادة . القاهرة ، ١٣٥١ - ١٣٥٨ )

تاریخ الاسلام الذهبي

( نشرة حسام الدين القدسي ، ١ - ٥ ، القاهرة ١٣٦٩ )

تاریخ بغداد للخطيب البغدادي

( مطبعة السعادة ، ١ - ١٤ ، القاهرة ١٣٤٩ هـ )

تاریخ دمشق لابن عساكر

( تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - مطبوعات الجمع العلمي

العربي . دمشق ١٩٥١ و ١٩٥٤ )

تاریخ دمشق لابن القلاني

( تحقيق ام دروز ، بيروت ١٩٠٨ )

تهذيب تاریخ ابن عساکر لعبد القادر بدران

( دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١ ، السادس والسابع بتحقيق احمد عبيد )

تهذيب التهذيب لابن حجر

( ١ - ١٢ . حيدر آباد ١٣٢٥ - ١٣٢٧ )

الجواهر المضيئة في الطبقات الحنفية لعبد القادر القرشي .

( ١ - ٢ . حيدر آباد ١٣٣٢ )

الدارس في تاريخ المدارس ( هو تتبیه الطالب ) للنعمی .

( تحقيق الامیر جمفر الحسني - مطبوعات الجمع العلمي العربي .

دمشق ١٩٤٨ و ١٩٥١ )

الدرر الكامنة في أعيان الملة الثامنة لابن حجر

( ١ - ٤ ، حيدر آباد ١٣٤٨ - ١٣٥٠ )

دور القرآن بدمشق للنعمی

( تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دمشق ١٩٤٦ )

ديوان ابن عين

( تحقيق الاستاذ خليل مردم بك - مطبوعات المجمع العلمي العربي )

دمشق ١٩٤٦ )

ذيل الروضتين لابن شامة .

( طبع باسم : تراجم رجال القرنين السادس والسابع )

( نشرة عزة المطار ، القاهرة ١٣٦٦ هـ )

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العاد الحنبلي

( نشرة حسام الدين القدسي ، ١ - ٨ . القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١ )

الضوء الامامي في أخبار القرن التاسع للسخاوي

( نشرة حسام الدين القدسي ، ١ - ١٢ . القاهرة ١٣٥٣ - ١٣٥٥ )

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي

( القاهرة ، ١٣٢٤ هـ )

الطبقات الكبرى لابن سعد

( ١ - ٨ ، ليدن ١٩٠٥ - ١٩٢١ )

عيون الابناء في طبقات الاطباء لابن أبي أصيمعة

( ١ - ٢ ، القاهرة ١٢٩٩ - ١٣٠٠ )

غوطه دمشق لحمد كرد علي

( مطبوعات المجمع العلمي العربي . دمشق ١٣٦٨ هـ )

الفوائد البهية لعبد الحفي السكنوي

( نشرة الخانجي ، القاهرة ١٤٢٤ هـ )

قضاة مصر للكندي

( تحقيق ر . جست . بيروت ١٩٠٨ )

الباب في معرفة الأنساب

( نشرة حسام الدين القدسي ، ١ - ٣ . القاهرة ١٣٥٧ - ١٣٦٩ )

مسجد دمشق لمجهول

( تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دمشق ١٩٤٧ )

المشتبه المذهبى

( تحقيق Dr. P. DE JONG . أيدن ١٨٦٣ )

متحف البلدان لياقوت

( نشرة الخانجي ، ١ - ٨ . القاهرة ١٣٢٣ - ١٣٢٤ هـ )

المنتظم لابن الجوزي

( ١٠ - ٥ ، حيدر آباد ١٣٥٧ - ١٣٥٨ هـ )

المواعظ والاعتبار للمقرنزي

( بولاق ، ١٢٧٠ هـ )

النجم الزاهر في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي

( مطبوعات دار الكتب المصرية . القاهرة ١٣٤٨ هـ - ١٣٦٩ )

وفيات الاعيان لابن خلخان

( ١ - ٢ . بولاق ١٢٩٩ هـ )

ولاة دمشق في العهد السلاجوقى من تاريخ ابن عساكر

( تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دمشق ١٩٥١ )

ولاة دمشق في العهد الممئاني لابن جمعة المقار ، والقاري

( تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دمشق ١٩٤٩ )

### ٣ - المخطوطات

مخطوط دمشق القديمة ، للدكتور صلاح الدين المنجد

( مطبوعات مديرية الآثار العامة بدمشق . دمشق ١٩٤٧ )

مخطوط الصالحية ، لأستاذ محمد احمد دهمان

( مطبوعات مديرية الآثار العامة بدمشق ، دمشق ١٩٤٧ )

## المستدرك

١ - ثبت هنا ما فاتنا تصحيحه أثناءطبع :

- ص ٣ ، س ٦ - اقرأ : عمرة بنت رواحة  
ص ٧ ، س ١٦ - اقرأ : الخشخاش  
ص ١٣ ، س ٩ - اقرأ : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر  
ص ٢٠ ، س ١٢ - اقرأ : أبو حازم  
ص ٢٩ ، س ١٥ - اجعلها : شذرات ٢٢٣ : ٢  
ص ٣٤ ، س - احذف النجمة من أسفل الصحيفة  
ص ٤٤ ، س ١٦ - اقرأ : ولزم الفقيه نصر المقدسي  
ص ٥٠ ، س ٥ - اجعلها : ولده محيي الدين ، فالاصل خطأ  
ص ٦١ ، س ١٩ - اجعلها : عبد الكريم بن حمزة ، فالاصل خطأ  
وكذا صححها في فهرس الأعلام  
ص ٧٧ ، س ١٢ - اجعلها : وتأخير الصاحب عليه ، كما في الوفي  
ص ١٢٠ ، س ١٧ - اجعلها : كمال الدين المعربي  
ص ١٢٤ ، س ١٢ - اجعلها : استبائي كما وردت في ص ١٤٣  
ص ١٣٤ ، س ٨ - اجعلها : شمس الدين التباني  
ص ١٥٠ ، س ١٩ - لعلها شرف الدين بن الفضل  
ص ١٦٤ ، س ٢ - اقرأ : البخاري وغيره  
ص ١٦٥ ، س ٩ - اجعلها : بدر الدين حسين كما وردت في ص ١٥٥  
ص ١٧٣ ، س ٨ - اجعلها : تشريفه  
ص ١٩٠ ، س ١٢ - اجعلها : الحصيري  
ص ٢٣٤ ، س ١٤ - اجعلها : تاج الدين < بن > عربشاه

ص ٢٤٩ ، س ٣ - أضف الى القضاة برقم ٧ مكتور ، ابو بكر المازني ، وقد جعلناه في الفهرس الاول ص ٣٤٨  
ص ٢٦٦ ، س ١ - اجعلها : كرتباي ، وصححها ايضاً في ص ٣٠٣ ، وكذلك في فهرس الاعلام .

ص ٢٨٣ ، س ٤ - ضع المعجم المختص بين ( )  
ص ٢٩٧ ، س ١٨ - الرقم في الهاشم ٢٣ غير صحيح . وقد مررت ترجمة العز البغدادي برقم ٢٠ ، فاحذفه

ص ٣٠٠ ، س ١٢ - اجمل الرقم ٢٣ بدلاً من ٢٤

ص ٣٠١ ، س ١٨ - اجمل الرقم ٢٤

ص ٣٠٣ ، س ١ - اجمل الرقم ٢٥

ص ٣٠٣ ، س ١٢ - اجمل الرقم ٢٦

ص ٣٠٥ ، س ٤ - اجمل الرقم ٢٧

ص ٣٣٠ ، في الهاشم - اقرأ : محمد بن جوى زاده

ص ٣٤٣ ، س ١٤ - اجمل رقم الصحيفة ٧٩

## ٢ - أضف الى فهرس الاعلام الأسماء التالية :

الاشرف الايوبي ، الملك : ٦٨

الاشرف الملوكي ، الملك : ١٦١

الافضل الايوبي ، الملك : ٤٩

حسن ، الملك الناصر : ١٢٣ ، ١٠٣

حسين ، بدر الدين ناظر الجيش : ١٦٥ ، ١٥٥

الظاهر ، الملك (غير يبرس) : ١١٦ ، ١٢٢ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٢٤

١٣١ : ١٢٩ ، ١٢٧

- عبد الله بن أحمد المفلس : ٣٦  
المجمعي ، ملاجبي : ٢٦٣  
المزيز الاتيوي ، الملك : ٥٣  
علي ، الفخر : ٩٩ ، ٩٨  
عمر بن علي القواس : ٤٦  
محب الدين ، ناظر الجيش : ١١٣  
المظفر المملوكي ، السلطان : ٧٣

## ملحق أول

نذكر في هذا الملحق ترتيب أسماء القضاة عند التعيمي وابن طولون في «الشعر البسّام»، وعند ابن أيوب في «التذكرة».

### تذكرة ابن أيوب

- ١ - أبو الدرداء
- ٢ - فضالة بن عبيد
- ٣ - النعيمان بن بشير
- ٤ - بلال بن أبي الدرداء
- ٥ - أبو إدريس الخولاني
- ٦ - عبد الله بن عامر
- ٧ - زرعة بن ثوب
- ٨ - عبد الرحمن بن الحسحاس
- ٩ - نمير بن أوس
- ١٠ - يزيد بن أبي مالك
- ١١ - الحارث بن يمجد الأشعري
- ١٢ - محمد بن عبد الله بن لميد
- ١٣ - مسافر الخراساني
- ١٤ - مسلمة بن عمرو العقيلي
- ١٥ - يحيى بن حمزة
- ١٦ - عبد الرحمن بن يزيد
- ١٧ - عمرو بن أبي بكر المدوي

### الشعر البسّام

- ١ - أبو الدرداء
- ٢ - فضالة بن عبيد
- ٣ - بلال بن أبي الدرداء
- ٤ - أبو إدريس الخولاني
- ٥ - عبد الله بن عامر
- ٦ - زرعة بن ثوب
- ٧ - نمير بن أوس
- ٨ - يزيد بن أبي مالك
- ٩ - سليمان بن عبد الله المخاربي
- ١٠ - سالم بن عبد الله
- ١١ - سويد بن عبد العزيز
- ١٢ - يحيى بن حمزة
- ١٣ - محمد بن حرب
- ١٤ - محمد بن بكثار
- ١٥ - محمد بن يحيى بن حمزة
- ١٦ - اسماعيل بن عبد الله
- ١٧ - محمد بن اسماعيل بن ابراهيم

- |                                  |   |
|----------------------------------|---|
| ١٨ - عبد الجميد بن عبد العزيز    | ١٨ - عبد الأعلى بن مسهر                 |
| ١٩ - محمد بن يحيى بن حمزة        | ١٩ - محمد بن القابس                     |
| ٢٠ - اسماعيل بن عبد الله بن خالد | ٢٠ - أبو زرعة                           |
| ٢١ - محمد بن هاشم من ميسرة       | ٢١ - الحسن بن أبي زرعة                  |
| ٢٢ - محمد بن اسماعيل بن علية     | ٢٢ - عمر بن الحسن بن طرخان              |
| ٢٣ - عبد الجميد بن عبد العزيز    | ٢٣ - عمر بن الجنيد القاضي               |
| ٢٤ - أبو زرعة                    | ٢٤ - محمد بن احمد التركاني              |
| ٢٥ - عبيد الله العمري            | ٢٥ - عبد الله بن محمد بن جعفر           |
| ٢٦ - عمر بن طرخان                | ٢٦ - علي بن محمد بن الحسن ابن كاس       |
| ٢٧ - محمد بن العباس البصري       | ٢٧ - الحسن بن القاسم بن دحيم            |
| ٢٨ - محمد الجحدري                | ٢٨ - الحسين بن محمد أبي زرعة            |
| ٢٩ - محمد بن أحمد المرباني       | ٢٩ - زكريا بن أحمد بن موسى خت           |
| ٣٠ - عمر بن الجنيد               | ٣٠ - عبدالله بن محمد بن الحسن بن الخصيف |
| ٣١ - محمد بن أحمد بن سهل         | ٣١ - عمر بن الحسن المهاشمي              |
| ٣٢ - زكريا بن أحمد بن موسى خت    | ٣٢ - ابراهيم بن محمد السامرائي          |
| ٣٣ - عبد الله بن أحمد بن زبر     | ٣٣ - ابن حذل                            |
| ٣٤ - الحسين بن أبي زرعة          | ٣٤ - محمد بن الحسن بن أبي الشوارب       |
| ٣٥ - محمد بن الحسن               | ٣٥ - محمد بن محمد الفزاروي              |
| ٣٦ - عبد الله بن محمد بن الحسن   | ٣٦ - محمد بن أحمد الذهلي                |
| ٣٧ - محمد بن أحمد الذهلي         | ٣٧ - عبدالله بن أحمد البغدادي           |
| ٣٨ - عبد الله بن أحمد بن راشد    | ٣٨ - يوسف بن القاسم الميانجي            |
| ٣٩ - الحسين بن عيسى بن هارون     | ٣٩ - الحسن بن العباس بن أبي الحن        |
| ٤٠ - يوسف بن القاسم الميانجي     | ٤٠ - محمد بن الحسين العلوبي             |
| ٤١ - الحسن بن محمد الفصيح        | ٤١ - محمد بن أحمد بن عبدالان            |

- |                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| ٤٢ - الحسن بن العباس           | ٤٢ - المبارك بن سعيد           |
| ٤٣ - عبد الله بن محمد          | ٤٣ - حمزة بن الحسن بن أبي الجن |
| ٤٤ - محمد بن عبد الله بن محمد  | ٤٤ - الحسن بن محمد بن أبي الجن |
| ٤٥ - محمد بن الحسين الملوى     | ٤٥ - الحسن بن أحمد السلمي      |
| ٤٦ - حمزة بن الحسن بن أبي الجن | ٤٦ - محمد بن موسى التركي       |
| ٤٧ - الحسن بن محمد بن أبي الجن | ٤٧ - يحيى بن علي القرشي        |
| ٤٨ - ابراهيم بن العباس         | ٤٨ - سلطان بن يحيى القرشي      |
| ٤٩ - يحيى بن زيد               | ٤٩ - محمد بن يحيى القرشي       |
| ٥٠ - أحمد بن علي النصبي        | ٥٠ - علي بن محمد القرشي        |
| ٥١ - عبد الجليل بن عبد الجبار  | ٥١ - كمال الدين الشهري (١)     |
| ٥٢ - علي بن محمد الغزنوي       | ٥٢ - الصيام الشهري             |
| ٥٣ - الحسين بن الحسن الشافعي   | ٥٣ - شرف الدين بن أبي عصرون    |
| ٥٤ - محمد بن موسى التركي       | ٥٤ - يحيى الدين بن أبي عصرون   |
| ٥٥ - محمد بن نصر المروي        |                                |
| ٥٦ - يحيى بن علي القرشي        |                                |
| ٥٧ - محمد بن يحيى القرشي       |                                |
| ٥٨ - علي بن محمد القرشي        |                                |
| ٥٩ - كمال الدين الشهري (١)     |                                |
| ٦٠ - الصيام الشهري             |                                |
| ٦١ - شرف الدين بن أبي عصرون    |                                |
| ٦٢ - يحيى الدين بن أبي عصرون   |                                |

(١) لاحظ ان الأسماء في الكتاين تتفق في ترتيبها اعتباراً من الكمال الشهري  
أي من عهد نور الدين . ثم تجري في اتفاقها الى الاخير ، وهذا فيما يتعلق  
بالنهاية الشافعية وحدهم لأن تذكرة ابن أيوب لم تذكر إلا الشافعية .

## ملحق بـان<sup>(١)</sup>

من تاريخ أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري  
( مخطوطة محمد الفاتح باستنبول رقم 4210 )

### ذكر القضاة

حدثنا أبو زرعة قال :

١ - حدثنا عبد الأعلى بن مسهر قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال :  
عمر أصر أبا الدرداء على القضاء ، يعني بدمشق . وكان  
القاضي يكون خليفة الأمير إذا غاب .

٢ - حدثنا أبو زرعة قال :

فحدثني عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن خالد بن  
يزيد ، عن أبيه .

أن أبا الدرداء كان يلي القضاء بدمشق . فلما حضرته الوفاة  
قال له معاوية : من ترى لهذا الأمر ؟ قال : فضالة بن عبيد .  
فلما مات أرسل معاوية فولاه القضاء . فقال له : أما إني لم  
أحبك لها ، ولكنني استترت بك من النار ، فاستتر .

(١) كنا على وشك الانتهاء من طبع هذا الكتاب عندما وجدنا في تاريخ أبي زرعة  
المتوفى سنة ٢٨٠ هـ فصلاً عن قضاة دمشق . وتاريخ أبي زرعة هو  
أقدم ما ذرف من تواريخ الدمشقيين ( انظر كتابنا : المؤرخون الدمشقيون  
وآثارهم المخطوطة ) ، فرأينا أن نلحق هذا الفصل في كتابنا لقدره وفائدةه .

٣ - حدثنا أبو زرعة قال :  
فحديثنا أبو مسهر ، قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال :  
لما خرج معاوية إلى صفين استخلف فضالة بن عبيد  
على دمشق .

٤ - حدثنا أبو زرعة قال :  
حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم أن أبا مسهر حدثهم قال حدثنا سعيد  
بن عبد العزيز :  
أن أبا الدرداء ولي القضاء ثم فضالة بن عبيد ثم النعمان بن  
بشير ، ثم بلال بن أبي الدرداء . فلما استخلف عبد الملك عزل  
بلالاً وولى أبا إدريس الخوارناني .

٥ - حدثنا أبو زرعة قال :  
فحديثنا عبد الأعلى بن مسهر قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال :  
قال أبو إدريس ، وكان قاضياً ، : ماعز لوني حتى أن حقت .

٦ - حدثنا أبو زرعة قال :  
حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر  
أن أبا إدريس الخوارناني كان يلي القضاء والقصص .

٧ - حدثنا أبو زرعة قال :  
فحدثني أبي ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر  
أن عبد الملك بن مروان عزل أبا إدريس عن القَصْصِ  
وأقره على القضاء . فقال أبو إدريس : عزلتكموني عن رغبتي  
وتركتكموني في رهبي .

٨ - حدثنا أبو زرعة قال :  
حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن خالد بن  
يزيد بن صالح بن صبيح ، عن جده  
أنه رأى بلال بن أبي الدرداء على قضاء دمشق أتى بشاهد  
زوره فضربه .

٩ - حدثنا أبو زرعة قال :  
حدثني عبد الرحمن قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن  
عبد العزيز  
أن زرعة بن ثوب ولي القضاء بدمشق زمن الوليد بن عبد  
الملك . وكان لا يأخذ على القضاء أجرًا .

١٠ - حدثنا أبو زرعة قال  
حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال :  
قال أبو مسهر : ثم ولي عبد الله بن عامر اليحصبي ، ثم  
زرعة بن ثوب .

١١ - حدثنا أبو زرعة قال :  
فحدثني عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر  
أن عبد الرحمن بن الحشيش العذري قاضي دمشق زمن عمر  
ابن عبد العزيز .

١٢ - حدثنا أبو زرعة قال :  
حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن عمر عبد العزيز ،  
عن سليمان بن حبيب قاضي عمر بن عبد العزيز قال : قال لي  
عمر بن عبد العزيز ما أكلت السفهاء من أئمّتهم فلا تقلهم العتاقة  
والطلاق .

١٣ - حدثني أبو زرعة قال :  
حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن عبد الله بن يوسف ، عن كثوم  
ابن زياد قال :  
أقام سليمان بن حبيب يقضى ثلاثة سنة .

١٤ - حدثنا أبو زرعة قال :  
وحدثني عبد الرحمن بن إبراهيم قال : وحدثنا الوليد بن مسلم ، عن  
سعيد بن عبد العزيز  
أن يزيد بن عبد الملك جعل الزهري قاضياً مع سليمان بن  
حبيب .

١٥ - وحدثنا أبو زرعة قال :

وحدثني عبد الرحمن بن ابراهيم قال : وحدثنا الوليد بن مسلم ، عن كلثوم بن زياد

عن سليمان بن حبيب قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يجعل أحكام الناس والأجناد حكماً واحداً ثم قال : إنه قد كان في كل صرٍ من أمصار المسلمين وجندٍ من أجنادهم ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ، وكانت فيهم قضاة قضوا بأقضيةٍ أجازها أصحاب رسول الله ﷺ ورضوا بها وأمضوها أهل المصر بالصلح بينهم ، فهم على ما كانوا عليه من ذلك .

١٦ - حدثنا أبو زرعة قال :

وحدثني عبد الرحمن بن ابراهيم قال :

كان نمير بن أوس قاضياً لهشام .

١٧ - قال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو

وقال أبو مسهر : فكتب نمير بن أوس إلى هشام يستعفف فيه من القضاء ، وينبئه أنه ضعف . فقال هشام بن عبد الملك : من لقضاء الجندي ؟ قالوا : يزيد بن يزيد بن جابر . قال : ليس إليه من سبيل . وكان هشام قد أصحبه معاوية بن هشام . قالوا : فيحيى بن يحيى الغساني . قال : ذاك صاحب منبر . قالوا : فيزيد بن أبي مالك . قال : فأصر بعده فكتب ، وولاه القضاء .

١٨ - حديثنا أبو زرعة قال :

فحديثي عبد الرحمن بن ابراهيم ، عن أبي مسهر قال :

عزله الوليد بن يزيد ، وولى الحارث بن يجده الأشعري .  
ثم ولي سالم بن عبد الله المحاري ، ولاه عبد الله بن علي . ثم  
ولي محمد بن لبيد الأسدي ، ثم ولي سلمة بن عمرو .

١٩ - حديثنا أبو زرعة قال :

فحديثنا أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز

أن الفضل بن صالح أرسل إليه ينظر في دم قتيل ، فأبى  
وقال : سلمة بن عمرو يأخذ الرزق وأنا أنظر في الدماء ؟ فقال  
الفضل بن صالح : صدق .

قال : ثم ولي يحيى بن حمزة .

٢٠ - حديثنا أبو زرعة قال :

فحديثي سليمان أنه مات سنة ثلاثة وثمانين ومئة .

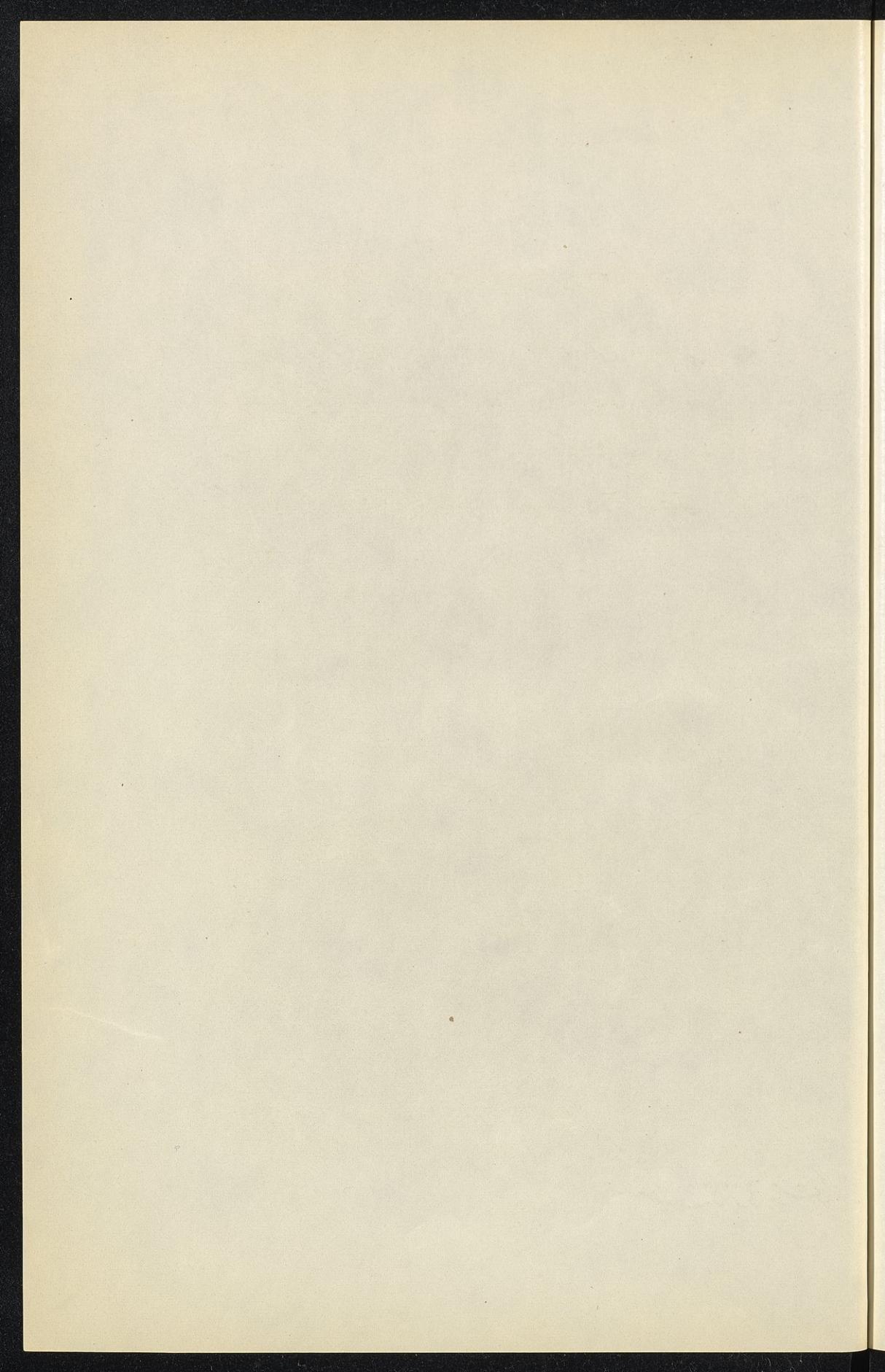
٢١ - حديثنا أبو زرعة قال :

وأخبرني أحمد بن أبي الحواري ، عن مروان قال :

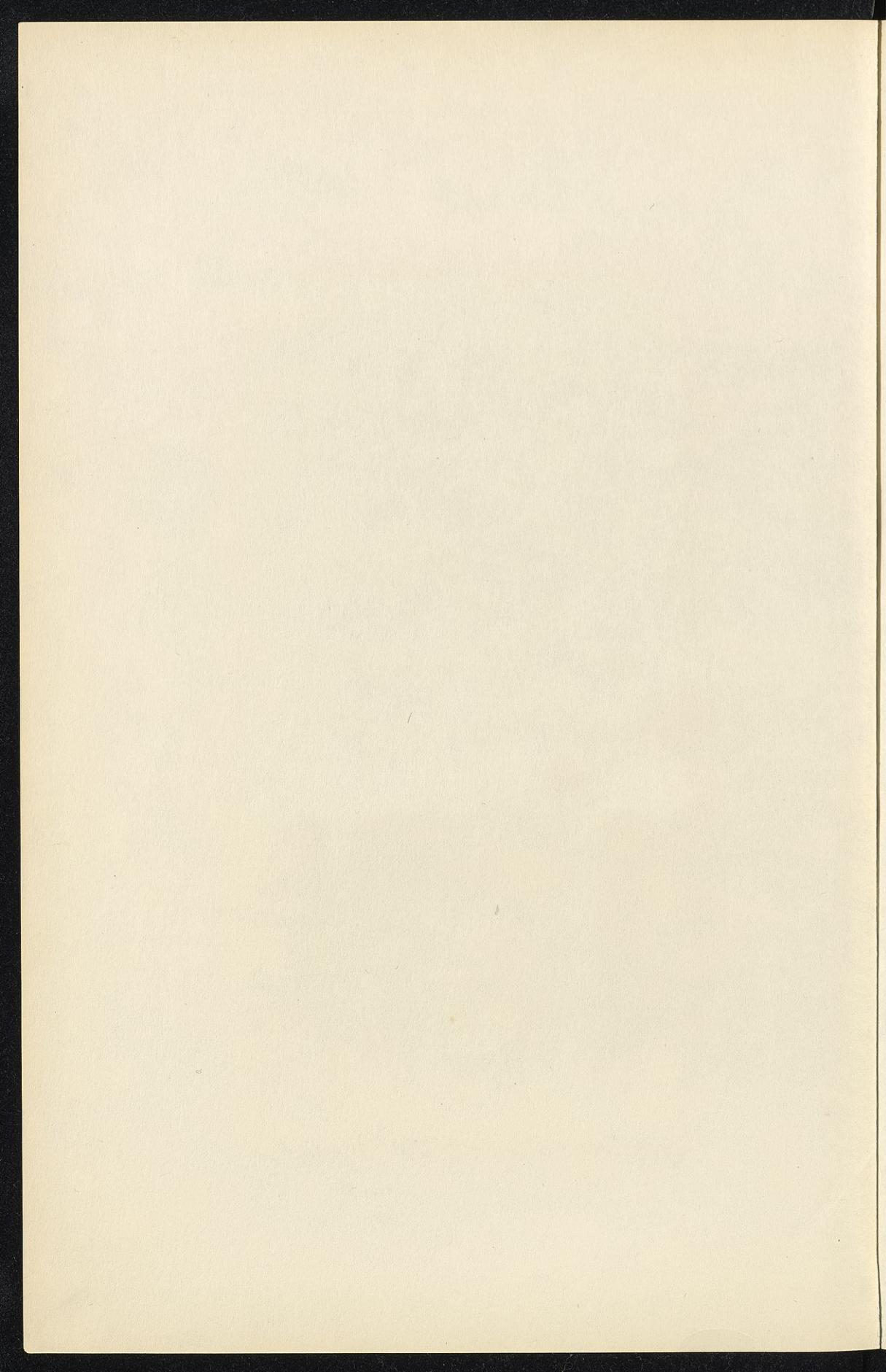
لما قدم أبو جعفر أمير المؤمنين دمشق - وكان مقدمه سنة  
ثلاث وخمسين ومئة - استعمل يحيى بن حمزة على القضاة . وقال  
له : يا شاب ! إني أرى أهل بلدك قد أجمعوا عليك ، فإياك  
والهدية . قال أبو زرعة : فلهم ينزل قاضياً حتى مات .

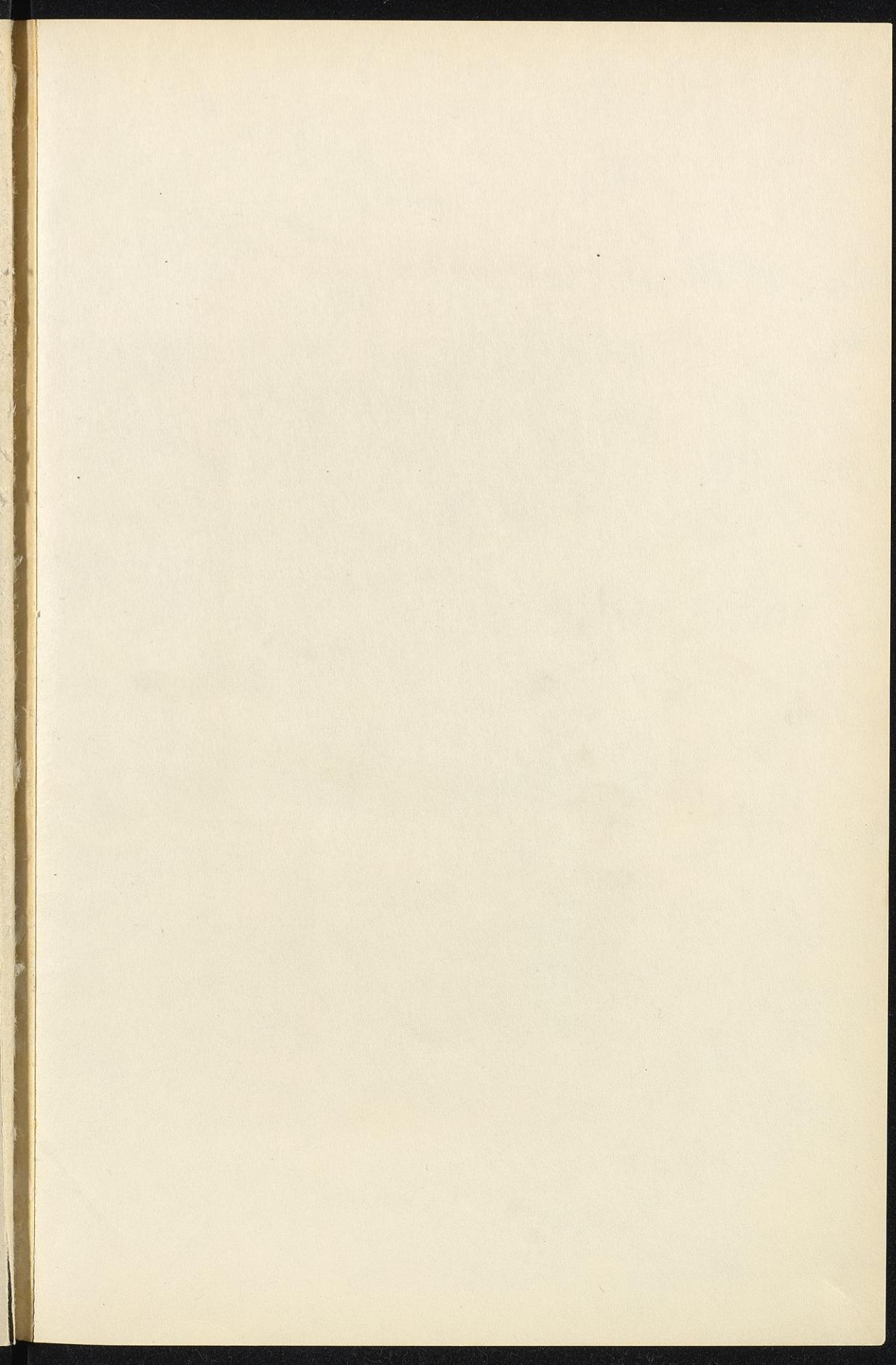
٢٢ - حدثنا أبو زرعة قال :  
وأخبرني الحارث بن مسكين ، عن ابن وهب قال :

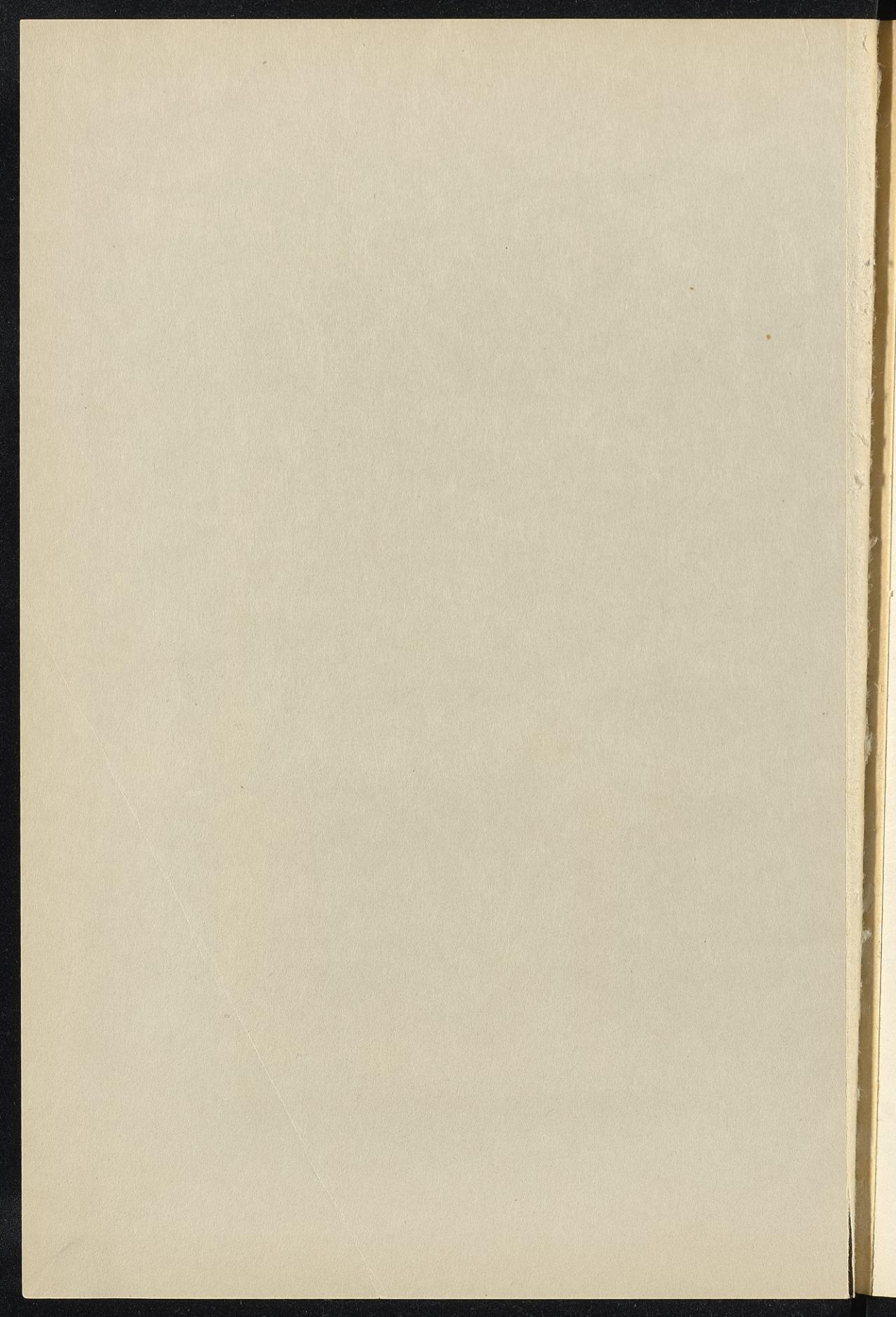
سُئل مالك بن أنس : من أَوْلَ من استقضى ؟ فقال :  
معاوية . فقيل له : فعمر ؟ فقال لا . فقال له رجل من أهل  
العراق : أَفْرَأَيْتَ شريحاً ؟ فقال : كذلك يقولون . ثم قال :  
كيف يكون هذا يُستقضى بالعراق ولا يُستقضى بغيره ؟  
ليس كما تقولون . انتهى .



طبعۃ النزفی برسن







**DATE DUE**

APR 28 2012  
APR 29 2012  
MAR 14 2013

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0045301913

893. 7112  
Ib 6

BOUND

JUL 24 1961

